(١)

المستخرج من الكتب

(١) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين

للعراقي ٧٢٥ - ٨٠٦

وابن السبكي ٧٢٧ - ٧٧١

والزبيدي ١١٤٥ - ١٢٠٥

استخراج

أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد

(١٣٧٤ هـ - ؟)

الجزء الثاني

كتاب
الزكاة

٦٠٠ - (قال رسول الله ﷺ لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول).

قال العراقي: رواه أبو داود من حديث علي بإسناد جيد وابن ماجه من حديث عائشة بإسناد ضعيف اهـ.

قلت: هذا لفظ ابن ماجه وفي إسناده جارية بن أبي الرحال قال ابن حجر هو ضعيف وقال البيهقي ليس بحجة ورواه الدارقطني هكذا من حديث أنس وفي سنده حسان بن سياه وكذا ابن عدي في الكامل في ترجمته وضعفه وأما لفظ أبي داود في أثناء حديث طويل رواه عن عاصم بن حمزة وعن الحرث الأعور عن علي ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول واختلف في رفعه ووقفه بجرير بن حازم قال كان ابن وهب يزيد في الحديث عن النبي ﷺ وشعبة وسفيان وغيرهما لم يرفعوه قال المنذري والحرث وعاصم ليسا بحجة ففي قول العراقي بإسناد جيد نظر.

٦٠١ - حديث كتاب الصدقات أخرجه البخاري وابن ماجه من حديث عبدالله بن المثنى الأنصاري عن عمه ثمامة وأخرجه أبو داود والنسائي من طريق حماد وهو ابن سلمة واللفظ لأبي داود قال أخذت من ثمامة بن عبدالله ابن أنس كتاباً زعم أن أبا بكر رضي الله عنه كتبه لأنس عليه خاتم رسول الله ﷺ على المسلمين التي أمر الله بها نبيه ﷺ فمن سألها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سأل فوقها فلا يعطه فيما دون خمس وعشرين من الإبل الغنم في كل خمس ذود شاة فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها ابنة مخاض إلى أن تبلغ خمساً وثلاثين فإن لم يكن فيها بنت مخاض فابن لبون ذكر فإذا بلغت ستاً وثلاثين ففيها بنت لبون إلى خمس وأربعين فإذا بلغت ستاً وأربعين ففيها حقه طروقة الفحل إلى ستين فإذا بلغت إحدى وستين ففيها جذعة إلى خمس وسبعين فإذا بلغت ستا وسبعين ففيها ابنتا لبون إلى تسعين فإذا بلغت إحدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل إلى عشرين ومائة فإذا زادت على عشرين

ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة الحديث بطوله وأخرجه الدارقطني من حديث النضر بن شميل عن حماد بن سلمة قال أخذنا هذا الكتاب من ثمامة بن عبدالله بن أنس فحدثه عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ وقال إسناد صحيح وكلهم ثقات وقال الشافعي حديث أنس حديث ثابت من جهة حماد بن سلمة وغيره عن رسول الله ﷺ وبه نأخذ.

قلت: وبه قال أحمد في رواية وعند مالك وأحمد في رواية أخرى ولو زاد عشرة على مائة وعشرين فالخبرة للساعي بين حقتين وثلاث بنات لبون وبنت مخاض.

ثم إن حديث ثمامة الذي احتجوا به ومن ذكره منقطع أيضاً قال الدارقطني في كتاب التتبع والاستدراك على الصحيحين إن ثمامة لم يسمعه عن أنس وإن عبدالله بن المثنى لم يسمعه من ثمامة أيضاً اهـ. وذكروا أيضاً إن حماد بن سلمة أخذه أيضاً من كتاب.

٦٠٢ - (قال رسول الله ﷺ أدوا صدقة الفطر عمن تمونون).

هكذا أورده الرافعي في شرح الوجيز وهو ملفق من حديثين أوله من حديث ثعلبة بن صعير الماضي ذكره ولفظه أدوا عن كل حر وعبد صغير أو كبير نصف صاع من بر أو صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر وقد ذكرهما فيما سبق أخرجه عبد الرزاق وأبو داود والطبراني والحاكم وأخرجه من حديث ابن عمر أمر رسول الله ﷺ بصدقة الفطر عن الصغير والكبير والحر والعبد ممن تمونون قال الحافظ في تخريج الرافعي أخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر اهـ .

وقال العراقي: رواه الدارقطني والبيهقي من حديث ابن عمر وقال البيهقي إسناده غير قوي أهـ . وأخرج ابن أبي شيبة عن حفص عن الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر نحوه وزاد إن ابن عمر كان يعطيه عمن يعول ومماليك نسائه الا مكاتبين كانا له لم يكن يعطى عنهما والضحاك بن عثمان وثقه ابن معين وقال أبو حاتم صدوق وقال ابن سعد كان ثبتاً وقد أخرج له مسلم وما ظهر لي معنى قول البيهقي إسناده غير قوي وقد أخرج ابن أبي

شيبة أيضاً عن وكيع عن هشام بن عروة عن فاطمة عن أسماء أنها كانت تعطي صدقة الفطر عمن تمون من أهلها الشاهد والغائب ثم قال الحافظ في التخريج المذكور على حديث ابن عمر السابق ورواه الدارقطني من حديث علي وفيه ضعف ورواه الشافعي عن إبراهيم بن محمدعن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً اهـ. وفي شرح التقريب وعبر ابن حزم هنا بعبارة بشعة فقال وفي هذا المكان عجب عجيب وهو أن الشافعي رحمه الله لا يقول بالمرسل ثم أخذها هنا بأبين مرسل في العالم من رواية ابن أبي يحيى ا هـ. قال ابن العراقي: ولم ينفرد به ابن أبي يحيى فقد رواه غيره وقد رُوي من حديث ابن عمر كما تقدم ثم أن المعتمد القياس على النفقة مع ما انضم إلى ذلك من فعل راوي الحديث ففي الصحيحين عنه أنه كان يعطي عن الصغير والكبير قال نافع حتى إن كان نبياً اهـ.

قلت: وأراد ابن حزم بابن أبي يحيى هو شيخ الشافعي إبراهيم بن محمد الأسلمي المدني فإنه كان يعرف بابن أبي يحيى كان الشافعي يوثقه وكان أحمد يتحامل عليه وتركه أبو داود وغيره وقول ابن العراقي لم ينفرد به ابن أبي يحيى فقد رواه غيره يشير إلى ما في السنن للبيهقي ورواه حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي قال فرض رسول الله ﷺ على كل صغير أو كبير أو عبد ممن تمونون صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب عن كل إنسان وفيه انقطاع وروى الثوري في الجامع عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبيه قال من جرت عليه نفقتك نصف صاع بر أو صاع من تمر وهذا موقوف وعبد الأعلى ضعيف اهـ. قال النووي في شرح المهذب بعد أن ذكر من خرج هذا الحديث فالحاصل أن هذه اللفظة ممن تمونون ليست بثابتة كذا نقله عنه ابن العراقي في شرح التقريب.

قلت: هي من طريق جعفر بن محمد بالوجهين متكلم فيه بالإرسال والإنقطاع وهو ظاهر أما من طريق الضحاك عن نافع عن ابن عمر فلا وجه لإسقاطها لثقة رواتها كما أشرنا إلى ذلك وقد عقد البيهقي على هذا الحديث باب إخراج الفطر عن نفسه وغيره ممن تلزمه مؤنته.

قال ابن السبكي: (٦/٢٩٨) لم أجد له إسناداً.

٦٠٣ - (قد قدم رسول الله ﷺ نفقة الولد على نفقة الزوجة ونفقة الزوجة على نفقة الخادم).

قال العراقي: رواه أبو داود في سننه من حديث أبي هريرة بسند صحيح وابن حبان والحاكم وصححه ورواه النسائي وابن حبان أيضاً بتقديم الزوجة على الولد وسيأتي اهـ.

قلت: رواه النسائي من طريق ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة بلفظ قال رجل يا رسول الله عندي دينار قال تصدق به على نفسك قال عندي آخر قال تصدق به على زوجتك قال عندي آخر قال تصدق به على ولدك قال عندي آخر قال تصدق به على خادمك قال عندي آخر قال أنت أبصر به.

٦٠٤ - (ولذلك قال ﷺ في) حال (إحرامه) للحج (لبيك بحجة حقاً تعبداً ورقاً).

قال العراقي: أخرجه البزار والدارقطني في العلل من حديث أنس اهـ.

قلت: ورواه الديلمي في مسند الفردوس من حديثه أيضاً ولفظه لبيك حجا حقاً تعبداً ورقاً.

٦٠٥ - (قال رسول الله ﷺ ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه).

رواه أبو الشيخ في كتاب التوبيخ والبزار وأبو نعيم والبيهقي والطبراني في الأوسط من حديث أنس وسنده ضعيف وقد تقدم هذا الحديث للمصنف في كتاب العلم وتكلمنا عليه هناك.

٦٠٦ - (كان ﷺ أجود الخلق في رمضان وكان فيه كالريح المرسلة لا يمسك فيه شيئاً).

قال العراقي: أخرجاه من حديث ابن عباس قلت لفظ البخاري في أول كتابه حدثنا عبدان أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهري وحدثنا بشر ابن محمد أخبرنا عبدالله قال أخبرني عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله أجود الخير من الريح المرسلة هكذا أخرجه البخاري في أربعة مواضع من الصحيح في باب الوحي وفي صفة النبي ﷺ وفي فضائل القرآن وبدء الخلق وأخرجه مسلم في الفضائل النبوية.

٦٠٧ - (قال ﷺ أفضل الصدقة جهد المقل إلى فقير في سر).

قال العراقي: رواه أحمد وابن حبان والحاكم من حديث أبي ذر ولأبي داود والحاكم وصححه من حديث أبي هريرة أي الصدقة أفضل قال جهد المقل اهـ.

قلت: وعند الطبراني من حديث أبي أمامة أفضل الصدقة سر إلى فقير وجهد من مقل وعند ابن أبي حاتم وابن المنذر من حديثه قال.

قلت: يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال جهد مقل أو سر إلى فقير ثم تلا إن تبدو الصدقات فنعما هي الآية وأما حديث أبي هريرة فقد أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة وسكت عليه وأقره المنذري وأخرجه الحاكم فيها وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي ولفظه أفضل الصدقات جهد المقل وأبدأ بمن تعول ومعنى جهد المقل أن يكون بذله من فقر وقلة لأنه يكون بجهد ومشقة لقلة ماله وهو شديد صعب على من حاله الإقلال ومن ثم قال بشر أشد الأعمال ثلاثة الجود في القلة والورع في الخلوة وكلمة حق عند من يخاف ويرجى ومما يؤيد جهد المقل ما رواه البزار والطبراني عن عمار بن يسار ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان الإنفاق من الإقتار وبذل السلام والإنصاف من نفسك.

٦٠٨ - (وقال ﷺ إن العبد ليعمل عملاً في السر فيكتبه الله له

سراً فإن أظهره نقله من السر وكتب في العلانية فإن تحدث به نقل من السر والعلانية وكتب رياء).

هكذا في القوت إلا أنه قال وروينا في الخبر فساقه وفيه فإن تحدث فجيء من السر والعلانية فكتب رياء والباقي سواء.

وقال العراقي: رواه الخطيب في التاريخ من حديث أنس بإسناد ضعيف اهـ.

٦٠٩ ـ الحديث المشهور سبعة يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله أحدهم رجل تصدق بصدقة فلم تعلم شماله بما أعطت يمينه .

قال العراقي: أخرجاه من حديث أبي هريرة اهـ.

قلت: قال البخاري باب صدقة السر وقال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه ولم يذكر في هذا الباب سوى هذا المعلق ثم أورد بعد بابين باب صدقة اليمين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيدالله عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفق يمينه ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه وهكذا رواه مسلم إلا أن عنده اختلافاً في السياق في مواضع منه قال الإمام العادل وشاب نشأ بعبادة الله وقال حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله والمعروف ما ذكره البخاري وغيره لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وفي رواية لمسلم وتفرد بها ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه وفي حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن يظلهم الله في ظل عرشه وعند الجوزقي من طريق حماد بن يزيد عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه وشاب نشأ في عبادة الله حتى توفي على ذلك وفي حديث سلمان عند سعيد بن منصور وشاب أفني شبابه ونشاطه في عبادة الله وزاد حماد بن زيد كما عند

الجوزقي ففاضت عيناه من خشية الله وقد جمع ما زاد على هذا العدد ممن يستظل تحت ظله الحافظ ابن حجر وغيره من الحفاظ كالحافظ السخاوي وآخرهم الحافظ السيوطي فأوصل ذلك زيادة على السبعين وألف فيه تأليفاً سماه بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال وقد نقل القسطلاني في شرح البخاري هذا العدد الزائد عن شيخه السخاوي وأنا اذكره باختصار ٨ ورجل كان في سرية مع قوم فلقوا العدوّ فانكشفوا فحمى آثارهم وفي لفظ أدبارهم حتى نجوا أو نجا أو استشهد رُوي ذلك من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة ٩ ورجل تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه في كبره رواه البيهقي في الشعب من طريق أبي صالح عن أبي هريرة ١٠. و١١ ورجل يراعي الشمس لمواقيت الصلاة ورجل إن تكلم تكلم بعلم وإن سكت سكت عن حلم رواه عبدالله بن أحمد في كتاب الزهد لأبيه عن سلمان قال السخاوي وحكمه الرفع ١٢ ورجل تاجر اشترى وباع فلم يقل إلا حقاً رواه ابن عدي في الكامل من حديث أنس ١٣ و ١٤ من أنظر معسرا أو وضع له رواه مسلم عن أبي اليسر مرفوعاً ١٥ أو ترك لغارم رواه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند من حديث عثمان ١٦ من أنظر معسراً أو تصدق عليه رواه الطبراني في الأوسط عن شداد بن أوس ١٧ أو أعان أخرق وهو من لا صناعة له ولا يقدر أن يتعلم صنعة رواه أيضاً في الأوسط من حديث جابر ١٨و ١٩و ٢٠ من أعان مجاهداً في سبيل الله أو غارما في عسرته أو مكاتباً في رقبته رواه الحاكم وابن أبي شيبة عن سهل بن حنيف ٢١ من أظل رأس غاز رواه الضياء في المختارة من حديث عمر ٢٢ و ٢٣و ٢٤ الوضوء على المكاره والمشي إلى المساجد في الظلم وإطعام الجائع رواه أبو القاسم التيمي في الترغيب من حديث جابر ٢٥ من أطعم الجائع حتى يشبع رواه الطبراني من حديث جابر ٢٦ تاجر لا يتمنى الغلاء للمؤمنين رواه الشيخ في الثواب بسند ضعيف ٢٧ احسان الخلق ولو مع الكفار رواه الطبراني في الأوسط من طريق أبي هريرة ٢٨ و ٢٩ من كفل يتيماً أو أرملة رواه الطبراني في الأوسط من حديث جابر ٣٠ و ٣١ و ٣٢ من إذا أعطى الحق قبله وإذا سأله بذله وحكم للناس كحكمه لنفسه رواه أحمد في مسنده وفيه ابن لهيعة ٣٣ الحزين رواه ابن شاهين في الترغيب من حديث أبي ذر ٣٤ من نصح الوالي في

نفسه وفي عباد الله رواه ابن شاهين من حديث أبي بكر ٣٥ من يكون بالمؤمنين رحيما رواه أبو بكر بن لال في فوائده وأبو الشيخ في الثواب ٣٦ الصبر على الثكلى رواه الدارقطني في الأفراد وابن شاهين في الترغيب من حديث أبي بكر ولفظه عند ابن السني من عزى الثكلى ٣٧و ٣٨ عيادة المريض وتشييع الهالك رواه ابن أبي الدنيا من طريق فضيل بن عياض قال بلغني أن موسى عليه السلام قال الحديث ٣٩ شيعة علي ومحبوه رواه أبو سعيد السكري في الكنجروذيات ٤٠ و٤١و ٤٢ من لا ينظر بعينه للزنا ولا يبتغي في ماله للربا ولا يأخذ على أحكامه الرشا رواه العيشوني في فوائده عن أبي الدرداء عن موسى عليه السلام ٤٣و ٤٤و ٤٥ رجل لم تأخذه في الله لومة لائم ورجل لم يمد يده إلى مالا يحل له ورجل لم ينظر إلى ما حرم عليه رواه أبو القاسم التيمي من حديث ابن عمر وفيه عتبة وهو متروك ٤٦ من قرأ إذا صلى الغداة ثلاث آيات من سورة الأنعام إلى ويعلم ما تكسبون رواه أيضاً عن ابن عباس وفيه جزء بن الصقر وهو ضعيف ٤٧و ٤٨و ٤٩ واصل الرحم وامرأة مات زوجها وترك عليها أيتاماً وصغاراً فقالت لا أتزوّج على أيتامى حتى يموتوا أو يغنيهم الله ورجل صنع طعاماً فأطاب صنعه وأحسن نفقته فدعا عليه اليتيم والمسكين فأطعمهم لوجه الله. رواه الديلمي في مسند الفردوس وأبو الشيخ في الثواب من حديث أنس ٥٠و ٥١ رجل حيث توجه علم أن الله معه ورجل يحب الناس لجلال الله رواه الطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة وفيه بشر بن نمير وهو متروك ٥٢ المؤذن في ظل رحمة الله حتى يفرغ من أذانه رواه الحارث بن أبي أسامة من حديث ابن عباس وأبي هريرة وفيه ميسرة بن عبد ربه متهم بالوضع ٥٣و ٥٤و ٥٥ من فرج عن مكروب من أمتي وأحيا سنتي وأكثر الصلاة عليّ رواه الديلمي بلا إسناد عن السنن ٥٦و ٥٧و ٥٨ حملة القرآن في ظل الله مع أنبيائه وأصفيائه رواه الديلمي من حديث علي ٥٩ المريض رواه أبو يعلى من حديث أنس ٦٠ أهل الجوع رواه ابن شاهين من حديث عمر ٦١ الصائمون رواه ابن أبي الدنيا في الاهوال عن مغيث بن سمي أحد التابعين ومثله لا يقال رأياً ٦٢ من صام من رجب ثلاثة عشر يوماً رواه ابن ناصر في أماليه من حديث أبي سعيد الخدري وسنده ضعيف جداً ٦٣ من صلى ركعتين بعد

ركعتي المغرب قرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة رواه الحارث بن أبي أسامة من حديث علي وهو منكر ٦٤ أطفال المؤمنين رواه الديلمي عن أنس ٦٥ من ذكر الله بلسانه وقلبه رواه أبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه عن موسى عليه السلام ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ رجل لا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة ولا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله رواه البيهقي في الشعب عن موسى عليه السلام ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ الطاهرة قلوبهم النقية أبدانهم الذين إذا ذكروا الله ذكروا به وإذا ذكر الله بهم يفيؤن إلى ذكره كما يفيء النسور إلى وكرها ويغضبون لمحارمه إذا استحلت كما يغضب النمر ويكلفون بحبه كما يكلف الصبي بحب الناس رواه أحمد في الزهد عن عطاء بن يسار عن موسى عليه السلام ٧٦ و ٧٧ الذين يعمرون مساجدي ويستغفروني في الأسحار رواه ابن المبارك في الزهد عن رجل من قريش عن موسى عليه السلام ٧٨ الذين أذكرهم ويذكروني رواه أبو نعيم في الحلية عن أبي إدريس الخولاني عن موسى عليه السلام ٧٩ أهل لا إله إلا الله رواه الديلمي من حديث أنس ٨٠ شهداء أحد أرواحهم في قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش رواه أبو داود والحاكم وقال على شرط مسلم من حديث ابن عباس ٨١ المعلمين للقرآن أطفال المسلمين ٨٢ و ٨٣ الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر وداعي الناس إلى طاعة الله رواه أبو نعيم في الحلية أوحى الله إلى موسى عليه السلام في التوراة هذا ما ورد في الخصال الموجبة للظلال والله أعلم.

٦١٠ - (وفي الخبر صدقة السر تطفىء غضب الرب).

قال العراقي: رواه الطبراني من حديث أبي أمامة ورواه أبو الشيخ في الثواب والبيهقي في الشعب من حديث ابي سعيد وكلاهما بسند ضعيف وللترمذي وحسنه من حديث أبي هريرة إن الصدقة لتطفىء غضب الرب ولابن حبان نحوه من حديث أنس وهو ضعيف أيضاً اهـ.

قلت: ورواه الطبراني في الصغير عن عبدالله بن جعفر العسكري في السرائر عن أبي سعيد ولفظ الترمذي وابن حبان عن أنس إن الصدقة لتطفىء غضب الرب وتدفع ميتة السوء وقال الترمذي غريب قال عبد الحق راويه أبو

خلف منكر الحديث وقال ابن حجر أعله ابن حبان والعقيلي وابن طاهر وابن القطان وقال ابن عدي لا يتابع عليه وسيأتي الكلام على هذا الحديث في باب صدقة التطوّع.

٦١١ - (جاء أبو بكر رضي الله عنه) إلى رسول الله ﷺ (بجميع ماله وعمر رضي الله عنه بشطر ماله فقال النبي ﷺ ماذا أبقيت لأهلك فقال مثله وقال لأبي بكر ماذا أبقيت لأهلك فقال الله ورسوله) .

قال العراقي: رواه أبو داود والترمذي والحاكم وصححاه من حديث عمر إلا أنه ليس فيه (فقال النبي ﷺ بينكما ما بين كلمتيكما).

قلت: لفظ أبي داود من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله ﷺ يوماً أن نتصدق فوافق ذلك مالا عندي.

فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً فجئت بنصف مالي فقال رسول الله ﷺ ما أبقيت لأهلك.

قلت: مثله قال وأتى أبو بكر بكل ما عنده فقال ما أبقيت لأهلك قال أبقيت لهم الله ورسوله .

قلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً اهـ.

قلت: ورُوي عن يونس عن الحسن مرسلاً أنه قال لهما ما بين صدقتكما كما بين كلامكما وروى ابن أبي حاتم في التفسير وابن مردويه وابن عساكر عن الشعبي في هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما أتى عمر فجاء بنصف ماله حتى دفعه إلى النبي ﷺ فقال له ما خلفت وراءك لاولادك يا عمر قال خلفت لهم نصف مالي وأما أبو بكر رضي الله عنه فجاء بماله كله حتى كاد أن يخفيه عن نفسه حتى دفعه إلى النبي ﷺ فقال له ما خلفت وراءك يا أبا بكر قال عدة الله وعدة رسوله فبكي عمر وقال بأبي أنت يا أبا بكر والله ما استبقنا إلى باب خير قط إلا كنت سابقاً.

٦١١/أ-قال ﷺ لا يقبل الله من مسمع ولامراء ولا منان بصدقته يطلب السمعة والمعطي في ملأ من الناس يبغي الرياء والإخفاء والسكوت هو المخلص منه وقد بالغ في فضل الاخفاء جماعة حتى اجتهدوا أن لا يعرف القابض المعطي فكان بعضهم يلقيه في يد أعمى وبعضهم يلقيه في طريق الفقير وفي موضع جلوسه حيث يراه ولا يرى المعطي وبعضهم كان يصره في ثوب الفقير وهو نائم وبعضهم.

قال ابن السبكي: (٢٩٨/٦) حديث (لا يقبل الله من مسمع ولا مراء) لم أجد له إسناداً.

٦١٢ - (قال ﷺ من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له).

قال العراقي: رواه ابن عدي وابن حبان في الضعفاء من حديث أنس بسند ضعيف اهـ.

قلت: ولفظ ابن عدي في الكامل من خلع وأخرجه أيضاً الخرائطي في مساوىء الأخلاق وأبو الشيخ في الثواب والبزار والبيهقي والخطيب وابن عساكر والديلمي والقضاعي وابن النجار والقشيري في الرسالة كلهم من حديث أنس وقال البيهقي في إسناده ضعف وإن صح حمل على فاسق معلن بفسقه اهـ. قال الذهبي في المهذب أحد رواته أبو سعيد الساعدي مجهول وفي الميزان ليس بعمدة ثم أورد له هذا الخبر اهـ. ورواه الهروي في ذم الكلام. وحسنه وقد رد عليه الحافظ السخاوي في المقاصد والحاصل أن جميع طرق هذا الحديث ضعيفة فطريق أبي الشيخ والبيهقي فيه ابن الجراح عن أبي سعد الساعدي وقد ذكر حاله وطريق ابن عدي فيه الربيع بن بدر عن أبان وهذا أضعف من الأول ولكن للحديث شواهد تقوية من غير هذه الطرق فقد أخرج الطبراني وابن عدي في الكامل والقضاعي من حديث جعدبة بن يحيى عن العلاء بن بشر عن ابن عيينة عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده مرفوعاً ليس لفاسق غيبة قال الدارقطني وابن عيينة لم يسمع من بهز وأورده البيهقي في الشعب ونقل عن شيخه الحاكم أنه غير صحيح ولا يعتمد

وأخرجه أبو يعلى والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والعقيلي وابن عدي وابن حبان والطبراني والبيهقي من طريق الجارود بن يزيد عن بهز فهذا الإسناد بلفظ انزعوا عن ذكر الفاجر اذكروه بما فيه يحذره الناس وهذا أيضاً لا يصح فإن الجارود ممن رمى بالكذب وقال الدارقطني هو من وضعه وقد روى أيضاً من طريق يعمر عن بهز بهذا الإسناد أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق عبد الوهاب الصغاني عنه وعبد الوهاب كذاب وللحديث طرق أخرى عن عمر بن الخطاب رواه يوسف بن أبان حدثنا الأبرد بن حاتم أخبرني منهال السراج عن عمر قال السخاوي وبالجملة فقد قال العقيلي ليس لهذا الحديث أصل من حديث بهز ولا من حديث غيره ولا يتابع عليه من طريق تثبت وأخرج البيهقي في الشعب بسند جيد عن الحسن أنه قال ليس في أصحاب البدع غيبة ومن طريق ابن عيينة أنه قال ثلاثة ليس لهم غيبة الإمام الجائر والفاسق المعلن بفسقه والمبتدع الذي يدعو الناس إلى بدعته ومن طريق زيد ابن أسلم قال إنما الغيبة لمن يعلن بالمعاصي ومن طريق شعبة قال الشكاية والتحذير ليسا من الغيبة.

٦١٣ - (قال ﷺ لا يقبل الله صدقة منان).

هكذا أورده صاحب القوت.

وقال العراقي: لم أجده هكذا انتهى

قلت: ومما يناسب الاستدلال به من الأحاديث الواردة في المنان الذي يمن بعطائه ما أخرجه أحمد ومسلم والأربعة من حديث أبي ذر ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليه ولهم عذاب أليم المسبل إزاره والمنان الذي لا يعطي شيئاً إلا منة والمنفق سلعته بالحلف الكاذب وفي فوائد رستة عن أبي هريرة ثلاثة لا يحجبون من النار المنان وعاق والديه ومدمن الخمر وعند الطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً عاق ومنان ومكذب بالقدر وعنده أيضاً من حديث ابن عمر ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة المنان عطاءه والمسبل إزاره خيلاء ومدمن الخمر وعند مسلم

والنسائي والحاكم من حديثه بلفظ العاق لوالديه والمدمن الخمر والمنان ما أعطى فهذه الأحاديث تصلح للإحتجاج لما ساقه المصنف في الباب على أنه يفهم من سياق ما أوردناه من حديث ابن عمر عند الطبراني صحة ما أورده المصنف باللفظ المذكور فتأمل.

قال ابن السبكي: (٢٩٨/٦) لم أجد له إسناداً.

٦١٤ - (قال رسول الله ﷺ إن الصدقة تقع بيد الله تعالى قبل أن تقع في يد السائل).

قال العراقي: رواه الدارقطني في الأفراد من حديث ابن عباس وقال غريب من حديث عكرمة عنه والبيهقي في الشعب بسند ضعيف اهـ. وأورده صاحب القوت ولفظه قبل أن تقع بيد السائل اهـ.

٦١٥ - (صلحاء الأغنياء يدخلون الجنة بعد الفقراء بخمسمائة عام)
أخرج الترمذي من حديث أبي سعيد وحسنه فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام وروى أيضاً عن جابر وحسنه يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً وهكذا أخرجه أحمد وعبد بن حميد وأخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عمر وعن أبي الدرداء وأخرج مسلم من حديث عبدالله بن عمر وفقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً وأخرج أحمد والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجه من حديث أبي هريرة يدخل فقراء المسلمين قبل أغنيائهم بنصف يوم مقداره ألف عم وعنده أيضاً من حديثه يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بمائة عام وأخرج الحكيم الترمذي في نوادره من حديث سعيد بن عامر بن خريم يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة سنة حتى إن الرجل من الأغنياء ليدخل في غمارهم فيؤخذ بيده فيستخرج وأخرج أحمد عن رجال من الصحابة يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بأربعمائة عام حتى يقول المؤمن الغني يا ليتني كنت عيلا هم الذين إذا كان مكروه بعثوا له وإذا كان مغنم بعث إليه سواهم وهم الذين يحجبون عن الأبواب.

٦١٦ - (وفي الخبر سبق درهم مائة ألف درهم).

قال العراقي: رواه النسائي وابن حبان والحاكم وصححه من حديث أبي هريرة اهـ.

قلت: وأخرج ابن المنذر عن أبي هريرة قال لدرهم طيب أحب إلي من مائة ألف وقرأ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم الآية.

٦١٧ - (قال ﷺ لا تأكل إلا طعام تقي ولا يأكل طعامك إلا تقي).

قال العراقي: رواه أبو داود والترمذي من حديث أبي سعيد بلفظ لا تصحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي اهـ.

قلت: وكذلك رواه ابن المبارك وأحمد والدارمي وأبو يعلى وابن حبان والحاكم والبيهقي والضياء وقال الترمذي حسن وفي الرياض إسناده لا بأس به وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبي إلا أن لفظهم لا تصاحب فالجملة الأخيرة من الحديث هي الموافقة لحديث أبي سعيد.

قال ابن السبكي: (٦/٢٩٨). لم أجد له إسناداً.

٦١٨ - (وقال ﷺ أطعموا طعامكم الأتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين).

قال العراقي: رواه ابن المبارك في البر والصلة من حديث أبي سعيد الخدري قال ابن طاهر غريب وفيه مجهول اهـ.

قلت: ورواه كذلك ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان وأبو يعلى والديلمي.

٦١٩ - (وفي خبر آخر أضف بطعامك من تحبه في الله تعالى).

قال العراقي: رواه ابن المبارك أخبرنا جويبر عن الضحاك مرسلاً.

٦٢٠ - وقد رُوي أنه ﷺ بعث معروفاً إلى بعض الفقراء وقال للرسول

احفظ ما يقول فلما أخذ قال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يضيع من شكره ثم قال اللهم إنك لم تنس فلاناً يعني نفسه فاجعل فلاناً لا ينساك يعني بفلان نفسه فأخبر رسول الله ﷺ بذلك فسر وقال لله علمت أنه يقول ذلك بعض الفقراء بمعروف والباقي سواء وقال وقد يروى ذلك عن عمر وأبي الدرداء مع حدير رضي الله عنه اهـ.

وقال العراقي: لم أجد له أصلاً إلاّ في حديث ضعيف من حديث ابن عمر رواه ابن منده في الصحابة ولم يسق فيه هذه اللفظة التي أوردها المصنف وسمى الرجل حديراً وقد روينا من طريق البيهقي أنه وصل لحدير من أبي الدرداء أشياء فقال اللهم إنك لم تنسَ حديراً فاجعل حديراً لا ينساك وقيل إن هذا آخر لا صحبة له يكنى أبا بردة وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وذكره في الصحابة أبو أحمد الحاكم وابن عبد البر وروى ابن الجوزي في صفوة الصفوة من طريق الخلال قصة حدير هذا.

قال ابن السبكي: (٢٩٨/٦) لم أجد له إسناداً.

٦٢١ - (وقال ﷺ لرجل تب فقال أتوب إلى الله ولا أتوب إلى محمد فقال ﷺ عرف الحق لأهله).

هكذا هو في القوت.

وقال العراقي: رواه أحمد والطبراني من حديث الأسود بن سريع بسند ضعيف اهـ.

قلت: وكذلك رواه الحاكم في التوبة واالبيهقي والضياء عنه ولفظهم جميعاً قال جيء بأسير إلى رسول الله ﷺ فقال له ﷺ تب فقال اللهم إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد فقال ﷺ عرف الحق لأهله خلوا سبيله وقال الحاكم صحيح ورده الذهبي وقال فيه محمد بن مصعب ضعفوه وقال الهيثمي فيه عند أحمد والطبراني محمد بن مصعب وثقه أحمد وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٢٢ - (ولما نزلت براءة عائشة رضي الله عنها في قصة الإفك) المشهورة (قال) لها (أبو بكر رضي الله عنه قومي فقبلي رأس رسول الله ﷺ فقالت والله لا أفعل ولا أحمد إلا الله تعالى فقال رسول الله ﷺ دعها يا أبا بكر).

قال العراقي: رواه أبو داود من حديث عائشة بلفظ فقال أبواي قومي فقبلي رأس رسول الله ﷺ فقلت أحمد الله لا إياكما وللبخاري تعليقاً فقال أبواي قومي إليه فقلت لا والله لا أقوم إليه ولا أحمدكما لكن أحمد الله وله ولمسلم فقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله وللطبراني من حديث ابن عمر قال أبو بكر قومي فاحتضني رسول الله ﷺ فقالت لا والله لا أدنو منه (وفي لفظ أنها قالت لأبي بكر رضي الله عنهما بحمد الله لا بحمدك) رواه الطبراني من حديث ابن عمر وفي لفظ آخر لا بحمدك (ولا بحمد صاحبك) رواه الطبراني من حديث ابن عباس وله أيضاً من حديث عائشة فقالت بحمد الله لا بحمد صاحبك.

٦٢٣ - (كان ﷺ يعطي العطاء على قدر العيلة) ويعطي المتأهل ضعف ما يعطي العزب ويعطي صاحب العيال ضعفي ما يعطي المتزوج ويعطي كل رجل على قدر أهل بيته هذا لفظ القوت.

قال العراقي: لم أجد له أصلاً ولأبي الدرداء من حديث عوف بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا أتاه ألفيء قسمه في يومه فأعطى الآهل حظين وأعطى العزب حظاً وقال أحمد حديث حسن اهـ.

قلت: وأخرجه أبو داود كذلك ولا شك أن هذا بمعنى ما ذكره صاحب القوت وتبعه الغزالي وفي المنتقى لابن الجارود من حديث عوف بن مالك كان رسول الله ﷺ إذا جاء شيء وفيه فدعيت فأعطاني حظين وكان لي أهل ويوافق معناه أيضاً حديث جابر لما أعطاه ثم أعطاه وقال هذا لبنات عبدالله يعني أخواته فافهم ذلك.

قال ابن السبكي: (٦/٢٩٩). لم أجد له إسناداً.

٦٢٤ - **(قال النبي ﷺ الكسب).**

كذا في نسخ الكتاب وفي نسخة العراقي طلب الحلال **(فريضة بعد الفريضة)**.

قال العراقي: رواه الطبراني والبيهقي في شعب الإيمان من حديث ابن مسعود بسند ضعيف اهـ.

قلت: ولفظهما كسب الحلال وهكذا رواه القضاعي في مسند الشهاب كلهم من طريق عباد بن كثير عن الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به مرفوعاً وقال الهيثمي تفرد به عباد وهو ضعيف وقال أبو أحمد الفراء يسأل عن حديث عباد في الكسب فإذا انتهى إلى رسول الله ﷺ قال إن كان قاله قال الحافظ السخاوي في المقاصد وله شواهد بعضها يؤكد بعضاً منها طلب الحلال واجب على كل مسلم رواه الطبراني في الأوسط والديلمي عن أنس وإسناد الطبراني حسن ومنها طلب الحلال جهاد رواه القضاعي في مسند الشهاب من طريق محمد بن الفضل عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس وهو عند أبي نعيم في الحلية ومن طريق الديلمي عن ابن عمر وقد روى في حديث ابن مسعود السابق أيضاً بلفظ طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة أي بعد المكتوبات الخمس وسيأتي في كتاب الحلال والحرام الكلام على هذا إن شاء الله تعالى.

٦٢٥ - **(قال ﷺ من لم يشكر الناس لم يشكر الله).**

قال العراقي: رواه الترمذي وحسنه من حديث أبي سعيد وله ولأبي داود وابن حبان نحوه من حديث أبي هريرة وقال الترمذي حسن صحيح اهـ.

قلت: أخرجه الترمذي في البر وأخرجه أحمد وقال الهيثمي سنده حسن والضياء في المختارة وابن جرير في التهذيب والحارث بن أبي أسامة كلهم من حديث أبي سعيد به مرفوعاً وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه ابن جرير وعن جابر أخرجه الطبراني في الكبير والديلمي وعن النعمان أخرجه القضاعي في مسند

الشهاب وقد أفرد الحافظ الدمياطي طرقه في جزء كذا قال الحافظ السخاوي في المقاصد .

قلت: والمراد بقول العراقي نحوه وقول السخاوي في الباب هو حديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس الذي رواه أحمد وأبو داود وابن جرير وابن حبان وصاحب الحلية والبيهقي عن أبي هريرة وقد أخرجه الطبراني والضياء من حديث جرير وأخرجه هناد والبيهقي من حديث أبي سعيد وأخرجه أحمد أيضاً من حديث الأشعث ابن قيس وأخرجه الطبراني في الكبير والدارقطني في الأفراد عن بشر بن أبي المليح عن أسامة عن أبيه عن جده قال الدارقطني تفرد به بشر ولم يرو عنه غير عباد بن سعيد وأما حديث النعمان بن بشير الذي أخرجه الطبراني فلفظه لا يشكر الله عز وجل من لا يشكر الناس والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب واختلفوا في ضبط هذا الحديث قال ابن العربي: رُوي برفع الله والناس ونصبهما ورفع أحدهما ونصب الآخر .

قال العراقي: والمعروف المشهور في الرواية بنصبهما ويشهد له رواية عبدالله بن أحمد من لم يشكر للناس لم يشكر الله .

٦٢٦ - (وقد قال ﷺ من أسدى إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه).

هكذا أورده صاحب القوت .

وقال العراقي: رواه أبو داود والنسائي من حديث ابن عمر بإسناد صحيح بلفظ من صنع اهـ .

قلت: وأخرج البيهقي من حديث أبي هريرة بلفظ من صنع إليه معروف فليكافىء به فإن لم يستطع فليذكره فمن ذكره فقد شكره وأما لفظ من أسدى فهو من حديث آخر أخرجه الشيرازي في الألقاب عن ابن عباس رفعه من أسدى إلى قوم نعمة فلم يشكروها له فدعا عليهم استجيب.

٦٢٧ - (روى) سهل (ابن الحنظلية) الاوسى صحابي شهد أحداً وكان متعبداً متوحداً روى له أبو داود والنسائي **(أن النبي ﷺ نهى عن السؤال مع الغنى فسئل عن غناه فقال ﷺ غداؤه وعشاؤه)** .

قال العراقي: رواه أبو داود وابن حبان بلفظ من سأل وله ما يغنيه فإنما يستكثر من جمر جهنم اهـ .

قلت: وفي رواية وعنده ما يغنيه وفيه قالوا وما يغنيه يا رسول الله قال قدر ما يغديه أو يعشيه وهكذا رواه أحمد وابن خزيمة وابن جرير والطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي وقال الطحاوي في تبيين المشكل حدثنا أبو البشر الرقي حدثنا أيوب بن سويد عن عبد الرحمن عن يزيد بن جابر حدثني ربيعة بن يزيد عن أبي كبشة السلوى قال حدثني سهل بن الحنظلية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من سأل الناس عن ظهر غنى فإنما يستكثر من جمر جهنم .

قلت: يا رسول الله وما ظهر غنى قال أن يعلم أن عند أهله ما يغديهم أو ما يعشيهم وروى عبدالله بن أحمد في زيادات المسند من حديث علي من سأل من مسئلة عن ظهر غنى استكثر بها من رضف جهنم قالوا وما ظهر غنى قال عشاء ليلة .

٦٢٨ - (روى) عبدالله (بن مسعود) رضي الله عنه **(أنه ﷺ قال من سأل وله مال يغنيه جاء يوم القيامة وفي وجهه خموش فسئل ما غناه قال خمسون درهماً أو قيمتها من الذهب)**.

قال العراقي: رواه أصحاب السنن وقال الترمذي حسن اهـ.

قلت: رواه أحمد وابن جرير في تهذيبه والحاكم والبيهقي وروى أحمد هذا الحديث أيضاً بلفظ من سأل مسئلة وهو عنها غني جاءت يوم القيامة كدوحاً في وجهه ولا تحل الصدقة لمن له خمسون درهماً أو عوضها من الذهب ورواه ابن أبي شيبة عن علي وعبدالله جميعاً لا تحل الصدقة لمن له خمسون درهماً أو عوضها من الذهب وعن ابراهيم النخعي وسفيان والحسن البصري وحماد مثله وقال الطحاوي حدثنا الحسن بن نصر حدثنا الفريابي ح وحدثنا ابن مرزوق حدثنا أبو عاصم قالا

جميعا عن سفيان عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن ابن مسعود رفعه لا يسأل عبد مسألة وله ما يغنيه إلا جاءت شيئاً أو كدوحاً أو خدوشاً في وجهه يوم القيامة قيل يا رسول الله وماذا غناه قال خمسون درهماً أو حسابها من الذهب حدثنا أحمد بن خالد البغدادي حدثنا أبو هشام الرفاعى حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان فذكر بإسناده مثله غير أنه قال كدوحاً في وجهه ولم يشك وزاد فقيل لسفيان لو كانت عن غير حكيم فقال حدثنا زبيد عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد مثله (وقيل راويه ليس بقوي).

قلت: عني به حكيم بن جبير فقد ضعفوه متهم بالرفض ولذا ضعف الحديث النسائي والخطابي ولذا طلبوا من سفيان الرواية عن غيره فحدثهم عن زبيد فصار الحديث بهذا الطريق قوياً والله أعلم.

٦٢٩ - (رواه عطاء بن يسار) الهلالي مولي ميمونة من كبار التابعين وعلمائهم مات سنة ثلاث ومائة **(منقطعاً أنه ﷺ قال من سأل وله أوقية فقد ألحف في السؤال)**.

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي من رواية عطاء عن رجل من بني أسد متصلاً وليس بمنقطع كما ذكر المصنف لأن الرجل صحابي فلا يضر عدم تسميته وأخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان من حديث أبي سعيد اهـ.

قلت: قال الطحاوي حدثنا يونس حدثنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن زيد ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد قال نزلت أنا وأهلي بقيع الغرقد فقال لي أهلي اذهب إلى رسول الله ﷺ فسله لنا شيئاً نأكله وجعلوا يذكرون حاجتهم فذهب إلى رسول الله ﷺ فوجد عنده رجلاً يسأله ورسول الله ﷺ يقول لا أجد ما أعطيك فولى الرجل وهو مغضب وهو يقول لعمري أنك لتفضل من شئت فقال رسول الله ﷺ إنه ليغضب على لا أجد ما أعطيه من سأل منكم وعنده أوقية أو عدلها فقد سأل إلحافاً قال الأسدي فقلت للقمة لنا خير من أوقية قال والأوقية أربعون درهماً قال فرجعت ولم أسأله فقدم علي رسول الله ﷺ بعد ذلك بشعير وزبيب فقسم لنا منه حتى اغنانا الله تعالى وأما حديث أبي سعيد فقد أخرجه أيضاً ابن خزيمة والدارقطني بلفظ من سأل وله

قيمة أوقية فقد ألحف ورواه الطحاوي من طريق عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه غير أنه قال فهو ملحف وأخرج النسائي والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده من سأل وله أربعون درهماً فهو الملحف وروى أحمد والبيهقي عن رجل من بني أسامة بلفظ من سأل وله أوقية أو عدلها فقد سأل إلحافاً .

٦٣٠ - (فقال ﷺ اجعله في قرابتك فهو خير لك).

أخرجه البخاري ومسلم والنسائي في قصة صدقة أبي طلحة.

٦٣١ - (قوله ﷺ تصدقوا ولو بتمرة فإنها تسد من الجائع وتطفىء الخطيئة كما يطفيء الماء النار).

قال العراقي: رواه ابن المبارك في الزهد من حديث عكرمة مرسلاً ولأحمد من حديث عائشة بسند حسن اشتر من النار ولو بشق تمرة فإنها تسد من الجائع مسدها من الشبعان وللبزار وأبي يعلى من حديث أبي بكر اتقوا النار ولو بشق تمرة فإنها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان وإسناده ضعيف وللترمذي وصححه وللنسائي في الكبرى وابن ماجه من حديث معاذ والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار اهـ.

٦٣٢ - (قال ﷺ اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة) .

قال العراقي: أخرجاه من حديث عدي بن حاتم اهـ .

قلت: ورواه أيضاً النسائي ورواه أحمد عن عائشة والبزار والطبراني في الأوسط والضياء عن أنس والبزار عن النعمان بن بشير وعن أبي هريرة والطبراني في الكبير عن ابن عباس وأبي أمامة والحديث متواتر وفي حديث آخر أن الكلمة الطيبة صدقة وكل تسبيحة صدقة وكل تهليلة صدقة رواه مسلم وأخرج مسلم أيضاً عن عدي بن حاتم مرفوعاً من استطاع منكم أن يستتر من

النار ولو بشق تمرة فليفعل.

٦٣٣ - (قال ﷺ ما من عبد يتصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا طيباً إلا كان الله عز وجل هو يأخذها بيمينه فيربيها له كما يربي أحدكم فصيله أو فلوه) (حتى تبلغ التمرة مثل أحد).

قال العراقي: رواه البخاري تعليقاً ومسلم والترمذي والنسائي في الكبرى واللفظ له وابن ماجه من حديث أبي هريرة اهـ.

قلت: أخرجه البخاري معلقاً في كتاب التوحيد بلفظ من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد إلى الله إلا طيب وأخرجه في كتاب الزكاة موصولاً بلفظ من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب وأن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل وأخرجه مسلم بلفظ ما تصدق أحد بصدقة من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب إلا أخذها الرحمن بيمينه وإن كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله وفي لفظ آخر لا يتصدق أحد بتمرة من كسب طيب إلا أخذها الله بيمينه فيربيها كما يربي أحدكم فلوه أو قلوصه حتى يكون مثل الجبال أو أعظم وفي رواية من الكسب الطيب فيضعها في حقها وأخرجه البزار من حديث عائشة بلفظ فيتلقاها الرحمن بيده وعند الترمذي من حديث أبي هريرة حتى أن اللقمة لتصير مثل أحد.

٦٣٤ - (وقال ﷺ لأبي الدرداء) رضي الله عنه **(إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منه)** أي من مائها **(بمعروف).**

قال العراقي: رواه مسلم من حديث أبي ذر قال ذلك له وما ذكره المصنف أنه قال لأبي الدرداء وهم اهـ.

قلت: هكذا وقع في سائر نسخ الكتاب وهو تابع لما في القوت وهكذا هو فيه ولعله وقع تصحيف من النساخ فإن اللفظتين متقاربتان ثم أن لفظ مسلم إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك أورده في البر والصلة لكن من

حديث أبي هريرة لأبي ذر وأخرج أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد والبزار من حديث جابر بلفظ إذا طبختم اللحم فأكثروا المرق فإنه أوسع وأبلغ بالجيران.

٦٣٥ - (وقال ﷺ ما أحسن عبد الصدقة إلا أحسن الله الخلافة على تركته).

قال العراقي: رواه ابن المبارك في الزهد من حديث ابن شهاب مرسلاً بإسناد صحيح وأسنده الخطيب في أسماء من روى عن مالك من حديث ابن عمر وضعفه اهـ.

قلت: ابن شهاب هو الزهري وقد رواه الديلمي في مسند الفردوس من طريقه عن أنس كذا قاله الحافظ السيوطي في الجامع الكبير.

٦٣٦ - (وقال ﷺ كل امرىء في ظل صدقته يوم القيامة) أي حين تدنو الشمس من الرؤوس (حتى يقضي بين الناس).

قال العراقي: رواه ابن حبان والحاكم وصححه على شرط مسلم من حديث عقبة بن عامر اهـ.

قلت: ولفظ الحاكم حتى يفصل وأقر الذهبي على تصحيحه وقال في المذهب إسناده قوي وقد رواه أحمد أيضاً ورجاله ثقات قاله الهيثمي. وفي الطبراني في الكبير من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً بلفظ أن الصدقة لتطفىء عن أهلها حر القبور وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته وفي إسناده ابن لهيعة.

٦٣٧ - (وقال ﷺ الصدقة تسد سبعين باباً من الشر) كذا في النسخ وفي بعضها من السوء.

قال العراقي: رواه ابن المبارك في البر من حديث أنس بسند ضعيف أن الله ليدرأ بالصدقة سبعين باباً من ميتة السوء اهـ.

قلت: قد رواه الطبراني في الكبير عن رافع بن خديج بلفظ المصنف وهكذا

في نسخ المعجم من السوء وفي بعضها من الشر قال الهيثمي: فيه حماد بن شعيب وهو ضعيف وأورد الخطيب في تاريخه في ترجمة الحرث الهمداني عن أنس رفعه الصدقة تمنع سبعين باباً من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص والحارث هو ابن النعمان ضعيف وروى القضاعي في مسند الشهاب من حديث أبي هريرة الصدقة تمنع ميتة السوء قال العامري صحيح ورد بأن فيه من لا يعرف كذا قال الحافظ ابن حجر والمراد بميتة السوء سوء الخاتمة وسوء العاقبة أعاذنا الله منها وسائر المسلمين.

٦٣٨ - (وقال ﷺ صدقة السر تطفىء غضب الرب عز وجل).

وهذا قد تقدم الكلام عليه في الفصل الثاني وأنه رواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد الخدري وروى الترمذي عن أنس مرفوعاً إن الصدقة لتطفىء غضب الرب وتدفع عن ميتة السوء وقال حسن غريب.

٦٣٩ - (وقال ﷺ ما المعطي من سعة بأفضل أجراً من الذي يقبل من حاجة).

والحديث رواه صاحب القوت عن عائذ بن شريح عن أنس.

وقال العراقي: رواه ابن حبان في الضعفاء والطبراني في الأوسط من حديث أنس ورواه الكبير من حديث ابن عمر بسند ضعيف اهـ.

قلت: وكذا رواه أبو نعيم في الحلية ولفظه ولفظ الطبراني في الأوسط وكذا لفظ ابن حبان ما الذي يعطي بأعظم أجراً من الذي يقبل إذا كان محتاجاً وفي مسند الطبراني فقال الهيثمي فيه عائذ بن شريح صاحب أنس وهو ضعيف وقال الذهبي في الميزان قال أبو حاتم في حديثه ضعف وقال ابن طاهر ليس بشيء وفيه أيضاً يوسف بن أسباط متروك وهذان أيضاً في مسند أبي نعيم وأما لفظ الطبراني في الكبير الذي أشار إليه العراقي ما المعطي من سعة بأفضل من الآخذ إذا كان محتاجاً وقوله بسند ضعيف أي فيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف قاله الهيثمي.

٦٤٠ - وسئل رسول الله ﷺ أي الصدقة أفضل قال أن تصدق وأنت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخشى الفاقة ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان.

قال العراقي: أخرجاه من حديث أبي هريرة اهـ.

قلت: وأخرجه أحمد وأبو داود والنسائي كذلك إلا أن في سياقهم تفاوتاً فلفظ مسلم أي الصدقة أعظم فقال أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا ألا وقد كان لفلان وفي لفظ آخر أي الصدقة أعظم أجراً قال أما وأبيك لتنبأنه أن تصدق وأنت شحيح صحيح تخشى الفقر وتأمل البقاء ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان وفي رواية أي الصدقة أفضل تفرد مسلم بقوله أما وأبيك لتنبأنه وبقوله وتأمل البقاء وفي بعض طرق البخاري وأنت صحيح حريص ذكره في الوصايا وبه يظهر لك أن السياق الذي ساقه المصنف ملفق من روايات.

٦٤١ - (وقال ﷺ لأصحابه يوماً تصدقوا فقال رجل إن عندي ديناراً فقال أنفقه على نفسك فقال إن عندي آخر فقال أنفقه على زوجك فقال إن عندي آخر قال أنفقه على ولدك قال إن عندي آخر قال انفقه على خادمك قال إن عندي آخر قال أنت أبصر به).

قال العراقي: رواه أبو داود الخ والنسائي واللفظ له وابن حبان والحاكم من حديث أبي هريرة وقد تقدم قبل بيسير اهـ.

٦٤٢ - (قال ﷺ لا تحل الصدقة لآل محمد إنما هي أوساخ الناس).

قال العراقي: رواه مسلم من حديث المطلب بن ربيعة اهـ.

قلت: ورواه أحمد والطحاوي كذلك ولفظ مسلم من طريق مالك عن

الزهري أن عبدالله بن عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب حدثه أن عبد المطلب بن الحارث بن ربيعة حدثه قال اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس ابن عبد المطلب فقالا والله لو بعثنا هذين الغلامين قال لي وللفضل بن العباس إلى رسول الله ﷺ فكلماه فأمرهما على هذه الصدقة فأديا ما يؤدي الناس وأصابا مما يصيب الناس قال فبينما هما على ذلك جاء علي ابن أبي طالب فوقف عليهما فذكرا له ذلك فقال علي لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل فانتحاه ربيعة بن الحرث فقال والله ما تصنع هذا إلا نفاسة منك علينا فوالله لقد نلت صهر رسول الله ﷺ فما نفسناه عليك قال علي أرسلوهما فانطلقا واضطجع علي قال فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر سبقناه إلى الحجرة فقمنا عندها حتى جاء فأخذنا آذاننا ثم قال أخرجا ما تصرران ثم دخل ودخلنا عليه وهو يومئذ عند زينب ابنة جحش قال فتواكلنا ثم تكلم أحدنا فقال يا رسول الله أنت أبر الناس وأوصل الناس وقد بلغنا النكاح فجئنا لتؤمرنا على بعض هذه الصدقات فنؤدي إليك كما يؤدي الناس ونصيب ما يصيبنا قال فسكت طويلاً حتى أردنا أن نكلمه قال وجعلت زينب تلمع إلينا من وراء الحجاب أن لا تكلماه قال ثم قال إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس ادعو إلى محمأة وكان على الخمس ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب فجاءا له فقال لمحمأة انكح هذا الغلام ابنتك للفضل بن عباس فأنكحه وقال لنوفل بن الحارث انكح هذا الغلام فانكحني وقال لمحمأة اصدق عنهما من الخمس كذا وكذا قال الزهري ولم يسمه لي وفي طريق أخرى لمسلم فألقى علي رداءه ثم اضطجع عليه فقال أنا أبو حسن القرم والله لا أريم مكاني حتى يرجع إليكما أبناؤكما بخبر ما بعثتما به إلى رسول الله ﷺ ثم قال لنا إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وفيه ثم قال رسول الله ﷺ ادعوا إليَّ محمأة بن جزء وهو رجل من بني أسد كان رسول الله ﷺ يستعمله على الأخماس ولم يخرج البخاري هذا الحديث ولا أخرج عن عبد المطلب بن ربيعة في كتابه شيئاً وقد أخرج تحريم الصدقة على آل محمد من حديث أبي هريرة وأخرجه الطحاوي من طريق جريرة بن أسماء عن مالك عن الزهري كسياق مسلم الأول سواء وأخرج الترمذي والنسائي والحاكم والطحاوي عن أبي رافع مولى

النبي ﷺ إن الصدقة لا تحل لنا وأن مولى القوم منهم (تنبيه) لفظ المصنف لا تحل وارد عند مسلم في بعض طرقه كما عرفت وفي بعضها لا تنبغي.

٦٤٣ - (قال ﷺ ردوا مذمة السائل). بفتح الميم والذال المعجمة فيها الوجهان الفتح والكسر أي ما تذمون به على إضاعته (ولو بمثل رأس الطائر من الطعام). أي ولو بشيء قليل جداً مما ينتفع به والأمر للندب.

قال العراقي: رواه العقيلي في الضعفاء عن عائشة اهـ.

قلت: وفي بعض رواياته ولو بمثل رأس الذباب وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات وقال لا يصح والمتهم به إسحاق بن نجيح قال أحمد هو من أكذب الناس وقال يحيى كان يضع وقال الذهبي آفته من عثمان الوقاصي وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن علية عن خباب بن المختار عن عمرو بن سعيد أن سائلاً سأل حميد بن عبد الرحمن فساق الحديث وفيه فقال حميد كان يقال ردوا السائل ولو بمثل رأس القطاة.

٦٤٤ - (وقال ﷺ لو صدق السائل ما أفلح من رده).

قال العراقي: رواه العقيلي في الضعفاء وابن عبد البر في التمهيد من حديث عائشة قال العقيلي لا يصح في هذا الباب شيء وللطبراني نحوه من حديث أبي أمامة بسند ضعيف اهـ.

قلت: ورواه العقيلي أيضاً من حديث ابن عمرو وفي الاستذكار لابن عبد البر روى من جهة جعفر بن محمد عن أبيه عن جده به مرفوعاً ومن جهة يزيد ابن رومان عن عروة عن عائشة مرفوعاً أيضاً بلفظ لولا أن السؤال يكذبون ما أفلح من ردهم وحديث عائشة عند القضاعي بلفظ ما قدس بدل ما أفلح قال ابن عبد البر وأسانيدها ليست بالقوية قال الحافظ السخاوي وسبقه ابن المديني فأدرجه في خمسة أحاديث قال إنه لا أصل لها ثم نقل عن العقيلي ما تقدم أنه لا يصح في هذا الباب شيء قلت هكذا ذكره الذهبي في الميزان عنه وأما قوله وللطبراني نحوه الخ فلفظه لولا أن المساكين يكذبون ما أفلح من ردهم وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف قاله الهيثمي، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات

ونازعه الحافظ السيوطي في اللآلىء المصنوعة.

٦٤٥ - **(وكان نبينا ﷺ لا يكل خصلتين إلى غيره)** أي لا يستعين بأحد فيهما **(كان يضع طهوره)** أي الماء الذي يتوضأ به **(بالليل)** عند قيامه **(ويخمره)** أي يغطيه بيده **(وكان يناول المسكين)** الفقير من الصدقة **(بيده)** ليكون أوفر ثواباً وأكثر أجراً.

قال العراقي: رواه الدارقطني من حديث ابن عباس بسند ضعيف ورواه ابن المبارك في البر مرسلاً اهـ.

قلت: ورواه ابن ماجه من حديث ابن عباس وأعله الحافظ مغلطاي في شرح ابن ماجه بأن فيه علقمة بن أبي حمزة وهو مجهول ومطهر بن الهيثم متروك ولفظه كان لا يكل طهوره إلى أحد ولا صدقته التي يتصدق بها بل يكون هو الذي يتولاها بنفسه. وأخرج أبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن موسى بن عبيدة عن عباس بن عبد الرحمن المدني قال خصلتان لم يكن النبي ﷺ يكلهما إلى أحد من أهله كان يناول المسكين بيده ويضع الطهور لنفسه وعن وكيع عن أبي المنهال قال رأيت علي بن الحسين له جمة وعليه ملحفة ورأيته يناول المسكين بيده **قلت**: ومما كان ﷺ يفعل بيده ولا يوكل فيه أحداً ذبح الأضحية فقد روى أحمد من حديث عائشة كان يذبح أضحيته بيده.

٦٤٦ - **(قال ﷺ ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان واللقمة واللقمتان إنما المسكين المتعفف اقرأوا إن شئتم لا يسألون الناس إلحافاً)**

قال العراقي: متفق عليه من حديث عائشة.

قلت: هكذا قال من حديث عائشة والذي في الصحيحين من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري في كتاب الزكاة من طريق شعبة عن محمد بن زياد سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ فساقه وسياق المصنف أقرب إلى سياق مسلم بل هو هو فإنه قال عن أبي هريرة مرفوعاً ليس المسكين بالذي ترده التمرة

والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان أن المسكين المتعفف اقرأوا إن شئتم لا يسألون الناس إلحافاً وفي لفظ آخر له ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس فترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان قالوا فالمسكين يا رسول الله قال الذي لا يجد غنى بغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يسأل الناس شيئاً ولفظ البخاري ليس المسكين الذي ترده الأكلة والأكلتان ولكن المسكين الذي ليس له غنى ويستحي أو لا يسأل الناس إلحافاً وأخرجه مالك وأحمد وأبو داود والنسائي والطحاوي كلهم من حديث أبي هريرة فألفاظه متقاربة بعضها من بعض.

٦٤٧ - (وقال ﷺ ما من مسلم يكسو مسلماً إلّا كان في حفظ الله عز وجل ما دامت عليه منه رقعة)

قال العراقي: رواه الترمذي وحسنه والحاكم وصحح إسناده من حديث ابن عباس وفيه خالد بن طهمان ضعيف اهـ

قلت: رواه الترمذي في أثناء أبواب الحوض وقال حسن غريب ومن طريقه الحاكم وصححه بلفظ من مسلم كسا مسلماً ثوباً إلّا كان في حفظ من الله تعالى ما دام عليه منه خرقة وعند أبي الشيخ في كتاب الثواب عن ابن عباس من كسا مسلماً ثوباً لم يزل في ستر الله ما دام عليه منه خيط أو سلك وعند ابن النجار بلفظ من كسا مسلماً ثوباً كان في حفظ من الله ما بقي عليه منه خرقة.

٦٤٨ - (وقال بعض العلماء ثلاث من كنوز البر منها إخفاء الصدقة وقد روى أيضاً مسنداً)

هكذا هو في القوت إلّا أن لفظه وقد روينا مسنداً من طريق اهـ

وقال العراقي: رواه أبو نعيم في كتاب الإيجاز وجوامع الكلم من حديث ابن عباس بسند ضعيف اهـ

قلت: وأخرج الطبراني في الكبير وأبو نعيم أيضاً في الحلية كلاهما من طريق قطني بن إبراهيم النسيابوري عن الجارود بن يزيد عن سفيان بن أشعث عن

ابن سيرين عن أنس مرفوعاً بلفظ ثلاث من كنوز إخفاء الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان الشكوى الحديث وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال تفرد به الجارود وهو متروك وتعقبه الحافظ السيوطي في اللآلئ المصنوعة بأنه لم يتهم بوضع بل هو ضعيف.
(وقال عبدالعزيز بن أبي داود) مولى المهلب بن أبي صفرة روى عن عكرمة وسالم وعنه ابنه عبد المجيد والقطان وخلاد ابن يحيى ثقة عابد توفي سنة ١٥٩ **(وكان يقال ثلاثة من كنوز الجنة** أو من كنوزالبر كتمان المرض وكتمان الصدقة وكتمان المصائب) وتقدم له قريباً بلفظ ثلاثة من كنوز البر منها كتمان الصدقة وعزاه لبعض العلماء فالمراد به هو عبد العزيز هذا (و) قد (روى) ذلك (مسنداً) مرفوعاً إلى النبي ﷺ أخرجه أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا القاضي أبو أحمد وعبد الرحمن بن محمد المذكر وأبو محمد بن حبان في جماعة قالوا حدثنا الحسن بن هارون حدثنا محمد بن بكار حدثنا زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من كنوز البر كتمان المصائب والأمراض والصدقة قال غريب من حديث نافع وعبد العزيز تفرد به عنه زافر.

٦٤٩ - (وقال عبيد بن عمير)

ابن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث الليثي ثم الجندعي أبو عاصم المكي قاضي أهل مكة قال مسلم بن الحجاج ولد في زمن النبي ﷺ وقال غيره له رواية وأبوه له صحبة قال ابن معين وأبو زرعة ثقة وقال العوام ابن حوشب رؤى ابن عمر في حلقة عبيد بن عمير يبكي حتى بل الحصى بدموعه وكان من أبلغ الناس في الوعظ روى عن أبي وعمر وطائفة وعنه ابنه وابن أبي مليكة وعمرو بن دينار وآخرون وفي الكاشف وذكر ثابت البناني أنه قص على عهد عمر وهذا بعيد مات سنة ٧٤ قبل ابن عمر وروى له الجماعة **(يحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا قط وأعطش ما كانوا قط وأعرى ما كانوا قط فمن أطعم لله عز وجل)** في الدنيا (أشبعه الله) يوم القيامة (ومن سقى الله عز وجل) في الدنيا (سقاه الله) يوم القيامة (ومن كسا لله عز وجل)

في الدنيا (كساه الله) يوم القيامة ومعنى هذا القول قد روى مسنداً أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس من كسا وليا لله ثوباً كساه الله من خضر الجنة ومن أطعمه على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة وروى أبو الشيخ في الثواب وأبو نعيم في الحلية من حديث أبي سعيد من أطعم مسلماً جائعاً أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة وروى الديلمي عن عبدالله بن جراد رفعه من أطعم كبداً جائعة أطعمه الله من أطيب طعام الجنة ومن برد كبدا عطشانة سقاه الله وأرواه من شراب الجنة وأما حديث من كسا الله فقد تقدم قريباً.

٦٥٠ - (قال ﷺ من أهدي إليه هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها)

هكذا أورده صاحب القوت

قال العراقي: رواه العقيلي وابن حبان في الضعفاء والطبراني في الأوسط والبيهقي من حديث ابن عباس وقال العقيلي لا يصح في المتن حديث ا هـ

قلت: ولفظهم كلهم أهديت إليه هدية وهو أيضاً في مسند عبد بن حميد ومصنف عبد الرزاق من حديث ابن عباس وفي مسند إسحاق بن راهويه والغيلانيات لأبي بكر الشافعي ومعجم الطبراني من حديث الحسن بن علي وعند العقيلي من حديث عائشة كلهم به مرفوعاً وقال العقيلي لا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء وأورده البخاري في الصحيح معلقاً فقال ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاؤه فيها وأنه لم يصح قال الحافظ السخاوي ولكن هذه العبارة من مثله لا تقتضي البطلان بخلافها من العقيلي وعلى كل حال فقد قال شيخنا يعني الحافظ ابن حجر إن الموقوف أصح والله أعلم .

٦٥١ - (قال ﷺ أفضل ما أهدى الرجل إلى أخيه وَرِقاً أو يطعمه خبزاً).

هكذا أورده صاحب القوت وقوله ورقاً هكذا بالنصب في سائر الكتاب

ونسخ القوت ووجدت بخط الحافظ العراقي في نسخة المغني صوابه ورق.

قلت: ووجهه أنه مرفوع على الخبر وعلى تقديره يبقى المبتدأ بلا خبر فتأمل.

قال العراقي: رواه ابن عدي وضعفه من حديث ابن عمر إن أفضل العمل عند الله أن يقضي عن مسلم دينه أو يدخل عليه سروراً أو يطعمه خبزاً ولأحمد الترمذي وصححه من حديث البراء من منح منحة ورق أو منحة لبن أو أهدى زقاقاً فهو كعتاق نسمة اهـ.

قلت: حديث ابن عمر يصلح أن يكون شاهداً للجملة الثانية في حديث ابن عمر المذكور أخرجه البيهقي وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج من حديث أبي هريرة سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل فقال أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً أو تقضي عنه ديناً أو تطعمه خبزاً وفي سند البيهقي عمار بن محمد فيه نظر والوليد بن شجاع قال أبو حاتم لا يحتج به وأما حديث البراء فيصلح أن يكون شاهداً للجملة الأولى خاصة وقد رواه ابن حبان كذلك وصححه البغوي تبعاً للترمذي وقال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح.

قال ابن السبكي: (٦/ ٢٩٩) لم أجد له إسناداً.

٦٥٢ - (وقال ﷺ إذا أنعم الله على عبد نعمة أحب أن ترى عليه).

قال العراقي: رواه أحمد من حديث عمران بن حصين بسند صحيح وحسنه الترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده اهـ.

٦٥٣ - (لما قالت المهاجرون في الشكر يا رسول الله ما رأينا خيراً من قوم نزلنا عندهم) وفي نسخة عليهم يعني الأنصار **(قاسمونا الأموال حتى خفنا أن يذهبوا بالأجر كله فقال ﷺ كلاما شكرتم لهم وأثنيتم عليهم به أي ذلك هو مكافأة)** هكذا أورده صاحب القوت.

قال العراقي: رواه الترمذي وصححه من حديث أنس ورواه مختصراً أبو داود والنسائي في اليوم والليلة والحاكم وصححه.

٦٥٤ - (ولذا قال ﷺ للرجل الذي مدح بين يديه ضربتم عنقه).

ولفظ القوت مدح رجل رجلاً عند النبي ﷺ فقال ضربت عنقه.

قال العراقي: متفق عليه من حديث أبي بكرة بلفظ ويحك قطعت عنق صاحبك وزاد الطبراني في رواية والله (لو سمعها ما أفلح) أبداً وفي سنده علي ابن زيد بن جدعان تكلم فيه وله نحوه من حديث أبي موسى اهـ.

قلت: لفظ الطبراني في معجمه الكبير أخيك بدل صاحبك وفيه بعد قوله أبداً إذا أثنى أحدكم على أخيه فليقل أن فلاناً ولا أزكي على الله أحداً.

٦٥٥ - (يقال لواحد) أقبل إليه **(إنه سيد أهل الوبر)** كذا في القوت.

قال العراقي: رواه البغوي والطبراني وابن نافع في معاجمهم وابن حبان في الثقات من حديث قيس بن عاصم المنقري أن النبي ﷺ قال له ذلك اهـ.

٦٥٦ - (وقال لأخر) ممن يسمع (إذا جاءكم) وفي القوت أتاكم (كريم قوم فأكرموه).

قال العراقي: رواه ابن ماجه من حديث ابن عمر ورواه أبو داود في المراسيل من حديث الشعبي مرسلاً بسند صحيح وقال روى متصلاً وهو ضعيف والحاكم نحوه من حديث معبد بن خالد الأنصاري عن أبيه وصحح إسناده اهـ.

قلت: وحديث ابن عمر فيه محمد بن الصباح ومحمد بن عجلان تكلم فيهما وأخرجه البزار وابن خزيمة والطبراني في الكبير وابن عدي والبيهقي عن جرير بن عبدالله البجلي أنه قدم على رسول الله ﷺ فبسط له رداءه ثم قال له ذلك ورواه البزار أيضاً من حديث أبي هريرة وابن عدي من حديث شهر عن

معاذ بن جبل وأبي قتادة الأنصاري والحاكم عن جابر بن عبدالله والطبراني أيضاً عن ابن عباس وعن عبدالله بن ضمرة البجلي وابن عساكر رواه عن أنس وعدي بن حاتم ورواه الدولابي في الكنى وابن عساكر أيضاً عن ابن راشد عبد الرحمن بن عبيد لفظ هؤلاء الثلاثة إذا أتاكم شريف قوم قال الذهبي في مختصر المدخل طرقه كلها ضعيفة وله شاهد مرسل اهـ. وحكم ابن الجوزي بوضعه وقد تعقبه الحافظ العراقي وتلميذه الحافظ ابن حجر وتلاهما الحافظ السيوطي بأنه ضعيف لا موضوع وفي بعض رواياته إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه ذكره ابن الأثير وقال الهاء فيه للمبالغة.

٦٥٧ - (وسمع) ﷺ (كلام رجل) تكلم بكلام فصل (فأعجبه فقال إن من البيان لسحراً).

قال العراقي: أخرجه البخاري من حديث ابن عمر اهـ.

قلت: رواه البخاري في النكاح والطب ورواه أيضاً مالك في الموطأ وأحمد وأبو داود في الأدب والترمذي في البر كلهم عن ابن عمر ووهم في المشارق حيث عزاه إلى علي فإن البخاري لم يخرجه عنه.

٦٥٨ - (وقال) ﷺ (إذا علم أحدكم من أخيه خيراً فليخبره فإنه يزداد رغبة في الخير).

قال العراقي: رواه الدارقطني في العلل من رواية ابن المسيب عن أبي هريرة وقال لا يصح عن الزهري وروى عن ابن المسيب مرسلاً.

٦٥٩ - (وقال) ﷺ (إذا مدح المؤمن ربا) أي زاد (الإيمان في قلبه).

قال العراقي: رواه الطبراني من حديث أسامة بن زيد بسند ضعيف اهـ.

قلت : وكذا رواه الحاكم ولفظها إذا مدح المؤمن في وجهه ربا الإسلام في قلبه .

كتاب الصوم

٦٦٠ - (وله ﷺ الصوم نصف الصبر).

قال العراقي: رواه الترمذي وحسنه من حديث رجل من بني سليم وابن ماجه من حديث أبي هريرة اهـ.

قلت: ولفظ ابن ماجه الصيام نصف الصبر وعند البيهقي من حديث أبي هريرة هكذا لكن بزيادة وعلى كل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام.

٦٦١ - (قوله ﷺ الصبر نصف الإيمان).

قال العراقي: رواه أبو نعيم في الحلية والخطيب في التاريخ من حديث ابن مسعود بسند حسن اهـ.

قلت: وأخرجه البيهقي من هذاالوجهبزيادة واليقين الإيمان كله وقال تفرد به يعقوب بن حميد عن محمد بن خالد المخزومي والمحفوظ عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع اهـ. ويعقوب قال الذهبي ضعفه أبو حاتم وغير واحد.

٦٦٢ - (قال الله تعالى فيما حكاه عنه نبيه ﷺ كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به).

قال العراقي: أخرجاه من حديث أبي هريرة اهـ. في بعض طرقه بعد قوله إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة وفي أخرى إلى ما شاء الله فهذه الزيادة تبين أن هذا التضعيف يزاد على السبعمائة والزيادة من الثقة مقبولة على الصحيح.

٦٦٣ - (قوله ﷺ والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك يقول) الله (تعالى إنما يذر شهوته وطعامه وشرابه من أجلي والصوم لي وأنا أجزي به).

أخرجه الشيخان وهو بعض حديث من الذي تقدم وفي رواية لهما والذي نفس محمد بيده وفي لفظ لمسلم والنسائى أطيب عند الله يوم القيامة وليس في

شيء من طرق البخاري يوم القيامة ولمسلم بعد قوله وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي ولمسلم أيضاً ولخلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك وفي رواية همام عن أبي هريرة والذي نفس محمد بيده إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك يذر شهوته وطعامه وشرابه من جراي فالصيام لي وأنا أجزي به.

٦٦٤ - (قال ﷺ للجنة باب يقال له الريان لا يدخله إلا الصائمون).

أخرجاه من حديث سهل بن سعد.

قاله العراقي: قلت لفظ مسلم أن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيدخلون منه فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد وهكذا أخرجه أحمد وفي بعض طرق البخاري في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون وأخرجه الطبراني في الكبير من حديث سهل بن سعد بلفظ لكل باب من أبواب البر باب من أبواب الجنة وأن باب الصيام يدعى الريان أخرج أبو بكر بن أبي شيبة من حديث أبي هريرة رفعه لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون بذلك العمل ولأهل الصيام باب يقال له الريان.

٦٦٥ - (قال ﷺ للصائم فرحتان فرحة عند الإفطار وفرحة عند لقاء ربه).

أخرجه الشيخان والنسائي من طريق عطاء بن أبي رياح عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة ولهما أيضاً للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه وفي لفظ للنسائي إذا أفطر فرح بفطره ولمسلم وابن ماجه من طريق الأعمش عن أبي صالح للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه عز وجل وهذا أقرب إلى سياق المصنف وفي لفظ لمسلم أن للصائم فرحتين إذا أفطر فرح وإذا لقي الله عز وجل فرح وفي لفظ له وإذا لقي الله عز وجل فجزاه فرح.

٦٦٦ - (قال ﷺ لكل شيء باب وباب العبادة الصوم).

قال العراقي: رواه ابن المبارك في الزهد ومن طريقه أبو الشيخ في الثواب من حديث أبي الدرداء بسند ضعيف اهـ.

قلت: ورواه هناد عن ضمرة بن حبيب مرسلاً وضمرة تابعي ثقة ولفظه إن لكل شيء باباً وباب العبادة الصيام.

٦٦٧ - (وقال ﷺ نوم الصائم عبادة).

وصمته تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور رواه البيهقي والديلمي وابن النجار من حديث عبدالله بن أبي أوفى الأسلمي قال البيهقي عقب إيراده معروف بن حسان أي أحد رجاله ضعيف وسليمان بن عمر النخعي أضعف منه اهـ.

وقال العراقي: سليمان النخعي أحد الكذابين اهـ. قال المناوي في شرح الجامع وفيه أيضاً عبد الملك بن عمير قال أحمد مضطرب الحديث وقال ابن معين مختلط ثم اعترض المناوي على صاحب الجامع وقال عجباً منه كيف يذكر هذا الطريق الضعيف بمرة ويترك طريقاً خالية عن كذاب أوردها الزين العراقي في أماليه من حديث ابن عمر اهـ.

قلت: الذي قاله الزين العراقي رويناه في أمالي ابن ملة من رواية ابن المغيرة القواس عن عبدالله بن عمر بسند ضعيف ولعله عبدالله بن عمرو فإنهم لم يذكروا لأبي المغيرة رواية إلا عنه اهـ. قلت وهو كذلك ذكره الذهبي وغيره.

٦٦٨ - (وروى أبو هريرة) رضي الله عنه **(إنه ﷺ قال إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين).**

أخرجه البخاري ومسلم هكذا وفي لفظ آخر لمسلم إذا جاء بدل إذا دخل وفي لفظ له إذا كان رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين وهكذا رواه أحمد وابن أبي شيبة وعند البخاري في بعض طرقه فتحت أبواب السماء وزاد الترمذي وابن ماجه والحاكم (ونادى مناد يا

باغي الخير) أي طالبه (هلم) أي أقبل (ويا باغي الشر أقصر) أي امسك كما في رواية النسائي قال الترمذي غريب وقال الحاكم صحيح على شرطهما وصحح البخاري وقفه على مجاهد وقال أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا معتمر بن سليمان سمعت أيوب يحدث عن أبي قلابة عن أبي هريرة قال قال نبي الله ﷺ وهو يبشر أصحابه قد جاءكم رمضان شهر مبارك افترض عليكم صيامه تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه الشياطين وحدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن عرفجة قال كنت عند عتبة بن فرقة وهو يحدثنا عن فضل رمضان فدخل علينا رجل من أصحاب النبي ﷺ فسكت عنه وكأنه هابه فلما جلس قال له عتبة يا أبا فلان حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ في رمضان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتصفد فيه الشياطين وينادي من كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر أقصر قلت وهكذا رواه النسائي بهذه الزيادة عن عرفجة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وروى ابن أبي شيبة أيضاً من حديث أنس مرفوعاً هذا رمضان قد جاء تفتح فيه أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب النار وتغل فيه الشياطين.

٦٦٩ ـ (يقال إن الله تعالى يباهي ملائكته بالشاب العابد) من بني آدم أي يظهر لهم فضله ويعرفهم أنهم من أهل الحظوة لديه **(ويقول أيها الشاب التارك شهوته لأجلي)** وهي أعم من الطعام والشراب والنكاح **(المبذل شبابه لي)** هكذا في النسخ كمحسن وفي بعضها كمحدث ويجوز أن يكوّن المبتذل والمعنى الممتهن وعلى الأولين بمعنى الصارف ومعنى لي أي ابتغاء مرضاتي **(أنت عندي كبعض ملائكتي)**.

قال العراقي: رواه ابن عدي من حديث ابن مسعود بسند ضعيف اهـ.

قلت: وأخرج ابن السنى في اليوم والليلة والديلمي من حديث طلحة أحد العشرة بلفظ إن الله يباهي بالشاب العابد الملائكة يقول انظروا إلى عبدي ترك شهوته من أجلي وفيه يحيى بن بسطام وهو ضعيف ويزيد بن زياد الشامي وهو

متروك ولذا ذكر بعضهم في معنى إضافة الصوم إلى الله تعالى أن الصائم على صفة الملائكة في ترك الطعام والشراب والشهوات وأخرج الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة قال الله تعالى عبدي المؤمن أحب إلي من بعض ملائكتي وفيه إشارة إلى المباهاة المذكورة.

٦٧٠ - (قال ﷺ في الصائم يقول الله تعالى يا ملائكتي انظروا إلى عبدي ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي).

قال العراقي: لم أجده اهـ .

قلت: هو من حديث طلحة عن ابن السني الذي قدمناه قبل هذا .

قال ابن السبكي: (٦/٢٩٩) لم أجد له إسناداً.

٦٧١ - (قال ﷺ إن الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع).

قال العراقي: هو متفق عليه من حديث صفية دون قوله (فضيقوا مجاريه بالجوع) اهـ .

قلت: وذكره المصنف أيضاً بهذه الزيادة مرسلاً في شرح عجائب القلب وهو في كتاب الشريعة بلفظ فسدوا مجاريه بالجوع والعطش اهـ . وأنا أظن أن هذه الزيادة وقعت تفسيراً للحديث من بعض رواته فألحقها به من روى عنه وأما الجملة الأولى منه فأخرجها الشيخان وأبو داود وابن ماجه وأول الحديث أنه ﷺ انطلق مع صفية فمر به رجلان من الأنصار فدعاهما فقال إنها صفية قالا فسبحان الله فذكره وأخرج الشيخان أيضاً وأحمد وأبو داود من حديث أنس بن مالك وقد تقدم لهذا الحديث ذكر في كتاب العلم.

قال ابن السبكي: (٦/٢٩٩) في الصحيحين لكن زاد فيه فضيقوا مجاريه بالجوع)، وذلك لا يعرف .

٦٧٢ - (قال ﷺ لعائشة رضي الله عنها داومي قرع باب الجنة

قالت بماذا قال بالجوع).

قال العراقي: لم أجده أصلاً اهـ .

قلت: وهو في كتاب عوارف المعارف من قول عائشة بلفظ أديموا قرع باب الملكوت يفتح لكم قالوا كيف نديم قالت بالجوع والعطش والظمأ اهـ وهذا أشبه.

قال ابن السبكي: (٦/ ٢٩٩) لم أجد له إسناداً.

٦٧٣ ـ (قال ﷺ لولا أن الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لنظروا إلى ملكوت السماء).

قال العراقي: رواه أحمد من حديث أبي هريرة بنحوه اهـ.

٦٧٤ ـ أخرج النسائي من حديث معاذ **الصوم جنة** وأخرج البيهقي من حديث عثمان بن أبي العاص الصوم جنة من عذاب الله وعند الطبراني في الكبير بلفظ الصوم جنة يستجن بها العبد من النار وعند أحمد والنسائي من حديث أبي هريرة الصيام جنة وعندهما والنسائي وأبي بكر بن أبي شيبة من حديث عثمان ابن أبي العاص الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال وعند أحمد والبيهقي من حديث أبي هريرة الصيام جنة وحصن حصين من النار وعند البيهقي من حديث جابر الصيام جنة حصينة من النار وعند الطبراني في الأوسط الصيام جنة ما لم يخرقها بكذب أو غيبة.

٦٧٥ ـ (كان إذا دخل العشر الأواخر طوى الفراش وشد المئزر ودأب وأدأب معه أهله).

قال العراقي: متفق عليه من حديث بلفظ أحيا الليل وأيقظ أهله وشد المئزر اهـ.

٦٧٦ ـ (كان رسول ﷺ لا يخرج) أي من معتكفه (إلا لحاجة الإنسان).

قال العراقي: متفق عليه من حديث عائشة اهـ .

قلت: وهو في السنن أيضاً بلفظ كان إذا اعتكف لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان وعند الدارقطني من رواية ابن جريج عن الزهري في حديثها وان السنة للمعتكف أن لا يخرج إلا لحاجة الإنسان ولفظ الإنسان ليس في صحيح البخاري يريد بحاجة الإنسان البول والغائط هكذا فسره الزهري.

قال ابن السبكي: (٦/٢٩٩) في (السنن) و(الصحيح) فلفقاً مع أختلاف.

٦٧٧ - وقوله (ولا يسأل عن المريض إلا ماراً).

قال العراقي: رواه أبو داود بنحوه بسند لين اهـ .

قلت: أي في اعتكافه ولا يعرج عليه قال الحافظ ابن حجر رواه أبو داود من فعل عائشة وكذلك أخرجه مسلم وغيره وقال ابن حزم صح ذلك عن علي اهـ.

قلت: وفي سنن أبي داود من حديث عائشة مرفوعاً كان يمر بالمريض وهو معتكف فيمر كما هو ولا يعرج يسأل عنه.

٦٧٨ - ترجله ﷺ وهو معتكف الحديث اللذي أورده المصنف فيه فوائد: **الأولى** أخرجه النسائي من طريق عبدالرزاق وأخرجه البخاري من طريق هشام وهو ابن يوسف الصنعاني كلاهما عن معمر وأخرجه الأئمة الستة من طريق الليث بن سعد والترمذي والنسائي أيضاً من طريق مالك ثلاثتهم عن الزهري كلهم بلفظ أنها كانت ترجل رسول الله ﷺ وهو معتكف يناولها رأسه وهي في حجرتها وهو في المسجد ورواه عن الزهري أيضاً غير واحد وله عن عائشة طرق أخرى في الصحيحين وغيرهما وفي رواية الليث عن الأئمة الستة وكذا في رواية الترمذي من طريق مالك عن عروة وعمرة كلاهما عن عائشة وأخرج مسلم في صحيحه وغيره رواية مالك وفيها عن عروة عن عمرة فهذه ثلاثة أوجه من الاختلاف فيه على مالك هل رواه الزهري عن عروة أو عن عروة وعمرة أو عن عروة عن عمرة وقال الترمذي هكذا روي غير واحد عن مالك يعني عن عروة

وعمرة وروى بعضهم عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عمرة عن عائشة والصحيح عن عروة وعمرة عن عائشة وهكذا روى الليث ابن سعد عن ابن شهاب عن عروة بن عمرة خبر مالك وعبيدالله بن عمر وقال أبو داود ولم يتابع أحد مالكاً على عروة عن عمرة وقال الدارقطني في العلل رواه عبيدالله بن عمر وأبو أويس عن الزهري عن عروة عن عمرة عن عائشة وكذلك رواه مالك في الموطأ رواه عنه القعنبي ويحيى بن يحيى يعني النيسابوري ومعن بن عيسى وأبو مصعب ومحمد ابن الحسن وروح بن عبادة وخالد بن مخلد ومنصور بن سلمة وإسحاق بن الطباع وخالفهم عبدالرحمن بن مهدي والوليد بن مسلم وعيسى بن خالد والحجبي فرووه عن مالك عن الزهري عن عمرة عن عائشة ولم يذكر فيه عروة وروى عن عبدالملك بن عبدالعزيز بن الماجشون فوهم فيه وهما قبيحاً فقال عن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن عروة عن عمرة عن عائشة ورواه ابن وهب عن مالك والليث بن سعد ويونس بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عمرة عن عائشة قال ابن عبدالبر أدخل حديث بعضهم في بعض وإنما يعرف جمع عروة وعمرة ليونس والليث لا لمالك وكذا قال البيهقي كأنه حمل رواية مالك على رواية الليث ويونس ثم قال الدارقطني وكذلك قال شبيب بن سعيد عن يونس وكذا قال القعنبي وابن رمح عن الليث عن الزهري وكذا قال عبدالعزيز عن الحصين عن الزهري كلهم قالوا عن عروة وعمرة عن عائشة ورواه زياد بن سعيد والأوزاعي ومحمد بن اسحق ومحمد بن ميسرة وهو ابن أبي حفصة وسفيان بن حسين وعبدالله بن بديل بن ورقاء عن الزهري عن عروة عن عائشة وقال ابن عبدالبر كذا رواه جمهور رواة الموطأ عن عروة عن عمرة وهو المحفوظ لمالك عند أكثر رواته وقال أكثر أصحاب ابن شهاب عنه عن عروة عن عائشة ثم حكى عن عبدالرحمن بن مهدي أنه قال :

حكى عن عبد الرحمن بن مهدي أنه قال:

قلت: لمالك عن عروة عن عمرة وأعدت عليه فقال الزهري عن عروة عن عمرة أو الزهري عن عمرة ثم حكي ابن عبد البر عن محمد بن يحيى الذهلي أنه ذكره في علل حديث الزهري عن جماعة من أصحابه منهم يونس والأوزاعي والليث ومعمر وسفيان بن حسين والزبيدي ثم قال اجتمع هؤلاء

كلهم على خلاف مالك فجمع يونس والليث عروة وعمرة واجتمع معمر والأوزاعي وسفيان بن حسين على عروة عن عائشة قال والمحفوظ عندنا حديث هؤلاء قال والذي أنكر على مالك ذكر عمرة لا غير لأن ترجيل عائشة رسول الله وهو معتكف لا يوجد إلا في حديث عروة وحده قال ابن العراقي: وجد من حديث عمرة أيضاً وقد تقدم أن جماعة رووه عنهما وهو في الصحيحين من طريق الليث عنهما كما تقدم قال ابن عبد البر وقد رواه عنه ابنه هشام بن عروة عن أبيه كلاهما في الصحيحين من طريق الليث عنهما كما تقدم قال ابن عبد البر وقد رواه عنه ابن هشام وتميم بن سلمة وفي حديثهما وأنا حائض وليس ذلك في حديث الزهري من وجه يثبت قال ابن العراقي: في الرواية التي تقدم ذكرها من صحيح البخاري من طريق معمر عن الزهري فيهما وهي حائض وقد رواه غير البخاري أيضاً بهذا اللفظ والله أعلم قال ابن عبد البر وقد رواه الأسود بن يزيد عن عائشة مثل رواية هارون سواء إلا في حديث الأسود يخرج إلى رأسه وفي حديث عروة يدلي قال ابن العراقي رواية الأسود وهشام بن عروة عن أبيه كلاهما في الصحيحين وقد رواه عن عروة أيضاً وفيه وأنا حائض محمد بن عبد الرحمن ونوفل رواه مسلم في صحيحه وغيره.

٦٧٩ - (قال ﷺ النظرة سهم مسموم من سهام إبليس فمن تركها خوفاً من الله آتاه الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه).

رواه الحاكم وصحح إسناده من حديث حذيفة رضي الله عنه وأورده ابن الجوزي في كتابه تنبيه النائم الغمر على مواسم العمر بلفظ النظر إلى المرأة سهم مسموم من سهام إبليس فمن تركه ابتغاء مرضاة الله أعطاه الله إيماناً في قلبه يجد حلاوته.

٦٨٠ - (وروى جابر عن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال خمس يفطرن الصائم الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة) إلى حليلته أو غيرها هكذا في نسخ القوت كلها وروى جابر عن أنس.

وقال العراقي: رواه الأزدي في الضعفاء من رواية جابان عن أنس وقوله جابر تصحيف قال أبو حاتم الرازي هذا كذب اهـ .

قلت: وورواه كذلك الديلمي في مسند الفردوس من حديث جابان عن أنس بلفظ خمس خصال يفطرن الصائم وينقضن الوضوء فساقه وورواه الازدي عن عيسى بن سليمان عن داود بن رشيد عن بقية عن محمد بن حجاج عن جابان عن أنس أورده في ترجمة محمد بن الحجاج الحمصي وقال لا يكتب حديثه وقال الذهبي في الكاشف محمد بن الحجاج عن جابان عن أنس متكلم فيه وقول أبي حاتم هذا كذب يشير إلى أنه رواه عن بقية أيضاً سعيد بن عنبسة كذبه ابن معين وقال ابن الجوزي هذا موضوع عن سعيد إلى أنس كلهم مطعون فيه وجابان متروك الحديث.

قلت: أما طريق داود بن رشيد عن بقية فإسناده متقارب وليس فيه من رمي بالكذب إلا أنه ضعيف لضعف محمد بن حجاج والله أعلم.

٦٨١ - (قد قال رسول الله ﷺ إنما الصوم جنة فإذا كان أحدكم صائماً فلا يرفث ولا يجهل فإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم إني صائم).

أخرجه البخاري والنسائي من طريق مالك وكذا أبو داود وأخرجه مسلم والنسائي من طريق سفيان بن عيينة وأخرجه مسلم من رواية المغيرة الحزامي ثلاثتهم عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال الصيام جنة فإذا كان أحدكم صائماً فلا يجهل ولا يرفث والباقي سواء وليس في رواية أبي داود قوله الصيام جنة ولا في طريق سفيان وذكر ابن عبد البر في التمهيد الإختلاف على مالك في ذكر قوله الصيام جنة وأنه رواها عنه القعنبي ويحيى وأبو مصعب وجماعة ولم يذكرها ابن بكير وأخرجه الشيخان والنسائي من رواية عطاء بن أبي رباح عن أبي صالح عن أبي هريرة في أثناء حديث وأخرج الترمذي من رواية علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة في أثناء حديث والصوم جنة من النار وإن جهل علي أحدكم جاهل وهو صائم

فليقل إني صائم وقال حديث أبي هريرة حسن صحيح غريب من هذا الوجه وفي رواية لمسلم في أثناء حديث والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يسخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم إني صائم وله أيضاً عن أبي هريرة رواية إذا أصبح أحدكم يوماً صائماً والباقي كسياق المصنف

ومعنى قوله جنة أي وقاية وسترة وقد عرفت أنه في رواية الترمذي جنة من النار وكذا رواه النسائي من حديث عائشة وروى النسائي وابن ماجه من حديث عثمان بن أبي العاص هكذا بزيادة كجنة أحدكم من القتال وكذا جزم به ابن عبد البر وصاحب المشارق وغيرهما أنه جنة من النار.

٦٨٢ - (وجاء في الخبر أن امرأتين صامتا على عهد رسول الله ﷺ فأجهدهما أي أتعبهما الجوع والعطش من آخر النهار حتى كادتا أن تتلفا) أي تهلكا **(فبعثتا إلى رسول الله ﷺ تستأذناه)** أي تطلبان منه الأذن **(في الإفطار فأرسل إليهما قدحاً وقال للرسول قل لهما قيآ فيه ما أكلتما فقاءت إحداهما نصفه دماً عبيطاً)** أي خالصاً **(ولحماً غريضاً)** أي طرياً **(وقاءت الأخرى مثل ذلك حتى ملأتاه)** أي القدح **(فعجب الناس من ذلك فقال رسول الله ﷺ هاتان)** المرأتان **(صامتا عما أحل الله لهما)** أي الطعام والشراب **(وأفطرتا على ما حرم الله عليهما)** ثم بين ذلك بقوله **(قعدت إحداهما إلى جنب الأخرى فجعلتا تغتابان الناس فهذا ما أكلتا من لحومهم)** هكذا أورده صاحب القوت والعوارف

وقال العراقي: رواه أحمد من حديث عبيد مولى رسول الله ﷺ بسند فيه مجهول.

٦٨٣ - (قال ﷺ المغتاب والمستمع شريكان في الإثم)

قال العراقي: غريب وللطبراني من حديث ابن عمر بسند ضعيف نهى رسول الله ﷺ عن الغيبة وعن الاستماع إلى الغيبة ا هـ

قلت: رواه في الكبير وكذا الخطيب في التاريخ بلفظ نهى عن الغناء وعن الاستماع إلى الغناء وعن الغيبة والاستماع إلى الغيبة وعن النميمة والاستماع إلى النميمة قال الهيتمي في سندهما فرات بن السائب وهو متروك.

قال ابن السبكي: (٦/٢٩٩) لم أجد له إسناداً.

٦٨٤ ـ (وقال ﷺ كم من صائم ليس له من صومه إلّا الجوع والعطش)

رواه النسائي وابن ماجه من حديث أبي هريرة وفي رواية كم من صائم حظه من صيامه الجوع والعطش.

٦٨٥ ـ (وقد قال ﷺ إنما الصوم أمانة فليحفظ أحدكم أمانته)

رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث ابن مسعود في حديث والأمانة في الصوم وإسناده حسن **قاله العراقي**.

قال ابن السبكي: (٦/٢٩٩) لم أجد له إسناداً.

٦٨٦ ـ ولما تلا ﷺ **(قوله عز وجل إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وضع يده على سمعه وبصره فقال السمع أمانة والبصر أمانة)** رواه أبو داود من حديث أبي هريرة دون قوله السمع أمانة **قاله العراقي**.

قال ابن السبكي: (٦/٢٩٩) لم أجد له إسناداً.

٦٨٧ ـ (كان رسول الله ﷺ يكثر صوم شعبان حتى كان يظن أنه من رمضان)

رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها وروى الترمذي والبيهقي من حديث أنس أفضل الصوم بعد رمضان شعبان لتعظيم رمضان.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٠) قوله: حتى كان غريب لا يعرف، ولعله حتى كان يصله برمضان وأصل الحديث في الصحيح.

٦٨٨ ـ (وفي الخبر أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله

المحرم) رواه مسلم من حديث أبي هريرة بزيادة وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل وفي لفظ آخر له عن أبي هريرة أيضاً برفعه قال سئل أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة وأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان فقال أفضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم ولم يخرج البخاري هذا الحديث.

٦٨٩ - (قال ﷺ صوم يوم من شهر حرام أفضل من صوم ثلاثين من غيره وصوم يوم من رمضان أفضل من ثلاثين من شهر حرام)

قال العراقي: لم أجده هكذا وفي المعجم الصغير للطبراني من حديث ابن عباس من صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً ا هـ وعزاه السيوطي في جامعيه إلى معجمه الكبير.

قال ابن السبكي: (٦/ ٣٠٠) لم أجد له إسناداً.

٦٩٠ - (في الخبر من صام ثلاثة أيام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب الله تعالى له عبادة سبعمائة عام)

قال العراقي: رواه الأزدي في الضعفاء من حديث أنس ا هـ

قلت: ورواه ابن شاهين في الترغيب وابن عساكر في التاريخ وسنده ضعيف بلفظ من صام في كل شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة سبعمائة سنة ورواه الطبراني في الأوسط من طريق يعقوب عن موسى المديني عن مسلمة عن أنس بلفظ كتب له عبادة سنتين ويعقوب مجهول ومسلمة ضعيف.

٦٩١ - (في الخبر إذا كان النصف من شعبان فلا صوم حتى رمضان)

قال العراقي: رواه الأربعة من حديث أبي هريرة وصححه الترمذي ا هـ

قلت: هذا لفظ ابن ماجه إلّا أنه قال يجيءُ رمضان ورواه أحمد أيضاً ولفظ

ابي داود إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يكون رمضان وفي لفظ الترمذي والنسائي إذا بقي النصف من شعبان وعند النسائي فكفوا عن الصيام ورواه ابن حبان بلفظ فافطروا حتى يجيُ وفي رواية له لا صوم بعد نصف شعبان حتى يجيُ رمضان ورواه ابن عدي بلفظ إذا انتصف شعبان **فأفطروا** ورواه البيهقي بلفظ إذا مضى النصف من شعبان **فأمسكوا** حتى يدخل رمضان وقال الترمذي بعد أن أخرجه حسن صحيح وتبعه الحافظ السيوطي وتعقبه مغلطاي بقول أحمد هو غير محفوظ وروى البيهقي عن أبي داود عن أحمد منكر وقال الحافظ بن حجر كان ابن مهدي يتوقاه وفي كتاب الشريعة بعد أن أخرج حديث الترمذي إذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا لما كانت ليلة النصف من شعبان آجال الخلق تكتب لملك الموت كان الموت مشهوداً لأنه زمان استحضار الآجال فإذا تلتها ليلة السادس عشر لم ينفك صاحب هذا الشهود عن ملاحظة الموت فهو معدود في حاله في أبناء الآخرة بالموت ينقطع التكليف فما هو في حالة يبيت فيها الصوم لمشاهدة حال الصفة التي تقطع بسببها الأعمال فبقي سكراناً في أثر هذه المشاهدة فمن بقيت له إلى دخول رمضان منع من صوم النصف كله ومن لم يبق له منع السادس عشر ليلة نسخ الآجال وهي ليلة النصف وإنما خص بعض العلماء من أهل الظاهر أنه محل لتحريم الصوم فيه بما أذكره وهو أنه رحمه الله أورد حديثاً صحيحاً حدثنا به عبد الحق بن عبدالله بن عبد الرحمن عن أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني حدثنا أبو محمد علي بن أحمد حدثنا عبدالله بن ربيع حدثنا عمر بن عبد الملك حدثنا محمد بن بكر حدثنا أبو داود حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز ابن محمدالدراوردي قال قدم عباد بن كثير المدينة فمال إلى سجد العلاء بن عبدالرحمن وأخذ بيده فأقامه ثم قال اللهم إن هذا يحدث عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال إذا انتصف شعبان فلا تصوموا فقال العلاء اللهم إن أبي حدثنا عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ذلك قال أبو محمد هكذا رواه سفيان عن العلاء والعلاء ثقة روى عنه شعبة والثوري ومالك وابن عيينة ومسعر وأبو العميس وكلهم يحتج بحديثه فلا يضره غمز ابن معين ولا يجوز أن يظن بأبي هريرة مخالفة لما روى عن النبي ﷺ والظن أكذب الحديث فمن ادّعى هنا إجماعاً فقد كذب .

٦٩٢ - (فإن وصل شعبان برمضان فجائز فعل ذلك رسول الله ﷺ مرة)

قال العراقي: رواه الأربعة من حديث أم سلمة لم يكن يصوم من السنة شهراً تاماً إلاّ شعبان يصل به رمضان ولأبي داود والنسائي نحوه من حديث عائشة (وفصل بينهما مراراً كثيرة)

قال العراقي: رواه أبو داود من حديث عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يتحفظ من هلال شعبان ما لا يتحفظ من غيره فإن غم عليه عد ثلاثين يوماً ثم صام وأخرجه الدارقطني وقال إسناده صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين.

قال ابن السبكي: (٦/ ٣٠٠) حديث: وصل شعبان برمضان مرة وفصله مراراً لم أجد له إسناداً.

٦٩٣ - (وفي الخبر ما من أيام العمل فيهن أفضل وأحب إلى الله من أيام عشر ذي الحجة إن صوم يوم فيه يعدل صيام سنة وقيام ليلة منه يعدل ليلة القدر)

قال العراقي: رواه الترمذي وابن ماجه من حديث أبي هريرة دون قوله قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلاّ من عقر جواده وأهريق دمه) وعند البخاري من حديث ابن عباس ما العمل في أيام أفضل من العمل في هذا العشر قالوا ولا الجهاد قال ولا الجهاد إلاّ رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء اهـ

قلت: ولفظ الترمذي وابن ماجه ما من أيام أحب إلى الله تعالى أن يتعبد له فيها أحب من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة بقيام ليلة القدر قال الترمذي غريب لا نعرفه إلاّ من حديث مسعود ابن واصل عن النهاس قال وسألت محمداً يعني البخاري عنه فلم يعرفه قال الصدر المناوي وغيره: والنهاس ضعفوه فالحديث معلول وقال ابن الجوزي

حديث لا يصح تفرد به مسعود بن واصل عن النهاس ومسعود ضعيف ضعفه أبو داود والنهاس قال القطان متروك وقال ابن عدي لا يساوي شيئاً وقال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به وأورده في الميزان من مناكير مسعود عن النهاس وقال مسعود ضعفه الطيالسي والنهاس فيه ضعف.

قال ابن السبكي: (٦/ ٣٠٠) لم أجد له إسناداً.

٦٩٤ - (وردت أخبار تدل على كراهة صوم الأبد)

قال العراقي: رواه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمرو في حديث له لا صام من صام الأبد ولمسلم من حديث أبي قتادة قيل يا رسول الله كيف بمن صام الدهر قال لا صام ولا أفطر وللنسائي نحوه من حديث ابن عمر وعمران بن حصين وعبدالله بن الشخير ا هـ

قلت: أخرجه مسلم من طريق عطاء بن أبي رباح عن أبي العباس الشاعر عن عبدالله بن عمرو قال بلغ النبي ﷺ أني أسرد الصوم وأصلي فإما أرسل إلي وإما لقيته وفي هذا الحديث فقال النبي ﷺ لا صام من صام الأبد ثلاثاً وفي بعض روايات البخاري الدهر بدل الأبد وأخرج مسلم من حديث أبي قتادة قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله كيف نصوم فغضب رسول الله ﷺ من قوله فلما رأى عمر غضبه قال رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صام ولا أفطر أو قال لم يصم ولم يفطر وفي لفظ آخر فسئل عن صيام الدهر وأما حديث عبدالله بن الشخير فأخرجه أحمد وابن حبان بلفظ من صام الأبد فلا صام ولا أفطر وعن عمران بن حصين نحوه.

٦٩٥ - (وقد قال النبي ﷺ فيما رواه أبو موسى الأشعري)

رضي الله عنه (**من صام الدهر ضيقت عليه جهنم**) هكذا (وعقد تسعين)

قال العراقي: رواه أحمد والنسائي في الكبرى وابن حبان وحسنه وأبو يعلى ا هـ

قلت: قال ابن حبان: هو محمول على من صام الدهر الذي فيه أيام العيد والتشريق وقال البيهقي وقبله ابن خزيمة يعني ضيقت عنه فلم يدخلها وفي الطبراني عن ابن الوليد ما يومىء إلى ذلك.

٦٩٦ - (قال النبي ﷺ عرضت عليّ مفاتيح خزائن الدنيا و) مفاتيح (كنوز الأرض فرددتها) أي على الملك الذي جاء بها **(وقلت أجوع يوماً وأشبع يوماً أحمدك إذا شبعت وأتضرع إليك إذا جعت)**.

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث أبي أمامة بلفظ عرض عليّ ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً وقال حسن اهـ.

قلت: وكذلك رواه أحمد وتمامه عندهما بعد قوله ذهبا

فقلت: لا يا رب ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك وإذا شبعت حمدتك وشكرتك وهو من رواية ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة وقول الترمذي حسن فيه نظر فقد قال العلائي فيه ثلاثة ضعفاء عبيدالله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم.

٦٩٧ - (وقال ﷺ أفضل الصيام صوم أخي داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً)

رواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث عبدالله بن عمر وقال الترمذي حسن صحيح وزادوا بعده وكان لا يفر إذا لاقى وفيه إشارة إلى أنه لأجل تقويه بالفطر كان لا يفر من عدوه إذا لاقاه للقتال فلو أنه سرد الصوم ربما أضعف قوته وانتهك جسمه ولم يقدر على قتال الأبطال فصوم يوم وفطر يوم جمع بين القربتين وقيام بالوظيفتين والمراد بالأخوة هنا في النبوّة والرسالة وأخرجه مسلم من حديث وفيه قال له ﷺ يوماً وافطر يوماً وذلك صيام داود عليه السلام وهو أعدل الصيام وفي لفظ له أيضاً قال نعم صوم داود نبي الله عليه السلام فإنه كان أعبد الناس قال:

قلت: يا نبي الله وما صوم داود قال كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وفي لفظ آخر من حديثه:

قلت: وما صوم نبي الله قال نصف الدهر وفي لفظ آخر له من طريق عطاء عن ابن العباس الشاعر عنه في هذا الحديث قال نعم صيام داود عليه السلام قال وكيف كان داود يصوم يا نبي الله قال كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر إذا لاقى وأخرجه أيضاً من حديثه مرفوعاً إن أحب الصيام إلى الله صيام داود وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً وفي لفظ آخر رواه ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عنه عن النبي ﷺ قال أحب الصيام إلى الله صيام داود كان يصوم نصف الدهر وأخرج بإسناد آخر عنه أيضاً مرفوعاً لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صيام يوم وإفطار يوم وعنه أيضاً قال له رسول الله ﷺ صم أفضل الصيام عند الله صوم داود عليه السلام كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وأخرجه البخاري بهذا اللفظ وفي لفظ له قال له صم صيام نبي الله داود ولا تزد عليه وله ألفاظ أخر والمعنى واحد.

٦٩٨ ـ (قال ﷺ صم يوماً وأفطر يوماً فقال إني أريد أفضل من ذلك فقال ﷺ لا أفضل من ذلك).

رواه البخاري ومسلم من حديثه ففي سياق مسلم من حديثه قال أخبر رسول الله ﷺ إنه يقول قؤمن في الليل ولأصومن النهار ما عشت فقال ﷺ فإنك لا تستطيع ذلك صم وأفطر وقم ونم صم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر قال:

قلت : فإني أطيق أفضل من ذلك قال رسول الله ﷺ صم يوماً وأفطر يومين لا أفضل من ذلك وعنه قال كنت أصوم الدهر ويقرأ القرآن كل ليلة قال فأما ذكرت للنبي وأما أرسل إلي فأتيته فقال ألم أخبرك أنك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة قال:

قلت: يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك وفي لفظ آخر له عنه قال قال

رسول الله ﷺ اقرأ القرآن في كل شهر قال :

قلت: إني أجد قوّة قال فاقرأ في سبع ولا تزد على ذلك ومن طريق عطاء عن أبي العباس الشاعر عنه قال بلغ النبي ﷺ أني أصوم أسرد الصوم وأصلي الليل فأما أرسل إلى وأما لقيته فقال لي ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر وتصلي الليل فلا تفعل فإن لعينك حظاً ولنفسك حظاً ولأهلك حظاً فصم وافطر وصل ونم وصم من كل عشرة أيام يوماً ولك أجر تسعة قال إني أجدني أقوى يا نبي الله قال فصم صيام داود وعنه أيضاً في هذا الحديث قال قال لي رسول الله ﷺ يا عبدالله بن عمرو إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل وإنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين ونهكت لا صام من صام الأبد صوم ثلاثة أيام من الشهر صوم الشهر قلت فإني أطيق أكثر من ذلك قال فصم صوم داود وفي لفظ آخر من حديثه قال إن رسول الله ﷺ ذكر له صومي فدخل علي فألقيت إليه وسادة من آدم حشوها ليف فجلس على الأرض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لي أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام قلت يا رسول الله قال خمسة قلت يا رسول الله قال سبعة قلت يا رسول الله قال تسعة قلت يا رسول الله قال أحد عشر قلت يا رسول الله فقال النبي ﷺ لا صوم فوق صوم داود وفي سياق البخاري من حديثه قال لي رسول الله ﷺ كيف تصوم قال كل يوم قال كيف تختم قال كل ليلة قال صم كل شهر ثلاثة أيام واقرأ القرآن في كل شهر قال.

قلت: أطيق أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام في الجمعة واقرأ القرآن في كل شهر قال أطيق أكثر من ذلك قال افطر يومين وصم يوماً قال أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصوم الحديث.

٦٩٩ - (وقد روى أنه ﷺ ما صام شهراً كاملاً قط إلا رمضان).

قال العراقي: أخرجه من حديث عائشة اهـ.

قلت: هو سياق حديث ابن عباس عند مسلم قال ما صام رسول الله ﷺ

شهراً كاملاً قط غير رمضان وفي طريق أخرى شهراً متتابعاً منذ قدم المدينة وأخرجه البخاري ولم يقل منذ قدم المدينة وأما حديث عائشة فلفظه عند مسلم عن عبدالله بن شقيق.

قلت: لعائشة هل كان النبي ﷺ يصوم شهراً معلوماً سوى رمضان قالت والله إن صام شهراً معلوما سوى رمضان حتى مضى لوجهه ولا أفطر حتى يصيب منه وفي لفظ آخر كان النبي ﷺ يصوم شهراً كله قالت ما علمته صام شهراً كمله إلا رمضان الحديث وفي لفظ آخر قالت وما رأيته صام شهراً كاملاً منذ قدم المدينة إلا أن يكون رمضان.

٧٠٠ - (كان يصوم حتى يقال إنه لا يفطر ويفطر حتى يقال لا يصوم). رواه مسلم من حديث عبدالله بن شقيق عن عائشة قالت كان يصوم حتى تقول قد صام قد صام ويفطر حتى تقول قد أفطر قد أفطر وفي لفظ آخر عن أبي سلمة عنها قالت كان يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد أفطر وفي لفظ آخر كان يصوم حتى تقول لا يفطر ويفطر حتى تقول لا يصوم وأخرجه من حديث ابن عباس قال وكان يصوم إذا صام حتى يقول القائل لا والله لا يصوم وفي لفظ آخر يصوم حتى تقول لا يفطر ويفطر حتى تقول لا يصوم ورواه البخاري مثل ذلك وأخرج مسلم من حديث أنس أن رسول الله ﷺ كان يصوم حتى يقال قد صام قد صام ويفطر حتى يقال قد أفطر قد أفطر ورواه البخاري من حديث أنس قال كان رسول الله ﷺ يفطر من الشهر حتى يظن أنه لا يصوم منه شيئاً ويصوم حتى يظن أنه لا يفطر منه شيئاً وأما قوله **(وينام حتى يقال لا يقوم ويقوم حتى يقال لا ينام)** فمعناه في حديث حميد عند البخاري قال سألت أنساً عن صيام النبي ﷺ قال ما كنت أحب أن أراه من الشهر صائماً إلا رأيته ولا مفطراً إلا رأيته ولا من الليل قائماً إلا رأيته ولا نائماً إلا رأيته.

كتاب
الحج

٧٠١ - (قال ﷺ من مات ولم يحج فليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً).

قال العراقي: رواه ابن عدي من حديث أبي هريرة والترمذي نحوه وقال في إسناده مقال اهـ.

قلت: قد روى هذا الحديث عن أبي أمامة أيضاً ولفظه عند الدارمي والبيهقي من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة أو سلطان جائر أو مرض حابس فمات ولم يحج والباقي سواء وعن سعيد بن منصور وأبي يعلى من لم يحبسه مرض أو حاجة ظاهرة أو سلطان جائر فلم يحج الحديث وعند صاحب القوت من لم يمنعه من الحج مرض قاطع أو سلطان جائر ومات ولم يحج فلا يبالي مات يهودياً أو نصرانياً وعند أحمد والبيهقي أيضاً من كان ذا يسار فمات ولم يحج والباقي مثل سياق المصنف وأما حديث علي عند الترمذي فقد روي مرفوعاً وموقوفاً ولفظه من ملك زاداً أو راحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً وذلك أن الله تعالى يقول في كتابه ولله علـى الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين وقال الترمذي ضعيف وأخرجه ابن جرير والبيهقي كذلك والموقوف إسناده حسن وقال المنذري طريق أبي أمامة على ما فيها أصلح من هذه.

٧٠٢ - (قال ﷺ من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه).

قال العراقي: أخرجاه من حديث أبي هريرة اهـ.

قلت: وأخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه والطبراني والدارقطني ولفظهم من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه إلا أن الطبراني والدارقطني

زادا من حج أو اعتمر لله ولفظ الشيخين من حج فلم يرفث ولم يفسق وفي لفظ لمسلم من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق وعند الترمذي بلفظ من حج ولم يرفث ولم يفسق غفر له ما تقدم من ذنبه وقال حسن صحيح.

٧٠٣ ـحديث صغار الشيطان يوم عرفة. قال العراقي: رواه مالك عن إبراهيم بن أبي عبلة عن طلحة بن عبيدالله بن كريز مرسلاً.

قلت: ولفظ مالك ما رؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك إلا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما رؤي يوم بدر وقيل وما رؤي يوم بدر قال أما أنه رأى جبريل يزع الملائكة والدحر الدفع بعنف على سبيل الإهانة والإذلال وفي رواية أدحر ولا أرحق والرحق الطرد والإبعاد.

٧٠٤ ـ (يقال إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها إلا الوقوف بعرفة وقد أسنده جعفر بن محمد) بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب **(إلى رسول الله ﷺ)** أي من طريق آبائه هكذا نقله صاحب القوت ولفظه وقد رفعه جعفر بن محمد فأسنده.

قال العراقي: لم أجد له أصلاً اهـ أي مرفوعاً.

قال ابن السبكي: (٦/ ٣٠٠) لم أجد له إسناداً.

٧٠٥ ـ (وقال ﷺ من خرج من بيته حاجاً أو معتمراً فمات) أي في الطريق **(أجري له أجر الحاج المعتمر)**.
كذا في النسخ وفي القوت والمعتمر إلى يوم القيامة.

وقال العراقي: أخرجه البيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة بسند ضعيف اهـ.

قلت: ولفظه في الشعب من خرج حاجاً أو معتمراً أو غازياً ثم مات في طريقه كتب الله له أجر الغازي والحاج والمعتمر إلى يوم القيامة.

٧٠٦ - (ومن مات في أحد الحرمين لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة).

قال العراقي: رواه الدارقطني والبيهقي من حديث عائشة نحوه بسند ضعيف اهـ.

قلت: ورواه أيضاً العقيلي وابن عدي وأبو نعيم في الحلية ولفظهم من مات في هذا الوجه حاجاً أو معتمراً لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة ورواه البيهقي أيضاً من حديثها بلفظ من مات في طريق مكة لم يعرضه الله يوم القيامة ولم يحاسبه وكذا رواه الحارث بن أبي أسامة وابن عدي عن جابر وروى الطبراني في الكبير والبيهقي في السنن وضعفه من حديث سلمان بلفظ من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم القيامة من الآمنين.

٧٠٧ - (قال رسول الله ﷺ حجة مبرورة خير من الدنيا وما فيها وحجة مبرورة ليس لها جزاء إلا الجنة)

هكذا هو في القوت.

وقال العراقي: أخرجاه من حديث أبي هريرة الشطر الثاني بلفظ الحج المبرور وقال النسائي الحجة المبرورة وعند ابن عدي حجة مبرورة اهـ.

قلت: لفظ البخاري ومسلم العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة وروى أحمد من حديث جابر والطبراني في الكبير من حديث ابن عباس الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة.

٧٠٨ - (وقال ﷺ الحجاج والعمار وفد الله تعالى وزوّاره إن سألوه أعطاهم وإن استغفروه غفر لهم وإن دعوه استجاب لهم وإن شفعوا شفعوا).

هكذا هو في القوت.

وقال العراقي: رواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة دون قوله وزوّاره

ودون قوله إن سألوه أعطاهم وإن شفعوا شفعوا وله من حديث ابن عمر وسألوه فأعطاهم ورواه ابن حبان اهـ.

قلت: ولفظ حديث ابن عمر عند البيهقي الحجاج والعمار وفد الله إن سألوا أعطوا وإن دعوا أجابهم وإن أنفقوا أخلف لهم وعنده من حديث بلفظ يعطيهم ما سألوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا الدرهم ألف ألف وعند البزار من حديث جابر دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم.

قال ابن السبكي: (٦/ ٣٠٠) لم أجد له إسناداً.

٧٠٩ - (وفي حديث مسند من طريق أهل البيت أعظم الناس ذنباً من وقف بعرفة فظن أن الله لم يغفر له). ولفظ القوت ولقي رجل ابن المبارك وقد أفاض من عرفة إلى مزدلفة فقال من أعظم الناس جرماً يا أبا عبد الرحمن في هذا الموقف فقال من قال إن الله عز وجل لم يغفر لهؤلاء وقد روينا فيه حديثاً مسنداً من طريق أهل البيت وساقه كما للمصنف اهـ.

وقال العراقي: رواه الخطيب في المتفق والمفترق والديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر بإسناد ضعيف.

قال ابن السبكي: (٦/ ٣٠٠) لم أجد له إسناداً.

٧١٠ - (روى ابن عباس) رضي الله عنهما **(عن رسول الله ﷺ أنه قال ينزل على هذا البيت في كل يوم مائة وعشرون رحمة ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين)**.

قال العراقي: رواه ابن حبان في الضعفاء والبيهقي في الشعب من حديث ابن عباس بإسناد حسن وقال أبو حاتم حديث منكر اهـ.

قلت: قد وقع لي هذا الحديث مسلسلاً بالمكيين أخبرني به شيخنا عبد الخالق بن أبي بكر المزجاني الحنفي وقد أقام بمكة مدة وبها توفي في آخر حجاته قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي وأخبرني أعلى من ذلك بدرجة عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني المكي قالا

أخبرنا الحسن بن علي بن يحيى الحنفي المكي عن زين العابدين عبد القادر بن يحيى بن مكرم الطبري عن أبيه عن جده يحيى عن جده المحب الأخير الطبري عن عم والده أبي اليمن محمد الطبري عن والده أحمد بن إبراهيم الطبري عن أبيه أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حرمي المكي أخبرنا الحافظ أبو حفص عمر بن عبد المجيد الميانشي المكي أخبرنا قاضي الحرمين أبو المظفر محمد بن علي الشيباني المكي قراءة عليه أخبرنا جدي الحسين بن علي المكي أخبرنا أبو الفتح خلف بن هبة الله سماعاً عليه بالمسجد الحرام أخبرنا أبو عمر الحسن بن أحمد العبقسي المكي حدثنا محمد بن نافع الخزاعي المكي حدثنا إسحاق بن محمد الخزاعي المكي حدثنا أبو الوليد محمد بن عبيدالله الأزرقي المكي المؤرخ عن جده عن سعيد بن سالم القداح المكي عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رفعه ينزل الله على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ستون منها للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين هكذا أخرجه العز بن فهر وجار الله بن فهر في مسلسلاتهما ورواه الطبراني في معاجمه الثلاثة وقال البلقيني في فتاويه المكية لم أقف له على إسناد صحيح وقال الفاسي لا تقوم به حجة ونقل عن الحافظ ابن حجر أنه توقف فيه لكن حسنه المنذري والعراقي والسخاوي وإذا اجتمعت طرق هذا الحديث ارتقى إلى مرتبة الحسن إن شاء الله تعالى وفي المناسك للمحب الطبري عن ابن عباس مرفوعاً ينزل على هذا البيت كل يوم وليلة عشرون ومائة رحمة ستون منها للطائفين بالبيت وأربعون للعاكفين حول البيت وعشرون للناظرين إلى البيت وفي رواية قال قال رسول الله ﷺ ينزل الله على أهل المسجد مسجد مكة كل يوم عشرين ومائة رحمة الحديث وقال فيه وأربعون للمصلين ولم يقل للعاكفين قال أخرجهما أبو ذر الهروي والأزرقي.

٧١١ - (في الخبر استكثروا من الطواف بالبيت فإنه من أجل شيء تجدونه في صحفكم يوم القيامة وأغبط عمل تجدونه) هكذا هو في القوت إلا أنه قال من أقل شيء وهكذا هو في بعض نسخ هذا الكتاب.

وقال العراقي: رواه ابن حبان والحاكم من حديث ابن عمر استمتعوا من

هذا البيت فإنه هدم مرتين ويرفع في الثالثة وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين اهـ .

قلت: ورواه بهذا اللفظ أيضاً الطبراني في المعجم الكبير لكنه لا يوافق سياق المصنف في كل من الوجه كما لا يخفي.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٠) لم أجد له إسناداً.

٧١٢ - (وفي الخبر من طاف أسبوعاً حافياً) أي بـلا نعلين **(حاسـرا)** أي مكشوف الرأس **(كان له كعتق رقبة ومن طاف أسبوعاً في المطر غفر له ما سلف من ذنبه)** أورده صاحب القوت وقال رُوي ذلك عن الحسن بن علي قال لأصحابه ورفعه إلى رسول الله ﷺ اهـ .

وقال العراقي: لم أجده هكذا وعند الترمذي وابن ماجه من حديث ابن عمر من طاف بهذا البيت أسبوعاً فاحصاه كان كعتق رقبة لفظ الترمذي وحسنه اهـ .

قلت: وقال الحافظ ابن حجر حديث الطواف في المطر رواه ابن ماجه من حديث أنس بإسناد ضعيف بالمعنى اهـ .

قلت: ولفظه عن أبي عقال قال طفت مع أنس بن مالك في مطر فلما قضينا الطواف أتينا المقام فصلينا ركعتين فقال لنا أنس ائتنفوا العمل فقد غفر لكم هكذا قال لنا رسول الله ﷺ وقد طفنا معه في مطر وأخرجه أبو ذر الهروي من طريق داود بن عجلان قال طفت مع أبي عقال فساقه نحوه وأخرجه أبو سعيد الجندي وأبو الوليد الأزرقي مع زيادة وقال ابن الجوزي هذا حديث لا يصح قال وقال ابن حبان أبو عقال روى عن أنس استأنفوا موضوعة ما حدث بها أنس قط ولا يجوز الاحتجاج به بحال اهـ . وأما حديث ابن عمر الذي عند الترمذي ففيه زيادة لا يضع ولا يرفع أخرى إلا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة ورواه كذلك النسائي والحاكم وعند ابن ماجه والبيهقي من حديث ابن عمر من طاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين كان كعتق رقبة وعند أحمد والطبراني من طاف بحذاء البيت أسبوعاً يحصيه كتب له بكل خطوة

حسنة وكفرت عنه سيئة ورفعت له درجة وكان له كعتق رقبة وعند أبي الشيخ في الثواب من طاف بالبيت واحصاه وركع ركعتين كان له كعدل رقبة نفيسة من الرقاب.

قال ابن السبكي: (٦/ ٣٠٠) لم أجد له إسناداً.

٧١٣ - **(وقال بعض السلف)** ولفظ القوت وزعم بعض السلف **(إذا وافق يوم عرفة يوم جمعة غفر لكل أهل عرفة)**.

ولفظ القوت لكل أهل الموقف وقد أسنده رزين بن معاوية العبدري في تجريد الصحاح عن طلحة بن عبيدالله أن رسول الله ﷺ قال أفضل الأيام يوم عرفة وافق يوم جمعة وهو أفضل من سبعين حجة قال وعليه علامة الموطأ ولم أره في موطأ يحيى بن يحيى الليثي فلعله في غيره من الموطآت.

٧١٤ - **(قوله عز وجل اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً قال أهل الكتاب لو أنزلت هذه الآية علينا لجعلناها يوم عيد فقال عمر رضي الله عنه أشهد لقد أنزلت هذه الآية في يوم عيدين اثنين يوم عرفة ويوم جمعة على رسول الله ﷺوهو واقف بعرفة)**.

هكذا في القوت وقد أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح ولفظ البخاري حدثنا الحسن بن الصباح أنه سمع جعفر بن عوف حدثنا أبو العميس أخبرنا قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلاً من اليهود قال له يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤنها لو علينا معاشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً قال أي آية قال اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً قال عمر لقد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي أنزلت فيه على النبي ﷺوهو قائم بعرفه يوم جمعة قال الحافظ والرجل المذكور هو كعب الأحبار قبل أن يسلم كما قاله الطبراني في الأوسط وغيره كلهم من طريق رجاء بن أبي سلمة عن عبادة بن نسي عن إسحاق عن قبيصة بن ذؤيب عن كعب أنه قال

لعمر الحديث.

٧١٥ - (قال ﷺ اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج).

قال العراقي: رواه الحاكم من طريق أبي هريرة وقال صحيح على شرط مسلم اهـ .

قلت: وتعقب بأن فيه شريكاً القاضي ولم يخرج له مسلم إلا في المتابعات وقد أخرجه البيهقي والخطيب كذلك وفي بعض الروايات قال ذلك ثلاثا.

٧١٦ - (رُوي أن علي بن الموفق) ولفظ القوت وكان علي بن الموفق قد **(حج عن رسول الله ﷺحججاً قال فرأيت رسول الله ﷺ في المنام فقال لي يا ابن الموفق حججت عني قلت نعم)** يا رسول الله **(قال ولبيت عني قلت نعم قال فإني أكافئك بها)** ولفظ القوت **فهذه يدلك عندي أكافئك بها (يوم القيامة آخذ بيدك في الموقف فأدخلك الجنة والخلائق في ركب الحساب.**

٧١٧ - (قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى قد وعد هذا البيت أن يحجه في كل سنة ستمائة ألف فإن نقصوا).

أي عن هذا العدد (أكملهم الله تعالى بالملائكة وأن الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة) أي إلى بعلها (وكل من حجها يتعلق بأستارها يسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلوا معها) هكذا أورده صاحب القوت.

وقال العراقي: لم أجد له أصلاً اهـ .

قال ابن السبكي: (٣٠٠/٦) لم أجد له إسناداً.

٧١٨ - (وفي الخبر أن الحجر ياقوتة من يواقيت الجنة وأنه يبعث يوم القيامة وله عينان ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق وصدق) هكذا هو في القوت.

وقال العراقي: رواه الترمذي وصححه والنسائي من حديث ابن عباس الحجر الأسود من الجنة لفظ النسائي وباقي الحديث رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه

وابن حبان والحاكم وصححه من حديث ابن عباس أيضاً والحاكم من حديث أنس الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة وصحح إسناده ورواه الترمذي وابن حبان والحاكم من حديث عبدالله بن عمرو اهـ .

قلت: وأخرج الأزرقي موقوفاً على ابن عباس قال ليس في الأرض من الجنة إلا الحجر الأسود والمقام فإنهما جوهرتان من جوهر الجنة ولولا ما مسهما من أهل الشرك مامسهما ذو عاهة إلا شفاه الله ولفظ الترمذي عن ابن عباس مرفوعاً في الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق وفي لفظ ابن حبان له لسان وشفتان ورواه أحمد فقال يشهد لمن استلمه بحق ولفظ حديث عبدالله بن عمر وعند أحمد له لسان وشفتان وعنه أيضاً الحجر الأسود من حجارة الجنة لولا ما تعلق به من الأيدي الفاجرة ما مسه أكمه ولا أبرص ولا ذو داء إلا بريء أخرجه سعيد بن منصور وعن مجاهد يأتي الركن والمقام يوم القيامة كل واحد منهما مثل أبي قبيس يشهدان لمن وافاهما بالموافاة أخرجه الأزرقي وعبدالله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو مسند ظهره إلى الكعبة الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة لولا أن الله طمس نورهما لاضاء ما بين المشرق والمغرب أخرجه أحمد وابن حبان وأخرجه الترمذي وقال حديث غريب.

٧١٩ - (وكان رسول الله ﷺ يقبله كثيراً) هكذا في القوت .

قال العراقي: أخرجاه من حديث عمر دون قوله كثيراً وللنسائي إنه كان يقبله كل مرة ثلاثا إن رآه خالياً اهـ.

قال ابن السبكي: (٣٠١/٦) لم أجد له إسناداً.

٧٢٠ - (وروي أنه ﷺ سجد عليه) كذا في القوت بلفظ وروينا أنه سجد عليه .

وقال العراقي: رواه البزار والحاكم من حديث عمر وصححا إسناده اهـ.

قلت: وأخرج الدارقطني عن ابن عباس أن النبي ﷺ سجد على الحجر

وأخرج الشافعي في مسنده عنه بلفظ قبل الركن وسجد عليه ثلاث مرات وأخرج البيهقي عنه قال رأيت عمر بن الخطاب قبل وسجد عليه ثم قال رأيت رسول الله ﷺ فعل هكذا وأخرج الشافعي والبيهقي والأزرقي عنه أنه ﷺ قبل الحجر ثلاثا وسجد عليه أثر كل تقبيلة قال الطبري في المناسك وكره مالك السجود على الحجر وقال هو بدعة وجمهور أهل العلم على جوازه والحديث حجة على المخالف.

٧٢١ ـ وكان ﷺ (يطوف على الراحلة فيضع المحجن عليه ثم يقبل المحجن) هكذا في القوت ولم يخرجه العراقي وهو في الصحيحين من حديث أبي الطفيل وجابر فلفظ أبي الطفيل عند مسلم كان يقبل الركن بمحجن معه ويقبل المحجن ولم يقل البخاري ويقبل المحجن ولا أخرجه عن أبي الطفيل ولفظ جابر عند البخاري طاف رسول الله ﷺ على راحلته يستلم الركن بمحجنه ثم يعطف المحجن ويقبله وأخرج أبو داود من حديث ابن عمر أن رجلاً سأله عن استلام الحجر فقال كان أحدنا إذا لم يخلص إليه قرعه بعصا.

٧٢٢ ـ (ثم بكى حتى علا نشيجه) أي صوته **(فالتفت إلى ورائه فرأى عليا كرم الله وجهه فقال يا أبا الحسن هنا تسكب العبرات)** هكذا في القوت أخرجه الشامي في مسنده وأبو ذر الهروي من حديث ابن عمر قال استقبل النبي ﷺ بيده الحجر فاستلمه وضع شفتيه عليه طويلاً يبكي فالتفت فإذا هو بعمر بن الخطاب يبكي فقال يا عمر ما هذا قال عمر ههنا تسكب العبرات.

٧٢٣ ـ (وقبله عمر رضي الله عنه ثم قال والله إني لا أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك لما قبلتك) أخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عمر ولفظ مسلم قال قبل عمر بن الخطاب الحجر ثم قال أما والله لقد علمت أنك حجر ولولا إني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك وعن عبدالله بن سرجس قال رأيت الأصلع

يعني عمر يقبل الحجر ويقول والله إني لأقبلك وإني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلتك وعن سويد بن غفلة قال رأيت عمر قبل الحجر والتزمه وقال رأيت رسول الله ﷺ بك حفياً لم يخرج البخاري في هذا الحديث التزام الحجر ولا قال رأيت الأصلع وفي بعض روايات البخاري ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ استلمك ما استلمتك.

(فقال علي رضي الله عنه يا أمير المؤمنين بل هو يضر وينفع قال وكيف قال إن الله تعالى لما أخذ الميثاق على الذرية كتب عليهم كتابا ثم ألقمه هذا الحجر فهو يشهد للمؤمنين بالوفاء وعلى الكافرين بالجحود) كذا في القوت إلّا أنه لم يقل عليهم وقال للمؤمن وعلى الكافر

وقال العراقي: هذه الزيادة في هذا الحديث أخرجها الحاكم وقال ليس من شرط الشيخين ا هـ

قلت: وأخرج الأزرقي هذا الحديث بتلك الزيادة ولفظه فقال علي بلى يا أمير المؤمنين هو يضر وينفع قال وبم قال بكتاب الله عز وجل قال وأين ذلك من كتاب الله عز وجل قال قال الله تعالى وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا قال فلما خلق الله عز وجل آدم مسح ظهره فأخرج ذريته من ظهره فقررهم أنه الرب وأنهم العبيد ثم كتب ميثاقهم في رق وكان هذا الحجر له عينان ولسان فقال له افتح فاك قال فالقمة ذلك الرق وجعله في هذا الموضع فقال تشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة قال فقال عمر أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا حسن وأخرج الدولابي في الذرية الطاهرة عن الحسين بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لما أخذ الله ميثاق الكتاب جعله في الحجر فمن بالبيعة استلام الحجر وفي مثير العزم لابن الجوزي عن ابن عباس عن النبي ﷺ أن الله لما أخذ من بني آدم ميثاقهم جعله في الحجر.

٧٢٤ - (في الخبر الصحيح عن النبي ﷺ عمرة في رمضان كحجة) أخرجاه من حديث عطاء سمعت ابن عباس يحدثنا قال قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها ما منعك أن

تحجي معنا قالت لم يكن لنا إلاّ ناضحان فحج أبو ولدها وابنها على ناضح وترك لنا ناضحاً ننضح عليه قال فإذا جاء رمضان فاعتمري فإن عمرة فيه تعدل حجة وقال البخاري حجة أو نحواً معا قال وخرج أيضاً هذا الحديث من طريق جابر تعليقاً ولمسلم من طريق أخرى فعمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة (معي) وسمى المرأة أم سنان وقد أخرج البخاري هذا الطريق وقال أم سنان الأنصارية

قال العراقي: ورواه الحاكم بزيادتها من غير شك ا هـ

قلت: وأخرجه بتلك الزيادة الطبراني والبزار وسمويه في الفوائد عن أنس وفي طريق سمويه داود بن يزيد الأودي ضعيف وعزاه ابن العربي في شرح الترمذي إلى أبي داود بغير شك وقال أنه صحيح وقد روى من غير تلك الزيادة عن أم معقل ووهب بن خنيس أخرجه ابن ماجه وحديث الزبير بن العوّام أخرجه الطبراني في الكبير وحديث علي وأنس أخرجه البزار وأما الحديث الذي أورده البخاري تعليقاً أخرجه أيضاً أحمد وابن ماجه وحديث ابن عباس الذي أخرجه الشيخان أخرجه أيضاً أحمد وأبو داود وابن ماجه.

٧٢٥ - (وقال ﷺ أنا أوّل من تنشق عنه الأرض ثم آتى أهل البقيع فيحشرون معي ثم آتي أهل مكة فأحشر بين الحرمين)

كذا أورده صاحب القوت

وقال العراقي: رواه الترمذي وحسنه وابن حبان من حدث ابن عمر ا هـ

قلت: ولفظهما أنا أول من تنشق الأرض عنه ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر أهل مكة.

٧٢٥/أ - (وفي الخبر أن آدم عليه السلام لما قضى مناسكه لقيته الملائكة فقالوا له برَّ حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام) هكذا أورده صاحب القوت .

وقال العراقي: رواه المفضل الجندي ومن طريقه ابن الجوزي في العلل من حديث ابن عباس وقال لا يصح ورواه الأزرقي في تاريخ مكة موقوفاً على ابن عباس ا هـ

قلت: ورواه الشافعي موقوفاً على محمد بن كعب القرظي وأما لفظ حديث ابن عباس عند الأزرقي على ما نقله الطبري في مناسكه قال حج آدم عليه السلام فطاف بالبيت سبعاً فلقيته الملائكة في الصواف فقالوا بر حجك يا آدم إنا حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام قال فما كنتم تقولون في الطواف قال كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر قال آدم فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة إلاّ بالله فزادت الملائكة فيها ذلك فقال لهم إبراهيم عليه السلام ماذا تقولون في طوافكم قال كنا نقول قبل أبيك آدم عليه السلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر فأعلمناه ذلك فقال زيدوا فيها ولا حول ولا قوة إلاّ بالله فقال إبراهيم عليه السلام زيدوا فيها العلي العظيم ففعلت الملائكة.

٧٢٦ - (وفي الخبر استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يرفع فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة)

قال العراقي: رواه البزار وابن حبان والحاكم وصححه من حديث ابن عمر استمتعوا في هذا البيت فإنه هدم مرتين ويرفع في الثالثة.

٧٢٧ - (يروى عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال قال الله تعالى إني إذا أردت أن أخرب الدنيا بدأت ببيتي فخربته ثم أخرب الدنيا على أثره) قال صاحب القوت رويناه عن ابن رافع عن علي

وقال العراقي: ليس له أصل.

قال ابن السبكي: (٣٠١/٦) لم أجد له إسناداً.

٧٢٨ - (ولما عاد رسول الله ﷺ إلى مكة استقبل الكعبة وقال إنك لخير أرض الله وأحب بلاد الله إليّ ولولا إني أخرجت منك لما خرجت)

قال العراقي: رواه الترمذي وصححه النسائي في الكبرى وابن ماجه وابن

حبان من حديث عبدالله بن عدي بن الحمراء اهـ

قلت: وعبدالله بن عدي هذا زهري له صحبة روى عنه أبو سلمة ومحمد بن جبير وهو من رجال الترمذي والنسائي وابن ماجه ولفظ الترمذي والنسائي أن عبدالله بن عدي سمع رسول الله ﷺ وهو واقف على راحلته على الحزورة من مكة وهو يقول لمكة والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا إني أخرجت منك ما خرجت وأخرجه ابن حبان في التقاسيم والأنواع وسعيد بن منصور في سننه قال الطبري في مناسكه وذكره رزين عن الموطأ من حديث أبي سلمة عن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ولم أره في موطأ يحيى بن يحيى وأخرجه أحمد وقال وهو واقف بالحزورة في سوق مكة وأخرجه رزين أيضاً عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ حين خرج من مكة وقف عند الحزورة وقال ما أطيبك من بلد وأحبك إليّ ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك وعلم عليه علامة الموطأ ولم أره في موطأ يحيى ابن يحيى اهـ.

٧٢٩ - (قال رسول الله ﷺ صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه)

من المساجد (إلاّ المسجد الحرام) وكذا قيل أن الأعمال في المدينة كفضل الصلاة كل عمل بألف عمل والحديث

قال العراقي: متفق عليه من حديث أبي هريرة ورواه مسلم من حديث ابن عمر اهـ

قلت: ورواه أيضاً أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث أبي هريرة ورواه أحمد أيضاً والنسائي وابن ماجه من حديث ابن عمر ورواه مسلم أيضاً من حديث ميمونة وأحمد أيضاً من حديث جبير بن مطعم وسعد وأرقم ولفظهم كلهم أفضل بدل خير وزاد مسلم والنسائي في بعض روايات حديث أبي هريرة فإني آخر الأنبياء وإن مسجدي آخر المساجد وأخرجه أحمد وابن ماجه من حديث جابر بزيادة وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف

صلاة فيما سواه وأخرجه أحمد وابن حبان من حديث ابن الزبير بزيادة وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة ألف صلاة وأخرجه البيهقي من حديث ابن عمر بزيادة وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواه وصلاة الجمعة بالمدينة كألف جمعة فيما سواها وعنده من حديث جابر بلفظ الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلاّ المسجد الحرام والجمعة في مسجدي هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلاّ المسجد الحرام وشهر رمضان في مسجدي هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلاّ المسجد الحرام.

٧٣٠ - (روي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال صلاة في مسجد المدينة بعشرة آلاف صلاة وصلاة في المسجد الأقصى بألف صلاة وصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة) قال صاحب القوت رويناه عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً هكذا

وقال العراقي: الحديث غريب بجملته هكذا ولابن ماجه من حديث ميمونة بإسناد جيد في بيت المقدس ائتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره وله من حديث أنس صلاة في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة وصلاة في مسجدي بخمسين ألف صلاة ليس في إسناده من يضعف وقال الذهبي أنه منكر اهـ

قلت: أخرجه ابن ماجه من حديث هشام بن عمار حدثنا أبو الخطاب الدمشقي حدثنا رزيق أبو عبد الله الألهاني عن أنس قال قال رسول الله ﷺ صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة رزيق الإلهاني ضعفه ابن حبان والراوي له عند أبو الخطاب إن كان هو معروف الخياط فقد ذكر ابن عدي هذا الحديث في ترجمته وإن كان هو عمار الدمشقي كما وقع عند الطبراني فهو مجهول وعند البيهقي من حديث جابر صلاة في المسجد الحرام

مائة ألف صلاة وصلاة في مسجدي ألف صلاة وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة وعند الطبراني في الكبير من حديث أبي الدرداء مثله إلّا أنه قال الصلاة وفي الحلية لأبي نعيم من حديث أنس الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي عشرة آلاف صلاة والصلاة في مسجد الرباطات ألف صلاة.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠١) لم أجد له إسناداً.

٧٣١ - (وقال رسول الله ﷺ لا يصبر علي شدتها ولأوائها أحد إلّا كنت له شفيعاً يوم القيامة)

رواه مسلم من حديث أبي هريرة وابن عمر وأبي سعيد.

قاله العراقي: ولمسلم أيضاً من حديث سعد لا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلّا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة وأخرجه الترمذي بلفظ المصنف وأخرجه مالك نحواً من سياق مسلم وقال الطبري قوله شهيداً أو شفيعاً ليست أو هنا للشك خلافاً لمن ذهب إليه إذ قد رواه جابر وأبو هريرة وأبو سعيد وسعد وأسماء بنت عميس بهذا اللفظ ويبعد اتفاق الكل على الشك بل الظاهر أنه ﷺ قاله كذلك فتكون وللتقسيم ويمكن أنه ﷺ شفيعاً لبعض أهل المدينة وشهيداً لبعضهم إما شهيداً للطائعين شفيعاً للعاصين أو شهيداً لمن مات في حياته لمن مات بعده أو غير ذلك مما الله أعلم به.

٧٣٢ - (وقال ﷺ من استطاع أن يموت بالمدينة)

أي يقيم بها حتى يدركه الموت (فليمت) أي فليقم بها حتى يموت فهو تحريض على الإقامة بها ليتأتى له أن يموت بها إطلاقاً للمسبب على سببه كما في قوله تعالى ولا تموتن إلّا وأنتم مسلمون (فإنه لم يمت بها أحد إلّا كنت له شفيعاً يوم القيامة) أي خاصة غير الشفاعة العامة

قال العراقي: رواه الترمذي وابن ماجه من حديث ابن عمر وقال الترمذي حسن صحيح اهـ

قلت: ورواه أحمد كذلك بسند رجاله رجال الصحيح خلا عبدالله بن عكرمة ولم يتكلم فيه أحد بسوء قاله الهيثمي، وكذا رواه ابن أبي شيبة في المصنف وابن حبان والبيهقي ولفظهم كلهم من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها والأقرب إلى سياق المصنف حديث سمية من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه لن يموت بها أحد إلاّ كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة هكذا رواه الطبراني في الكبير والبيهقي في السنن ورويا مثل ذلك عن سبيعة الأسلمية ورواه الطبراني خاصة من حديث يتيمة من ثقيف كانت عند رسول الله ﷺ وعند ابن حبان عن صمية المذكورة بلفظ من استطاع منكم أن لا يموت إلاّ بالمدينة فليمت بها فإنه من يمت بها تشفع وتشهد له.

٧٣٣ - حديث لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد.

قال العراقي: الحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة وأبي سعيد اهـ

قلت: ورواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث أبي هريرة ورواه أحمد وعبيد بن حميد والترمذي وابن ماجه من حديث أبي سعيد ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث عبدالله بن عمر ورواه الطبراني في الكبير من حديث أبي بصرة الغفاري ورواه ابن النجار في تاريخه من حديث عبادة بن الصامت ورواه الباوردي والطبراني أيضاً من حديث أبي الجعد الضمري وعند ابن عساكر في التاريخ من حديث ابن عمر بلفظ لا تشد المطي وعند أحمد وأبي يعلى وابن خزيمة والطبراني والضياء من حديث أبي سعيد بلفظ لا تشد رحال المطي إلى مسجد يذكر الله فيه إلاّ إلى ثلاثة مساجد.

٧٣٤ - (قال ﷺ البلاد بلاد الله عز وجل والخلق عباده فأي موضع رأيت فيه رفقاً فأقم واحمد الله تعالى).

قال العراقي: رواه أحمد والطبراني من حديث الزبير بسند ضعيف اهـ.

قلت: رواه أحمد بلفظ فحيثما أصبت خيراً فأقم رواه من طريق أبي يحيى

مولى آل الزبير عن الزبير قال الهيثمي في سنده من لم أعرفه وتبعه السخاوي وغيره.

قال ابن السبكي: (٣٠١/٦) لم أجد له إسناداً.

٧٣٥ - (وفي الخبر) المرفوع **(من بورك له في شيء فليلزمه)** كذا في النسخ وفي بعضها من رزق له وهي نسخة العراقي وعبارة القوت من خفر له وهي بمعنى بورك.

قال العراقي: رواه ابن ماجه من حديث أنس بسند حسن اهـ.

قلت: وأخرجه من طريق الديلمي وغيره ورواه البيهقي كذلك لكن في سنده محمد بن عبدالله الأنصاري وهو ضعيف عن فروة بن يونس وقد ضعفه الأزدي عن هلال بن جبير وفيه جهالة وفي بعض روايات البيهقي من رزقه الله رزقاً في شيء فليلزمه.

٧٣٦ - (من جعلت معيشته في شيء فلا ينتقل عنه حتى يتغير عليه).

قال العراقي: رواه ابن ماجه من حديث عائشة بسند فيه جهالة بلفظ إذا سبب الله لأحدكم رزقاً من وجه فلا يدعه حتى يتغير له أو يتنكر له اهـ.

٧٣٧ - (السنة في الوداع أن يقول أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتم أعمالكم) هكذا هو في نسخة بضمير الجمع وفي بعضها بالإفراد.

قال العراقي: رواه أبو داود والترمذي وصححه النسائي من حديث ابن عمر إنه كان يقول للرجل إذا أراد سفراً ادن مني حتى أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك اهـ.

قلت: ورواه كذلك النسائي في اليوم والليلة والبخاري في التاريخ وأحمد في المسند وقال الترمذي صحيح غريب وأخرج أبو داود والحاكم من حديث عبدالله بن يزيد الخطمي رفعه كان إذا أراد أن يستودع الجيش قال استودع الله

دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم.

٧٣٨ - (كان النبي ﷺ يقول لمن أراد السفر في حفظ الله وكنفه زوّدك الله التقوى وغفر ذنبك ووجهك للخير أينما توجهت).

قال العراقي: رواه الطبراني في الدعاء من حديث أنس وهو عند الترمذي وحسنه دون قوله في حفظ الله وكنفه اهـ.

قلت: ورواه الطبراني في الكبير من حديث قتادة بن هشام الرهاوي إنه لما ودعه النبي ﷺ قال له جعل الله التقوى زادك وغفر لك ذنبك ووفقك إلى الخير حيثما تكون وأخرجه البغوي من حديث أنس قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني أريد سفراً فزودني قال وغفر ذنبك قال زوّدني قال ويسر لك الخير حيثما كنت وقد أخرجه الترمذي كذلك وأخرج الدارمي والخرائطي في مكارم الأخلاق والمحاملي في الدعاء بلفظ جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا نبي الله إني أريد السفر فقال متى قال غداً إن شاء الله تعالى فأتاه فأخذ بيده فقال له.

٧٣٩ - أخرج الطبراني في الدعاء من حديث أنس رفعه **من قال إذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله لاحول ولا قوّة إلا بالله فإنه يقال له** حينئذ هديت ووقيت وكفيت ويتنحى عنه الشيطان وأخرجه الترمذي وأبو داود وابن حبان والدارقطني وقال الترمذي حسن غريب وأخرجه الحافظ أبو طاهر السلفي في فوائده من حديث عوف بن عبدالله بن عتبة رفعه قال إذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله حسبي الله توكلت على الله قال الملك كفيت وهديت ووقيت وأخرج البخاري في الأدب المفرد وابن ماجه والطبراني في الدعاء والحاكم وصححه من حديث أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ إذا خرج من منزله قال بسم الله التكلان على الله لا حول ولا قوّة إلا بالله وله طريق أخرى عند ابن ماجه والطبراني في الدعاء بأتم منه ولفظه إذا خرج الرجل من بيته كان معه ملكان فإذا قال بسم الله قالا هديت فإذا قال لا حول ولا قوّة إلا بالله قالا وقيت فإذا قال توكلت على الله قالا كفيت فيلقاه قرينه

فيقولان ما تريد من رجل هدى ووقى وكفى هذا ما يتعلق بالجملة الأولى وليس عند هؤلاء العلي العظيم .

٧٤٠ ـ قال النسائي حدثنا سليمان بن عبيدالله عن بهز بن أسد عن شعبة عن منصور بن المعتمر قال سمعت الشعبي يحدث عن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ **يقول إذا خرج من بيته اللهم إني أعوذ بك من أن أضل أو أزل أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي** وقال الطبراني حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة قالت ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي صباحاً إلا رفع بصره إلي وقال اللهم إنني أعوذ بك من أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو يظلم علي وأخرجه أبو داود عن مسلم بن إبراهيم بهذا اللفظ إلا أنه قال قط بدل صباحاً وطرفه بدل بصره وقال أحمد في مسنده حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن منصورفذكر مثل حديث بهز بدون من وزاد في أول الدعاء بسم الله وأخرجه النسائي عن بندار عن عبد الرحمن بن مهدي وقال أحمد أيضاً حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم إني أعوذ بك من أن نضل أو نزل أو نظلم أو نجهل أو يجهل علينا أخرجه الترمذي في الجامع والنسائي في الكبرى جميعاً عن محمود بن غيلان عن وكيع ولم يجيء في شيء من الطرق بالنون بصيغة الجمع إلا في رواية وكيع وكذا زيادة توكلت على الله ولا في شيء من طرقه بزيادة أضل وأزل بضم الهمزة فيهما إلا في رواية مسلم بن إبراهيم قال الترمذي بعد تخريجه حديث حسن صحيح وقال الحاكم بعد تخريجه في المستدرك من رواية عبد الرحمن بن مهدي صحيح على شرطهما فقد صح سماع الشعبي عن أم سلمة وعن عائشة هكذا قال وقد خالف ذلك في علوم الحديث له فقال لم يسمع الشعبي من عائشة وقال علي بن المديني في كتاب العلل لم يسمع الشعبي من أم سلمة وعلى هذا فالحديث منقطع قال الحافظ وله علة أخرى وهي الاختلاف على الشعبي فرواه زبيد عنه مرسلاً لم يذكر فوق الشعبي أحداً هكذا أخرجه النسائي في اليوم

والليلة من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن زبيد ورواه مجالد عن الشعبي فقال عن مسروق عن عائشة ورواه أبو بكر الهذلي عن الشعبي فقال عن عبدالله بن شداد عن ميمونة وهذه العلة غير قادحة فإن منصوراً ثقة ولم يختلف عليه فيه فقد رواه ابن ماجه من طريق عبد بن حميد والنسائي أيضـاً من طريق جرير والطبراني في الدعاء من طريق القاسم ابن معن ومن طريق الفضيل بن عياض وابن نجيح في جزء له من طريق إدريس الأزدي كلهم عن منصور كذلك فما له علة سوى الانقطاع فلعل من صححه سهل الأمر فيه لكونه من الفضائل ولا يقال اكتفى بالمعاصرة لأن محل ذلك أن لا يحصل الجزم بانتفاء التقاء المعاصرين إذا كان النافي واسع الاطلاع مثل ابن المديني والله أعلم وقال الحافظ أبو عبدالله بن منده أخبرنا أحمد بن محمد حدثنا الحارث بن محمـد حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع أخبرنا شعبة عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة قالت كـان رسول الله ﷺ يقول قال شعبة أكبر علمي أن فيه بسم الله وزعم سفيان يعني الثوري أنه فيه اللهم إني أعوذ بـك أن أضـل أو أذل أو أظلم أو أظلم أو أجـل أو يجهـل عـلي هكـذا هـو الأصل بالذال المعجمة من الذل والذي في أكثر الروايات بالزاي من الزلل وقد عرفت من مجموع ما سقناه أن المصنف جمع بين الروايات المختلفة والله أعلم.

٧٤١ - قال الطبراني حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا محمد بن سعيد حدثنا عبدالرحمن المحاربي عن مساور العجلي عن أنس قال **لم يرد رسول الله ﷺ سفراً قط إلا قال حين ينهض من جلوسه اللهم بك انتشرت وإليك توجهت وبك اعتصمت اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم له وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي ذنبي وزوّدني التقوى ووجهني للخير حيثما توجهت ثم يخرج** وفي نسخة حيثما كنت وأخرج أحمد في مسنده عن هاشم بن القاسم حدثنا أبو جعفر الرازي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن صالح بن كيسان عن رجل عن عثمان بن عفان رفعه ما من مسلم يريد سفراً أو غيره فقال بسم الله آمنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله إلّا رزق خير ذلك المخرج وصرف عنه شره وأما قوله عز جارك إلى قوله غيرك فعند

الطبراني في الدعاء قال حدثنا عبد الرحمن بن مسلم حدثنا سهل بن عثمان حدثنا جنادة بن سلم عن عبيدالله بن عمر عن عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه عن جده عن جد أبيه عبدالله بن مسعود أن النبي ﷺ قال إذا تخوّف أحدكم السلطان فليقل فذكره وفيه عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وفي رواية ولا إله إلا أنت ورواه البخاري في الأدب المفرد من وجه آخر موقوفاً على ابن مسعود وسنده صحيح ورواه ابن السني من حديث ابن عمر مرفوعاً إذا خفت سلطاناً أو غيره فقل فساقه وفي آخره لا إله إلا أنت عز جارك وجل ثناؤك.

٧٤٢ - قال مسلم في صحيحه حدثنا هارون بن عبدالله عن حجاج بن محمد بن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أن علياً الأزدي أخبره أن ابن عمر أخبره أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر كبر ثلاثاً ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم إني أسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هوّن علينا سفرنا هذا واطوعنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال وأخرجه أبو نعيم عن أبي بكر بن خلاد عن الحارث بن أبي أسامة عن روح بن عبادة عن ابن جريج وأخرجه أبو داود عن الحسن بن علي عن عبد الرزاق عن ابن جريج وأخرجه أبو نعيم في المستخرج عن محمد بن إبراهيم بن علي عن محمد بن بركة عن يوسف بن سعيد عن حجاج بن محمد وقال الطبري حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا مسدد حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة قال شهدت علياً رضي الله عنه أتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمدلله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا إلى قوله منقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله أكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك فقلت يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحكت فقال رأيت رسول الله ﷺ فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من أي

شيء ضحكت فقال إن ربنا ليعجب من عبده إذا قال اغفر قال علم عبدي أنه لا يغفر الذنوب غيري وأخرجه الترمذي والنسائي جميعاً عن قتيبة عن أبي الأحوص وأخرج الدارقطني في الإفراد من طريق عبدالله بن سعيد عن يونس بن جناب عن شقيق الأزدي عن علي بن ربيعة قال أردفني علي خلفه فذكر الحديث

٧٤٣ - (قال ﷺ عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار).

قال العراقي: رواه أبو داود من حديث أنس دون قوله ما لا تطوى بالنهار وهذه الزيادة في الموطأ من حديث خالد بن معدان مرسلاً اهـ.

قلت: أسنده ابن عبد البر في الإستيعاب من حديث عبدالله بن سعد الأسلمي ورواه الحاكم في الحج والجهاد والبيهقي بدون تلك الزيادة وقال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي في موضع وقال في موضع آخر إن سلم من مسلم بن خالد بن يزيد اليعمري فجيد وأما سند أبي داود فحسن.

٧٤٤ - قال الطبراني في الدعاء حدثنا القاسم بن عباد حدثنا سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عتبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه أن كعباً حلف بالله الذي فلق البحر لموسى عليه السلام أن صهيبا رضي الله عنه

حدثه أن رسول الله ﷺ **لم ير قرية يريد دخولها إلّا قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الأرضين وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر أهلها وشر مافيها** وقال كعب إنها دعوة داود عليه السلام حين يرى العدوّ ورواه الطبراني أيضاً عن عبيدالله بن محمد العمري حدثنا اسمعيل بن أبي أويس عن حفص بن ميسرة هذا حديث حسن أخرجه النسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم كلهم من رواية عبدالله بن وهب عن حفص بن ميسرة وأخرجه ابن السني من طريق محمد بن أبي السري عن

حفص ويروى بزيادة رجل بين أبي مروان وكعب وهكذا رواه الحسن بن محمد الزعفراني والعباس بن محمد الدوري وإبراهيم بن هانئ هارون بن عبدالله أربعتهم عن سعد بن عبد الحميد حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عطاء عن أبيه أن عبد الرحمن بن معتب الأسلمي حدثه قال قال كعب فذكر الحديث بطوله أخرجه النسائي عن هارون بن عبدالله وأشار إلى ضعف زيادة عبد الرحمن في السند وقال ابن حبان في الطبعة الثالثة من الثقات أبو مروان والد عطاء اسمه عبد الرحمن بن معتب روى عن كعب وعنه ابنه عطاء فعلى هذا كأنه كان في الأصل عطاء بن مروان عن أبيه عبد الرحمن بن معتب وقد جاء هذا الحديث من وجه عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن أبي معتب قال الحافظ أبو عبدالله بن منده أخبرنا أبو محمد بن حليمة حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا أبو جعفر النفيلي حدثنا محمد بن سلمة حدثنا محمد بن إسحاق حدثني من لا أتهمه عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن أبي معتب بن عمرو أن رسول الله ﷺ أشرف على خيبر فقال لأصحابه قفوا ثم قال اللهم رب السموات السبع وما أظللن فذكر الحديث وهكذا أخرجه النسائي عن إبراهيم بن يعقوب عن النفيلي والطبراني عن أبي شعيب الحراني عن النفيلي ووقع في رواية وقال لأصحابه قفوا فوقفوا وأنا فيهم وهذا يدل على صحبة أبي معتب فكان الحديث عند أبي مروان بسندين هذا والذي مضى وهو كعب عن صهيب وقد جاء الحديث عن أبي مروان قال فيه عن أبيه عن جده قال المحاملي حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكر عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري عن صالح بن كيسان عن أبي مروان الأسلمي عن أبيه عن جده قال خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر حتى إذا كنا قريباً وأشرفنا عليها قال للناس قفوا فوقفوا فقال اللهم رب السموات وما أظللن فذكر الحديث مثل اللفظ الأول إلّا الرياح زاد في آخره أقدموا بسم الله هكذا جاء عن جده غير مسمى وكأنه المذكور قبل وهو أبو معتب بن عمرو فيصير هكذا أبو مروان عبد الرحمن بن معتب عن أبيه معتب عن جده أبي معتب وعلى هذا يكون سقط قوله عن أبيه من رواية أبي إسحاق ومدار هذا الحديث على أبي مروان المذكور وقد اختلف فيه اختلافاً متبايناً فذكره الطبري في

الصحابة وذكر أخباراً مرفوعة وموقوفة تدل على ذلك لكنها كلها من رواية الواقدي وذكره الأكثر في التابعين وقال النسائي لا يعرف وذكره ابن حبان في أتباع التابعين وعلى القول الأول تكون روايته عن كعب الأحبار من رواية الصحابة عن التابعين وهي قليلة **طريق أخر للحديث** قال الطبراني حدثنا الحسن بن علي المعمري ومحمد بن علي الطرائفي قالا حدثنا علي بن ميمون الرقي حدثنا سعيد بن مسلمة حدثنا محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال إذا خرجتم من بلادكم إلى بلد تريدونها فقولوا اللهم رب السموات السبع وما أظلت فذكر مثل الحديث الماضي لكن بالإفراد فيها وزاد ورب الجبال أسألك خير هذا المنزل وخير ما فيه وأعوذ بك من شر هذا المنزل وشر ما فيه اللهم أرزقنا جناه واصرف عنا وباه وحببنا إلى أهله وحبب أهله إلينا وسعيد فيه ضعف لكنه يقوى بحديث عائشة وهو ما أخرج ابن السني من طريق عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا أشرف على الأرض يريد دخولها قال اللهم أني أسألك من خير هذه الأرض وخير ما جمعت فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما جمعت اللهم ارزقنا جناها وأعذنا من وباها وحببنا إلى أهلها وحبب صالحي أهلها إلينا ولحديث ابن عمر **طريق آخر** قال الطبراني حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الصابوني حدثنا عبد الأعلى بن واصل حدثنا إسماعيل بن صبيح حدثنا مبارك بن حسان عن نافع عن ابن عمر قال كنا نسافر مع النبي ﷺ فإذا رأى قرية يريد دخولها قال اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا جناها وجنبنا وباها وذكر بقية الحديث مثل حديث عائشة وفي مبارك أيضاً مقال ولكن بعض هذه الطرق يعضد بعضاً.

٧٤٥ - (فإذا نزلت المنزل فصل فيه ركعتين) فقد ثبت أن النبي ﷺ ما نزل منزلاً إلّا ودعه بركعتين (ثم قل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق قال أبو نعيم في المستخرج حدثنا أحمد ابن يوسف ومحمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله وإبراهيم بن محمد ومحمد بن إبراهيم قال الأول حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا يحيى بن بكير وقال الثاني

حدثنا الحسن بن سفيان وقال الثالث والرابع حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا قتيبة وقال الخامس حدثنا محمد بن زياد أخبرنا محمد بن رمح قال الثلاثة حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن الحارث بن يعقوب أن يعقوب بن عبدالله بن الأشج حدثه أن بسر بن سعيد حدثه أن سعد بن أبي وقاص حدثه قال سمعت خولة بنت حكيم تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من نزل منزلاً فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك هذا حديث صحيح أخرجه مالك بلاغاً عن يعقوب وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي جميعاً عن قتيبة ومسلم أيضاً عن محمد بن رمح ورواه المحاملي عن إبراهيم بن هانئ عن عبدالله بن صالح عن الليث وقال الطبراني حدثنا أبو يزيد القراطيسي حدثنا عبدالله بن عبد الحكم حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن يزيد بن أبي حبيب والحارث بن يعقوب حدثاه عن يعقوب بن عبدالله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم السلمية أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه رواه أبو نعيم عن محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن الحسن حدثنا حرملة عن ابن وهب ورواه المحاملي عن إبراهيم بن هانىء عن عثمان بن صالح عن ابن وهب ورواه أبو نعيم أيضاً عن عبدالله بن محمد عن ابن معدان عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب ورواه أيضاً عن محمد بن عبدالله بن سعيد عن عبدان بن أحمد عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب وأخرجه مسلم عن أبي الطاهر بن السَرح وهارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب وأخرجه ابن خزيمة وأبو عوانة عن يونس بن عبد الأعلى واتفق مالك والليث وتابعها ابن لهيعة عن شيوخهم عن يعقوب عن بسر وخالفهم محمد بن عجلان وكذلك أخرجه أحمد عن عفان وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان فإن كان ابن عجلان حفظه حمل على أن ليعقوب فيه شيخين وقد وقع هذا الحديث من وجه آخر في مسند الإمام أحمد قال حدثنا أبو معاوية ويزيد بن هارون ومحمد بن يزيد فرقهم ثلاثتهم عنها قالت قال رسول الله ﷺ من نزل منزلاً فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق زاد يزيد

ثلاثاً إلّا وقى شر منزلة حتى يظعن منه أخرجه العقيلي في الضعفاء في ترجمة الربيع بن مالك وكذا ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال لا أدري جاء الضعف منه أو من الحجاج.

٧٤٦ - (فإذا جن عليه الليل فليقل يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما دب عليك أعوذ بالله من شر كل أسد وأسود وحية وعقرب ومن ساكن البلد ووالد وما ولد وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم) قال أحمد في المسند حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج عن صفوان بن عمر وحدثني شريح ابن عبيد أنه سمع الزبير بن الوليد يحدث عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ إذا غزا أو سافر فأدركه الليل قال يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق وشر ما دب عليك أعوذ بالله من شر أسد وأسود ومن حية وعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد هذا حديث حسن أخرجه أبو داود والنسائي في الكبرى جميعاً من طريق بقية ابن الوليد عن صفوان ورواه المحاملي عن العباس بن عبدالله ومحمد بن هارون كلاهما عن أبي المغيرة والزبير المذكور شامي تابعي انفرد شريح بالرواية عنه وهو حمصي ثقة وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن أبي المغيرة وقال صحيح الإسناد.

٧٤٧ - (فإن نام في أول الليل افترش ذراعه وإن نام في آخر الليل نصب ذراعه وجعل رأسه في كفه هكذا كان ينام رسول الله ﷺ في أسفاره)

قال العراقي: رواه أحمد والترمذي في الشمائل من حديث أبي قتادة بسند صحيح وعزاه أبو مسعود الدمشقي والحميدي إلى مسلم ولم أره فيه ا هـ

قلت: وجدت بخط الشيخ زين الدين القرشي الدمشقي المحدث في هامش نسخة العراقي ما نصه ليس هو بصحيح في مسلم وإنما هو زيادة وقعت

في حديث أبي قتادة الطويل في نوم النبي ﷺ وأصحابه في الوادي فأصل الحديث في مسلم دون هذه الزيادة التي وقعت في بعض رواياته في السند وعزاه ابن الجوزي في جامع المسانيد بجميع رواياته إلى مسلم وليس كذلك ولفظ هذه الزيادة كان رسول الله ﷺ إذا عرس وعليه ليل توسد يمينه وإذا غرس الصبح وضع رأسه على كفه اليمني وأقام ساعده.

٧٤٨ - (والأحب بالليل أن يتناوب الرفيقان في الحراسة فإذا نام أحدهما حرس الآخر وذلك هو السنة)

قال العراقي: رواه البيهقي من طريق ابن إسحاق من حديث جابر في حديث فيه فقال الأنصاري للمهاجري أي الليل أحب إليك أن أكفيك أوله أو آخره فقال لا بل أكفني أوله فاضطجع المهاجري الحديث والحديث عند أبي داود لكن ليس فيه قول الأنصاري للمهاجري.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠١) لم أجد له إسناداً.

٧٤٩ - الصحيح من حديث ابن عمر قال **كان النبي ﷺ إذا قفل من الحج أو العمرة كلما أوفى على فدفد أو ثنية كبر ثلاث تكبيرات** ورواه مسلم بلفظ كان إذا قفل من الجيوش أو السرايا أو الحج أو العمرة إذا أوفى على نشر أوفدفد كبر ثلاثاً ولفظ مالك في الموطأ كان إذا قفل من غزوة أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات وقال الطبراني في الدعاء حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا عمارة بن زاذان عن زياد النميري عن أنس قال كان رسول الله ﷺ إذا سافر فصعد أكمة قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال وأخرجه ابن السني من وجه آخر عن عمارة وهو ضعيف وأخرجه المحاملي في الدعاء بلفظ إذا صعد نشزاً من الأرض أو أكمة وأخرج البخاري والنسائي والمحاملي من طريق سالم بن أبي الجعد عن جابر رضي الله عنه قال كنا إذا صعدنا الثنايا كبرنا وإذا هبطنا سبحنا وفي مصنف عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال كان النبي ﷺ وجيوشه إذا صعدوا الثنايا كبروا وإذا هبطوا سبحوا فوضعت الصلاة على ذلك.

٧٥٠ - (ومهما خاف الوحشة في سفره قال سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات بالعزة والجبروت)

قال الطبراني حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبد الحميد بن صالح حدثنا محمد بن أبان حدثنا درمك بن عمرو عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ الوحشة فقال قل سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات والأرض بالعزة والجبروت فقالها الرجل فذهبت عنه الوحشة هذا حديث غريب وسنده ضعيف أخرجه ابن السني عن محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن أبان وهو كوفي ضعفوه وشيخه درمك قال أبو حاتم الرازي مجهول وذكره العقيلي في كتاب الضعفاء وأورد له هذا الحديث وقال لا يتابع عليه ولا يعرف إلّا به والله أعلم.

٧٥١ - (رؤى وبيص المسك) أي بريقه **(على مفرق رسول الله ﷺ بعد الإحرام مما كان استعمله قبل الإحرام)**

قال العراقي: متفق عليه من حديث عائشة قالت كنت أنظر إلى وبيص المسك الحديث اهـ وتمامه في مفرق رسول الله ﷺ وهو محرم هذا لفظ مسلم ولفظ البخاري الطيب بدل المسك ومفارق بدل مفرق وزاد النسائي وابن حبان بعد ثلاث وهو محرم وفي رواية لمسلم كان إذا أراد أن يحرم تطيب ما يجد ثم أرى وبيص المسك في رأسه ولحيته بعد ذلك.

٧٥٢ - (فإنه لا ينادي أصم ولا غائباً كما ورد في الخبر)

قال العراقي: متفق عليه من حديث أبي موسى اهـ

قلت: أخرجه البخاري من طريق سفيان الثوري ومسلم من طريق حفص بن غياث ومحمد بن فضيل وأبو داود من طريق إبي إسحاق الفزاري وابن ماجه من رواية جرير كلهم عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن أبي موسى قال كنت مع النبي ﷺ في سفر فأشرفنا على واد فقالوا لا إله إلّا الله والله أكبر وجعلوا يجهرون بالتكبير فقال النبي ﷺ يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم

فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً إنما تدعون سميعاً قريباً وهو معكم وأخرجه مسلم أيضاً عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عاصم وأخرجه أحمد عن أبي معاوية الضرير وأخرجه عبد بن حميد عن حسين الجعفي عن زائدة كلاهما عن عصام مثله إلّا أن في رواية زائدة إنه معكم وأخرجه مسلم أيضاً من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فكان الرجل إذا علا ثنية أو عقبة قال لا إله إلّا الله والله أكبر فقال النبي ﷺ إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً أخرجه الترمذي والنسائي وابن خزيمة جميعاً عن محمد بن بشار عن مرحوم بن عبد العزيز عن أبي نعامة السعدي عن أبي عثمان مثله إلّا أن في لفظ أبي نعامة فلما أشرفنا كبر الناس تكبيرة رفعوا بها أصواتهم والباقي سواء وترجم البخاري في الصحيح باب رفع الصوت بالإهلال وأورد فيه حديث أنس صلّى النبي ﷺ الظهر بالمدينة أربعاً والعصر بذي الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما جميعاً وفي المصنف لابن أبي شيبة من طريق المطلب بن عبدالله بن حنطب قال كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أصواتهم بالتلبية حتى تبح أصواتهم وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن أبي حازم كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا أحرموا لم يبلغوا الروحاء حتى تبح أصواتهم وأخرج سعيد بن منصور من حديث أبي الزبير عن جابر وعن ابن عمر أنه كان يرفع صوته بالتلبية حتى سمع دوي صوته من الجبال وأخرج البيهقي عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله ﷺ فما بلغنا الروحاء حتى سمعنا عامة الناس وقد بحت أصواتهم وعن أنس مثله فهذه الأخبار كلها تدل على جواز رفع الصوت حتى يبح والمعتمد عند الفقهاء حديث أبي موسى المتقدم.

٧٥٣ - (كان رسول الله ﷺ إذا أعجبه شيء قال لبيك إن العيش عيش الآخرة).

قال العراقي: رواه الشافعي في المسند من حديث مجاهد مرسلاً بنحوه وللحاكم وصححه من حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ وقف بعرفات فلما قال لبيك اللهم لبيك قال إنما الخير خير الآخرة اهـ .

قلت: رواه من حديث عكرمة عن ابن عباس ورواه كذلك ابن خزيمة والبيهقي ورواه سعيد بن منصور من حديث عكرمة مرسلاً قال نظر رسول الله ﷺ إلى من حوله وهو واقف بعرفة فقال فذكره وأما الشافعي فإنه رواه في المسند عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن حميد الأعرج عن مجاهد قال كان النبي ﷺ يظهر من التلبية لبيك اللهم لبيك الحديث قال حتى إذا كان يوم والناس يصرفون عنه كأنه أعجبه ما هو فيه فزاد فيها لبيك إن العيش عيش الآخرة كذا في تخريج الحافظ وأخرج أبو ذر الهروي في مناسكه من حديث أنس أن النبي ﷺ أحرم من ذي الحليفة فلما انبعثت به راحلته لبى وتحته قطيفة تساوي درهمين فلما رأى كثرة الناس رأيته تواضع في رحله وقال لا عيش إلا عيش الآخرة.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠١) لم أجد له إسناداً.

٧٥٤ - ومما يدعي به **(اللهم أنت السلام ومنك السلام ودارك دار السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام)** هكذا في نسخ الكتاب وفي شرح الرافعي اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام وقال يروى ذلك عن ابن عمر .

قلت: قال الحافظ رواه ابن المغلس عن هشيم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه أن عمر كان إذا نظر إلى البيت قال ذلك كذا قال هشيم ورواه سعيد بن منصور في السنن له عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد فلم يذكر عمر ورواه الحاكم من حديث ابن عيينة عن ابراهيم طريف عن حميد بن يعقوب سمع سعيد بن المسيب قال سمعت عمر يقول كلمة ما بقي أحد من الناس سمعها غيري سمعته يقول إذا رأى البيت فذكره ورواه البيهقي عنه اهـ وقال الطبري حديث ابن المسيب عن عمر صحيح صححه الحفاظ وأخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول ذلك إذا نظر إلى البيت وأخرجه الشافعي كذلك.

٧٥٥ - من الأدعية المأثورة **(اللهم إن هذا بيتك عظمته وكرمته وشرفته**

اللهم فزده تعظيماً وزده تشريفاً وتكريماً وزده مهابة وزد من حج إليه براً وكرامة) ونص الرافعي إذا وقع بصره على البيت قال ما روى في الخبر وهو أن النبي ﷺ كان إذا رأى البيت رفع يديه ثم قال اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة وزد من شرفه وعظمه ممن حجه أو اعتمره تشريفاً وتكريماً وتعظيماً ومهابة وبراً وهكذا أورده المصنف في الوجيز ثم قال الرافعي ولعلك تنظر في لفظ الكتاب في الدعاء فتقول إنه جمع أولاً بين المهابة والبر ولم يزد في الخبر إلا المهابة وذكر آخرون البر دون المهابة وكذا رويتموه في الخبر ونقل المزني في المختصر المهابة دون البر فما الحال فيهما فاعلم أن الجمع بين المهابة والبر لم نره إلا للمصنف ولا ذكر له في الخبر ولا في كتب الأصحاب بل البيت لا يتصوّر منه بر فلا يصح إطلاق هذا اللفظ إلا أن يعني البر إليه وأما الثاني فالثابت في الخبر الاقتصار على البر كما أورده ولم يثبت الأئمة ما نقله المزني اهـ قال الحافظ هذا الدعاء رواه البيهقي من حديث سفيان الثوري عن أبي سعيد الشامي عن مكحول به مرسلاً وأبو سعيد هو محمد بن سعيد المصلوب كذاب ورواه الأزرقي في تاريخ مكة من حديث مكحول أيضاً وفيه مهابة وبراً في الموضعين وهو ما ذكره المصنف في الوسيط وتعقبه الرافعي بأن البر لا يتصوّر من البيت وأجاب النووي بأن معناه البر بزيارته ورواه سعيد بن منصور في السنن له من طريق برد بن سنان سمعت ابن قسامة يقول إذا رأيت البيت فقل اللهم زد فذكره سواء ورواه الطبراني من مرسل حذيفة بن أسيد بسند فيه كذاب وأصل هذا ما رواه الشافعي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج أن النبي ﷺ كان إذا رأى البيت فذكره مثل ما أورده الرافعي إلا أنه قال وكرمه بدل وعظمه وهو معضل اهـ .

قلت: في مسند سعيد بن منصور ابن قسامة هكذا في نسخ التخريج وفي كتاب الطبري عباد بن ثمامة قال وأخرجه أبو حفص الملافي سيرته عن أبي أسيد عن النبي ﷺ ولم يقل ورفع يديه.

٧٥٦ - (يقول قبل مجاوزة الحجر بل في ابتداء الطواف بسم الله والله أكبر اللهم وإيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً

لسنة نبيك محمد ﷺ ويطوف) هكذا ذكره المصنف في الوجيز وقال الرافعي رُوي ذلك عن عبدالله بن السائب عن النبي ﷺ وقال الحافظ بن حجر لم أجده هكذا هو في الأم عن سعيد بن سالم عن ابن جريج وقد ذكره صاحب المهذب من حديث جابر وقد بيض له المنذري والنووي وخرجه ابن عساكر من طريق ابن ناجية بسند له ضعيف ورواه الشافعي عن ابن أبي نجيح قال أخبرت أن بعض أصحاب النبي ﷺ قال يا رسول الله كيف نقول إذا استلمنا قال قولوا بسم الله والله أكبر إيماناً بالله وتصديقاً لما جاء به محمد ﷺ وروى البيهقي والطبراني في الأوسط والدعاء من حديث ابن عمر أنه كان إذا استلم الحجر قال بسم الله والله أكبر وسنده صحيح وروى العقيلي من حديثه أيضاً أنه كان إذا أراد أن يستلم يقول اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك واتباعاً لسنة نبيك ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يستلمه اهـ.

قلت: هكذا هو في نسخة التخريج الشافعي عن ابن أبي نجيح وفي بعضها عن ابن جريج كما هو في مناسك الطبري وحديث ابن عمر المذكور أخرجه الأزرقي في تاريخ مكة وأبو ذر الهروي في منسكه وحديثه الثاني الذي عند العقيلي أخرجه كذلك أبو ذر الهروي وأخرج أبو ذر الهروي من حديث علي أنه كان إذا استلم الحجر قال الله أكبر اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك وإتباعاً لسنتك وسنة نبيك وأخرج الأزرقي عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول إذا كبر لاستلام الحجر بسم الله والله أكبر على ما هدانا الله لا إله إلا الله وحده لا شريك له آمنت بالله وكفرت بالطاغوت واللات والعزي وما يدعي من دون الله إن ولى الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين.

٧٥٧ - (يبلغ الركن العراقي فعنده يقول اللهم إني أعوذبك من الشرك والشك والكفر والنفاق والشقاق وسوء الأخلاق وسوء المنقلب في الأهل والمال والولد) هكذا أورده المصنف في الوجيز إلا أنه قال المنظر بدل المنقلب وقال الحافظ هكذا ذكره الرافعي ولم يذكر له مستنداً وقد أخرجه البزار من حديث أبي هريرة مرفوعاً لكنه لم يقيده بما عند الركن ولا

بالطواف اهـ .

قلت: وأخرج ابن حبيب الاندلسي المالكي في كتابه جامع الأدعية عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق ومن سوء الأخلاق ومن كل أمر لا يطاق قال زيد بن أسلم أما الشقاق فمفارقة الإسلام وأهله وأما النفاق فإظهار الإيمان وإسرار الكفر وأما سوء الأخلاق فالزنا والسرقة وشرب الخمر والخيانة وكل ما حرم الله فهو من سوء الأخلاق وأخرج البيهقي حديث أبي هريرة الذي هو عند البزار وأشار إليه الحافظ ولفظه كان يدعو اللهم أني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق وعن أنس مرفوعاً بلفظ كان يقول في دعائه اللهم إني أعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق وهذه الأحاديث الثلاثة وردت في الاستعاذة بها من غير تقييد بالطواف ولا بركن مخصوص.

٧٥٨ - (ليقل بين الركن اليماني والحجر الأسود اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب القبر وعذاب النار) وفي بعض النسخ فتنة القبر وعذاب النار قال الحافظ أخرجه أبو داود والنسائي من حديث عبدالله بن السائب قال سمعت النبي ﷺ يقول بين الركن اليماني والحجر الأسود ربنا آتنا في الدنيا حسنة الآية وصححه ابن حبان والحاكم انتهى

قلت: وكذلك رواه الشافعي في المسند وأخرج ابن ماجه والحاكم عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول بين الركنين اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة لي بخير وأخرجه سعيد بن منصور موقوفاً وكذا الأزرقي بلفظ واحفظني في كل غائبة لي بخير إنك على كل شيء قدير قال الطبري وقد رواه ابن عباس عن النبي ﷺ ولم يعتد بما بين الركنين وقد جاء عن الحسن وغيره في تفسير الحسنة في الآية أنها في الدنيا هي الطاعة والعبادة وفي الآخرة الجنة وقيل في الدنيا المرأة الصالحة وفي الآخرة الحور العين وقيل في الدنيا التوفيق للخير والصحة والكفاف وفي الآخرة الجنة.

٧٥٩ - (كان يستلم اليماني ويقبله ويضع خده عليه) أما استلامه فمتفق عليه من حديث ابن عمر بألفاظ منها لم أر رسول الله ﷺ يمس من الأركان إلا اليمانيين ولمسلم من حديث ابن عباس لم أره يستلم غير الركنين اليمانيين وأما تقبيله له فمتفق عليه من حديث عمر كما تقدم وللبخاري من حديث ابن عمر رأيت رسول الله ﷺ يقبله ويستلمه وله في التاريخ من حديث ابن عباس كان النبي ﷺ إذا استلم الركن اليماني قبله وأما وضع الخد عليه فرواه الدارقطني والحاكم من حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ قبل الركن ووضع خده عليه قال الحاكم صحيح الإسناد.

قال العراقي: فيه عبدالله بن مسلم بن هرمز ضعفه الجمهور.

قلت: وأخرجه الأزرقي عن مجاهد كان النبي ﷺ يستلم الركن اليماني ويضع خده عليه.

٧٦٠ - قال محمد بن شهاب (الزهري مضت السنة أن يصلي لكل أسبوع ركعتين).

قال العراقي: ذكره البخاري تعليقاً السنة أفضل لم يطف النبي ﷺ أسبوعاً إلا صلى ركعتين وفي الصحيحين من حديث ابن عمر قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين اهـ .

قلت: لفظ البخاري عن الزهري وقد قيل له إن عطاء يقول تجزيء المكتوبة عن ركعتي الطواف فقال السنة أفضل ثم ساقه.

٧٦١ - (وإن قرن بين أسابيع) جمع أسبوع والأسبوع بضم الهمزة وبحذفها سبعة أشواط ومن الحجر إلى الحجر شوط **(وصلى ركعتين جاز فعل ذلك رسول الله ﷺ وكل أسبوع طواف).**

قال العراقي: رواه ابن أبي حاتم من حديث ابن عمر أن النبي ﷺ قرن ثلاثة أطواف ليس بينها صلاة ورواه العقيلي في الضعفاء وابن شاهين في أماليه من حديث أبي هريرة وزاد ثم صلى لكل أسبوع ركعتين وفي إسنادهما عبد

السلام بن أبي الجنوب منكر الحديث اهـ .

قلت: وأخرج أبو عمرو بن السماك في السابع من أجزائه المشهورة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال طاف النبي ﷺ ثلاثة أسابيع جميعا ثم أتى المقام فصلى خلفه ست ركعات يسلم من كل ركعتين يميناً وشمالاً قال أبو هريرة إنما أراد أن يعلمنا وأخرج أبو ذر الهروي في منسكه عن محمد بن السائب بن بركة عن أمه أنها كانت تطوف مع عائشة ومعها عائلة بنت خالد بن سعيد بن العاص وأم عبد الوهاب بن عبدالله بن أبي ربيعة فلما أكملت سبعها تعوّذت بين الركنين ثم استلمت الحجر ثم أنشأت في سبع آخر فلما فرغت منه تعوذت بين الركن والباب ثم أنشأت في سبع آخر فلما فرغت منه تعوذت بين الركن والباب ثم أنشأت في سبع آخر فلما فرغت منه انطلقت إلى صفة زمزم فصلت ركعتين ثم تكلمت فصلت ركعتين قال المحب الطبري هكذا نقلته من نسخة بخط أبي ذر والمشهور عنها ثلاثة أسابيع وكذلك ذكر الصلاة ركعتين لا غير وصوابه لكل أسبوع ركعتين وعنه وعن أمه أنها طافت مع عائشة ثلاثة أسابيع لم تفصل بينها بصلاة فلما فرغت ركعت ركعات أخرجه سعيد بن منصور والأزرقي.

٧٦٢ - (قال رسول الله ﷺ من طاف بالبيت أسبوعاً وصلى ركعتين فله من الأجر كعتق رقبة).

قال العراقي: رواه الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وقال الآخر أن من طاف بهذا البيت أسبوعاً فأحصاه كان كعتق رقبة وللبيهقي في الشعب من طاف سبعا وركع ركعتين كان كعتاق رقبة اهـ .

قلت: وعند الترمذي في هذا الحديث زيادة وهي قوله وسمعته يقول لا يرفع قدماً ولا يضع أخرى إلا حط الله بها عنه خطيئة وكتبت له بها حسنة وأخرجه البخاري ومسلم بتغيير بعض اللفظ وتقديم وتأخير وأخرج ابن حبان هذه الزيادة وزاد ورفع له بها درجة وحديث ابن ماجه أخرجه أبو سعيد الجندي في تاريخ مكة وقال كعتق رقبة نفيسة من الرقاب ولفظ النسائي من

طاف سبعا فهو كعتق رقبة وأخرجه ابن الجوزي في مثير العزم بزيادة وصلى خلف المقام ركعتين فهو عدل محرر وأخرج أبو سعيد الجندي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفر له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت وأخرجه الواحدي مسنداً في تفسيره الوسيط وهو حديث غريب من حديث أبي معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر وأخرج سعيد بن منصور عن مولى لأبي سعيد قال رأيت أبا سعيد يطوف بالبيت وهو متكيء على غلام له يقال له طهمان وهو يقول لأن أطوف بهذا البيت أسبوعاً لا أقول فيه هجراً وأصلي ركعتين أحب إليَّ من أن أعتق طهمان.

٧٦٣ - (رقى رسول الله ﷺ فيه حتى بدت له الكعبة) .

قال العراقي: رواه مسلم في حديث جابر فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت وله من حديث أبي هريرة أتى الصفا فعلاً عليه حتى نظر إلى البيت اهـ

قلت: وأخرج سعيد بن منصور عن نافع قال كان عبدالله بن عمر يخرج إلى الصفا فيبدأ به فيرقى حتى يبدو له البيت فيستقبله ولا ينتهي في كل ما حج واعتمر حتى يرى البيت من الصفا والمروة ثم يستقبله منهما.

قلت: وأخرج الأزرقي عن ابن جريج أن إنساناً سأل عطاء أيجزيء الذي يسعى بين الصفا والمروة أن لا يرقى واحداً منهما وأن يقوم بالأرض قائماً قال أي لعمري وماله وأخرج سعيد بن منصور بلفظ قال نعم ما كان يصعد رسول الله ﷺ على الصفا إلا قليلاً.

٧٦٤ - (اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شيء من أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير) أي

المضرور **(دعاء من خضعت لك رقبته وفاضت لك عبرته وذل لك خده ورغم لك أنفه اللهم لا تجعلني بدعائك رب شقياً وكن بي رؤفاً رحيماً يا خير المسؤلين واكرم المعطين)**.

قال العراقي: رواه الطبراني في المعجم الصغير من حديث ابن عباس قال كان فيما دعا به رسول الله ﷺ عشية عرفة اللهم إنك ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي ذكر الحديث إلى قوله يا خير المسئولين ويا خير المعطين وإسناده ضعيف اهـ .

قلت: ورواه كذلك ابن جميع في مسنده وأبو ذر الهروي في منسكه وتقدم في دعاء ركعتي الطواف حديث بريدة بن الخصيب رضي الله عنه أن آدم عليه السلام كان يقول اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي الخ ذكره ابن الجوزي في مثير العزم.

٧٦٥ - (قال اتقوا الله وسيروا سيراً جميلاً لا تطؤا ضعيفاً ولا تؤذوا مسلماً).

قال العراقي: رواه النسائي والحاكم وصححه من حديث أسامة بن زيد عليكم بالسكينة والوقار فإن البر ليس في إيضاع الإبل وقال الحاكم ليس البر في إيجاف الخيل والابل وللبخاري من حديث ابن عباس فإن البر ليس بالإيضاع ا هـ.

٧٦٦ - (قال ﷺ خير الأضحية الكبش الأقرن).

قال العراقي: رواه أبو داود من حديث عبادة بن الصامت والترمذي وابن ماجه من حديث أبي أمامة قال الترمذي غريب وعفير يضعف في الحديث.

٧٦٧ - (لا يبيت إلا بمنى كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك) رواه أبو داود في المراسيل من حديث طاوس قال أشهد أن رسول الله ﷺ كان يفيض كل ليلة من ليالي منى قال أبو داود وقد أسند.

قال العراقي: وصله ابن عدي عن طاوس عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يزور البيت أيام منى وفيه عمر بن رباح ضعيف والمرسل صحيح الإسناد ولأبي داود من حديث عائشة أن النبي ﷺ مكث بمنى ليالي أيام التشريق.

٧٦٨ - **(والنظر إلى البيت عبادة)** وهذا قد روي مرفوعاً من حديث عائشة أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني بلفظ النظر إلى الكعبة عبادة وهو في مصنف ابن أبي شيبة بلفظ المصنف من طرق كثيرة **(وليكثر النظر إلى البيت)** فقد تقدم في حديث ابن عباس في نزول الرحمات وفيه عشرون للناظرين وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً النظر إلى الكعبة محض الإيمان وعن مجاهد أنه قال النظر إلى الكعبة عبادة وعن سعيد بن المسيب أنه قال من نظر إلى الكعبة إيماناً وتصديقاً خرج من خطاياه كيوم ولدته أمه وعن عطاء قال النظر إلى البيت يعدل عبادة سنة قيامها وركوعها وسجودها وعن ابن السائب قال من نظر إلى الكعبة إيماناً وتصديقاً تحاتت عنه الذنوب كما يتحات الورق عن الشجر وعنه قال النظر إلى البيت عبادة والناظر إليه بمنزلة الصائم القائم الدائم المخبت المجاهد في سبيل الله كل ذلك أخرجه الأزرقي في التاريخ.

٧٦٩ - **(قال النبي ﷺ ماء زمزم لما شرب له)**.

رواه أحمد وابن أبي شيبة وابن ماجه والبيهقي من حديث عبدالله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر رفعه بلفظ المصنف قال البيهقي تفرد به عبدالله وهو ضعيف ثم رواه البيهقي بعد ذلك من حديث إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير لكن الثانية مردودة ففي رواية ابن ماجه التصريح ورواه البيهقي في شعب الإيمان والخطيب في التاريخ من حديث سويد بن سعيد عن ابن المبارك عن ابن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال البيهقي غريب تفرد به سويد قال الحافظ وهو ضعيف جداً وإن كان مسلم قد أخرج له فإنما أخرج له في المتابعات وأيضاً وكان أخذه عنه قبل أن يعمى ويفسد حديثه وكذا أمر أحمد ابن حنبل ابنه بالأخذ عنه كان قبل عماه ولما أن عمي صار يلقن فتلقن حتى قال يحيى بن معين لو كان لي فرس ورمح لغزوت سويدا من شدة ما كان يذكر له

عنه من المناكير قال الحافظ وقد خلط في هذا الإسناد أخطأ فيه على بن المبارك وإنما رواه ابن المبارك عن ابن المؤمل عن أبي الزبير كذلك رويناه في فوائد أبي بكر بن المقري من طريق صحيحة فجعله سويد عن ابن أبي الموالي عن ابن المنكدر واغتر الحافظ الدمياطي بظاهر هذا الإسناد فحكم بأنه على رسم الصحيح لأن ابن أبي الموالي انفرد به البخاري وسويد انفرد به مسلم وغفل عن أن مسلماً إنما خرج لسويد ما توبع عليه لا ما انفرد به فضلاً عما خولف فيه وله طريق أخرى من حديث أبي الزبير عن جابر أخرجهما الطبراني في الأوسط في ترجمة علي بن سعيد الرازي وله طريق أخرى من غير حديث جابر رواه الدارقطني والحاكم من طريق محمد بن حبيب الجارودي عن سفيان بن عيينة عن ابن نجيح عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال ماء زمزم لما شرب له أن شربته تستشفى به شفاك الله وإن شربته لشبعك أشبعك الله وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله وهي خدمة جبريل وسقيا إسماعيل وهكذا أخرجه سعيد بن منصور موقوفاً وأخرجه أبو ذر الهروي في منسكه مرفوعاً وقال الحاكم في المستدرك بعد إيراده هو صحيح الإسناد إن سلم بن محمد بن حبيب الجارودي.

قال العراقي: قال ابن القطان سلم منه فإن الخطيب قال فيه كان صدوقاً قال ابن القطان لكن الراوي عنه مجهول وهو محمد بن هشام المروزي اهـ.

قلت: قال الذهبي في ترجمة الجارودي إن محمد بن هشام هذا معروف موثق يقال له ابن أبي الدميك وبخط الحافظ ابن حجر ومحمد بن هشام لا بأس به لكنه شذ والمحفوظ مرسل كذا رواه الحميدي وغيره عن سفيان وقال في تخريج الرافعي والجارودي صدوق إلا أن روايته شاذة فقد رواه حفاظ أصحاب ابن عيينة الحميدي وابن أبي عمر وغيرهما عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ومما يقوي رواية ابن عيينة ما أخرجه الدينوري في المجالسة من طريق الحميدي قال كنا عند ابن عيينة فجاء رجل فقال يا أبا محمد الحديث الذي حدثتنا عن ماء زمزم صحيح قال نعم قال فإني شربته الآن لتحدثني مائة حديث فقال اجلس فحدثه مائة حديث والله أعلم.

٧٧٠ - (قال رسول الله ﷺ من زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي).

قال العراقي: رواه ابن عدي والطبراني والدارقطني والبيهقي وضعفه من حديث ابن عمر اهـ.

قلت: ورواه البزار وأبو يعلى وابن عدي والدارقطني من طريق حفص بن أبي داود عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمرو من هذا الوجه رواه البيهقي ووجه تضعيفه أن راويه حفصاً ضعيف الحديث وإن كان أحمد قال فيه صالح وأما الطبراني فرواه في الأوسط من طريق الليث ابن بنت الليث بن أبي سليم عن عائشة بنت يونس امرأة الليث بن أبي سليم عن ليث بن أبي سليم وفي هذا الإسناد من لا يعرف وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر مرفوعاً من حج فزار قبري بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي وكذلك لفظ الدارقطني وأبي الشيخ والطبراني وابن عدي والبيهقي وزاد ابن الجوزي في مثير العزم وصحبني وعن حاطب بن الحارث قال قال رسول الله ﷺ من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة أخرجه الدارقطني وابن نافع والبيهقي وأبو بكر الدينوري في المجالسة وابن الجوزي في الموضوعات وقال ابن حبان في سنده النعمان بن شبل وهو يأتي عن الثقات بالطامات وقال الدارقطني الطعن في هذا الحديث على ابن ابنه محمد بن مهر بن النعمان على النعمان.

٧٧١ - (وقال ﷺ من وجد سعة ولم يغد إلي فقد جفاني).

قال العراقي: رواه ابن عدي والدارقطني في غرائب مالك وابن حبان في الضعفاء والخطيب في الرواة عن مالك من حديث ابن عمر بلفظ من حج ولم يزرني فقد جفاني وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وروى البخاري في تاريخ المدينة من حديث أنس ما من أحد من أمتي له سعة ثم لم يزرني فليس له عذر اهـ.

قلت: وحديث ابن عمر رواه أيضاً الديلمي وعبد الواحد التميمي الحافظ

في كتاب جواهر الكلام في الحكم والأحكام من كلام سيد الأنام وقد رد الحافظ السيوطي على ابن الجوزي في إيراده في الموضوعات وقال لم يصب وحديث أنس أخرجه أبو محمد بن عساكر في فضائل المدينة.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠١) لم أجد له إسناداً.

٧٧٢ - (وقال ﷺ من جاءني زائراً لا يهمه إلا زيارتي كان حقاً علي أن أكون له شفيعاً).

قال العراقي: رواه الطبراني من حديث ابن عمر وصححه ابن السكن اهـ.

قلت: ورواه الدارقطني والخلعي في فوائده بلفظ لم تنزعه حاجة إلا زيارتي وتصحيح ابن السكن إياه وإيراده له في أثناء الصحاح له وكذا صححه عبد الحق في سكوته عنه والسبكي في رد مسألة الزيارة لابن تيمية باعتبار مجموع الطرق وقال أبو داود الطيالسي في مسنده حدثنا سوار بن ميمون أبو الجراح المعبري قال حدثني رجل من آل عمر عن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من زارني لا يهمه إلا زيارتي كنت له شفيعاً أو شهيداً ومن مات بأحد الحرمين بعثه الله من الآمنين فهذه ثلاثة أحاديث أوردها المصنف وفي الباب أحاديث أخر منها عن أنس رضي الله عنه قال لما خرج رسول الله ﷺ من مكة أظلم منها كل شيء ولما دخل المدينة أضاء منها كل شيء فقال رسول الله ﷺ المدينة بها قبري وبها بيتي وتربتي وحق على كل مسلم زيارتها أخرجه أبو داود وعنه أيضاً من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة أخرجه البيهقي وابن الجوزي في مثير العزم وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور حدثنا سعيد بن عثمان الجرجاني حدثنا ابن أبي فديك أخبرني أبو المثنى سليمان بن يزيد الكعبي عن أنس فساقه وسليمان ضعفه ابن حبان والدارقطني وعن رجل من آل حاطب رفعه من زارني متعمداً كان في جواري يوم القيامة الحديث أخرجه البيهقي وهو مرسل والرجل المذكور مجهول وزاد عبد الواحد التميمي في جواهر الكلام من زارني إلى المدينة ورواه عن أنس

وعن أبي هريرة مرفوعاً من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا بخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره أخرجه ابن أبي شيبة وابن ماجه والحاكم والبيهقي وعن ابن عباس من حج إلى مكة ثم قصدني في مسجدي كتب له حجتان مبرورتان أخرجه الديلمي وعن ابن عمر رفعه من زار قبري وجبت له شفاعتي أخرجه الحكيم الترمذي وابن عدي والدارقطني والبيهقي من طريق موسى بن هلال العبدي عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر وموسى قال أبو حاتم مجهول أي العدالة ورواه ابن خزيمة في صحيحه من طريقه وقال إن صح الخبر فإن في القلب من إسناده شيئاً ثم رجح أنه من رواية عبدالله بن عمر العمري المكبر الضعيف لا المصغر الثقة وجزم الضياء في الأحكام وقبله البيهقي بأن عبدالله ابن عمر المذكور في هذا الإسناد هو المكبر.

٧٧٣ - (قول رسول الله ﷺ ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وقوله ﷺ منبري على حوضي).

جعل المصنف كل واحد حديثاً منفرداً والذي في الصحيحين كلاهما حديث واحد ولذا.

قال العراقي: متفق عليهما من حديث أبي هريرة وعبدالله بن زيد اهـ. قال الحافظ ابن حجر إنما اتفق عليهما بلفظ بيتي لا قبري اهـ.

قلت: وبيته قبره وقد جاء هكذا كما عند المصنف في بعض روايات هذا الحديث وعند أحمد من حديث جابر رضي الله عنه رفعه ما بين منبري إلى حجرتي روضة من رياض الجنة وإن منبري على ترعة من ترع الجنة وعنده أيضاً في رواية من حديث عبدالله بن زيد مرفوعاً ما بين هذه البيوت يعني بيوته إلى منبري روضة من رياض الجنة وعنده أيضاً عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال قواعد منبري رواتب في الجنة.

٧٧٤ - (رُوي أن رسول الله ﷺ قال من خرج من بيته حتى يأتي مسجد قباء ويصلي فيه كان عدل عمرة).

قال العراقي: رواه النسائي وابن ماجه من حديث سهل بن حنيف بإسناد صحيح اهـ.

قلت: وأخرج ابن الجوزي في مثير العزم عن سهل بن حنيف مرفوعاً بلفظ من توضأ فأسبغ الوضوء وجاء مسجد قباء فصلى فيه ركعتين كان له أجر عمرة وأخرجه الطبراني في الكبير بلفظ من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى في مسجد قباء ركعتين كانت له عمرة وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والطبراني أيضاً بلفظ من توضأ فأحسن الوضوء ثم دخل مسجد قباء فركع فيه أربع ركعات كان ذلك عدل عمرة وأخرج الخطيب عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ من توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج عامداً إلى مسجد قباء لا ينزعه إلا الصلاة فيه فصلى فيه ركعتين كانتا عدل عمرة وأخرج أبو نعيم في المعرفة بلفظ ثم خرج إلى مسجد قباء لا يخرجه إلا الصلاة فيه انقلب بأجر عمرة رواه عن سليمان بن محمد الكرماني عن أبيه وقال صوابه عن محمد بن سليمان الكرماني عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه وأخرج ابن سعد في الطبقات عن أسيد بن ظهير والطبراني في الكبير عن سهل بن حنيف مرفوعاً بلفظ من أتى مسجد قباء فصلى فيه كان كعمرة وهو عند أحمد والترمذي وابن حبان في صحيحه من حديث أسيد بن ظهير بلفظ الصلاة في مسجد قباء كعمرة قال الترمذي لا نعلم لأسيد بن ظهير شيء يصح غير هذا الحديث وفي الصحيحين من حديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يأتي قباء كل سبت كان يأتيه راكباً وماشياً وأخرجه أبو داود بزيادة ويصلي ركعتين وعن نافع قال لم يكن ابن عمر يأتي ماشياً من المساجد التي بالمدينة غير مسجد قباء أخرجه أبو محمد ابن عساكر في فضائل المدينة وأخرج ابن الجوزي في مثير العزم عن أبي غزية قال كان عمر بن الخطاب يأتي قباء يوم الإثنين والخميس فجاء يوماً فلم يجد أحداً من أهله فقال والذي نفسي بيده لقد رأيت رسول الله ﷺ وأبا بكر في أصحابه ينقلون حجارته على بطونهم يدسسه رسول الله ﷺ بيده وجبريل يؤم به البيت ومحلوف عمر بالله لو كان مسجدنا هذا بطرف من الأطراف لضربنا إليه أكباد الإبل وأخرج أيضاً عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها قال والله لأن أصلي في مسجد قباء ركعتين أحب إلي من أن آتي بيت

المقدس مرتين ولو يعلمون ما فيه لضربوا إليه أكباد الإبل وأخرج ابن حبان في صحيحه عن عاصم قال أخبرنا أنه من صلى في المساجد الأربعة غفر له قال له أبو أيوب يا ابن أخي أدلك على ما هو أيسر من ذلك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر والمراد بالمساجد الأربعة المسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الأقصى ومسجد قباء.

٧٧٥ - (ويقال إن النبي ﷺ تفل فيها من ريقه).

قال العراقي: لم أقف له على أصل وإنما ورد أنه تفل في بئر البصة وهو غرس. وفي تاريخ المدينة لابن النجار بسند ضعيف مرسل أن النبي ﷺ توضأ منها وبزق فيها وغسل منها حين توفي.

٧٧٦ - (كان رسول الله ﷺ إذا قفل) أي رجع **(من غزو)** أي جهاد **(أو حج أو عمرة أوغيره يكبر على كل شرف)** أي مرتفع **(من الأرض ثلاث تكبيرات)** أي يقول الله أكبر ثلاث مرات **(ويقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون)** أي راجعون **(تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده)** أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي من طريق مالك وأخرج مسلم والترمذي من طريق أيوب السختياني ومسلم والنسائي من طريق عبيدالله بن عمر ومسلم وحده من طريق الضحاك بن عثمان كلهم عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة فساقوه مثل سياق المصنف إلا أنه عندهم ثم يقول بدل ويقول ولفظ عبيدالله كان إذا قفل من الجيوش أو السرايا أو الحج إذا أوفى على ثنية أو فدفد كبر ثلاثاً والباقي مثله وفي حديث أيوب عند مسلم التكبير مرتين وفي رواية الترمذي بدل ساجدون سائحون وعنده أيضاً فعلاً فدفداً من الأرض أو شرفا وقال حسن صحيح.

٧٧٧ - (فقد رُوي في خبر) طويل من طريق أهل البيت **إذا كان آخر الزمان خرج الناس في الحج أربعة أصناف سلاطينهم للنزهة)** أي التنزه

والتفرج (وأغنياؤهم للتجارة وفقراؤهم للمسألة وقراؤهم للسمعة) هكذا هو في القوت

وقال العراقي: رواه الخطيب من حديث أنس بإسناد مجهول وليس فيه ذكر السلاطين ورواه أبو عثمان الصابوني في كتاب المائتين فقال تحج أغنياء أمتي للنزهة وأوساطهم للتجارة وفقراؤهم للمسألة وقراؤهم للرياء والسمعة اهـ.

قلت: وهكذا أخرجه ابن الجوزي في مثير العزم بلفظ يأتي على الناس زمان فساقه والديلمي في مسند الفردوس وأما الذي في المائتين للصابوني قال أخبرنا أبو سور الرستمي أنبأنا أبو نصر المطري حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى الخالدي حدثنا أبو الليث نصر بن خلف بن سيار حدثنا أبوإسحاق إبراهيم بن الهيثم الضرير المعلم حدثنا أبو زكريا يحيى بن نصر حدثنا علي بن إبراهيم عن ميسرة بن عبدالله الشتري عن موسى بن جابان عن أنس قال لما حج النبي ﷺ حجة الوداع أخذ بحلقة باب الكعبة ثم قال يا أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا فإني مخبركم باقتراب الساعة إلّا من اقتراب الساعة إقامة الصلاة فساق الحديث بطوله وأورده أيضاً من طريق سليمان بن أرقم عن الحسن عن أنس ومن طريق جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن أنس ودخل حديث بعضهم في بعض اختلفت ألفاظهم والمعنى واحد ومتن الحديث بطوله لإبراهيم بن الهيثم الضرير وفي كل مرة يقول سليمان وإن هذا لكائن في أمتك يا نبي الله ويقول ﷺ أي والذي نفسي بيده عندها يكون كذا وكذا وقد رأيت الحافظ العراقي اختصر المائتين في نحو عشر ورقات فذكر هذا الحديث فيما رأيته بخطه وقال أبو عثمان الصابوني بعد أن أورد هذا الحديث هذا حديث غريب لم أكتبه إلّا من هذا الطريق عن هذا الشيخ والله أعلم.

٧٧٨ ـ (قول رسول الله ﷺ يدخل الله سبحانه بالحجة الواحدة ثلاثة الجنة الموصي بها والمنفذ لها ومن حج عن أخيه)

قال العراقي: رواه البيهقي من حديث جابر بسند ضعيف.

٧٧٩ ـ وفي الخبر مثل الذي يغزو في سبيل الله عز وجل ويأخذ أجراً

مثل أم موسى عليه السلام ترضع ولدها وتأخذ أجرها.

قال العراقي: رواه ابن عدي وقال باطل الإسناد منكر المتن اهـ.

٧٨٠ - (وقال رسول الله ﷺ الحج المبرور ليس له جزاء إلّا الجنة)

متفق عليه من حديث أبي هريرة وأوله العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والمبرور هو الذي لا يخالطه أثم وقيل المتقبل وقيل الذي لا رياء فيه ولا سمعة ولا رفث ولا فسوق وقوله ليس له جزاء ألخ أي لا يقتصر فيه على تكفير بعض الذنوب بل لا بد أن يبلغ به الجنة وقد رويت زيادة في هذا الحديث وهي (قيل يا رسول الله وما بر الحج قال طيب الكلام وإطعام الطعام) وهو بهذه الزيادة رواه أحمد من حديث جابر بن عبدالله بسند لين ورواه الحاكم مختصراً وقال صحيح الإسناد

قاله العراقي: قلت هكذا هو عند المخلص الذهبي بلفظ إطعام الطعام وطيب الكلام ولفظ أحمد إطعام الطعام وإفشاء السلام.

٧٨١ - (حج رسول الله ﷺ على راحلة وكان تحته رحل رث وقطيفة خلقة قيمتها أربعة دراهم) والقطيفة كساء له خمل أي هدب

قال العراقي: رواه الترمذي في الشمائل وابن ماجه من حديث أنس بسند ضعيف اهـ

قلت: ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده أيضاً وعند أبي ذر الهروي بلفظ حج النبي ﷺ على رحل رث عليه قطيفة لا تساوي أربعة دراهم وقال اللهم اجعله حجاً لا رياء فيه ولا سمعة.

٧٨٢ - (قال ﷺ خذوا عني مناسككم)

رواه مسلم والنسائي واللفظ له من حديث جابر

٧٨٣ - (وأمر ﷺ بالشعث والاحتفاء) أما الشعث محركة هو انتشار الشعر لقلة التعاهد به والاحتفاء المشي حافياً

قال العراقي: رواه البغوي والطبراني من حديث عبدالله بن أبي حدرد مرفوعاً تمعددوا واخشوشنوا وانتعلوا وامشوا حفاة وفيه اختلاف أي في الألفاظ رواه ابن عدي من حديث أبي هريرة وكلاهما ضعيف.

٧٨٤ - (نهى عن التنعم والرفاهية في حديث فضالة بن عبيد) رضي الله عنه كذا في القوت وهو صحابي شهد أحداً والحديبية وولى قضاء دمشق سنة ٥٣

قال العراقي: رواه أبو داود بلفظ إن النبي ﷺ كان ينهي عن كثير من الإرفاه ولأحمد من حديث معاذ إياك والتنعم الحديث

قلت: وقال أحمد في المسند حدثنا يزيد أنبأنا عاصم عن أبي عثمان أن عمر رضي الله عنه قال ائتزروا وارتدوا وانتعلوا وألقوا الخفاف والسراويلات وألقوا الركب وعليكم بالهدية وارموا الأغراض وذروا التنعم وزى العجم وإياكم والحرير.

٧٨٥ - (في الخبر إنما الحاج الشعث التفل) رواه الترمذي وابن ماجه من حديث ابن عمر وقال الترمذي غريب وفي نسخة التفث بدل التفل.

٧٨٦ - (يقول الله عز وجل) لملائكته**(انظروا إلى زوار بيتي فقد جاءوني شعثاً غبراً من كل فج عميق)**
رواه الحاكم وصححه من حديث أبي هريرة دون قوله من كل فج عميق وكذا رواه أحمد من حديث عبدالله بن عمر

وقال العراقي: قلت ورواه ابن حبان في الصحيح وكذا أحمد من حديث أبي هريرة بلفظ فيقول انظروا إلى عبادي هؤلاء جاءوني شعثاً غبراً وأخرجه ابن حبان أيضاً من حديث جابر وفيه من كل فج عميق ومثله لأبي ذر الهروي في منسكه من حديث أنس بلفظ انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً يضربون إليّ من كل فج عميق فاشهدوا أني قد غفرت لهم الحديث.

٧٨٧ - (روي أنه ﷺ كان في سفر فنزل أصحابه منزلاً) ولفظ

القوت منهلاً (**فسرحت الإبل فنظر إلى أكسية حمر علىٰ الأقتاب فقال أرى هذه الحمرة قد غلبت عليكم قالوا فقمنا إليها ونزعناها عن ظهورها حتى شرد بعض الإبل**)

قال العراقي: رواه أبو داود من حديث رافع بن خديج وفيه رجل لم يسم.

٧٨٨ ـ (قال النبي ﷺ لا تتخذوا ظهور دوابكم كراسي)

رواه أحمد من حديث سهل بن معاذ بن أبيه بسند ضعيف ورواه الحاكم وصححه. من رواية معاذ بن أنس عن أبيه

قاله العراقي: قلت ورواه كذلك ابن حبان.

٧٨٩ ـ (ويستحب أن ينزل عن دابته غدوة وعشية ويروّحها بذلك فهو سنة)

قال العراقي: روى الطبراني في الأوسط من حديث أنس بإسناد جيد أن النبي ﷺ كان إذا صلّى الفجر في السفر مشى ورواه البيهقي في الأدب وقال مشى قليلاً وناقته تقاد.

٧٩٠ ـ (روى ابن عمر أن عمر رضي الله عنهما أهدى نجيبة) من الإبل هكذا في النسخ وفي بعضها بختية بضم الموحدة وسكون الخاء المعجمة (**فطلبت منه بثلاثمائة دينار فسأل النبي ﷺ أن يبيعها ويشتري بثمنها بدناً فنهاه عن ذلك وقال بل أهدها**)

قال العراقي: رواه أبو داود وقال أنحرها ا هـ قلت ولفظ أبي داود عن ابن عمر إن عمر أهدى بختية فأعطى ثلاثمائة دينار فقال يا رسول الله إني أهـديت بختية فأعطيت بهم ثلاثمائة دينار فأبيعها وأشتري بثمنها بدناً قال لا انحرها ثم قال وهذا لأنه كان أشعرها.

٧٩١ ـ (وسئل رسول الله ﷺ ما بر الحج فقال العج والثج) قال صاحب القوت رواه ابن المنكدر عن جابر قال (**والعج هو رفع الصوت**

بالتلبية والثج هو نحر البدن)

وقال العراقي: رواه الترمذي واستغربه وابن ماجه والحاكم وصححه والبزار واللفظ له من حديث أبي بكر وقال الباقون إن أفضل الحج ا هـ وقال الحافظ في تخريج الرافعي أفضل الحج العج والثج رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي من حديث أبي بكر رضي الله عنه واستغربه الترمذي وحكى الدارقطني الاختلاف فيه وقال الأشبه بالصواب رواية من رواه عن الضحاك عن عثمان عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبيه عن أبي بكر فقد أخطأ وقد قال الدارقطني قال أهل النسب من قال سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع فقد وهم وإنما هو عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع وفي الباب عن جابر أشار إليه الترمذي ووصله أبو القاسم في الترغيب والترهيب وإسناده في مسند أبي حنيفة من روايته عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عنه وهو عند ابن أبي شيبة عن أسامة عن أبي حنيفة ومن طريق أبي أسامة أخرجه أبو يعلى في مسنده.

٧٩٢ - (روت عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال ما عمل ابن آدم يوم النحر أفضل من إهراق دم) وفي نسخة من إهراقه دماً ورواية الترمذي من إهراق الدم **(وإنها لتأتي)** وفي نسخة تأتي بلالام **(يوم القيامة بقرونها وأظلافها وأن الدم ليقع من الله عز وجل بمكان قبل أن يقع بالأرض فطيبوا بها نفساً)**

قال العراقي: رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه وضعفه ابن حبان وقال البخاري إنه مرسل ووصله ابن خزيمة ا هـ

قلت: إلّا أن عند الترمذي بقرونها وأشعارها وأظلافها وإهراق الدم أراقته والهاء في هراق والحديث عام في الهدْي والأضحية.

٧٩٣ - (وفي الخبر لكم بكل صوفة من جلدها حسنة وبكل قطرة من دمها حسنة وإنها لتوضع في الميزان فابشروا) كذا في القوت

وقال العراقي: رواه ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي من حديث زيد بن أرقم ورواه أحمد في حديث فيه بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل شعرة من الصوف حسنة وفي رواية البيهقي بكل قطرة حسنة وقال البخاري لا يصح وروى أبو الشيخ في كتاب الضحايا من حديث علي أما إنها يجاء بها يوم القيامة بلحومها ودمائها حتى توضع في ميزانك يقوله لفاطمة رضي الله عنها انتهى

قلت: وفي المستدرك للحاكم وصححه من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه اشهدي أضحيتك فإنه يغفر لك عند كل قطرة تقطر من دمها وقولي إن صلاتي الحديث .

قال ابن السبكي: (٦/٣٠١) لم أجد له إسناداً.

٧٩٤ - (سأله أهل الملل) ممن أسلم منهم **(عن السياحة)** في الشعاب والجبال **(والرهبانية في دينه فقال ﷺ أبدلنا الله بها الجهاد والتكبير على كل شرف)** أي مرتفعٍ من الأرض **(يعني)** بالجهاد **(الحج)** رواه أبو داود من حديث أبي أمامة أن رجلاً قال يا رسول الله ائذن لي في السياحة فقال إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله رواه الطبراني بلفظ إن لكل أمة سياحة وسياحة أمتي الجهاد في سبيل الله ولكل أمة رهبانية ورهبانية أمتي الرباط في نحر العدوّ وللبيهقي في الشعب من حديث أنس رهبانية أمتي الجهاد في سبيل الله وكلاهما ضعيف وللترمذي وحسنه والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجه من حديث أبي هريرة أن رجلاً قال يا رسول الله أني أريد أن أسافر فأوصني فقال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف وهذا قد تقدم قريباً.

٧٩٥ ــ (وسئل ﷺ عن) معنى **(السائحين)** في الآية **(فقال هم الصائمون)** رواه البيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة وقال المحفوظ عن عبيد بن عمير عن عمر هكذا

قاله العراقي، ووجدت بخط الحافظ ابن حجر على هامش نسخة المغنى ما نصه لعله موقوف.

٧٩٦ - قوله بلغني أن من حج ألخ فقد رواه الشيرازي في الألقاب وأبو مطيع في أماليه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفعه **من حج بمال حرام فقال لبيك اللهم لبيك قال الله عز وجل له لا لبيك ولا سعديك وحجك مردود عليك** وروى الديلمي عن أنس إذا حج بمال حرام فلبى قال الرب لا لبيك ولا سعديك ثم يلف فيضرب وجهه وروى أبو ذر الهروي في المناسك عن أبي هريرة رضي الله عنه من يمم هذا البيت بالكسب الحرام شخص في غير طاعة الله فإذا أهل ووضع رجله في الركاب وبعث راحلته وقال لبيك اللهم لبيك ناداه، مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام وثيابك حرام وراحلتك حرام وزادك حرام ارجع مأزوراً غير مأجور وابشر بما يسوءك الحديث وأخرج ابن الجوزي في مثير العزم عن أبي الجلاء قال كنت بذي الحليفة وشاب يريد أن يحرم فكان يقول يا رب أريد أن أقول لبيك اللهم لبيك فأخشى، أن تجيبني بلا لبيك ولا سعديك يردد ذلك مراراً ثم قال لبيك اللهم يمد بها صوته وخرجت روحه فهذه أحوال الخائفين من الله تعالى.

٧٩٧ - (من تشبه بقوم فهو منهم)

قال العراقي: رواه أبو داود من حديث ابن عمر بسند صحيح ا هـ

قلت: ورواه البزار عن أبي عبيدة بن حذيفة عن أبيه.

٧٩٨ - (وقد روى ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال الحجر الأسود يمين الله عز وجل في الأرض يصافح بها كما يصافح الرجل أخاه)

قال العراقي: تقدم في العلم من حديث ابن عمرو ا هـ قال الشيخ زين الدين الدمشقي الواعظ لكن حديث ابن عباس هذا لم يتقدم ولفظه عن ابن عباس قوله إن هذا الركن يمين الله في الأرض يصافح بها عباده مصافحة الرجل أخاه رواه ابن أبي عمر العدني في مسنده وروي الطبراني عنه أنه قال الركن يعني الحجر يمينِ الله في الأرض يصافح بها خلقه بيده ما حاذى به عبد

مسلم يسأل الله خيراً إلا أعطاه إياه لكن في رواية الطبراني ابن يزيد وهو ضعيف.

٧٩٩ - (فليكمل الهدى وأجزاءه وليرج) من الله (أن يعتق بكل جزء منه جزأ من أجزائه من النار فهكذا ورد الوعد)

قال العراقي: لم أقف له على أصل وفي كتاب الضحايا لأبي الشيخ من حديث أبي مسعود فإن لك بأوّل قطرة تقطر من دمها يغفر لك ما سلف من ذنوبك يقوله لفاطمة رضي الله عنها وإسناده ضعيف ا هـ

قلت: وأخرج الحاكم نحوه من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه وقد تقدم ذلك.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠١) حديث: إنه يعتق بكل جزء من الأضحية جزء من المضحي، من النار لم أجد له إسناداً.

٨٠٠ - (قال النبي ﷺ يرفع إليَّ أقوام فيقولون يا محمد يا محمد فأقول يا رب أصحابي فيقول إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول بعداً وسحقاً).

قال العراقي: متفق عليه من حديث ابن مسعود وأنس وغيرهما دون قوله يا محمد يا محمد ا هـ

قلت: ورواه الدارقطني في الأفراد من حديثه بلفظ لأنازعن رجالاً عن الحوض فيختلجون دوني فأقول أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك.

٨٠١ - (رُوي عنه ﷺ أن الله تعالى وكل بقبره ملكاً يبلغه سلام من سلم عليه من أمته)

قال العراقي: رواه النسائي وابن حبان والحاكم وصححه من حديث ابن مسعود بلفظ إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام ا هـ

قلت: وكذلك رواه أحمد.

٨٠٢ - (قال ﷺ ومن صلّى علي مرة صلّى الله عليه عشراً)

قال العراقي: رواه مسلم من حديث أبي هريرة وعبدالله بن عمر اهـ

قلت: ورواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان عن أبي هريرة ورواه الطبراني في الكبير عن ابن عمر وابن عمرو وأبي موسى وعن أنس عن أبي طلحة ورواه البيهقي عن أبي طلحة بزيادة فليكثر عبد من ذلك أو ليقل وروى الطبراني عن أبي أمامة بزيادة بها ملك موكل حتى يبلغنيها.

كتاب آداب
تلاوة القرآن

٨٠٣ ـ (قال رسول الله ﷺ من قرأ القرآن ثم رأى أن أحداً أوتي أفضل مما أوتي فقد استصغر ما عظمه الله تعالى).

قال العراقي: رواه الطبراني من حديث عبدالله بن عمرو بسند ضعيف اهـ.

قلت: رواه في الكبير ورواه كذلك محمد بن نصر في كتاب قيام الليل وأبو بكر بن أبي شيبة لكنه موقوف على ابن عمرو ولفظهم جميعاً من قرأ القرآن فرأى أن أحداً أعطى أفضل مما أعطى فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله الحديث ورواه الخطيب كذلك عن ابن عمر.

٨٠٤ ـ (وقال ﷺ ما من شفيع أفضل منزلة عند الله يوم القيامة من القرآن لا نبي ولا ملك ولا غيره).

قال العراقي: رواه عبد الملك بن حبيب من رواية سعيد بن سليم مرسلاً وللطبراني من حديث ابن مسعود والقرآن شافع ومشفع ولمسلم من حديث أبي أمامة اقرؤا القرآن فإنه يجيء يوم القيامة شفيعاً لصاحبه.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠١) لم أجد له إسناداً.

٨٠٥ ـ (قال ﷺ لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار).

قال العراقي: رواه الطبراني وابن حبان في الضعفاء من حديث سهل بن سعد ولأحمد والدارمي والطبراني نحوه من حديث عقبة بن عامر وفيه ابن لهيعة ورواه ابن عدي والطبراني والبيهقي في الشعب من حديث عصمة بن مالك بإسناد ضعيف اهـ.

قلت: لكن لفظ الطبراني من حديث عقبة وعصمة ما أكلته النار وفي رواية ما أحرقته النار وعند البيهقي عن عصمة بن مالك بلفظ لو جمع القرآن في إهاب ما أحرقه الله بالنار.

٨٠٦ ـ (وقال ﷺ أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن). (وقال ﷺ

أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن).

لأنه أصل العلوم وأسها وأهمها فالإشتغال به أفضل من غيره من سائر الأذكار إلا ما ورد فيه نص خاص في وقت مخصوص.

قال العراقي: رواه أبو نعيم في فضائل القرآن من حديث النعمان بن بشير وأنس بإسناد ضعيف اهـ.

قلت: رواه البيهقي كذلك ورواه ابن نافع عن أسيد عن جابر التميمي والسجزي في الإبانة عن أنس بلفظ العبادات قراءة القرآن.

٨٠٧ - (وقال ﷺ إن الله عز وجل قرأ طه ويس قبل أن يخلق الخلق بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لأمة ينزل عليهم هذا وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى لألسنة تنطق بهذا).

قال العراقي: رواه الدارمي من حديث أبي هريرة بسند ضعيف اهـ.

قلت: وأخرجه كذلك ابن خزيمة في التوحيد والعقيلي في الضعفاء والطبراني في الأوسط وابن عدي في الكامل وابن مردويه والبيهقي في الشعب بلفظ قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام وتتكلم بدل تنطق والباقي سواء.

٨٠٨ - (قال ﷺ خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

قال العراقي: رواه البخاري من حديث عثمان بن عفان اهـ .

قلت: ورواه كذلك الطيالسي وأحمد وأبو داود والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان كلهم من حديث عثمان ورواه البخاري والترمذي عن علي بن أبي طالب والخطيب عن عبدالله بن عمر وابن مردويه في كتاب أولاد المحدثين وابن النجار عن ابن مسعود ورواه ابن الضريس والبيهقي عن عثمان بزيادة وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وذلك لأنه منه وعند الطبراني عن ابن مسعود خيركم من قرأ القرآن وأقرأه ورواه البيهقي عن أبي أمامة بزيادة إن لحامل القرآن دعوة مستجابة

يدعو بها فيستجاب له.

٨٠٩ - (قال ﷺ يقول الله تبارك وتعالى من شغله قراءة القرآن عن دعائي ومسألتي أعطيته أفضل ثواب الشاكرين).

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث أبي سعيد من شغلة القرآن عن ذكرى ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وقال حسن غريب رواه ابن شاهين بلفظ المصنف اهـ. قلت رواه الترمذي عن محمد بن إسماعيل عن شهاب بن عباد عن محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد قال الترمذي غريب وفي بعض النسخ حسن غريب وقال الدارمي في سننه حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجمان حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد فساقه مثل سياق الترمذي وقال أبو نعيم حدثنا محمد بن حميد ثنا حامد بن شعيب حدثنا الحسن بن حمدان ثنا محمد بن الحسين بن أبي يزيد فساقه أيضاً كسياق الترمذي والدارمي وقال الطبراني في الدعاء ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عبدالله الحضرمي قالا حدثنا الحسن بن حمدان حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد فساقه بلفظ من شغله القرآن وذكرى عن مسألتي والباقي سواء وقال البزار حدثنا محمد بن عمر الكردي وقال العقيلي في الضعفاء حدثنا بشر بن موسى قال ثنا الحسين بن عبد الأول بن محمد بن الحسن وقال الدارقطني تفرد به محمد بن الحسن عن عمرو بن قيس وكذا قاله البزار أيضاً قال الحافظ ابن حجر:هو وعطية ضعيفان إلا أنهم لا يخرجون لهما إلا في المتابعات قال ابن عدي في محمد بن الحسن مع ضعفه يكتب حديثه هذا ما يتعلق بحديث الترمذي وقال الطبراني في الدعاء حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عثمان بن زفر ويحيى هو ابن عبد الحميد الحماني وقال الطبراني أيضاً ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد قالوا ثنا صفوان بن أبي الصهباء التيمي عن بكير بن عتيق عن سالم عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل إذا شغل عبدي ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين ورواه البخاري هكذا في كتاب خلق أفعال العباد فقال حدثنا ضرار بن صرد وقال في التاريخ قال لي ضرار بن

صرد فذكره ورواه البزار عن رافع بن ابن سهل عن عثمان بن زفر ورواه العسكري في فضائل القرآن عن يوسف بن يعقوب الواسطي ورواه ابن شاهين في الترغيب عن البغوي كلاهما عن يحيى الحماني ووقع في رواية ابن شاهين وحده بلفظ المصنف والله أعلم.

٨١٠ - (وقال ﷺ أهل القرآن) هم (أهل الله وخاصته).

والمراد بأهل القرآن حفظته الملازمون له بالتلاوة العاملون بما فيه أي أن هؤلاء هم أولياء الله وخاصته أي المختصون به اختصاص أهل الإنسان به سموا بذلك تعظيماً لهم كما يقال بيت الله.

قال العراقي: رواه النسائي في الكبرى وابن ماجه والحاكم من حديث أنس بإسناد حسن اهـ.

قلت: وكذا أحمد وأخرجه أبو القاسم بن حيدر في مشيخته عن علي بن أبي طالب.

٨١١ - (وقال ﷺ إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد فقيل يا رسول الله ما جلاؤها قال تلاوة القرآن وذكر الموت).

قال العراقي: رواه البيهقي في الشعب من حديث ابن عمر بسند ضعيف اهـ. قلت وفي المعجم الصغير للطبراني وجلاؤها الاستغفار.

٨١٢ - (وقال ﷺ لله أشد أذناً) بالتحريك أي استماعاً وإصغاءاً (إلى قاريء القرآن من صاحب القينة إلى قينته) هي أمته المغنية.

قال العراقي: رواه ابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه من حديث فضالة بن عبيد اهـ.

قلت: رواه من طريق الأوزاعي عن إسماعيل بن عبدالله بن فضالة بن عبيد عن فضالة بن عبيد وقال الحاكم على شرطهما ورده الذهبي فقال بل

منقطع ورواه البيهقي كذلك بلفظ لله أشد أذنا إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن يجهر به من صاحب القينة إلى قينته.

٨١٣ - **(قال)** ابن مسعود **(أيضاً اقرءوا القرآن)** أي لازموا على قراءته **(فإنكم تؤجرون عليه بكل حرف منه عشر حسنات أما إني لا أقول الم حرف ولكن أقول ألف حرف واللام حرف والميم حرف)** رواه البخاري في تاريخه والترمذي وقال حسن صحيح غريب وابن الضريس والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف ورواه ابن أبي شيبة في المصنف والطبراني في الكبير عن عوف بن مالك الأشجعي مرفوعاً بلفظ من قرأ حرفاً من القرآن كتب له حسنة لا أقول الم ذلك الكتاب ولكن الألف واللام والميم والذال واللام والكاف وروى البيهقي عنه بلفظ لا أقول بسم الله ولكن باء وسين وميم ولا أقول الم ولكن الألف واللام وروى الديلمي عن أنس من قرأ القرآن كتب له بكل حرف منه عشر حسنات ومن قرأ القرآن كتب له بكل حرف حسنة وحشر في جملة من يقرأ ويرقى.

٨١٤ - **(وقال عمرو بن العاص)** رضي الله عنه **(كل آية في القرآن درجة)** فيقال للقارىء ارق في درجها على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن فمن استوفى قراءة جميعه استوى على أقصى درج الجنة ومن قرأ جزءاً منها فرقيه في الدرج بقدر ذلك فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة **(ومصباح في بيوتكم)** من كثرة الملائكة المفيضين للرحمة والمستمعين لتلاوته ثم إن هذا القول قد أخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً وفي إسناده رشدين بن سعد وهو ضعيف وروى البيهقي عنه مرفوعاً بلفظ من قرأ آية من القرآن كان له درجة في الجنة ومصباح من نور.

٨١٥ - (وقال أيضاً من قرأ القرآن فقد أدرجت النبوّة بين جنبيه إلا أنه لا يوحي إليه)

هكذا رواه ابن أبي شيبة في المصنف موقوفاً على عبدالله بن عمرو بلفظ

فكأنما استدرجت النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه ورواه محمد بن نصر في كتاب الصلاة والطبراني في الكبير عنه مرفوعاً وأخرج ابن الأنباري في المصاحف والبيهقي وابن عساكر عن أبي أمامة مرفوعاً والخطيب عن ابن عمر كذلك بلفظ من قرأ ثلث القرآن فقد أعطي ثلث النبوة ومن قرأ نصف القرآن أعطي نصف النبوة ومن قرأ ثلثيه أعطي ثلثي النبوّة ومن قرأ القرآن كله فقد أعطي النبوّة كلها غير أنه لا يوحي إليه الحديث وأخرج الحاكم والبيهقي عن عبدالله بن عمرو رفعه من قرأ القرآن فقد استدرج النبوّة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه.

٨١٦ - **(قال أيضا حامل القرآن حامل راية الإسلام)** فيه استعارة فإنه لما كان حاملاً للحجة المظهرة للإسلام وقع الكفار كان كحامل الراية في حربهم **(فلا ينبغي أن يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو تعظيماً لحق القرآن)**.

واشتغالاً برفع راية الإيمان هكذا أخرجه أبو نعيم في الحلية في ترجمة الفضيل روى الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي أمامة بسند ضعيف حامل القرآن حامل راية الإسلام من أكرمه فقد أكرم الله ومن أهانه فعليه لعنة الله وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة والطبراني في الكبير عن عبدالله بن عمرو بن العاص رفعه ليس ينبغي لحامل القرآن أن يسفه فيمن يسفه أو يغضب فيمن يغضب أو يحقد فيمن يحقد لكن يعفو ويصفح لفضل القرآن ورواه ابن أبي شيبة موقوفاً عليه ورواه البيهقي والحاكم بلفظ لا ينبغي لصاحب القرآن أن يحد مع من حد ولا يجهل مع من يجهل وفي جوفه كلام الله ورواه الخطيب عن ابن عمر رفعه لا ينبغي لحامل القرآن أن يحد فيمن يحد ولا يجهل فيمن يجهل ولكنه يعفو ويصفح لعز القرآن

٨١٧ - **(يروى أن خالد بن عقبة)** بن أبي معيط **(جاء إلى رسول الله ﷺ فقال اقرأ علي القرآن)** أي شيء منه مما أنزل إليك **(فقرأ عليه)** هذه الآية **(إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فقال له أعد فأعاد فقال والله إن له لحلاوة**

وإن عليه لطلاوة) بالضم والفتح لغة فيه أي بهجة (وأن أسفله لمغدق) أي كثير الغدق (وأن أعلاه لمثمر) أي ذو ثمر (وما يقول هذا بشر).

قال العراقي: ذكره ابن عبد البر في الإستيعاب بغير إسناد ورواه البيهقي في الشعب من حديث ابن عباس بسند جيد إلا أنه قال الوليد بن المغيرة بدل خالد بن عقبة وكذا ذكره ابن إسحاق في السيرة بنحوه اهـ.

٨١٨ - (وقال ﷺ أكثر منافقي هذه الأمة قراؤها).

قال العراقي: رواه أحمد من حديث عقبة بن عامر وعبدالله بن عمرو وفيهما ابن لهيعة اهـ .

قلت: ورواه الطبراني في الكبير مثل رواية أحمد ورواه كذلك البيهقي في السنن وفي الشعب عن ابن عمر ورواه كذلك ابن عدي في ترجمة الفضل بن مختاروالحاكم في تاريخ نيسابور في ترجمة عبدالله بن خالد التميمي عن عصمة ابن مالك قال الهيثمي: أحد أسانيد أحمد ثقات إثبات وسند الطبراني فيه الفضل ابن المختار وهو ضعيف ولفظهم كلهم أكثر منافقي أمتي وهكذا أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف قال حدثنا زيد بن الحارث قال حدثني عبد الرحمن بن شريح حدثنا شرحبيل بن يزيد بن يزيد العامري قال سمعت محمد بن صدقة الصدفي يقول سمعت عبدالله بن عمرو يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول فساقه.

٨١٩ - (وقال ﷺ اقرأ القرآن ما نهاك فإن لم ينهك فلست تقرؤه).

قال العراقي: رواه الطبراني من حديث عبدالله بن عمرو بسند ضعيف اهـ

قلت: وكذا أبو نعيم ومن طريقهما أخرجه الديلمي وفيه إسماعيل بن عياش قال الذهبي في الضعفاء ليس بقوي وقال ابن عدي لا يحتج به ، وروى الطبراني قال الذهبي في الضعفاء ليس بقوي وقال ابن عدي لا يحتج به ، وروى الطبراني في الأوسط من حديث أنس رفعه من قرأ القرآن يقوم به آناء الليل والنهار يحل حلاله

ويحرم حرامه حرم الله لحمه ودمه على النار وجعله رفيق السفرة الكرام حتى إذا كان يوم القيامة كان القرآن حجة له ورواه نحو ذلك البيهقي من حديث أبي هريرة .

٨٢٠ - (وقال ﷺ ما آمن بالقرآن من استحل محارمه).

قال الطيبي من استحل ما حرم الله فقد كفر مطلقاً وإنما خص القرآن لعظمه وجلالته.

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث صهيب وقال ليس إسناده بالقوي اهـ .

قلت: ورواه الطبراني في الكبير والبغوي والبيهقي وقال البغوي حديث ضعيف ورواه عبد بن حميد عن أبي سعيد.

٨٢١ - حديث أبي ذر **(جندب)** بن جنادة الغفار رضي الله عنهم قالا **(لقد عشنا دهراً)** وفي القوت برهة من دهرنا **(وأحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن فتنزل السورة)** من القرآن **(على محمد ﷺ فيعلم حلالها وحرامها وآمرها وزاجرها وما ينبغي أن يقف عنده منها)** كما تعلمون أنتم القرآن **(ثم لقد رأيت رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته لا يدري ما آمره ولا زاجره ولا ما ينبغي أن يقف عنده منه فينثره نثر الدقل)** هكذا نقله صاحب القوت أخرجه النحاس في كتابه فقال حدثنا محمد ابن جعفر الانباري حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا عبدالله بن عمرو عن زيد ابن أبي أنيسة عن القاسم بن عوف النكري قال سمعت عبدالله بن عمر يقول لقد عشنا برهة في دهرنا فساقه ثم قال فهذا الحديث يدل على أنهم كانوا يتعلمون الأوقاف كما يتعلمون القرآن وقوله لقد عشنا الخ يدل على أن ذلك إجماع من الصحابة اهـ قال السيوطي هذا الأثر أخرجه البيهقي في سننه عن علي في قوله ورتل القرآن ترتيلاً.

٨٢٢ - (قول رسول الله ﷺ من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفقه).

قال العراقي: رواه أصحاب السنن من حديث عبدالله بن عمرو وصححه الترمذي اهـ .

قلت: رواه الترمذي والنسائي من رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير عن عبدالله بن عمرو رفعه بلفظ لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث ورواه أحمد عن عفان بن مسلم ويزيد ابن هارون كلاهما عن همام بن يحيى عن قتادة ورواه أبو داود والدارمي عن محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة ورواه أبو داود الطيالسي عن همام بن يحيى وقد جاء في كراهية قراءته في أقل من ثلاث عن جماعة من الصحابة منهم معاذ بن جبل قال أبو عبيد القاسم بن سلام حدثنا يزيد هو ابن هارون حدثنا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أبي العالية عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه كان يكره أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث وأخرجه ابن أبي داود من رواية سفيان الثوري وخالد بن عبدالله كلاهما عن هشام بن حسان ومنهم عبدالله بن مسعود أخرج سعيد بن منصور وابن أبي داود من طريق أبي الأحوص عنه قال لا تقرؤا القرآن في أقل من ثلاث وأخرج ابن أبي داود أيضاً من طرق عنه من قوله ومن فعله وقال أبو عبيد حدثنا حجاج هو ابن محمد ويزيد هو ابن هارون الأوّل عن شعبة والثاني عن سفيان الثوري كلاهما عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة وهو ابن عبدالله بن مسعودٍ عن ابن مسعود قال من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز وأخرجه ابن أبي داود من رواية شعبة وسفيان من طرق أخرى عن أبي إسحاق عن عبيدة وروى سعيد بن منصور من طرق جماعة من التابعين أنهم كانوا يقرؤن في ثلاث منهم ابراهيم النخعي وأبو اسحق السبيعي والمسيب بن رافع وطلحة ابن مصرف وحبيب بن أبي ثابت وقد جاء ذلك في حديث مرفوع قال الدارمي حدثنا عبدالله بن سعيد حدثنا عقبة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن زياد حدثني عبد الرحمن بن رافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال أمرني رسول الله ﷺ أن لا أقرأ القرآن في أقل من ثلاث عبد الرحمن بن زياد فيه مقال ولكن يتقوّى حديثه بشواهد.

٨٢٣ - (قالت عائشة رضي الله عنها لما سمعت رجلاً يهذر القرآن هذراً إن هذا ما قرأ القرآن ولا سكت).

أخرج ابن أبي داود في كتاب الشريعة عن محمد بن بشار ويزيد بن محمد بن المغيرة كلاهما عن وهب بن جرير عن أبيه سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن زياد بن ربيعة بن سفيان الحضرمي عن مسلم بن مهران قال .

قلت: لعائشة رضي الله عنها أن رجلاً يقرأ حزبه القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثاً فقالت قرأه ولم يقرأه الحديث.

٨٢٤ - (وأمر النبي ﷺ عبدالله بن عمرو) بن العاص **(رضي الله عنهما أن يختم القرآن في كل سبع).**

قال العراقي: متفق عليه من حديثه اهـ .

قلت: رواه البخاري عن إسحاق بن منصور ومسلم عن القاسم بن زكريا كلاهما عن عبيدالله بن موسى عن شيبان بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن أبي كثير ثنا محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال أعني يحيى وأحسبني سمعته من أبي سلمة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله ﷺ اقرأ القرآن في شهر .

قلت: إني أجد قوّة قال اقرأه في عشر.

قلت: إني أجد قوّة قال اقرأه في سبع ولا تزد على ذلك وله شاهد من حديث غريب قال الحافظ أبو عبدالله بن منده أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا ابن لهيعة حدثني حبان بن واسع بن حبان عن أبيه عن قيس بن أبي صعصعة رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله في كم أقرأ القرآن قال في خمس عشرة قال إني أجدني أقوى من ذلك قال اقرأه في جمعة وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن عن يحيى بن بكير عن ابن لهيعة وأخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب قيام

الليل وأبو بكر بن أبي داود في كتاب الشريعة جميعاً عن محمد بن يحيى عن سعيد بن أبي مريم وأخرجه أبو علي بن السكن في كتاب الصحابة عن ابراهيم بن حمدويه عن أبي حاتم الرازي قال ابن السكن وابن أبي داود ليس لقيس غيره زاد الأخير وهو الضاري شهد بدرا وزاد ابن السكن لم يروه غير ابن لهيعة.

٨٢٥ - (نعتت أم سلمة رضي الله عنها قراءة رسول الله ﷺ فإذا هي تنعت قراءته مفسرة حرفاً حرفاً).

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح اهـ.

قلت: وأخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وابن خزيمة والحاكم والدارقطني وغيرهم عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين إلى آخرها قطعها آية آية الحديث.

٨٢٦ - (قال رسول الله ﷺ اتلوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا).

قال العراقي: رواه ابن ماجه من حديث سعد بن أبي وقاص بإسناد جيد اهـ .

قلت: رواه عن عبدالله بن أحمد عن الوليد بن مسلم حدثنا إسماعيل بن رافع حدثني ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب قال قدم علينا سعد بن مالك رضي الله عنه بعدما كف بصره فأتيته مسلماً فانتسبت له فقال مرحبا يا ابن أخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن فليس منا رواه أبو يعلى الموصلي عن عمرو الناقد عن الوليد بن مسلم ورواه محمد بن نصر في قيام الليل عن الهيثم بن خارجة عن الوليد بن مسلم وإسماعيل بن رافع ضعيف وقد تابعه عبد الرحمن المليكي وهو مثله في الضعف عن ابن أبي مليكة ولكن خالف في اسم ابن السائب أخرجه أبو

عوانة ومحمد بن نصر وابن أبي داود من طريق المليكي فقال الأوّلان عن عبدالله بن السائب عن سعد وقال ابن أبي داود في روايته عن عبدالله بن عبدالله بن السائب بن نهيك وبعض رواته قال عبيدالله بن أبي نهيك والاضطراب فيه في اسم التابعي ونسبه واختلف عليه أيضاً في اسم شيخه فالأكثر أنه سعد بن مالك وهو ابن أبي وقاص وقيل عن سعيد بدل سعد وقيل عن أبي لبابة وقيل عن عائشة والراجح قول من قال عن سعد وله شاهد عند الطبراني قال حدثنا عبدالرحمن بن معاوية العبسي حدثنا حبان بن نافع حدثنا سعيد بن سالم القداح حدثنا صخر بن الحسن حدثنا بكر بن خنيس حدثنا أبو شيبة عن عبدالملك بن عمير عن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إني قاريء عليكم من آخر سورة الزمر فمن بكى منكم وجبت له الجنة فقرأ من عند قوله وما قدروا الله حق قدره الخ فمنا من بكى ومنا من لم يبك فقال الذين لم يبكوا قد جهدنا يا رسول الله أن نبكي فلم نبك فقال إني سأقرؤها عليكم فمن لم يبك فليتباك أبو شيبة اسمه عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي وقد روى بعض هذا المتن هشام عن أبي شيبة وهو أوثق من بكر من خنيس فأرسله قال أبو عبيد حدثنا هشام عن عبدالرحمن بن إسحاق عن عبدالملك بن عمير قال قال رسول الله ﷺ إني قاريء عليكم سورة من بكي فله الجنة فقرأ فلم يبكوا حتى أعاد الثانية فقال ابكو فإن لم تبكوا فتباكوا.

٨٢٧ - (قال ﷺ ليس منا من لم يتغن بالقرآن).

قال العراقي: رواه البخاري من حديث أبي هريرة اهـ.

قلت: وأخرجه أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم من رواية عمرو بن دينار والليث بن سعد كلاهما عن ابن أبي مليكة عن عبيدالله ابن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص وأخرجه أبو داود أيضاً عن أبي لبابة بن عبد المنذر والحاكم أيضاً عن ابن عباس وعائشة وقد ذكر الاختلاف فيه قريباً في الحديث الذي قبله إذ هذا الحديث عند بعضهم بعض الحديث المتقدم.

٨٢٨ - (قال النبي ﷺ إن القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فتحازنوا).

قال العراقي: رواه أبو يعلى وأبو نعيم في الحلية من حديث ابن عمر بسند ضعيف اهـ .

قلت: تقدم قريباً أن أبا يعلى رواه من حديث سعد بن مالك بلفظ إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوافإن لم تبكوا فتباكوا وتقدم الإختلاف فيه وقال أبو بكر الآجري في فوائده حدثنا جعفر الفريابي حدثنا إسماعيل بن سيف ابن عطاء الرياحي حدثنا عدن بن عمر وحدثنا سعيد الجريري عن عبدالله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه رفعه اقرؤا القرآن بالحزن فإنه نزل بالحزن وأخرجه أبو يعلى عن إسماعيل بن سيف على الموافقة وعند الطبراني في الكبير عن ابن عباس رفعه أحسن الناس قراءة من إذا قرأ القرآن يتحزن به .

٨٢٩ - (كان لا يمر بآية عذاب إلّا استعاذ ولا بآية رحمة إلّا سأل ولا بآية تنزيه إلّا سبح) هكذا رواه مسلم في صحيحه مع اختلاف لفظ ولفظه كان إذا مر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مر بسؤال سأل وإذا مر بتعوّذ تعوّذ وروى أبو داود والترمذي والنسائي عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قمت مع النبي ﷺ ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلّا وقف وسأل ولا يمر بآية عذاب إلّا وقف وتعوّذ وروى أحمد وأبو داود عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا قرأ سبح اسم ربك إلّا على قال سبحان ربي الأعلى وعند أبي داود والترمذي في حديث من قرأ والتين والزيتون فانتهى إلى آخرها فليقل بلى وأنا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ لا أقسم بيوم القيامة فانتهى إلى آخرها أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى فليقل بلى ومن قرأ والمرسلات فبلغ فبأي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله وروى الترمذي والحاكم عن جابر قال خرج رسول الله ﷺ على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها ليلة الجن على الجن فكانوا أحسن مورداً منكم كنت كلما أتيت على قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان قالوا ولا بشيء من نعمتك ربنا نكذب فلك الحمد وروى ابن أبي داود في كتاب الشريعة عن إبراهيم النخعي عن علقمة قال صليت إلى جنب عبدالله فافتتح سورة طه فلما بلغ رب زدني علماً قال رب زدني علماً رب زدني علماً وروى ابن مردويه

والديلمي وابن أبي الدنيا بسند ضعيف عن جابر أن النبي ﷺ قرأ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب الآية فقال اللهم أمرت بالدعاء وتكفلت بالإجابة لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك أشهد أنك فرد أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنك تبعث من في القبور وروى أبو داود وغيره عن وائل بن حجر سمعت أن النبي ﷺ قرأ ولا الضالين فقال آمين يمد بها صوته ورواه الطبراني بلفظ قال آمين ثلاث مرات ورواه البيهقي بلفظ قال رب اغفر لي آمين ويروى عن معاذ بن جبل أنه كان إذا ختم البقرة قال آمين وعن ميسرة أن جبريل لقن رسول الله ﷺ عند خاتمة البقرة آمين (وإذا فرغ) من قراءته **(كان يقوله ﷺ عند ختم القرآن اللهم ارحمني بالقرآن العظيم واجعله لي إماماً ونوراً وهدى ورحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل وآناء النهار واجعله حجة لي يا رب العالمين)**

قال العراقي: رواه أبو منصور المظفر بن الحسين الأرجاني في فضائل القرآن وأبو بكر بن الضحاك في الشمائل كلاهما من طريق أبي ذر الهروي من رواية داود بن قيس معضلاً.

٨٣٠ - (رُوي عن رسول الله ﷺ أنه قال فضل قراءة السر على قراءة العلانية كفضل صدقة السر على صدقة العلانية) كذا في القوت ولم يرد بهذا اللفظ ولكن معناه في الحديث الذي يليه وهو قوله **(وفي لفظ آخر الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسربه كالمسر بالصدقة)**

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي والترمذي وحسنه من حديث عقبة بن عامر اهـ

قلت: وفي السند إسماعيل بن عياش ضعفه قوم ووثقه آخرون ورواه أيضاً الحاكم عن معاذ بن جبل ووجه الشبه أن الإسرار أبعد من الرياء فهو أفضل لخائفه وبه يظهر صحة معنى الحديث الأول وروى الطبراني في الكبير وأبو نعيم

في الحلية من حديث ابن مسعود وفضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية ورواه ابن المبارك في الزهد مثله.

٨٣١ - (وفي الخبر العام يفضل عمل السر على عمل العلانية بسبعين ضعفاً) هكذا في القوت

قال العراقي: رواه البيهقي في الشعب من حديث عائشة اهـ

قلت: وضعفه البيهقي ولفظه في الشعب يفضل الذكر الخفي الذي لا تسمعه الحفظة على الذي تسمعه بسبعين ضعفاً وقد رواه ابن أبي الدنيا كذلك في كتاب الدعاء.

٨٣٢ - (قوله ﷺ خير الرزق ما يكفي وخير الذكر الخفي)

كذا في القوت

قال العراقي: رواه أحمد وابن حبان من حديث سعد بن أبي وقاص اهـ

قلت: وكذا رواه البيهقي أيضاً ونعيم بن حماد في الفتن والعسكري في الأمثال وعبد ابن حميد وأبو عوانة كلهم من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن سعد غير أنه بتقديم الجملة الثانية على الأولى ومحمد بن عبد الرحمن هذا وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وبقية رجاله عند أحمد وابن حبان رجال الصحيح وهذا الحديث قد عد من الحكم والأمثال وأخرج الخطيب عن المحاسبي في تفسير قوله خير الرزق ما يكفي أنه قوت يوم بيوم ولا يهتم لرزق غد وبهذا الحديث استدل أصحابنا على ندب الإسرار لتكبير العيد (وفي الخبر لا يجهر بعضكم على بعض) فإن ذلك يؤذي المصلي رواه الخطيب عن جابر قاله.

٨٣٣ - (في القراءة بين المغرب والعشاء) وهذه عبارة القوت وليست الجملة من أصل الحديث وظنها **العراقي** كذلك فقال رواه أبو داود من حديث البياضي دون قوله بين المغرب والعشاء والبيهقي في الشعب من حديث علي قبل العشاء وبعده وفيه الحارث الأعور وفيه ضعف

قلت: وروى أبو داود عن أبي سعيد الخدري قال اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر وقال ألا إن كلكم مناج لربه فلا يؤذي بعضكم بعضاً ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة.

٨٣٤ - (رُوي عن رسول الله ﷺ أنه سمع جماعة من الصحابة يجهرون بالقراءة في صلاة الليل فصوّب ذلك) أي رآه صواباً أما بسكوته أو باستحسانه وهذه العبارة انتزعها المصنف من كتاب القوت ونصه وعلى ذلك فقد كان رسول الله ﷺ يسمع جماعة من أصحابه يجهرون بالقراءة في صلاة الليل فيصّوب ذلك لهم ويسمع إليهم

وقال العراقي: في الصحيحين من حديث عائشة أن رجلاً قام من الليل فقرأ فرفع صوته بالقرآن فقال رسول الله ﷺ رحم الله فلاناً الحديث ومن حديث أبي موسى قال لي رسول الله ﷺ لو رأيتني وأنا أسمع قراءتك البارحة الحديث وفي حديث أيضاً إنما أعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن الحديث.

٨٣٥ - (قال ﷺ إذا قام أحدكم من الليل يصلّي فليجهر بقراءته فإن الملائكة وعمار الدار يستمعون إلى قراءته ويصلون بصلاته)

كذا في القوت

قال العراقي: رواه بنحوه بزيادة أبو بكر البزار ونصر المقدسي في المواعظ من حديث معاذ بن جبل وهو منكر ومنقطع.

٨٣٦ - (ومر رسول الله ﷺ على ثلاثة من أصحابه مختلفي الأحوال) أي منهم من يخافت ومنهم من يجهر ومنهم من يخلط الآية بالآية **(فمر على أبي بكر رضي الله عنه وهو يخافت)** في قراءته **(فسأله عن ذلك فقال: إن الذي أناجيه هو يسمعني)** أي قريب مني **(ومر على عمر رضي الله عنه وهو يجهر)** في قراءته **(فسأله عن ذلك فقال أوقظ الوسنان)** أي أنبه النائم **(وأزجر**

الشيطان) أي أطرده (ومر على بلال) بن رباح رضي الله عنه **(وهو يقرأ آياً من هذه السورة وآياً من هذه السورة فسأله عن ذلك فقال أخلط الطيب بالطيب فقال ﷺ كلكم قد أحسن وأصاب)** هكذا أورده وقد تقدم في كتاب الصلاة أنه ﷺ سمع بلالاً يقرأ من ههنا ومن ههنا فسأله عن ذلك فقال أخلط الطيب بالطيب فقال أحسنت وقد رواه وأبو داود من حديث أبي هريرة بإسناد صحيح نحوه وقد تقدم الكلام عليه وهذا يدل على جواز قراءة آية آية من كل سورة وقد نقل القاضي أبو بكر بن العربي الإجماع على عدم جواز ذلك قال البيهقي وأحسن ما يحتج به هنا أن هذا التأليف لكتاب الله مأخوذ من جهة النبي ﷺ وأخذه عن جبريل والأولى بالقارئ أن يقرأه على التأليف المنقول وقد قال ابن سيرين تأليف الله خير من تأليفكم وعدا الحليمي خلط السورة بالسورة من ترك الأدب واحتج بما أخرجه أبو عبيد عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ مر ببلال وهو يقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فسأله فقال أخلط الطيب بالطيب فقال اقرأ السورة على وجهها أو قال على نحوها وهو مرسل صحيح ووصله أبو داود عن أبي هريرة بدون آخره وأخرجه أبو عبيد من وجه آخر عن عمر مولى غفرة وهي أخت بلال أن النبي ﷺ قال لبلال إذا قرأت السورة فأنفذها ثم قال أبو عبيد الأمر عندنا على كراهة قراءة الآيات المختلفة كما أنكر رسول الله ﷺ على بلال فتأمل ذلك مع سياق المصنف.

٨٣٧ - **(النظر في المصحف أيضاً عبادة)** مطلوبة ومن أدلة القراءة في المصحف ما رواه الطبراني فقال حدثنا عبدان بن أحمد حدثنا رحيم ثنا صفوان بن معاوية عن أبي سعيد بن عوف المكي عن عثمان بن عبدالله بن أوس الثقفي عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قراءة الرجل في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف تضاعف ألفي درجة ورواه ابن عدي في الكامل عن عبدالله بن محمد بن مسلم عن رحيم وأبو سعيد مختلف في توثيقه وقال أبو عبدالله بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ فضل قراءة القرآن نظراً على من يقرأوه ظاهـراً كفضل الفريضة على النافلة معاوية وسليمان ضعيفان وبقية مدلس وقد عنعن وقال أبو

نعيم حدثنا محمد بن المظفر حدثنا الحسن بن جبير الواسطي حدثنا إبراهيم بن جابر حدثنا الحر بن مالك حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف قال لم يروه عن شعبة إلّا الحر تفرد به إبراهيم بن جابر وروى ابن النجار في تاريخه عن أنس رفعه من قرأ القرآن نظراً متع ببصره وقد ورد الأمر بإدامة النظر في المصحف قال أبو الحسين بن بشران في فوائده أخبرنا أبو جعفر الرزاز حدثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن سفيان هو الثوري عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أديموا النظر في المصحف وأخرجه أبو عبيد عن زيد بن الحباب عن إسحاق الأزرق وقد روينا في النظر في المصحف حديثاً مسلسلاً بقول كل داوٍ اشتكت عيني فقال لي انظر في المصحف هو في مسلسلات إبراهيم بن سليمان .

٨٣٨ - (قال ﷺ زينوا القرآن بأصواتكم)

فقال العراقي: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه من حديث البراء بن عازب اهـ

قلت: قال أبو داود الطيالسي في مسنده حدثنا شعبة عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال زينوا القرآن بأصواتكم وهو حديث حسن صحيح أخرجه أحمد عن محمد ابن جعفر ويحيى بن سعيد كلاهما عن شعبة مطولا وأخرجه البخاري في كتاب خلق أفعال العباد عن محمود بن غيلان عن أبي داود والطيالسي وأخرجه أبو داود والنسائي من رواية الأعمش وأحمد أيضاً والنسائي من رواية منصور كلاهما عن طلحة بن مصرف وأخرجه النسائي أيضاً وابن ماجه من رواية يحيى بن سعيد وله طريق أخرى عن البراء بلفظ حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً رواه ابن أبي داود عن إسحاق بن إبراهيم ابن زيد عن محمد بن بكير وقد روى هذا الحديث أيضاً عن أبي هريرة بلفظ المصنف قال جعفر بن محمد حدثنا أبو بكر بن أبي عثمان حدثنا يحيى بن بكير

حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه ذكره البخاري في أواخر كتاب التوحيد من صحيحه معلقاً وقال في كتاب خلق أفعال العباد روى سهيل بن أبي صالح فذكره وأخرجه ابن أبي داود عن البخاري عن يحيى بن بكير وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن عمر بن محمد البحيري عن البخاري وقد روى هذا الحديث أيضاً عن عبد الرحمن بن عوف وعن أنس كلاهما عن البزار وسند كل منهما ضعيف وعن ابن عباس عند الطبراني وفي سنده انقطاع وعند الدارقطني في الأفراد وسنده حسن.

٨٣٩ - (وقال ﷺ ما أذن الله تعالى) أي ما استمع **(لشيء أذنه)** بالتحريك أي استماعه **(لحسن الصوت بالقرآن)**.

قال الأزهري أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أن معناه تحزين القراءة وترقيقها وتحقيق ذلك في الحديث الآخر زينوا القرآن بأصواتكم وهكذا فسره أبو عبيد.

قال العراقي: متفق عليه من حديث أبي هريرة ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن زاد مسلم لنبي حسن الصوت بالقرآن وفي رواية له كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن اهـ.

قلت: قال أبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم حدثنا عبدالله بن أحمد بن إسحاق حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا سليمان بن داود الرشديني حدثنا عبدالله بن وهب حدثني عمر بن مالك وحيوة بن شريح كلاهما عن ابن الهاد وهو يزيد بن عبدالله عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن وهو حديث صحيح رواه مسلم عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه عبدالله بن وهب وأخرج أيضاً عن بشر بن الحكم عن عبدالعزيز بن محمد الداروردي عن يزد بن الهاد، وأخرج البخاري من وجه آخر عن ابن الهاد وأخرجه أبو داود عن الرشديني عن عبدالله بن وهب وأخرج الشيخان أصل هذا الحديث من طريق آخر عن أبي سلمة دون قوله حسن الصوت وفي بعضها يجهر به حديث فضالة بن عبيد الذي تقدم ذكره للمصنف مرفوعاً لله أشد أذنا إلى الرجل الحسن الصوت

بالقرآن من صاحب لقينه إلى قينته رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان وأبو عبيد وأبو مسلم الكجي في السنن والحاكم في المستدرك.

٨٤٠ - روي أن رسول الله ﷺ كان ليلة ينتظر عائشة رضي الله عنها فأبطأت عليه فقال لها رسول الله ﷺ ما حبسك فقالت يا رسول الله كنت أسمع قراءة رجل ما سمعت أحسن صوتاً منه فقام ﷺ حتى أستمع إليه طويلاً ثم رجع فقال هذا سالم مولى أبي حذيفة (الحمد لله الذي جعل في أمتي مثله) هكذا أورده صاحب القوت.

قال العراقي: رواه ابن ماجه من حديث عائشة ورجال إسناده ثقات اهـ.

قلت: قال ابن ماجه حدثنا العباس بن محمد الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثني حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع عبد الرحمن بن سابط يحدث عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت أبطأت على رسول الله ﷺ بعد العشاء تعني في المسجد ثم جئت فقال أين كنت قلت كنت أسمع قراءة رجل من أصحابك لم أسمع مثل قراءته وصوته من أحد قالت فقام وقمت معه حتى استمع له ثم التفت إليها فقال هذا سالم مولى أبي حذيفة الحمدلله الذي جعل في أمتي مثل هذا هذا حديث حسن أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل عن داود بن رشيد عن الوليد بن مسلم ورجاله رجال الصحيحين لكن عبد الرحمن بن سابط كثير الإرسال وقد أخرجه عبدالله بن المبارك في كتاب الجهاد عن حنظلة شيخ الوليد فأرسله قال ابن سابط أن عائشة سمعت سالماً وابن المبارك أتقن من الوليد بن مسلم قال الحافظ وقد صححه الحاكم وخفيت عليه علته لكن وجدت له طريقاً أخرى أخرجها البزار من رواية الوليد بن صالح بن أبي أسامة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة فذكر الحديث دون القصة وقال تفرد به أبو أسامة قال الحافظ وإذا انضم إلى السند الذي قبله تقوى به وعُرف أن له أصلاً ولا يبعد تصحيحه وسالم المذكور من المهاجرين الأولين وكان مولى امرأة من الأنصار أعتقته قبل الإسلام فحالف أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة فتبناه فلما نزلت أدعوهم لآبائهم قيل له مولى أبي حذيفة وهو أحد الأربعة الذين أمر ﷺ بأخذ القرآن عنهم وهو في الصحيحين من حديث

عبدالله بن عمر واستشهد سالم وأبو حذيفة باليمامة في خلافة الصديق رضي الله عنهم أجمعين.

٨٤١ - **(واستمع)** ﷺ **(أيضاً ذات ليلة إلى عبدالله بن مسعود)** رضي الله عنه وهو يقرأ **(ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فوقفوا طويلاً ثم قال من أراد أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد)**. كذا في القوت.

قال العراقي: رواه أحمد والنسائي في الكبرى من حديث عمر وللترمذي وابن ماجه من حديث ابن مسعود أن أبا بكر وعمر بشراه أن رسول الله ﷺ قال من أحب أن يقرأ القرآن الحديث وقال الترمذي حسن صحيح اهـ. قلت لفظ المصنف ساقه الطبراني في الكبير عن عبدالله بن عمرو بلفظ من أحب أخرجه أحمد وابن ماجه والطبراني في الكبير والحاكم عن أبي بكر وعمر ورواه أبو يعلى والطبراني في الكبير عن ابن مسعود ورواه أحمد أيضاً وابن منده عن عمرو بن المصطلق ورواه أبو نصر السجزي في الإبانة والخطيب وابن عساكر عن ابن عمر ورواه الطبراني أيضاً في الكبير عن عمار بن ياسر ورواه أبو يعلى أيضاً والعقيلي عن أبي هريرة وروى ابن عساكر من طريق أبي عبيدة بن محمد ابن عمار بن ياسر عن أبيه عن جده بلفظ من أحب أن يسمع القرآن جديداً غضا كما أنزل فليسمعه من ابن مسعود.

٨٤٢ - **(قال ﷺ)** ذات يوم **(لابن مسعود اقرأ علي فقال يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أنزل فقال إني أحب أن أسمعه من غيري فكان يقرأ وعينا رسول الله ﷺ تفيضان)** أي تسيلان بالدموع كذا في القوت وذلك عند قوله تعالى فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً وسيأتي للمصنف إعادة ذلك قريباً.

قال العراقي: متفق عليه من حديث ابن مسعود قلت وزاد صاحب القوت هنا ما نصه وكان ابن مسعود يأمر علقمة بن قيس أن يقرأ بين يديه ويقول له رتل فداك أبي وأمي وكان حسن الصوت بالقرآن اهـ.

قلت: قال أبو نعيم في المستخرج حدثنا أحمد بن جعفر بن سعيد حدثنا عبدالله بن محمد بن النعمان حدثنا أبو ربيعة واسمه زيد بن عوف حدثنا سعيد ابن زربي حدثنا حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم يعني النخعي عن علقمة قال كنت رجلاً حسن الصوت فكان عبدالله بن مسعود يرسل إليَّ فآتيه فأقرأ فيقول رتل فداك أبي وأمي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول حسن الصوت زينة القرآن وأخرجه ابن أبي داود في كتاب الشريعة عن أسيد بن عاصم عن زيد عوف وأخرجه أيضاً عن أبيه وأخرجه البزار عن محمد بن يحيى كلاهما عن مسلم بن ابراهيم عن سعيد بن زربي قال البزار تفرد به سعيد وليس بقوي قال الحافظ وأبو ربيعة فيه مقال لكنه توبع وقد أخرجه الطبراني وابن عدي وغيرهما من طرق عن سعيد ووقع في رواية الطبراني من الزيادة قال علقمة فكنت إذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا فإني سمعت فذكره.

٨٤٣ - (واستمع ﷺ إلى قراءة أبي موسى) عبدالله بن قيس **(الأشعري)** رضي الله عنه **(فقال لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود فبلغ ذلك أبا موسى فقال يا رسول الله لو علمت أنك تسمع لحبرته لك تحبيراً)**.

قال العراقي: متفق عليه من حديث أبي موسى اهـ.

قلت: ورواه النسائي من حديث عروة عن عائشة أن النبي ﷺ سمع صوت أبي موسى الأشعري وهو يقرأ فقال لقد أوتي أبو موسى من مزامير آل داود وقال أبو نعيم في المستخرج حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا يحيى بن سعيد الأموي حدثنا طلحة بن يحيى عن خاله أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال لي النبي ﷺ ذات يوم لو رأيتني وأنا أستمع قراءتك البارحة لقد أعطيت مزماراً من مزامير آل داود قلت يا رسول الله لو علمت أنك تسمع لقراءتي لحبرته لك تحبيراً أخرجه عن داود بن رشيد عن يحيى بن سعيد وقال أبو نعيم أيضاً حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا يوسف القاضي حدثنا عمرو بن مرزوق وقال الدارمي حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا مالك بن مغول عن عبدالله بن

بريدة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ لقد أوتي الأشعري أو أبو موسى مزماراً من مزامير آل داود أخرجه مسلم عن محمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه عن مالك بن مغول وقال أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي في مسنده حدثنا شريح بن يونس حدثنا خالد بن نافع عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي ﷺ وعائشة مرا بأبي موسى وهو يقرأ في بيته فقاما يستمعان لقراءته فلما أصبح أتى أبو موسى رسول الله ﷺ فذكر له فقال أما إني يا رسول الله لو علمت لحبرته لك تحبيراً أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة خالد بن نافع وهو مختلف فيه وقال محمد بن أبي عمر العدني في مسنده حدثنا بشر بن السري حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن أبا موسى كان يقرأ ذات ليلة فجعل أزواج النبي ﷺ يستمعن لقراءته فلما أصبح أخبر بذلك فقال لو علمت لحبرته تحبيراً أو لشوقتكن تشويقاً أخرجه أحمد بن منيع في مسنده ومحمد بن سعد في الطبقات جميعاً عن يزيد بن معروف زاد ابن سعد وعفان كلاهما عن حماد بن سلمة وزاد فيه وكان حلو الصوت والمراد بالمزمار في الحديث الصوت الحسن وأصله الآلة التي يزمر بها شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار وآل داود هنا داود نفسه ولفظ الآل مقحم وقيل معناه هنا الشخص وداود هذا هو النبي ﷺ وقد كان إليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة وقال أبو نعيم حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف حدثنا عبدالله بن محمد البغوي حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري وحدثنا صفوان بن عيسى حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي قال صلى بنا أبو موسى الأشعري صلاة الصبح فما سمعت صوت صنج ولا بربط كان أحسن صوتاً منه هذا موقوف صحيح أخرجه أبو عبيد في الفضائل ومحمد بن سعد في الطبقات كلاهما عن إسماعيل بن إبراهيم أخبرنا سليمان التيمي.

٨٤٤ - (قال ﷺ من استمع إلى آية) أي أصغى إلى قراءة آية (من كتاب الله) وعدي الإستماع بإلى لتضمنه معنى الإصغاء **(كانت له نوراً يوم القيامة** وفي الخبر كتب له عشر حسنات) **هذا لفظ القوت وسياقه.**

قال العراقي: رواه أحمد من حديث أبي هريرة من استمع إلى آية من كتاب

الله كتب له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نوراً إلى يوم القيامة وفيه ضعف وانقطاع اهـ.

قلت: قال الهيثمي: فيه عباد بن ميسرة ضعفه أحمد وغيره وقد رواه ابن مردويه أيضاً من هذا الطريق إلا إنه قال نوراً يوم القيامة وروى أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس من استمع إلى كتاب الله عز وجل كان له بكل حرف حسنة وعند ابن عدي والبيهقي من حديثه من استمع حرفاً من كتاب الله طاهراً كتب له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفعت له عشر درجات الحديث وروى الديلمي عن أنس من استمع إلى كتاب الله كان له بكل حرف حسنة.

٨٤٥ - (روي أن رسول الله ﷺ قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فرددها عشرين مرة) كذا في القوت

قال العراقي: رواه أبو ذر الهروي في معجمه من حديث أبي هريرة بسند ضعيف انتهى

قلت: كأنه يشير إلى أنه أخرجه من طريق أبي الشيخ الأصبهاني في كتابه أخلاق النبي ﷺ من طريق روح بن مسافر عن محمد بن الملائي عن أبيه عن أبي هريرة أو عن محمد عن أبي هريرة قال صحبت النبي ﷺ في سفر في ليلة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فبكى حتى سقط فقرأها عشرين مرة كل ذلك يبكي حتى يسقط ثم قال في آخر ذلك لقد خاب من لم يرحمه الرحمن الرحيم روح أبو بشركناه البخاري وغيره وكناه لوين أبا المعطل وهو أحد المتروكين تركه ابن المبارك وأحمد وابن معين قال ابن حبان لا تحل الرواية عنه.

٨٤٦ ـ (عن أبي ذر قام رسول الله ﷺ بنا ليلة فقام بآية يرددها وهي إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) .

قال العراقي: رواه النسائي وابن ماجه بسند صحيح ا هـ

قلت: قال الضياء المقدسي صاحب المختارة أخبرنا أبو زرعة اللفتواني

أخبرنا الحسين بن عبد الملك أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن أخبرنا جعفر بن عبدالله حدثنا محمد بن هارون حدثنا محمد بن بشار وعمرو بن علي قالا حدثنا يحيى بن سعيد وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا مروان بن معاوية ويحيى بن سعيد قالا حدثنا قدامة بن عبدالله وقال أبو عبيد في فضائل القرآن حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن قدامة العامري عن جسرة بنت دجاجة العامرية قالت حدثنا أبو ذر رضي الله عنه قال قام رسول الله ﷺ ليلة من الليالي يقرأ آية واحدة الليل كله حتى أصبح يقوم بها ثم يركع ويسجد فقال القوم لأبي ذرأية آية فقال أن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم هذا لفظ أبي عبيد وساقه الإمام أحمد مختصراً وأعاده مطوّلاً جداً وأخرجه أيضاً عن واسع عن قدامة نحو رواية أبي عبيد وأخرجه ابن خزيمة وابن ماجه جميعاً عن يحيى بن حكيم عن يحيى بن سعيد نحو رواية أبي عبيد وله شاهد أخرجه أحمد أيضاً من حديث أبي سعيد مختصراً وأخرجه سعيد بن منصور من مرسل أبي المتوكل الناجي ورواته ثقات.

٨٤٧ - (وقام تميم) بن أوس **(الداري)** رضي الله عنه **(ليلة بهذه الآية أم حسب الذين اجترحوا السيآت أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية)** رواه أبو عبيد في الفضائل وابن أبي داود في الشريعة ومحمد ابن نصر في قيام الليل والطبراني في الدعاء أما أبو عبيد فقال حدثنا يزيد بن هرون حدثنا شعبة عن عمر بن مرة عن أبي الضحى عن مسروق قال قال لي رجل من أهل مكة هذا مقام أخيك تميم الداري لقد رأيته بات ليلة حتى أصبح أو قرب أن يصبح يتلو آية ويركع ويسجد ويبكي أم حسب الذين اجترحوا السيآت أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات إلى قوله وهم لا يظلمون ورواه أيضاً عن هشام عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي الضحى فذكر نحوه وأما ابن أبي داود فرواه عن سهل بن صالح عن يزيد بن هارون نحوه ورواه أيضاً عن إسحق بن شاهين عن هشام وأما محمد بن نصر فرواه عن بندار عن غندر حدثنا شعبة وأما الطبراني فقال حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا غندر فساقه وهو أثر صحيح لولا الرجل المكي الذي لم يسم لكان على شرط الصحيح.

٨٤٨ - **(وقام سعيد بن جبير ليلة بهذه الآية يرددها وامتازوا اليوم أيها المجرمون)** كذا في القوت والذي في كتاب الفضائل لأبي عبيد حدثنا أبو الأسود هو النضر بن عبد الجبار عن ضمام بن إسماعيل عن المعلى عن رجل قال كنت بمكة فلما صليت العشاء فإذا رجل أمامي أحرم بنافلة فاستفتح إذا السماء انفطرت فلم يزل فيها حتى نادى منادي السحر فسألت عنه فإذا هو سعيد بن جبير .

قلت: وقد جاء نحو ذلك من ترديد الآيات في الصلاة عن عبدالله بن مسعود وعن عائشة وأسماء ابنتي أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أما ابن مسعود فأخرج أبو عبيد عن معاذ بن معاذ العنبري عن عبدالله بن عون حدثني رجل من أهل الكوفة قال صلى عبدالله بن مسعود ليلة فذكروا ذلك فقال بعضهم هذا مقام صاحبكم بات هذه الليلة يردد هذا الآية حتى أصبح قال ابن عون بلغني أنها رب زدني علما وأخرجه ابن أبي داود بسند صحيح عن إبراهيم عن علقمة قال صليت إلى جنب عبدالله فافتتح سورة طه فلما بلغ رب زدني علماً قال رب زدني علماً رب زدني علماً وأما أثر أسماء فقال الإمام أحمد حدثنا ابن نمير حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال دخلت على أسماء بنت أبي بكر وهي تصلى تقرأ هذه الآية فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم فقمت فلما طال علي ذهبت إلى السوق ثم رجعت وهي مكانها وهي تكرر الصلاة وهو موقوف رجاله ثقات من رواة الصحيحين لكن اختلف فيه على هشام فأخرجه أبو عبيد ومحمد بن أبي عمر العدني وأبو داود جميعاً من طريق أبي معاوية عن هشام فقال عن عبد الوهاب بن يحيى بن حمزة عن أبيه عن جدته أسماء فذكر نحوه ويحتمل أن يكون لهشام فيه طريقان وأما أثر عائشة فأخرجه ابن أبي داود من طريق شيبة بن نصاح عن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال غدوت يوماً على عائشة وهي تصلي الضحى فإذا هي تقرأ هذه الآية فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم وهي تبكي وترددها فقمت حتى مللت فذهبت إلى السوق ثم رجعت فإذا هي ترددها وتبكي ومما جاء في ذلك عن التابعين قال عبدالله بن أحمد في زيادات المسند حدثنا زياد بن أيوب عن علي بن يزيد الصدائي حدثنا

عبد الرحمن بن عجلان حدثنا نسير بن زعلق وقال بات الربيع بن خيثم ذات ليلة وقام يصلي فمر بهذه الآية أم حسب الذين اجترحوا السيئات إلى قوله ساء ما يحكمون فجعل يرددها حتى أصبح وقال أبو عبيد حدثنا قدامة أبو محمد عن امرأة من آل عامر بن عبد قيس أن عامر بن عبد قيس قرأ ليلة سورة المؤمن فلما انتهى إلى هذه الآية وأنذرهم يوم الآزفة إذا القلوب لدى الحناجر كاظمين فلكم فلم يزل يرددها حتى أصبح وأخرج محمد بن نصر في قيام الليل من طريق هارون بن رياب أنه قرأ هذه الآية فقالوا ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا فجعل يبكي ويرددها حتى أسحر وأخرج ابن أبي داود عن جماعة من التابعين أشياء نحو ذلك.

٨٤٩ ـ علي بن أبي طالب **(رضي الله عنه في قوله ما أسر إليَّ رسول الله ﷺ شيئاً كتمه عن الناس إلا أن يؤتى الله تعالى فهما في كتابه)** .

قال العراقي: رواه النسائي من رواية أبي جحيفة قال سألنا عليا رضي الله عنه فقلنا هل عندكم من رسول الله ﷺ شيء سوى القرآن فقال لا والذي خلق الحبَّة وبرأ النسمة إلا أن يعطي الله عز وجل فهماً في كتابه الحديث وهو عند البخاري بلفظ هل عندكم شيء مما ليس في القرآن وقال مرة ليس عند الناس ولأبي داود والنسائي فقلنا هل عهد عندك رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس فقال لا إلا مافي كتابي الحديث ولم يذكر الفهم في القرآن.

٨٥٠ ـ قال ﷺ إذا عظمت أمتي الدينار والدرهم نزع منها هيبة الإسلام وإذا تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرموا بركة الوحي قال الفضيل يعني حرموا فهم القرآن.

قال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف معضلاً من حديث الفضيل بن عياض قال ذكر عن نبي الله ﷺ اهـ

قلت: ورواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن أبي هريرة بلفظ إذا عظمت أمتي الدنيا نزع منها هيبة الإسلام وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي وإذا (قال الفضيل) بن عياض رحمه الله في

تفسير قوله حرموا بركة الوحي.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠١) لم أجد له إسناداً.

٨٥١ - (قال رسول الله ﷺ اقرأوا القرآن ما ائتلفت) أي اجتمعت (عليه قلوبكم ولانت له جلودكم فإذا اختلفتم فلستم تقرأونه وفي بعضها) أي الروايات (فإذا اختلفتم فيه فقوموا عنه) هكذا أورده في القوت بالروايتين

قال العراقي: متفق عليه من حديث جندب بن عبدالله البجلي باللفظ الثاني دون قوله ولانت جلودكم اهـ

قلت: وكذلك رواه أحمد والنسائي ورواه مسلم أيضاً والطبراني عن أبي بكر ورواه النسائي أيضاً عن معاذ بن جبل.

٨٥٢ - (وقال ﷺ إن أحسن الناس صوتاً بالقرآن الذي إذا سمعته يقرأ رأيت أنه يخشى الله تعالى

قال العراقي: رواه ابن ماجه بسند ضعيف من حديث جابر اهـ

قلت: ورواه محمد بن نصر في كتاب الصلاة والبيهقي في السنن والخطيب في التاريخ عن ابن عباس ورواه السجزي في الإبانة والخطيب أيضاً عن ابن عمر ورواه الديلمي عن عائشة كلهم بلفظ أحسن الناس قراءة الذي إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله أما حديث جابر الذي أشار إليه العراقي فرواه ابن ماجه عن بشر بن معاذ حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن أحسن الناس صوتاً بالقرآن الذي إذا سمعت قراءته حسبت أنه يخشى الله ورواه الآجري في فوائده عن عمر بن أيوب السقطي حدثنا القواريري حدثنا عبدالله بن جعفر فذكر مثله وأخرجه ابن أبي داود من وجه آخر عن عبدالله بن جعفر وهو المديني والدعلي وفيه وفي شيخه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعف وهذا معنى قول العراقي بسند ضعيف وأما حديث ابن عمر فروى من طرق منها

مرسل رواه سفيان الثوري عن ابن جريج عن ابن طاوس عن أبيه وعن الحسن بن مسلم عن طاوس قال سئل رسول الله ﷺ من أحسن الناس صوتاً بالقرآن قال الذي إذا سمعته رأيت أنه يخشى الله وقال الدارمي حدثنا جعفر حدثنا مسعر عن عبد الكريم عن طاوس بنحوه وهكذا أخرجه محمد بن نصر من رواية وكيع عن مسعر وهو مرسل حسن السند وجاء من وجه آخر عن طاوس موصولاً قال عبد بن حميد حدثنا عثمان بن عمر حدثنا مرزوق أبو بكر عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عمر إن رسول الله ﷺ سئل أي الناس أحسن قراءة قال الذي إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله عز وجل أخرجه محمد بن نصر عن محمد بن يحيى عن عمر بن أبي عمر عن مرزوق وأخرجه ابن أبي داود في كتاب الشريعة عن عبدالله بن محمد عن أبي نعيم عن مرزوق مولى طلحة الباهلي وثقه أبو زرعة الرازي ومنها قال الطبراني حدثنا أحمد بن زهير حدثنا محمد بن معمر حدثنا حميد بن حماد عن مسعر عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال قيل للنبي ﷺ من أحسن الناس صوتاً بالقرآن فذكر مثله وأخرجه البزار عن محمد بن معمر وأخرجه ابن أبي داود من وجه آخر عن حميد ابن حماد قال البزار لم يتابع حميد عليه وإنما رواه مسعر عن عبد الكريم يعني كما تقدم مرسلاً ولحديث طاوس شاهد من مرسل الزهري قال عبدالله بن المبارك حدثني يونس بن يزيد عن الزهري بلغنا عن النبي ﷺ قال أحسن الناس صوتاً بالقرآن الذي إذا سمعته رأيت أنه يخشى الله

٨٥٣ - (قال ﷺ لا يسمع القرآن من أحد أشهى منه ممن يخشى الله عز وجل)

قال العراقي: رواه أبو عبدالله الحاكم فيما ذكر أبو القاسم الغافقي في كتاب فضائل القرآن ا هـ

قلت: ولم يذكر صحابيه وقد رواه ابن المبارك عن طاوس مرسلاً ورواه السجزي في الإبانة عن طاوس عن أبي هريرة.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠١) لم أجد له إسناداً.

٨٥٤ ـ لما جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يتعلم العلم فلما كان عند باب المسجد سمع النبي ﷺ وهو يقرأ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره فقال يكفيني هذا فانصرف فقال النبي ﷺ انصرف الرجل وهو فقيه).

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي في الكبرى وابن حبان والحاكم وصححه من حديث عبدالله بن عمرو قال أتى رجل رسول الله ﷺ فقال اقرئني يا رسول الله الحديث وفيه فاقرأه رسول الله ﷺ إذا زلزلت الأرض حتى فرغ منها فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبداً ثم أدبر الرجل فقال رسول الله ﷺ أفلح الرويجل أفلح الرويجل ولأحمد والنسائي في الكبرى من حديث صعصعة عم الفرزدق أنه صاحب القصة وقال حسبي لا أبالي أن لا أسمع غيرها.

٨٥٥ ـ (قال ﷺ من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار)

رواه الترمذي من حديث ابن عباس وحسنه وهو عند أبي داود في رواية ابن العبد وعند النسائي في الكبرى وقد تقدم ذلك في الباب الثالث من كتاب العلم وروى النقاشي في مقدمة تفسيره عند أبي عصمة عن زيد العمى عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رفعه من فسر القرآن برأيه فأصاب تكتب عليه خطيئة لو قسمت بين العباد لوسعتهم فإن أخطأ فليتبوأ مقعده من النار وروى عن الحسن عن أبي هريرة من فسر القرآن على رأيه فإن أصاب لم يؤجر وإن أخطأ مُحي النور من قلبه ومن حديث جندب بن عبدالله رفعه من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ وليس في الكتب الستة إلاّ حديث ابن عباس وهو الذي ذكرناه قبل وحديث جندب بمعنى ما هنا وحديث جندب رواه الترمذي وقال غريب ورواه النسائي وابن جرير والبغوي وابن الإنباري في المصاحف والطبراني وابن حبان ويروى عن ابن عباس أيضاً مرفوعاً من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وصححه وابن الإنباري والطبراني والبيهقي وروى الديلمي من حديث أبي هريرة من فسر القرآن برأيه وهو على وضوئه فليعد وضوءه.

قال ابن السبكي: (٣٠٢/٦) لم أجد له إسناداً .

٨٥٦ - (قال ﷺ إن للقرآن ظهراً وبطناً وحداً ومطلعاً) رواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن مسعود مرفوعاً وتقدم ذلك في قواعد العقائد بلفظ ظاهراً وباطناً (ويروى أيضاً) ذلك (عن ابن مسعود موقوفاً عليه) أي من قوله ولم يرفعه ذكره صاحب القوت (وهو) أي ابن مسعود (من علماء التفسير) وقد شاهد التنزيل فما معنى الظهر والبطن والحد والمطلع وقال الفريابي حدثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن قال رسول الله ﷺ ظهر وبطن لكل آية ولكل حرف حد ولكل حد مطلع وعند الديلمي من حديث عبد الرحمن بن عوف مرفوعاً القرآن تحت العرش له بطن وظهر يحاج العباد وعند الطبراني وأبي يعلي والبزار عن ابن مسعود موقوفاً بلفظ إن هذا القرآن ليس منه حرف إلاّ له حد ولكل حد مطلع .

٨٥٧ - (وقال أبو الدرداء) رضي الله عنه (لا يفقه الرجل حتى يجعل للقرآن وجوها) قال أبو نعيم في الحلية حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا إسماعيل بن علية حدثنا أيوب السختياني عن أبي قلابة قال قال أبو الدرداء إنك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوهاً وإنك لا تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس في جنب الله ثم ترجع إلى نفسك فتكون لها أشد مقتاً منك للناس.

قلت: وروى ابن لال من حديث جابر رفعه لا يفقه العبد كل الفقه حتى يبغض الناس في ذات الله ثم يرجع إلى نفسه فتكون أمقت عنده من الناس أجمعين وروى نحوه الخطيب في المتفق والمفترق وابن عبد البر من حديث شداد ابن أوس قال ابن عبد البر في جامع العلم حدثنا خلف بن قاسم حدثنا سعيد ابن أحمد الفهري حدثنا عبدالله بن أبي مريم حدثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي حدثنا صدقة بن عبدالله عن إبراهيم بن أبي بكر عن أبان بن أبي عياش عن أبي قلابة عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله ولا يفقه العبد كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوهاً كثيرة قال ابن عبد البر صدقة ضعيف مجمع على ضعفه وهذا

حديث لا يصح مرفوعاً وإنما الصحيح فيه أنه من قول أبي الدرداء ثم ساق من طريق معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الدرداء من قوله مثل سياق الحلية وقال أبو داود حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي الدرداء قال لن تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوهاً كثيرة قال أبو داود حدثنا محمد بن عبيد عن حماد بن زيد

قلت: لأيوب أرأيت قوله حتى ترى للقرآن وجوهاً كثيرة فسكت يتفكر

قلت : أهو أن يرى له وجوهاً فيهاب الإقدام عليه فقال هذا هو وهذا هو أخرجه ابن عساكر كذلك وأخرج أبو سعد من طريق عكرمة قال ابن عباس عن علي بن أبي طالب أرسله إلى الخوارج فقال اذهب إليهم فخاصمهم ولا تحاجهم بالقرآن فإنه ذو وجوه ولكن خاصمهم بالسنة فجاءهم بالسنن فلم يبق بأيديهم حجة.

٨٥٨ - (قال رسول الله ﷺ اقرأوا القرآن والتمسوا غرائبه)

هكذا هو في القوت والمعنى دوموا على قرائته والتمسوا معانيه الغريبة بالاستنباط والفهم

قال العراقي: رواه ابن أبي شيبة في المصنف وأبو يعلى الموصلي والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة بلفظ اعربوا وسنده ضعيف اهـ

قلت: ورواه الحاكم كذلك وقال صحيح عند جماعة وقد رد عليه الذهبي في التلخيص فقال مجمع على ضعفه وقال الهيثمي: فيه متروك وقال الصدر المناوي فيه ضعيفان.

٨٥٩ - (وقال ﷺ في حديث علي رضي الله عنه والذي نفسي بيده) ولفظ القوت والذي بعثني بالحق نبيا **(لتفترقن أمتي عن أصل دينها وجماعتها على اثنتين وسبعين فرقة كلها ضالة مضلة يدعون إلى النار فإذا كان ذلك فعليكم بكتاب الله تعالى فإن فيه نبأ ما كان قبلكم وبيان)** وفي القوت نبأ **(ما يأتي بعدكم وحكم ما بينكم من خالفه من الجبابرة قصمه الله تعالى ومن**

ابتغى) أي طلب **(العلم في غيره أضله الله تعالى وهو حبل الله المتين)** أي القوي **(ونوره المبين)** أي الظاهر **(وشفاؤه النافع)** من سائر الأمراض **(وعصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يعوج)** أي لا يقبل العوج **(فيقام)** أي فيحتاج إلى إقامته (ولا يزيغ) **أي لا يميل (فيستقيم ولا تنقضي عجائبه ولا يخلقه كثرة الترديد)** إلى آخر (الحديث).

أورده صاحب القوت بتمامه فقال هو الذي سمعته الجن فما تناهى أن ولوا إلى قومهم منذرين فقالوا يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجباً يهدي إلى الرشد من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن تمسك به هدى إلى صراط مستقيم إلى هنا آخر الحديث وقد بنى المصنف على هذا خطبته من أولها إلى آخرها تضميناً له إياها كما أشرنا إليه هناك ووعدنا بذكر هذا الحديث.

قال العراقي: هو عند الترمذي دون ذكر افتراق الأمة بلفظ ألا ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما كان قبلكم فذكره مع اختلاف وقال غريب وإسناده مجهول اهـ.

قلت: هو من حديث الحارث الأعور قال الذهبي حديثه في فضائل القرآن منكر وأورده السيوطي في النوع الخامس والستين من الإتقان بلفظ ستكون فتن قيل وما المخرج منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وقال أخرجه الترمذي وغيره.

قال ابن السبكي: (٣٠٢/٦) لم أجد له إسناداً.

٨٦٠ - (حديث حذيفة) بن اليمان رضي الله عنه (لما أخبره رسول الله ﷺ بالإختلاف والفرقة بعده قال:

قلت: يا رسول الله فما تأمرني إن أدركت ذلك قال تعلم كتاب الله واعمل بما فيه فهو المخرج من ذلك قال فأعدت عليه ثلاثاً فقال ﷺ تعلم كتاب الله واعمل بما فيه ففيه النجاة ثلاثاً):

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي في الكبرى وفيه تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلاثاً.

٨٦١ - (قال ﷺ يبعث زيد بن عمرو بن نفيل أمة وحده)

قال العراقي: رواه النسائي في الكبرى من حديث زيد بن حارثة وأسماء بنت أبي بكر بإسنادين جيدين اهـ.

قلت: رواه أحمد والطبراني في الكبير من حديث سعيد بن زيد وأبو يعلى والبغوي وابن عدي وتمامه من حديث جابر بلفظ سئل النبي ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال يبعث يوم القيامة أمة وحده بيني وبين عيسى.

كتاب
الأذكار
والدعوات

٨٦٢ - (قال رسول الله ﷺ ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء في وسط الهشيم)

قال العراقي: رواه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر بسند ضعيف وقالا في وسط الشجرة الحديث اهـ.

قلت: المذكور هنا قطعة من الحديث ولفظه ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن الفارين وذاكر الله في الغافلين كالمصباح في البيت المظلم وذاكر الله في الغافلين كمثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي تحات من الصرير وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيح وعجم وذاكر الله في الغافلين يعرفه الله عز وجل مقعده من الجنة.

وقول العراقي: بسند ضعيف أي لأن فيه عمران بن مسلم القصير قال في الميزان قال البخاري منكر الحديث ثم أورد له هذا الحديث ولكن ذكر السيوطي في الجامع الكبير أنه رواه ابن صصري في أماليه وابن شاهين في الترغيب في الذكر وقال حديث صحيح الإسناد حسن المتن غريب الألفاظ.

٨٦٣ - (قال ﷺ ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل بين الفارين).

هكذا في سائر نسخ الكتاب ولم يتعرض له العراقي وكأنه لم يكن عنده وفي نسخة أخرى كالحي بين الأموات وهو قطعة من حديث ابن عمر عند الجماعة وهو الذي تقدم قبله بلفظ مثل الذي يقاتل عن الفارين وعند الطبراني في المعجم الكبير من حديث ابن مسعود ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين وعند البيهقي في السنن من حديث ابن عمر في إحدى رواياته كالمقاتل عن الفارين الحديث.

٨٦٤ - (قال ﷺ يقول الله تعالى أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه).

قال العراقي: رواه ابن ماجه وابن حبان من حديث أبي هريرة والحاكم من حديث أبي الدرداء وقال صحيح الإسناد اهـ.

قلت: وعلقه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة بصيغة الجزم ورواه ابن حبان أيضاً من حديث أبي الدرداء وابن عساكر عن أبي هريرة وعند مسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني الحديث بطوله

٨٦٥ - (قال ﷺ ما عمل ابن آدم) وفي رواية آدمي **(من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله)**.

رواه أحمد عن معاذ بن جبل قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح إلا إن زياد بن أبي زياد راويه لم يدرك معاذاً أي فهو منقطع قلت زياد بن أبي زياد إنما رواه عن أبي بحرية عن معاذ فعلى هذا لا انقطاع إلا إنه رواه موقوفاً. ورواه مالك في الموطأ عن زياد عن معاذ موقوفاً ولم يذكر أبا بحرية واسمه عبدالله بن قيس شامي ثقة تابعي وأما المرفوع فرواه عثمان بن أبي شيبة من طريق أبي الزبير عن طاوس عن معاذ وهو منقطع أيضاً لأن طاوساً لم يلق معاذاً وقد روينا في هذا الحديث زيادة وهي قوله (قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا أن تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع). وهكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف والطبراني من حديث معاذ بإسناد حسن قاله الهيثمي: وقد رواه الطبراني أيضاً عن جابر مثله بسند رجاله رجال الصحيح ورواه الفريابي كذلك في كتاب الذكر عن أبي خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن ابن الزبير عن جابر مرفوعاً مثل سياق حديث طاوس عن معاذ ومعنى كون الذكر أنجى من العذاب لأن حظ أهل الغفلة يوم القيامة من أعمارهم الأوقات والساعات حين عمروها بذكره وسائر ما عداه هدر وكيف ونهارهم شهوة ونومهم استغراق وغفلة فيقدمون على ربهم فلا يجدون عندهم ما ينجيهم إلا ذكر الله تعالى.

٨٦٦ - (قال ﷺ من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله عز وجل).

رواه ابن أبي شيبة في المصنف والطبراني في الكبير من حديث معاذ بسند ضعيف ورواه الطبراني في الدعاء من حديث أنس وهو عند الترمذي بلفظ إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا وقد تقدم في الباب الثالث من كتاب العلم والمراد برياض الجنة حلق الذكر.

٨٦٧ - (سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل فقال أن تموت ولسانك رطب بذكر الله عز وجل).

قال العراقي: رواه ابن حبان والطبراني في الدعاء والبيهقي في الشعب من حديث معاذ اهـ.

قلت: قال الطبراني حدثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد حدثنا عاصم بن علي حدثنا عبد الرحمن بن ثابت عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله تعالى قال أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل ورواه الفريابي في الذكر عن عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي الحافظ عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن ثابت مثله وله شاهد موقوف على أبي الدرداء أخرجه الفريابي من طريق معاوية بن صلح عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفيرعن أبيه عنه قال إن الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة وهم يضحكون وأخرج الترمذي والنسائي والفريابي أيضاً من طريق معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس عن عبدالله ابن بشر المازني رضي الله عنه إن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن شرائع الإسلام كثرت عليّ فأنبئني بأمر أتشبث به فقال لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله ورواه الطبراني كذلك في الدعاء.

٨٦٨ - (قال ﷺ أصبح وأمس ولسانك رطب بذكر الله عز وجل تصبح وتمسي وليس عليك خطيئة).

قال العراقي: رواه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب من حديث

أنس من أصبح وأمسى ولسانه رطب من ذكر الله يمسي ويصبح وليس ليه خطيئة وفيه من لا يعرف.

٨٦٩ - **(قال ﷺ لذكر الله)** عز وجل **(بالغداة والعشى أفضل من حطم السيوف في سبيل الله ومن إعطاء المال سحا)**.

وحطم السيوف كسرها من كثرة القتال وسحا أي فيضاً.

قال العراقي: رويناه من حديث أنس بسند ضعيف في الأصل وهو معروف من قول ابن عمر كما رواه ابن عبد البر في التمهيد اهـ.

قلت: رواه الديلمي عن أنس مرفوعاً إلى قوله في سبيل الله إلا أنه قال خير بدل أفضل وبتمامه رواه ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن ابن عمر مرفوعاً ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عنه موقوفاً.

٨٧٠ - **(وقال ﷺ)** فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى **(قال الله عز وجل إذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي وإذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملئه وإذا تقرب إليّ شبراً تقربت منه ذراعاً وإذا تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً وإذا مشى إليّ هرولت إليه)** .

رواه أحمد والشيخان والترمذي وابن ماجه وابن حبان من حديث أبي هريرة بلفظ يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وإن تقرب إليّ شبراً تقربت إليه ذراعاً وإن تقرب إلى ذراعاً تقربت إليه باعاً وإن أتاني يمشي أتيته هرولة وفي رواية لمسلم يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني والله لله أفـرح بتوبـة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب إليّ شبراً تقربت إليه ذراعاً ومن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً وإذا أقبل يمشي أقلبت إليه أهرول وروى الطيالسي وأحمد والبخاري من حديث قتادة عن أنس رفعه يقول الله عز وجل إذا تقرب مني عبدي شبراً تقربت منه ذراعاً وإذا تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً وإذا أتاني مشياً أتيته هرولة ورواه البخاري أيضاً عن التميمي عن أنس وعن أبي هريرة وروى ابن

شاهين في الترغيب في الذكر من حديث ابن عباس يقول الله عز وجل ابن آدم إن ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ أفضل منهم وأكرم وإن دنوت مني شبراً دنوت منك ذراعاً وإن دنوت مني ذراعاً دنوت منك باعاً وإن مشيت إليّ هرولت إليك في إسناده معمر بن زائدة قال العقيلي لا يتابع على حديثه وروى الحاكم والبزار من حديث أبي ذر رفعه يقول الله عز وجل ابن آدم قم إلي أمش إليك امش إليّ أهرول إليك ابن آدم إن دنوت مني شبراً دنوت منك ذراعاً وإن دنوت مني ذراعاً دنوت منك باعاً الحديث.

٨٧١ - **(قال أبو الدرداء)** رضي الله عنه **(قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم)**.

أي مالككم عز وجل (وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الورق والذهب وخير لكم من أن تلقوا عدوّكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا وماذاك يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل دائماً).

قال العراقي: رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم وصحح إسناده من حديث أبي الدرداء اهـ .

قلت: رواه جعفر الفريابي في كتاب الذكر فقال حدثنا أحمد بن خالد الخلال ويعقوب بن حميد قال الأوّل حدثنا مكي بن إبراهيم وقال الثاني حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن قالا حدثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن زياد بن أبي زياد المخزومي عن أبي بحرية عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ فساقه إلا أنه قال من إنفاق الذهب والورق ومن أن تلقوا ولم يقل في آخره دائماً وهو حديث مختلف في رفعه ووقفه وفي إرساله ووصله أخرجه أحمد عن مكي بن إبراهيم وأخرجه ابن ماجه عن يعقوب بن حميد وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن مكي بن إبراهيم وأخرجه أحمد أيضاً عن يحيى بن سعيد القطان والترمذي من رواية الفضل بن موسى كلاهما عن عبدالله بن سعيد قال الترمذي رواه بعضهم عن عبدالله بن سعيد فأرسله قال الحافظ ورواه مالك في الموطأ عن زياد بن أبي زياد قال أبو الدرداء فذكره موقوفاً ولم

يذكر أبا بحرية في سنده وقد وقع هذا الحديث أيضاً من وجه آخر عن أبي الدرداء موقوفاً أخرجه الفريابي من طريق صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة قال سمعت أبا الدرداء يقول فذكره نحوه بتمامه ورجاله ثقات.

٨٧٢ ـ (قال ﷺ قال الله عز وجل من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين).

قال العراقي: رواه البخاري في التاريخ والبزار في المسند والبيهقي في الشعب من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصفوان ابن أبي الصهباء ذكره ابن حبان في الضعفاء وفي الثقات أيضاً اهـ.

قلت: ورواه البخاري أيضاً في خلق أفعال العباد ورواه البيهقي أيضاً في السنن عن عمرو عن جابر أيضاً رضي الله عنهما ورواه أبو بكر بن أبي شيبه في المصنف عن عمرو بن مرة مرسلاً بلفظ فوق بدل أفضل وتقدم للمصنف في الكتاب الذي قبله بلفظ أعطيته أفضل ثواب الشاكرين وهكذا رواه ابن الانباري في الوقف وابن شاهين في الترغيب في الذكر وأبو نعيم في المعرفة وأبو عمرو الداني في طبقات القراء عن أبي سعيد الخدري ولفظه يقول الله تبارك وتعالى من شغله القرآن عن دعائي ومسألتي الخ ولفظ الدارمي والترمذي والحكيم والبيهقي من حديث أبي سعيد يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكرى ومسألتي والباقي كسياق المصنف وقول العراقي وصفوان بن أبي الصهباء الخ.

قلت: اقتصر المزي في ترجمة صفوان على توثيق ابن حبان له وزاد الذهبي تضعيفه له أيضاً فجمع العراقي بين القولين واستدركه مغلطاي وزاد أن ابن شاهين ذكره في الثقات وأن ابن خلفون قال في الثقات أرجو أن يكون صدوقاً وأن ابن معين وثقه في رواية أبي سعيد ابن الأعرابي عن عباس الدوري عنه وقد تقدم تحقيق هذا الحديث في آخر كتاب الحج فراجعه.

٨٧٣ ـ (قال رسول الله ﷺ ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله

عز وجل إلا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده) .

قال العراقي: رواه مسلم من حديث أبي هريرة اهـ.

قلت: رواه عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحاق هو السبيعي قال سمعت الأغر يقول أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وتنزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وأخرجه أبو داود والطيالسي عن شعبة وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن يونس بن حبيب عن الطيالسي وأخرجه أبو نعيم في المستخرج عن حبيب بن الحسن حدثنا يوسف القاضي حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة وأخرجه مسلم أيضاً والترمذي من رواية الثوري والنسائي من رواية عثمان بن زريق وابن حبان من رواية أبي الأحوص كلهم عن أبي إسحاق وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة أخرجها مسلم في أثناء حديث من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه من نفس عن مؤمن كربة فذكر الحديث وفيه ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا تنزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة وابن حبان أيضاً وابن شاهين في الترغيب وقال حسن صحيح عن ابن مسعود أبي هريرة معاً بمثل سياق مسلم وأوله موافق لما أورده المصنف.

٨٧٤ - (قال ﷺ ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله تعالى لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفوراً لكم وقد بدلت لكم سيآتكم حسنات) .

قال العراقي: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف من حديث أنس اهـ .

قلت: هو مركب من حديثين الأوّل عن أنس عند أحمد وأبي يعلى والطبراني في الأوسط والضياء في المختارة بلفظ ما جلس قوم يذكرون الله إلا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفوراً لكم والثاني عن سهل بن الحنظلية عند الطبراني في الكبير والبيهقي في السنن والضياء في المختارة بلفظ ما جلس قوم يذكرون الله عز وجل فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم ذنوبكم وبدلت سيآتكم حسنات.

٨٧٥ - (وقال ﷺ ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا علي إلا كان حسرة عليهم يوم القيامة).

قال العراقي: رواه الترمذي وحسنه من حديث أبي هريرة اهـ .

قلت: رواه عن أبي هريرة وأبي سعيد معاً بلفظ ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم حسرة فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم وعند ابن ماجه وابن شاهين من حديث أبي هريرة ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا فيه ربهم ولم يصلوا على نبيهم إلا كان ترة عليهم يوم القيامة إن شاء آخذهم الله وإن شاء عفا عنهم.

٨٧٦ - (وقال النبي ﷺ المجلس الصالح يكفر عن المؤمن ألفي ألف مجلس من مجالس السوء).

قال العراقي: ذكره صاحب الفردوس من حديث أسد بن وداعة وهو مرسل ولم يخرجه ولده وكذلك لم أجد له إسناداً اهـ .

قال ابن السبكي: (٣٠٢/٦) لم أجد له إسناداً.

٨٧٧ - (عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه دخل السوق) أي سوق المدينة **(فقال)** لأهل السوق **(أراكم هاهنا وميراث محمد ﷺ يقسم في المسجد. فذهب الناس إلى المسجد وتركوا السوق فلم يروا ميراثاً)** يقسم فرجعوا **(فقالوا يا أبا هريرة ما رأينا في المسجد ميراثاً يقسم قال فما رأيتم قالوا رأينا قوماً يذكرون الله عز وجل ويقرؤن القرآن قال فذلك ميراث محمد ﷺ)** .

قال العراقي: رواه الطبراني في المعجم الصغير بإسناد فيه جهالة وانقطاع .

٨٧٨ - (عن أبي هريرة أو أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما) هكذا على الترديد (**عن النبي ﷺ أنه قال إن لله عز وجل ملائكة سياحين في الأرض**) من السياحة هي السير في الأرض للإعتبار (**فضلاً عن كتاب الناس**) أي هم غير الملائكة الموكلة ببني آدم (**فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تعالى تنادوا**) أي بعضهم بعضاً (**هلموا**) أي تعالوا (**إلى بغيتكم**) أي مطلوبكم (**فيجيؤن أي فيحفون بهم إلى السماء**) الدنيا (**فيقول الله تبارك وتعالى**) وهو أعلم بهم (**على أي شيء تركتم عبادي يصنعونه فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويسبحونك فيقول الله تعالى وهل رأوني فيقولون لا فيقول كيف لو رأوني فيقولون لو رأوك لكانوا أشد تسبيحاً وتمجيداً وتحميداً فيقول لهم من أي شيء يتعوّذون فيقولون من النار فيقول تعالى هل رأوها فيقولون لا فيقول عز وجل كيف لو رأوها فيقولون لو رأوها كانوا أشد هرباً منها وأشد نفوراً فيقول عز وجل وأي شيء يطلبون فيقولون الجنة فيقول تعالى وهل رأوها فيقولون لا فيقول تعالى وكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها لكانوا أشد عليها حرصاً فيقول عز وجل : إني أشهدكم أني قد غفرت لهم فيقولون كان فيهم فلان لم يردهم وإنما جاء لحاجة فيقول عز وجل هم القوم لا يشقى جليسهم**) .

قال العراقي: رواه الترمذي من هذا الوجه والحديث في الصحيحين من حديث أبي هريرة وحده وقد تقدم في الباب الثالث من كتاب العلم اهـ .

قلت: يشير إلى أن البخاري أخرجه من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة بتمام السياق وأشار إلى طريق سهيل تعليقاً وأخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن بهز بن أسد عن وهب بن خالد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن لله ملائكة سيارة يلتمسون مجالس الذكر فإذا أتوا عليهم حفوا بأجنحتهم ما بينهم وسماء الدنيا فإذا تفرقوا عرجوا إلى ربهم فيسألهم وهو أعلم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك يسبحونك ويحمدونك ويكبرونك ويهللونك ويسألونك جنتك ويستعيذونك

من نارك قال وهل رأوا جنتي وناري قالوا لا فقال فكيف لو رأوهما أشهدكم أني قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا فيقال إن فيهم رجلاً ليس منهم إنما جاء لحاجة فيقول هم القوم لا يشقي بهم جليسهم ورواه الفريابي عن أمية بن بسطام عن يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن سهيل وأخرجه أبو عوانة في الصحيح عن عباس الدوري عن أمية بن بسطام وأخرجه أبو داود الطيالسي عن وهيب عن سهيل وروى البزار عن أحمد بن مالك القشيري وأبو نعيم في الحلية من طريق الحسن بن سفيان عن محمد بن أبي بكر كلاهما عن زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري عن أنس مرفوعاً إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فإذا أتوا عليهم حفوا بهم وبعثوا رائدهم إلى السماء إلى رب العزة سبحانه فيقولون وهو أعلم أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك ويسألون لآخرتهم ودنياهم فيقول غشوهم رحمتي هم القوم لا يشقي بهم جليسهم.

٨٧٩ ـ (قال ﷺ من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه).

ذلك (حتى يمسي ولم يأت بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك) رواه مالك في الموطأ عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وفيه ولم يأت أحد بأفضل مما جاء إلا من عمل أكثر من ذلك أخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك وأخرجه الترمذي عن إسحاق بن موسى عن معن بن عيسى وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن زيد بن الحباب كلاهما عن مالك.

٨٨٠ ـ وقال ﷺ ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في نشورهم كأني أنظر إليهم عند الصيحة ينفضون رؤسهم من التراب ويقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور.

قال العراقي: رواه أبو يعلى والطبراني والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر بسند ضعيف ا هـ

قلت: هو في المعجم الكبير للطبراني وكذا في الأوسط بلفظ في الموت ولا في القبور ولا في النشور قال الهيثمي: رواه الطبراني من طريقين في إحداهما وهي المذكورة هنا يحيى الحماني وفي الأخرى مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف ا هـ وأورده ابن الجوزي في الواهيات وأعله.

٨٨١ - (وقال ﷺ لأبي هريرة يا أبا هريرة إن كل حسنة تعملها توزن يوم القيامة إلا شهادة أن لا إله إلاّ الله فإنها لا توضع في ميزان لأنها لو وضعت في ميزان من قالها صادقاً ووضعت السموات والأرضون السبع وما فيهن كانت لا إله إلاّ الله أرجح من ذلك)

قال العراقي: هذه الوصية لأبي هريرة موضوعة وآخر الحديث رواه المستغفري في كتاب الدعوات ولو جعلت لا إله إلاّ الله وهو معروف من حديث أبي سعيد لو أن السموات السبع وعامرهن والأرضين السبع في كفة مالت بهن لا إله إلاّ الله رواه النسائي في اليوم والليلة وابن حبان والحاكم وصححه ا هـ

قلت: وروى الديلمي عن أبي هريرة ولو جعلت لا إله إلاّ الله في كفة وجعلت السموات والأرض في كفة لرجحت بهن لا إله إلاّ الله وروى الطبراني عن ابن عباس في أثناء حديث والذي نفسي بيده لو جئ بالسموات والأرضين ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعت في كفة الميزان ووضعت شهادة أن لا إله إلاّ الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٢) لم أجد له إسناداً.

٨٨٢ - (وقال ﷺ لو جاء قائل لا إله إلاّ الله صادقاً بقراب الأرض ذنوباً لغفر له ذلك) .

قال العراقي: غريب بهذا اللفظ وللترمذي من حديث لأنس يقول الله يا

ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة وقال حسن ولأبي الشيخ في كتاب الثواب من حديث أنس يا رب ماجزاء من هلل مخلصاً من قلبه قال جزاؤه أن يكون كيوم ولدته أمه من الذنوب وفيه انقطاع.

قال ابن السبكي: (٣٠٢/٦) لم أجد له إسناداً.

٨٨٣ - (وقال ﷺ يا أبا هريرة لقن الموتى شهادة أن لا إله إلاّ الله فإنها تهدم الذنوب هدماً قلت يا رسول الله هذا للموتى فكيف للأحياء فقال هي أهدم وأهدم)

قال العراقي: رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من طريق ابن المقري من حديث أبي هريرة وفيه موسى بن وردان مختلف فيه ورواه أبو يعلى من حديث أنس بسند ضعيف ورواه ابن أبي الدنيا في المحتضرين من حديث الحسن مرسلاً اهـ

قلت: ولفظ الديلمي في الفردوس لقنوا موتاكم لا إله إلاّ الله فإنها تهدم الخطايا كما يهدم السيل البنيان قالوا فكيف هي للأحياء قال أهدم وأهدم وروى الطبراني في الكبير عن ابن عباس رفعه لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلاّ الله فمن قالها عند موته وجبت له الجنة قالوا يا رسول الله فمن قالها في صحته قال تلك أوجب وأوجب.

قال ابن السبكي: (٣٠٢/٦) لم أجد له إسناداً.

٨٨٤ - (قال النبي ﷺ من قال لا إله إلاّ الله مخلصاً دخل الجنة)

قال العراقي: رواه الطبراني من حديث زيد بن أرقم بإسناد ضعيف اهـ

قلت: وكذلك رواه أبو نعيم في الحلية والحكيم الترمذي في نوادر الأصول زادوا في روايتهم قيل وما إخلاصها قال أن تحجزه عن محارم الله ورواه ابن النجار في تاريخه من حديث أنس بزيادة أفلا أبشر الناس قال لا إني أخاف أن

يتكلوا ورواه بلفظ المصنف البزار والطبراني في الأوسط عن أبي سعيد الخدري والبغوي والطبراني الكبير عن أبي شيبة الخدري.

٨٨٥ - (وقال ﷺ لتدخلن الجنة كلكم إلّا من أبى وشرد شرود البعير على أهله فقيل يا رسول الله ومن يأبى قال من لم يقل لا إله إلّا الله)

رواه البخاري بلفظ كل أمتي يدخلون الجنة إلّا من أبي زاد الحاكم وصححه وشرد شرود البعير علىٰ أهله قال البخاري قالوا يا رسول الله ومن يأبى قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبي.

٨٨٦ - (أكثروا) روى ابن عدي وأبو يعلى والطبراني في الدعاء والخطيب من حديث أبي هريرة رفعه أكثروا من قول لا إله إلّا الله قبل أن يحال بينكم وبينها) ولقنوها موتاكم في طريق ابن عدي موسى بن وردان مختلف فيه وأما طريق أبي يعلى فقد قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير ضمام بن إسماعيل وهو ثقة.

٨٨٧ - (هي كلمة التوحيد) رواه أبو الشيخ في الثواب من حديث الحكم بن عمير مرسلاً إذا قلت لا إله إلّا الله فهي كلمة التوحيد الحديث والحكم ضعيف.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٢) حديث (لا إله إلّا الله كلمة التوحيد، وكلمة الإخلاص... الحديث) لم أجد له إسناداً.

٨٨٨ - (هي كلمة الإخلاص) رواه الطبراني في الدعاء من حديث عبدالله بن عمرو كلمة الإخلاص لا إله إلّا الله الحديث ولأبي بكر بن الضحاك في الشمائل من حديث ابن مسعود في إجابة المؤذن اللهم رب هذه الدعوة المجابة المستجاب لها دعوة الحق وكلمة الإخلاص.

٨٨٩ - (وهي كلمة التقوى) رواه الترمذي من حديث البراء بن عازب وألزمهم كلمة التقوى قال لا إله إلّا الله ورواه الطبراني من حديث

سلمة بن الأكوع.

٨٩٠ - **(هي الكلمة الطبية)** رواه الطبراني في الدعاء. عن ابن عباس كلمة طيبة قال شهادة أن لا إله إلّا الله.

٨٩١ - **(هي دعوة الحق)** رواه أبو بكر بن الضحاك في الشمائل من حديث ابن مسعود كما تقدم قريباً ورواه الطبراني في الدعاء عن ابن عباس قوله دعوة الحق قال شهادة أن لا إله إلّا الله.

٨٩٢ - **(هي العروة الوثقى)** رواه الطبراني في الدعاء عن ابن عباس قال العروة الوثقى هي شهادة أن لا إله إلّا الله.

٨٩٣ - **(هي ثمن الجنة)** رواه ابن عدي والمستغفري من حديث أنس

قال العراقي: ولا يصح شيء منها.

٨٩٤ - **(روى البراء بن عازب)** الأوسى الأنصاري شهد أحداً وتوفي بعد السبعين رضي الله عنه (**أن النبي ﷺ قال من قال لا إله إلّا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كانت له عدل رقبة أو) قال (نسمة)**.

قال العراقي: رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وهو عند أحمد دون قوله عشر مرات اهـ

قلت: وكذلك رواه أبو داود الطيالسي وابن أبي شيبة والنسائي وأبو يعلى والروياني وابن حبان والطبراني في الصلاة والضياء في المختارة بلفظ كعدل نسمة.

٨٩٥ - **(قال من قال في يوم مائتي مرة لا إله إلّا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لم يسبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد كان بعده إلّا من عمل بأفضل من عمله)**

قال العراقي: رواه أحمد بلفظ مائة مرة وكذا رواه الحاكم في المستدرك

وإسناده جيد وكذا هو في بعض نسخ الأحياء اهـ

قلت: هكذا هو في رواية أحمد والحاكم ورواه الطبراني في الكبير نحوه والذي رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة والخطيب عن عمرو بن شعيب بلفظ مائة مرة إذا أصبح ومائة إذا أمسى لم يجئ أحد بأفضل من عمله إلاّ من عمل أفضل من ذلك ورواه ابن أبي شيبة في المصنف عن أبي الدرداء موقوفاً عليه مثله ورواه إسماعيل عن عبد الغافر في الأربعين له عن عمرو بن شعيب بلفظ ألف مرة جاء يوم القيامة فوق كل عمل إلاّ عمل نبي أو رجل زاد في التهليل.

٨٩٦ - (قال عمر) بن الخطاب **(رضي الله عنه من قال)** حين يدخل **(في سوق من الأسواق لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يُحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب له ألف ألف حسنة ومحيت عنه ألف ألف سيئة وبنى له بيت في الجنة)**

رواه ابن ماجه والحكيم الترمذي وابن السني من حديث سالم بن عبد الله ابن عمر عن أبيه عن جده لكنه مرفوعاً وضعف زاد الحكيم في روايته ورفعت له ألف ألف درجة وهو في الأربعين لإسماعيل بن عبد الغافر الفارسي من حديث ابن عمر بدون هذه الزيادة ورواه ابن السني عن ابن عباس رفعه بلفظ كتب الله له ألفي ألف حسنة.

٨٩٧ - (ويروى أن العبد إذا قال لا إله إلاّ الله أتت على صحيفته فلا تمر على خطيئة إلاّ محيت حتى تجد حسنة مثلها فتجلس إلى جانبها)

قال العراقي: رواه أبو يعلى من حديث أنس بسند ضعيف.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٢) لم أجد له إسناداً.

٨٩٨ - (وفي الصحيح عن أبي أيوب) الأنصاري رضي الله عنه **(عن النبي ﷺ أنه قال من قال لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له له**

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل عليه السلام) رواه البخاري ومسلم هكذا وعند الترمذي وللطبراني في الكبير والبيهقي في السنن بلفظ كانت له عدل أربع رقاب من ولد إسماعيل ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد بلفظ كن له كعدل عشر رقاب وعند ابن حبان كان له عدل نسمة ورواه ابن أبي شيبة عن ابن مسعود موقوفاً وفي رواية لأحمد والطبراني والضياء كتب الله له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وكن له كعتق عشر رقاب وكن له مسلحة من أوّل النهار إلى آخره ولم يعمل يومئذ عملاً يقهقرهن .

٨٩٩ - (وفي الصحيح أيضاً عن عبادة بن الصامت) أبو الوليد الخزرجي من بنى عمرو بن عوف **(رضي الله عنه)** بدري نقيب أحد من جمع القرآن وكان طويلاً جسيماً مات عن اثنين وسبعين سنة بالرملة سنة ٣٤ **(عن النبي ﷺ أنه قال من تعار)** أي استيقظ **(من الليل فقال)** حين يستيقظ **(لا إله إلّا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد)** وفي رواية هنا زيادة يحيي ويميت بيده الخير **(وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والحمدلله ولا إله إلّا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلّا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أودعا استجيب له فإن توضأ وصلّى قبلت صلاته)** رواه أحمد والدارمي والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابنحبان والطبراني في الكبير .

٩٠٠ - (قال النبي ﷺ من سبح دبر كل صلاة)

أي عقب الفراغ منها (ثلاثاً وثلاثين) مرة (وحمد) الله (ثلاثاً وثلاثين) مرة (وكبر) الله (ثلاثاً وثلاثين) مرة فتلك تسع وتسعون (وختم المائة بلا إله إلّا الله وحده لا شريك له له **الملك** وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر) رواه أحمد ومسلم وابن حبان من حديث أبي هريرة بلفظ خطاياه بدل ذنوبه وعند النسائي من حديثه من سبح في دبر صلاة الغداة مائة تسبيحة وهلل مائة تهليلة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.

٩٠١ ـ (وقال ﷺ من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر)

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن حبان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

٩٠٢ ـ (ورُوي أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال تولت عني الدنيا وقلت ذات يدي) يعني بذلك أنه افتقر وقل ما بيده من المال **(فقال له ﷺ فأين أنت من صلاة الملائكة)** أي دعائهم **(وتسبيح الخلائق وبها يرزقون قال**

قلت: وما هي يا رسول الله فقال قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر إلى أن تصلّي الصبح تأتيك الدنيا راغمة صاغرة) أي منقادة ذليلة (ويخلق الله عز وجل من كل كلمة ملكاً يسبح الله تعالى إلى يوم القيامة لك ثوابه)

قال العراقي: رواه المستغفري في الدعوات من حديث ابن عمر وقال غريب من حديث مالك ولا أعرف له أصلاً في حديث مالك ولأحمد من حديث عبدالله بن عمر أن نوحا قال لابنه آمرك بلا إله إلاّ الله الحديث ثم قال سبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق وإسناده صحيح اهـ

قلت: وروى ابن السني والديلمي من حديث ابن عباس من قال بعد صلاة الجمعة قبل أن يقوم من مجلسه سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله مائة مرة غفر الله له مائة ألف ذنب ولوالديه أربعة وعشرين ألف ذنب وقد تقدم ذلك في كتاب الجمعة.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٢) لم أجد له إسناداً.

٩٠٣ ـ (قال ﷺ إذا قال العبد الحمد لله ملأت ما بين السماء والأرض وإذا قال الحمدلله).

المرة (الثانية ملأت ما بين السماء السابعة إلى الأرض وإذا قال الحمدلله) المرة (الثالثة قال الله عز وجل سل تعطه)

قال العراقي: غريب بهذا اللفظ لم أجده .

قال ابن السبكي: (٣٠٢/٦) لم أجد له إسناداً.

٩٠٤ ـ (وقال رفاعة) بن رافع بن مالك **(الزرقي)** بدري وأبوه نقيب روى له البخاري والأربعة إلى أمرة معاوية **(كنا يوماً نصلّي وراء رسول الله ﷺ فلما رفع رأسه من الركوع وقال سمع الله لمن حمده قال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما انصرف رسول الله ﷺ من صلاته قال من المتكلم آنفاً قال له)**

رجل (أنا يا رسول الله قال لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أوّل) هذا حديث صحيح رواه مالك في الموطأ عن نعيم المجمر عن علي بن يحيى عن أبيه هو ابن خلاد بن رافع عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنهما قال جاء يوماً فصلّى وراء رسول الله ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة وقال سمع الله لمن حمده قال رجل وراءه ربنا ولك الحمد فساق الحديث كما هو عند المصنف وقد أخرجه البخاري وأبو داود عن القعنبي وأخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي والنسائي من رواية عبدالله بن القاسم وابن خزيمة من رواية ابن وهب أربعتهم عن مالك وأخرجه ابن حبان عن عمر بن سعيد بن سنان عن أبي مصعب عن مالك والسر في هذا العدد بالخصوص أن الكلمات التي نطق بها بضعة وثلاثون حرفاً وعند ابن ماجه والطبراني عن وائل بن حجر فتحت لها أبواب السماء فما نهنهها شيء دون العرش يعني قوله الحمدلله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه وعند النسائي عن وائل بن حجر أنه سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول في الصلاة الحمدلله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه فقال لقد ابتدرها اثنا عشر ملكاً فما نهنهها شيء دون العرش.

٩٠٥ ـ (وقال ﷺ الباقيات الصالحات هن لا إله إلّا الله وسبحان الله والله أكبر والحمد لله ولا حول ولا قوة إلّا بالله)

قال العراقي: رواه النسائي في اليوم والليلة وابن حبان والحاكم وصححه من حديث أبي سعيد والنسائي والحاكم من حديث أبي هريرة دون قوله ولا حول ولا قوة إلّا بالله ا هـ.

٩٠٦ ـ (قال ﷺ ما على الأرض رجل يقول لا إله إلّا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلّا بالله إلّا غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر رواه ابن عمر) هكذا في سائر النسخ والصواب ابن عمرو.

قال العراقي: رواه الحاكم من حديث عبدالله بن عمرو وقال صحيح على شرط مسلم وهو عند الترمذي وحسنه والنسائي في اليوم والليلة مختصراً دون قوله سبحان الله والحمدلله ا هـ.

قلت: وكذلك رواه أحمد والطبراني في الكبير وابن شاهين في الترغيب في الذكر مثل سياق المصنف وكلهم رووه عن عبدالله بن عمرو بن العاص وروى ابن السني وأبو نعيم وابن حبان وابن جرير وابن عساكر عن أبي هريرة رفعه من قال حين يأوي إلى فراشه لا إله إلّا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلّا بالله غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر.

٩٠٧ - (روى النعمان بن بشير) بن سعد الخزرجي أبو عبد الله الأمير ولي حمص ليزيد وقتل في أواخر سنة ٧٤ رضي الله عنه **(عن رسول الله ﷺ أنه قال الذين يذكرون من جلال الله وتسبيحه وتهليله وتمجيده ينعطف حول العرش له دوي كدوي النحل يذكر بصاحبه أولا يحب أحدكم أن لا يزال عند الله عز وجل ما يذكر به)**

قال العراقي: رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم.

٩٠٨ - (روى أبو هريرة: رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لأن

أقول سبحان والحمدلله ولا إله إلّا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس وفي رواية وزاد ولا حول ولا قوة إلّا بالله وقال خير من الدنيا وما فيها)

قال العراقي: رواه مسلم باللفظ الأول والمستغفري في الدعوات من رواية مالك بن دينار أن أبا أُمامة قال للنبي ﷺ

قلت: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر خير من الدنيا وما فيها قال أنت أغنم القوم وهو مرسل جيد الإسناد ا هـ

قلت: وباللفظ الأول أيضاً رواه أبو بكر بن أبي شيبة والترمذي وابن حبان ومسلم رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ورواه النسائي في الكبرى عن أحمد بن حرب عن أبي معاوية.

٩٠٩ - (قال ﷺ أحب الكلام إلى الله عز وجل أربع سبحان الله والحمدلله ولا إله إلّا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت رواه سمرة بن جندب الفزاري)

نزيل البصرة وليها توفي سنة ٥١ وهذه الرواية أخرجها ابن حبان عن مكحول عن أحمد بن عبد الرحمن الكزبراني عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن الربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب ورواه أحمد عن حسن بن موسى ويحيى بن آدم ومسلم عن أحمد بن عبدالله بن يونس وأبو داود أبي جعفر النفيلي أربعتهم عن زهير بن معاوية عن منصور عن هلال بن يسار عن الربيع بن عميلة عن سمرة بلفظ لا إله إلّا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله لا يضرك بأيهن بدأت وأخرجه مسلم أيضاً من رواية ورح بن القاسم وجرير بن عبدالحميد كلاهما عن منصور بن المعتمر وقد صحح ابن حبان الروايتن .

٩١٠ - (وروى أبو مالك الأشعري) رضي الله عنه صحابي اختلف في اسمه على أقوال روى عنه عبد الرحمن بن غنم وأبو سلام الأسود (أن

رسول الله ﷺ كان يقول الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملؤ الميزان وسبحان الله والله أكبر تملؤ ما بين السماء والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها) هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن يحيى بن إسحاق وعفان كلاهما عن أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده أبي سلام عن أبي مالك وأخرجه مسلم والترمذي جميعاً عن إسحاق بن منصور عن حبان بن هلال وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن أبان بن يزيد وقد تقدم ذلك الحديث في كتاب الطهارة.

٩١١ - (قال أبو هريرة رضي الله عنه قال النبي ﷺ كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم).

هذا حديث صحيح ختم به البخاري الصحيح وذكره أيضاً في الدعوات وفي الإيمان والنذور أخرجه هو ومسلم جميعاً عن أبي خيثمة زهير بن حرب وأخرجه البخاري أيضاً عن قتيبة وأحمد بن أشكاب ومسلم أيضاً عن محمد بن عبدالله بن نمير وأبي كريب ومحمد بن حرب والترمذي عن يوسف بن عيسى والنسائي عن محمد بن آدم ومحمد بن حرب وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد عشرتهم عن محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة ورواه أحمد عن محمد بن فضيل بسنده.

٩١٢ - (قال أبو ذر) جندب بن جنادة الغفاري **(رضي الله عنه قلت لرسول الله ﷺ أي الكلام أحب إلى الله عز وجل قال ما اصطفى الله عز وجل لملائكته سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم)**

هذا حديث صحيح رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف قال حدثنا يحيى ابن أبي بكير حدثنا شعبة عن الجريري عن أبي عبدالله عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر رضي الله عنه قال.

قلت: يا رسول الله أخبرني أي الكلام أحب إلى الله بأبي أنت وأمي قال ما

اصطفى الله لملائكته سبحان ربي وبحمده سبحان ربي العظيم ورواه أبو نعيم في المستخرج عن أبي بكر الطلحي عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة بسنده نحوه ولفظه ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله تعالى قلت بلى قال إن أحب الكلام إلى الله تعالى سبحان الله وبحمده وأخرجه الترمذي عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن إسماعيل بن إبراهيم عن الجريري وأخرجه الحاكم من رواية يحيى بن محمد بن يحيى عن عبدالله بن عبد الوهاب الحجبي عن اسمعيل بن ابراهيم ووهم في استدراكه فإن مسلماً أخرجه ولعله قصد الزيادة التي فيه وأخرجه النسائي من طرق في اليوم والليلة فيه اختلاف على الجريري وغيره وأخرجه الطبراني في الدعاء عن أبي مسلم الكشي عن الحجبي وأخرجه أبو نعيم في المستخرج عن فاروق الخطابي عن أبي مسلم الكشي.

٩١٣ - (قال أبو هريرة) رضي الله عنه **(قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل اصطفى من الكلام)** أربعاً وهي قول **(سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر)**.

فهي مختار الله من جميع كلام الآدميين وفي رواية أن الله اصطفى لملائكته من الكلام أربعاً الخ (فإذا قال العبد) وفي رواية فمن قال (سبحان الله كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة) وفي رواية خطيئة (وإذا قال) وفي رواية ومن قال (الله أكبر فمثل ذلك وذكر إلى آخر الكلمات) أي إذا قال لا إله إلا الله مثل ذلك وإذا قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون خطيئة.

قال العراقي: رواه النسائي في اليوم والليلة والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم من حديث أبي هريرة وأبي سعيد إلا أنهما قالا في ثواب الحمد لله كتبت له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة اهـ.

قلت: وكذا رواه أحمد والضياء في المختارة قال الهيثمي: ورجال أحمد رجال الصحيح وأقر الذهبي في التلخيص قول الحاكم إنه على شرط مسلم.

٩١٤ - (قال جابر) بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه **(قال رسول الله ﷺ من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة)**.

قال العراقي: رواه الترمذي وقال حسن والنسائي في اليوم والليلة وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم اهـ.

قلت: رواه الترمذي عن أحمد بن منيع عن روح بن عبادة عن حجاج بن أبي عثمان عن أبي الزبير عن جابر وقال حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير وأخرجه هو والنسائي من وجه آخر عن حجاج ورجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة أبي الزبير ورواه ابن أبي شيبة في المصنف وابن منيع وأبو يعلى والطبراني في الكبير وأبو نعيم والضياء في المختارة كلهم عن جابر بلفظ سبحان الله العظيم وبحمده ورواه ابن أبي شيبة أيضاً عن ابن عمر موقوفاً وروى الحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي من حديث أنس من قال سبحان الله وبحمده غرس الله له بها ألف شجرة في الجنة أصلها من ذهب وفرعها در وطلعها كثدي الأبكار ألين من الزبد وأحلى من الشهد كلما أخذ منه شيء عاد كما كان وروى أحمد والطبراني في الكبير من حديث معاذ بن أنس من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس في الجنة الحديث.

٩١٥ - (عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال قال الفقراء لرسول الله ﷺ ذهب أهل الدثور) أي أهل الأموال **(بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم)**. أي بما فضل من أموالهم من الحوائج الأصلية **(فقال)** ﷺ **(أو ليس قد جعل الله تعالى لكم ما تصدقون به إن لكم بكل تسبيحة صدقة وتحميدة صدقة وتهليلة صدقة وتكبيرة صدقة وأمر بمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة ويضع أحدكم اللقمة في في)** أي فم **(أهله)** أي زوجته **(فهي له صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله يأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر فقال)** ﷺ **(أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر قالوا نعم قال كذلك إن وضعها في الحلال كان له فيها أجر)**. رواه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ وله وأبي داود والنسائي وابن خزيمة وأبي عوانة وابن حبان من طريق أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذر مرفوعاً يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزيء عن ذلك ركعتان

يركعهما من الضحى.

قال ابن السبكي: (٣٠٣/٦) لم أجد له إسناداً.

٩١٦ - (قال أبو ذر) رضي الله عنه (قلت لرسول الله ﷺ سبق أهل الأموال بالأجر يقولون كما نقول وينفقون) من فضول أموالهم (ولا ننفق فقال ﷺ أفلا أدلك على عمل إذا أنت فعلته أدركت من قبلك وفقت من بعدك إلا من قال مثل قولك تسبيح بعد كل صلاة) أي من المكتوبات (ثلاثاً وثلاثين) مرة (وتحمد ثلاثاً وثلاثين) مرة (وتكبر أربعاً وثلاثين) مرة.

قال العراقي: رواه ابن ماجه إلا أنه قال قال سفيان لا أدري أيتهن أربع ولأحمد في هذا الحديث وتحمد أربعاً وثلاثين وإسنادهما جيد ولأبي الشيخ في الثواب من حديث أبي الدرداء وتكبر أربعاً وثلاثين كما ذكره المصنف اهـ.

قلت: حديث أبي الدرداء هذا أخرجه النسائي في اليوم والليلة بلفظ المصنف وعند مثله عن كعب بن عجرة.

٩١٧ - (وروت يسيرة) بضم الياء التحتية وفتح السين المهملة مصغرة ويقال إنها بالهمز بدل الياء ذكروها في الصحابة وكنوها أم ياسر وقال بعضهم يسيرة بنت ياسر والأكثر لم يذكروا اسم أبيها وذكر بعضهم أنها أنصارية والصحيح أنها من المهاجرات **(عن النبي ﷺ أنه قال عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس فلا تغفلن)** بضم الفاء وسكون اللام وهي لغة القرآن **(واعقدن بالأنامل فإنها مستنطقات)** رواه عبد بن حميد عن محمد بن بشر عن هانىء بن عثمان عن حميضة بنت ياسر عن يسيرة وكانتا من المهاجرات قالت قال رسول الله ﷺ عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن فتنسين الرحمة واعقدن بالأنامل فإنهن مسؤولات مستنطقات وأخرجه أحمد وابن سعد في الطبقات عن محمد بن بشر وأخرجه الترمذي عن عبد بن حميد بهذا الإسناد وقال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هانىء بن عثمان وأخرجه ابن حبان

في صحيحه عن أبي يعلى عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر وذكر حميضة في ثقات التابعين ولا نعرف عنها راوياً إلا ابنها هانىء بن عثمان وهو كوفي روى عنه جماعة وأخرج أبو داود عن مسود عن عبدالله بن داود الحربي حدثنا هانىء ابن عثمان الجهني عن أمه حميضة بنت ياسر عن جدتها يسيرة رضي الله عنها أنها حدثتها أن النبي ﷺ أمرهن أن يراعين التسبيح والتهليل والتقديس وأن يعقدن الأنامل فإنهن مسؤولات ومستنطقات وأخرجه أبو عبدالله بن منده عن خيثمة بن سليمان عن إسحاق بن سيار عن الخريبي ورواه الحاكم من وجه آخر عن الخريبي قال المصنف في تفسير قوله مستنطقات.

٩١٨ - (وقال ابن عمر) هكذا في سائر نسخ الكتاب ويعني به عبدالله بن عمر بن الخطاب **(رأيته صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح)**.

قال العراقي: إنما هو عبدالله بن عمرو بن العاص كما رواه أبو داود والنسائي والترمذي وحسنه والحاكم اهـ.

قلت: رواه أبو داود عن عبيدالله بن عمر القواريري ومحمد بن قدامة في آخرين قالوا حدثنا هشام بن علي حدثنا الأعمش عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح وقال في آخره زاد محمد بن قدامة بيمينه وأخرجه الترمذي والنسائي في الكبرى جميعاً عن محمد بن عبد الأعلى زاد النسائي والحسين بن محمد الدارع كلاهما عن عثام بن علي وأخرجه الحاكم من طريق عثام ومن طريق شعبة عن الأعمش عن عطاء بن السائب وأخرجه الطبراني في الدعاء عن عمرو بن أبي الطاهر عن يوسف بن عدي عن عثام بن علي بسنده.

٩١٩ - (وقد قال ﷺ فيما شهد عليه أبو هريرة وأبو سعيد الخدري) رضي الله عنهما **(أنه ﷺ قال إذا قال العبد لا إله إلا الله والله أكبر قال الله عز وجل صدق عبدي لا إله إلا أنا وأنا أكبر وإذا قال العبد لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال الله تعالى صدق عبدي لا إله إلا أنا لا شريك لي وإذا قال لا إله إلا الله لا حول ولا قوّة إلا بالله يقول الله سبحانه صدق عبدي لا حول ولا قوّة إلا بي ومن قالهن عند الموت لا تمسه النار)**.

قال العراقي: رواه الترمذي وقال حسن والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجه والحاكم وصححه انتهى.

قلت: لفظ الترمذي من قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه وقال لا إله إلا إنا وأنا أكبر وإذا قال لا إله لا الله وحده يقول الله لا إله إلا أنا وأنا وحدي وإذا قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي وإذا قال لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال الله لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال الله لا إله إلا أنا لا حول ولا قوّة إلا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار.

٩٢٠ - (روى مصعب بن سعد) أبو زرارة المدني نزل الكوفة توفي سنة ١٠٢ **(عن أبيه)** سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب أحد العشرة فارس الإسلام أسلم سابع سبعة وله مناقب جمة روى عنه بنوه ابراهيم وعمر ومحمد وعامر ومصعب وعائشة توفي سنة ٥٥ **(عن النبي ﷺ أنه قال أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة فقيل له كيف ذلك فقال ﷺ يسبح الله تعالى مائة تسبيحة فتكتب له ألف حسنة وتحط عنه ألف سيئة)**.

قال العراقي: رواه مسلم إلا أنه قال أو تحط وقال الترمذي وتحط كما قال المصنف وقال حسن صحيح اهـ.

قلت: رواه عبد بن حميد عن جعفر بن عون عن موسى الجهني عن مصعب ابن سعد عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة قالوا وكيف يكسب أحدنا ألف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فتكتب له ألف حسنة وتحط عنه ألف خطيئة وهكذا أخرجه أحمد عن عبدالله ابن نمير ويعلى بن عبيد ويحيى القطان وأخرجه مسلم من رواية مروان بن معاوية ومن رواية علي بن مسهر وابن نمير وأخرجه الترمذي والنسائي من رواية يحيى القطان خمستهم عن موسى الجهني وأخرجه أبو عوانة عن محمد بن إسحاق الصغاني وأبو نعيم من رواية محمد بن أحمد بن أبي المثنى كلاهما عن جعفر بن عون عن موسى الجهني وقد حكى النووي قول الحميدي أنه في مسلم من جميع الروايات بلفظ أو تحط وأن البرقاني ذكر أن شعبة وغيره رووه

عن موسى الجهني بلفظ وتحط قال الحافظ ورواية شعبة عند أحمد والنسائي بالواو كما قال وهو عند أحمد عن الثلاثة المذكورين في موضعين أحدهما بلفظ وتمحى عنه ألف سيئة والثاني باللفظ الذي ذكره مسلم والله أعلم.

٩٢١ - (قال رسول الله ﷺ يا عبدالله بن قيس) وهو اسم أبي موسى الأشعري **(أو)** قال **(يا أبا موسى)** أي ناداه بكنيته لأنه كان مشهوراً بها وهو شك من الراوي **(أولاً أدلك على كنز من كنوز الجنة قال بلى قال لا حول ولا قوة إلا بالله)**.

هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه الأئمة الستة من طرق متعددة إلى أبي عثمان النهدي واسمه عبد الرحمن بن مل منها للبخاري عن موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول ومنها لمسلم عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن أبي معاوية ومحمد بن فضيل كلاهما عن عاصم الأول عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي ﷺ في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي ﷺ أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم قال فسمعني وأنا أقول لا حول ولا قوّة إلا بالله فقال يا عبدالله بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قال.

قلت: بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوّة إلا بالله ورواه المحاملي عن يعقوب بن ابراهيم عن أبي معاوية وقال أحمد حدثنا أبو معاوية حدثناعاصم الأحول فذكره وقال أبو بكر الشافعي حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال كنا مع النبي ﷺ في سفر فرقينا عقبة أو ثنية وكان الرجل إذا علاها قال لا إله إلا الله والله أكبر فذكر الحديث بنحوه أخرجه البخاري عن محمد بن مقاتل عن عبدالله بن المبارك عن سليمان التيمي وخالد الحذاء فرقهما كلاهما عن أبي عثمان النهدي وأخرجه مسلم عن أبي كامل الجحدري عن يزيد بن زريع وأخرجه أبو داود عن مسدد وأبو عوانة عن اسحق بن يسار عن محمد بن عبدالله الأنصاري عن سليمان التيمي وقال المحاملي في الدعاء حدثنا محمد بن الوليد حدثنا عبد

الوهاب بن عبد المجيد الثقفي حدثنا خالد الحذاء عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري قال قال لي رسول الله ﷺ يا عبدالله بن قيس ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوّة إلا بالله أخرجه مسلم عن إسحاق بن ابراهيم والنسائي في الكبري عن عمرو بن علي كلاهما عن الثقفي وقال المحاملي أيضاً حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار حدثنا أبو نعامة السعدي عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال كنا مع النبي ﷺ في غزاة فقال يا عبدالله بن قيس فذكر مثله أخرجه الترمذي والنسائي في الكبري جميعاً عن محمد بن بشار عن مرحوم ومن طرقه ما أخرجه أحمد وأبو داود من رواية حماد بن سلمة عن ثابت البناني وعلي بن زيد والجريري. وما أخرجه الشيخان من رواية حماد بن زيد عن أيوب السختياني وما أخرجه مسلم والنسائي من رواية عثمان بن غياث خمستهم عن أبي عثمان منهم من طوّله ومنهم من اختصره والله أعلم.

٩٢٢ - (وقال أبو هريرة) رضي الله عنه **(قال رسول الله ﷺ عمل من كنز الجنة ومن تحت العرش قول لا حول ولا قوّة إلا بالله يقول الله تعالى أسلم عبدي واستسلم).**

قال العراقي: رواه النسائي في اليوم والليلة وللحاكم من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوّة إلا بالله قال أسلم عبدي واستسلم وإسناده صحيح اهـ.

٩٢٣ - (وقال ﷺ من قال حين يصبح رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد ﷺ نبياً كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة).

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي في اليوم والليلة والحاكم وقال صحيح الإسناد من حديث خادم النبي ﷺ ورواه الترمذي من حديث ثوبان وقال حسن وفيه نظر ففيه سعيد بن المرزبان ضعيف جداً اهـ .

قلت: رواه عبد الرزاق وأحمد وابن ماجه وابن سعد والروياني والبغوي وأبو

نعيم عن أبي سلام عن رجل خدم النبي ﷺ ورواه ابن قانع عن أبي سلام عن سابق خادم النبي ﷺ ورواه الطبراني في الكبير وابن أبي شيبة في المصنف عن أبي سلام عن خادم النبي ﷺ كلهم بلفظ من قال حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة وأما حديث ثوبان عند الترمذي فكما ساقه المصنف إلا أنه قال من قال حين يمسي بدل حين يصبح وروى ابن النحام عن ثوبان بمثل سياق المصنف إلا أنه زاد بعد قوله نبياً وبالقرآن إماماً والباقي سواء.

٩٢٤ - (وفي رواية من قال ذلك رضي الله عنه) وروى الطبراني عن المقدمي من قال إذا أصبح رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً فأنا الزعيم ولآخذن بيده حتى أدخله الجنة وروى ابن أبي شيبة في المصنف عن عطاء بن يسار مرسلاً من قال حين يمسي رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً فقد أصاب حقيقة الإيمان.

٩٢٥ - (قال مجاهد) بن جبر التابعي مرسلاً **(إذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله قال الملك حديث فإذا قال توكلت على الله قال الملك كفيت وإذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله قال الملك وقيت فتفرق عنه الشياطين فيقولون ما تريدون من رجل قد هدي وكفي ووقي)**.

قلت: المشهور أن هذا من مرسل عون بن عبدالله بن عتبة أن النبي ﷺ قال إذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله حسبي الله توكلت على الله قال الملك كفيت وهديت ووقيت إسناده قوي على أنه قد روى ذلك مرفوعاً من حديث أنس قال الطبراني في الدعاء نا الحسين بن إسحاق التستري حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي قال حدثنا أبي قال حدثنا ابن جريج عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوّة إلا بالله فإنه يقال له حينئذ هديت ووقيت وكفيت وتنحى عنه الشيطان ورواه أيضاً من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج نحوه لكن زاد في أوّله إذا خرج من بيته وقال في آخره ويلقي الشيطان شيطان آخر فيقول كيف لك برجل هدي ووقي

وكفي وهو حديث حسن أخرجه الترمذي عن سعيد بن يحيى وأخرجه ابن السني عن المسيب بن واضح عن الحجاج بن محمد وأخرجه أبو داود عن إبراهيم بن الحسن الخشعمي والنسائي عن عبدالله بن محمد بن تميم كلاهما عن حجاج بن محمد وأخرجه ابن حبان عن محمد بن المنذر بن سعيد عن سعيد بن يحيى وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه قال الحافظ رجاله رجال الصحيح ولذلك صححه ابن حبان لكن خفيت عليه علته قال البخاري لا أعرف لابن جريج عن إسحاق إلا هذا ولا أعرف له منه سماعاً وقال الدارقطني رواه عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج قال حدث عن إسحاق قال وعبد المجيد أثبت الناس في ابن جريج والله أعلم.

٩٢٦ - (وورد فيها من الفضائل ما لا يحصى فمن ذلك أنه لما أستشهد عبدالله بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه (يوم أحد قال رسول الله ﷺ لجابر ابنه إلا أبشرك يا جابر قال بلى بشرك الله الخير قال إن الله عز وجل أحيا أباك وأقعده بين يديه وليس بينه وبينه ستر فقال الله تعالى تمن علي عبدي ما شئت أعطيته فقال يارب تردني إلى الدنيا حتى أقتل فيك وفي نبيك) ﷺ (مرة رواه الترمذي وقال حسن).

٩٢٧ - قال رسول الله ﷺ لجابر ابنه ألا أبشرك يا جابر قال بلى بشرك الله بالخير قال إن الله عز وجل أحيا أباك وأقعده بين يديه وليس بينه وبينه ستر فقال الله تعالى تمن علي يا عبدي ما شئت اعطيكه فتال يا رب تردني إلى الدنيا حتى أقتل فيك وفي نبيك) ﷺ (مرة أخرى فقال الله عز وجل سبق القضاء مني أنهم إليها لا يرجعون).

قال العراقي: رواه الترمذي وقال حسن وابن ماجه والحاكم وصحح إسناده من حديث جابر اهـ.

٩٢٨ - (فضل رسول الله ﷺ قول لا إله إلا الله على سائر الاذكار).

قال العراقي: رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه والنسائي في اليوم والليلة من حديث جابر رفعه أفضل الذكر لا إله إلا الله اهـ.

قلت: وتمام الحديث وأفضل الدعاء الحمد لله أخرجه الترمذي والنسائي في الكبرى جميعاً عن يحيى بن حبيب قال حدثنا موسى بن إبراهيم المدني عن طلحة بن خراش عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ فذكره وأخرجه ابن حبان عن محمد بن علي الأنصاري عن يحيى بن حبيب وأخرجه ابن ماجه عن عبد الرحمن بن ابراهيم والحاكم من رواية ابراهيم بن المنذر كلاهما عن موسى بن إبراهيم قال الترمذي حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى وقد روى علي بن المديني وغيره هذا الحديث عن موسى قال الحافظ ولم أقف في موسى على تجريح ولا تعديل إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال يخطيء وهذا عجب منه لأن موسى مقل فإذا كان يخطيء مع قلة روايته فكيف يوثق ويصحح حديثه فلعل من صححه أو حسنه تسمح لكون الحديث من فضائل الأعمال والله أعلم.

٩٢٩ - (من أحب لقاء الله سبحانه أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله عز وجل كره الله لقاءه) وهذا قد رواه الطيالسي وأحمد والدارمي والشيخان والترمذي والنسائي وابن حبان عن أنس عن عبادة بن الصامت ورواه أحمد والشيخان والترمذي والنسائي عن عائشة ورواه الشيخان عن أبي موسى ورواه مسلم والنسائي عن أبي هريرة ورواه النسائي والطبراني عن معاوية زاد أحمد والنسائي في حديث أنس قالوا يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك كراهية الموت ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشير من الله بما هو صائر إليه فليس شيء أحب إليه من أن يكون قد لقي الله فأحب الله لقاءه وأن الفاجر إذا حضر جاءه ما هو صائر إليه من الشر فكره لقاء الله تعالى فكره الله لقاء وقد جاءت هذه الزيادة بنحوها في حديث عائشة عن عبد بن حميد عن أنس عن عبادة بن الصامت وعند ابن ماجه عن عائشة وعند أحمد عن رجل من الصحابة.

٩٣٠ - (قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ ادعوني أستجب لكم الآية).

قال العراقي: رواه أصحاب السنن والحاكم وقال صحيح الإسناد وقال

الترمذي حسن صحيح اهـ.

قلت: وأخرجه كذلك أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة والبخاري في الأدب المفرد وابن حبان في صحيحه وقال البزار لا يروي إلا عن النعمان بن بشير مرفوعاً وقال النووي أسانيده كلها صحاح ويروى هي العبادة قال الخطابي أنثه على معنى الدعوة أو المسألة والمعنى أنه معظم العبادة أو أفضلها ومنه الحج عرفة والندم توبة ورواه أبو يعلى في مسنده عن البراء رضي الله عنه.

٩٣١ - (وقال ﷺ الدعاء مخ العبادة).

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث أنس وقال غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة.

٩٣٢ - (وروى أبو هريرة أنه ﷺ قال ليس شيء أكرم) بالنصب خبر ليس **(على الله عز وجل من الدعاء)** لدلالته على قدرة الله وعجز الداعي

قال العراقي: رواه الترمذي وقال غريب وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال صحيح الإسناد اهـ .

قلت: وكذلك رواه أحمد والبخاري في الأدب والبيهقي في السنن وأقر الذهبي الحاكم على تصحيحه وقال ابن القطان رواته كلهم ثقات وما موضع في إسناده ينظر فيه إلا عمران وفيه خلاف .

قلت: هو عمران القطان ضعفه النسائي وأبو داود ومشاه أحمد.

٩٣٣ - (وقال ﷺ إن العبد لا يخطئه من الدنيا إحدى ثلاث إما ذنب يغفر له وإما خير يعجل له وإما خير يدخر له). وفي نسخة وإما شر يعزل عنه بدل الجملة الثالثة .

قال العراقي: رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس وفيه روح بن مسافر عن أبان بن أبي عياش وكلاهما ضعيف ولأحمد والبخاري في الأدب المفرد والحاكم وصحح إسناده من حديث أبي سعيد إما أن تعجل له دعوته

وإما أن تدخر له في الآخرة وإما أن تدفع عنه من السوء مثلها اهـ .

قلت: وروى الترمذي وقال حسن صحيح غريب وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند والبيهقي في السنن والطبراني في الكبير والضياء في المختارة عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه رفعه ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بمأثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل الحديث وروى ابن زنجويه في فوائده عن محمد بن يوسف عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير ابن نفير عن عبادة بن الصامت حدثهم أن النبي ﷺ قال ما على الأرض رجل مسلم يدعوه إلا آتاه الله عز وجل إياها أو كف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ورواه أحمد والترمذي أيضاً عن جابر بلفظ ما من أحد يدعو بدعاء والباقي كسياق ابن زنجويه.

٩٣٤ - (وقال ﷺ سلوا الله تعالى من فضله فإنه تعالى يحب أن يُسْأَل وأفضل العبادة انتظار الفرج).

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث ابن مسعود وقال حماد بن واقد ليس بالحافظ .

قال العراقي: وضعفه ابن معين وغيره اهـ .

قلت: رواه في الدعوات ورمز السيوطي إلى صحته وحسنه الحافظ ابن حجر وكذلك رواه ابن عدي في الكامل والبيهقي في السنن وروى ابن جرير عن حكيم بن جبير عن رجل لم يسمه بلفظ وأن من أفضل العبادة انتظار الفرج وقد روى آخر الحديث وهو قوله أفضل العبادة انتظار الفرج البيهقي في السنن والقضاعي عن أنس **ومما ورد في فضل الدعاء** قال الإمام أحمد حدثنا مروان الفزاري حدثنا صبيح أبو المليح سمعت أبا صالح يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من لم يدع الله غضب الله عليه رواه الترمذي والحاكم بلفظ من لم يسأل الله يغضب عليه وعند العسكري في الوعظ قال الله تعالى لا يدعوني أغضب عليه قال بعض الأئمة وهو يدل على أن السؤال لله واجب وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور

السموات والأرض رواه الحاكم وصححه ورواه أبو يعلى في مسنده عن علي رضي الله عنه وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الدعاء مفتاح الرحمة والوضوء مفتاح الصلاة والصلاة مفتاح الجنة رواه الديلمي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الدعاء يرد البلاء رواه أبو الشيخ في الثواب وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الدعاء يرد القضاء وإن البر يزيد في الرزق وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه رواه الحاكم وعنه ﷺ قال الدعاء جند من أجناد الله مجند يرد القضاء بعد أن يبرم رواه ابن عساكر عن بشير بن أوس مرسلاً وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من فتح له باب من الدعاء منكم فتحت له أبواب الإجابة رواه ابن أبي شيبة في المصنف ورواه الترمذي وقال غريب بلفظ من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة وما سئل الله شيئاً أحب إليه من أن يسأل العافية إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل رواه أبو داود والترمذي والحاكم وصححاه.

٩٣٥ - (قوله ﷺ ينزل الله تعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له).

رواه مالك والشيخان وأبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وعن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه رفعه ينزل الله في كل ليلة إلى سماء الدنيا فيقول هل من سائل فأعطيه هل من مستغفر فأغفر له هل من تائب فأتوب عليه حتى يطلع الفجر روه أحمد والدارمي وابن خزيمة وابن السنى والطبراني والضياء ورواه الحاكم عن نافع بن جبير عن أبي هريرة قال حمزة الكناني الحافظ لم يقل فيه أحد عن نافع عن أبيه غير حماد بن سلمة ورواه ابن عيينة فقال عن نافع رجل من الصحابة وهو أشبه بالصواب وروى مسلم والترمذي من حديث أبي هريرة بلفظ ينزل الله تعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة

حتى يمضي ثلث الليل الأول فيقول أنا الملك أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي يسألني فأعطيه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر وعند مسلم أيضاً ينزل الله تبارك وتعالى في السماء الدنيا الثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له أو يسألني فأعطيه ثم يبسط يديه فيقول من يقرض غير عديم ولا ظلوم وروى الطبراني في الكبير عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه رفعه ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل فيقول ألا عبد من عبادي يدعوني فأستجيب له ألا ظالم لنفسه يدعوني فأغفر له إلا مقتر رزقه ألا مظلوم يدعوني فأنصره ألا عانٍ يدعوني فأفك عانته فيكون كذلك حتى يصبح الصبح ثم يعلو عز وجل على كرسيه وروى ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله عنه رفعه ينزل الله في آخر ثلاث ساعات يبقين من الليل فينظر الله في الساعة الأولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ثم ينظر في الساعة الثانية في جنة عدن وهي مسكنه الذي يسكن لا يكون معه فيها أحد إلا الأنبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره أحد ولا خطر على قلب بشر ثم يهبط آخر ساعة من الليل فيقول ألا مستغفر يستغفر فأغفر له ألا سائل يسألني فأعطيه ألا داع يدعوني فأستجيب له حتى يطلع الفجر وذلك قول الله وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً فيشهده الله وملائكة الليل والنهار وعند ابن النجار من حديث أبي هريرة مرفوعاً ينزل الله في كل ليلة إلى السماء حين يبقى نصف الليل الآخر أو ثلث الليل الآخر فيقول من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي يسألني فأعطيه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له حتى ينصدع الفجر وينصرف القارىء من صلاة الفجر.

٩٣٦ - (وقال ﷺ الدعاء بين الآذان والإقامة لا يرد).

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي في اليوم والليلة والترمذي وحسنه من حديث أنس وضعفه ابن عدي وابن القطان ورواه النسائي في اليوم والليلة بإسناد آخر جيد وابن حبان والحاكم وصححه اهـ.

قلت: قال الطبراني في الدعاء حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا الثوري عن زيد العمي عن ابن إياس هو معاوية بن قرة عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة وأخرجه أبو داود عن محمد ابن كثير عن الثوري وأخرجه الترمذي والنسائي في الكبرى جميعاً عن محمود بن غيلان عن وكيع وابن أحمد الزبيري وأبي نعيم زاد الترمذي وعبد الرزاق أربعتهم عن الثوري وسكت عليه أبو داود إما لحسن رأيه في زيد العمى وإما لشهرته في الضعف وإما لكونه من فضائل الأعمال وضعفه النسائي وأما الترمذي فقال هذا حديث حسن وقد رواه أبو إسحاق يعني السبيعي عن يزيد ابن أبي مريم عن أنس قال ابن القطان وإنما لم يصححه لضعف زيد العمى وأما يزيد فهو موثق وينبغي أن يصحح من طريقه وقال المنذري طريق يزيد أجود من طريق معاوية وقد رواه قتادة عن أنس موقوفاً ورواه سليمان التيمي عن أنس مرفوعاً اهـ. قال الحافظ وقد نقل النووي أن الترمذي صححه ولم أر ذلك في شيء من النسخ التي وقفت عليها وكلام ابن القطان والمنذري يعطي ذلك ويبعد أن الترمذي يصححه مع تفرد زيد العمي به وقد ضعفوه نعم طريق يزيد صححها ابن خزيمة وابن حبان ولفظه الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد فادعوا هكذا أخرجه ابن خزيمة بهذه الزيادة عن أحمد بن المقدام العجلي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن يزيد بن أبي مريم عن أنس وأخرجه من طرق أخرى عن أبي إسحاق وعن يونس بن أبي إسحاق بدون تلك الزيادة وأخرجه النسائي عن إسماعيل بن مسعود عن يزيد ابن زريع بمثله وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى الموصلي عن محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع ووقّع في رواية مستجاب بدل لا يرد والله أعلم.

٩٣٧ - (وقال ﷺ الصائم لا ترد دعوته).

قال العراقي: رواه الترمذي وقال حسن وابن ماجه من حديث أبي هريرة بزيادة فيه.

٩٣٨ - (قال رسول الله ﷺ إن ربكم حيي كريم يستحي من

عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً). أي خالية.

قال العراقي: رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وقال إسناده صحيح على شرطهما اهـ.

قلت: هذا لفظ أبي داود إلا أنه قال إذا رفع يديه إلى السماء ولفظ الترمذي أن يردهما خائبتين.

٩٣٩ - (وروى أنس) بن مالك رضي الله عنه **(أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حتى يُرى بياض إبطيه في الدعاء ولا يشير بإصبعه)**.

قال العراقي: رواه مسلم دون قوله ولا يشير بإصبعيه والحديث متفق عليه لكن مقيد بالإستسقاء اهـ.

قلت: لفظ مسلم كان لا يرفع يديه في شيء من الدعاء إلا في الاستسقاء حتى يرى بياض ابطيه قال القاضي عياض وهذا يدل على رفعهما فوق الصدر وحذو الأذنين لأن رفعهما مع الصدر لا يكشف بياض الأبط.

٩٤٠ - (روى أبو هريرة) رضي الله عنه **(إنه ﷺ مر على إنسان يدعو وهو يشير بإصبعيه السبابتين فقال ﷺ أحد أحد)**.

قال العراقي: رواه الترمذي وقال حسن وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الإسناد. وحديث أبي هريرة هذا لفظه أن رجلاً كان يدعو بأصبعيه فقال رسول الله ﷺ أحد أحد وقال الترمذي حسن غريب وصححه الحاكم وأقره الذهبي وقال الهيتمي رجاله ثقات ويروى هذا الحديث أيضاً عن أنس وفيه التصريح بذكر الرجل المبهم رواه أحمد ولفظه من النبي ﷺ على سعد وهو يدعو بأصبعين فقال له ﷺ أحد يا سعد قال الهيتمي لم يسم تابعيه وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه الحاكم في المستدرك عن سعد بن أبي وقاص قال مر النبي ﷺ وأنا أدعو بإصبعين فقال أحد أحد وأشار بالسبابة.

٩٤١ - (قال عمر) بن الخطاب **(رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ إذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه)**.

قال العراقي: رواه الترمذي وقال غريب والحاكم في المستدرك وسكت عليه وقال ضعيف اهـ.

قلت: ولفظ المستدرك عن ابن عباس في أثناء حديث وامسحوا بهما وجوهكم ولعل هذا غير ما ذكره العراقي.

٩٤٢ - (قال ابن عباس) رضي الله عنهما **(كان رسول الله ﷺ إذا دعا ضم كفيه وعل بطونهما مما يلي وجهه)**.

قال العراقي: رواه الطبراني في الكبير بسند ضعيف اهـ.

قلت: ورواه الحاكم عن ابن عباس مرفوعاً إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورهما وامسحوا بها وجوهكم ويستثنى من ذلك ما يشتد فيه الأمر ففي صحيح مسلم أنه ﷺ لما استسقى أشار بظهر كفيه إلى السماء وهو المراد بالرهب في قوله تعالى (يدعوننا رغباً ورهباً) قالوا الرهب بسط الأيدي وظهورهما إلى الأرض والرغب بسطها وظهورهما إلى السماء.

٩٤٣ - (قال رسول الله ﷺ لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم إلى السماء عند الدعاء أو لتخطفن أبصارهم).

قال العراقي: رواه مسلم من حديث أبي هريرة وقال عند الدعاء في الصلاة اهـ.

قلت: وكذلك رواه النسائي والطبراني في الكبير وفي رواية أو ليخطفن الله

أبصارهم وروى أحمد ومسلم وأبو داود من حديث جابر بن سمرة لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أولا ترجع إليهم أبصارهم وقد ظهر بتلك الزيادة أن النهى خاص في الصلاة فلا يتم به استدلال المصنف كما لا يخفى على أنه ورد في صحيح مسلم من حديث ابن عباس ما يدل على جواز رفع البصر إلى السماء في حال الدعاء وهو ما رواه عبد بن حميد عن أبي نعيم عن إسماعيل بن مسلم عن أبي المتوكل عنه أنه بات في بيت النبي ﷺ فقام من الليل ثم خرج فنظر في السماء ثم تلا إلى آخر الحديث وأخرجه البخاري كذلك قال النووي في الأذكار في باب ما يقول إذا استيقظ من الليل وخرج من بيته يستحب له أن ينظر إلى السماء ويقرأ الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثبت في الصحيحين أنه ﷺ كان يفعله إلا النظر إلى السماء فهو في صحيح البخاري دون مسلم قال الحافظ بل ثبت ذلك في مسلم أيضاً وسبب خفاء ذلك على الشيخ أن مسلماً جمع طرق الحديث كعادته فساقها في كتاب الصلاة وأفرد طريقاً منها في كتاب الطهارة وهي التي وقع عنده التصريح فيها بالنظر إلى السماء ووقع ذلك أيضا في طريقين آخرين مما ساقه في كتاب الصلاة لكنه اقتصر في كل منهما على بعض المتن فلم يقع عنده فيهما التصريح بهذه اللفظة وهي في نفس الأمر عنده فيهما وأما البخاري فلم يقع عنده التقيد بكون ذلك عند الخروج من البيت وليس في شيء من الطرق الثلاثة التي أشرت إليها التصريح بالقراءة إلى آخر السورة وإنما وقع ذلك من طرق أخرى ليس فيها النظر إلى السماء لكن الحديث في نفس الأمر واحد فذكر بعض الرواة ما لم يذكر بعض والله أعلم قلت وروى الطبراني من حديث أم سلمة رضي الله عنها قالت ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي صباحاً إلا رفع بصره إلى السماء وقال الحديث وقد تقدم.

٩٤٤ - (رُوي أن أبا موسى) عبدالله بن قيس **(الأشعري)** رضي الله عنه **(قال قدمنا مع رسول الله ﷺ فلما دنونا من المدينة كبر وكبر الناس ورفعوا أصواتهم فقال ﷺ يا أيها الناس إن الذي تدعون ليس بأصم ولا غائب إن الذي تدعون بينكم وبين أعناق ركابكم)**.

قال العراقي: متفق عليه مع اختلاف لفظه واللفظ الذي ذكره المصنف لأبي داود اهـ.

قلت: أخرجه الأئمة الستة من طرق متعددة إلى أبي عثمان النهدي عن أبي موسى وقد تقدم ذكرها قريباً في فضيلة الحوقلة ومن ألفاظه كنا مع النبي ﷺ في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي ﷺ أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم ومنها كنا مع النبي ﷺ في سفر فرقينا عقبة أو ثنية فكان الرجل إذا علاها قال لا إله إلا الله والله أكبر الحديث.

٩٤٥ - (قالت عائشة رضي الله عنها في قوله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها أي بدعائك).

أخرجه البخاري ومسلم قال البخاري في كتاب التفسير حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك الآية قالت نزلت في الدعاء وقال البخاري أيضاً في كتاب التوحيد حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة وقال أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف حدثنا وكيع كلاهما عن هشام بن عروة بنحوه وأما مسلم فأخرجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وأبي أسامة وأخرجه من طرق أخرى عن هشام وهو من أفراده وقد جاء عن ابن عباس في نزولها سبب آخر قال النبي ﷺ وهو بمكة إذا صلى رفع صوته فإذا سمع المشركون القرآن سبوه ومن أنزله ومن جاء به فزلت ولا تجهر بصلاتك فيسمع المشركون ولا تخافت بها فلا تسمع أصحابك وابتغ بين الجهر والمخافتة أخرجه البخاري عن يعقوب ابن إبراهيم وعن مسدد وحجاج بن منهال وعمرو بن زرارة وأخرجه عن محمد بن الصباح وعمرو الناقد وأخرجه الترمذي وابن خزيمة عن أحمد بن منيع وأخرجه النسائي وابن خزيمة أيضاً عن يعقوب بن ابراهيم سبعتهم عن هشام عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وأخرجه الترمذي أيضاً من رواية أبي داود الطيالسي عن هشام وشعبة فرقهما كلاهما عن أبي بشر لكن لم يذكر شعبة ابن عباس في السند بل أرسله وقد أخرجه النسائي من رواية

الأعمش عن أبي بشر موصولاً أيضاً وأخرجه ابن مردويه في التفسير من رواية يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس وزاد فيه فنزلت واذكر ربك في نفسك فكان لا يسمع أصحابه فشق عليهم فنزلت ولا تجهر بصلاتك وقد رجح بعضهم السبب الثاني ويمكن الجمع بأن تكون الآية في الأمرين معاً والله أعلم.

٩٤٦ - (قال النبي ﷺ سيكون قوم يعتدون في الدعاء).

قال العراقي: وفي رواية والطهور رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث عبدالله بن مغفل اهـ.

٩٤٧ - (روى عن معاذ) بن جبل (رضي الله عنه أن العلم يحتاج إليه في الجنة إذ يقال لأهل الجنة تمنوا فلا يدرون كيف يتمنون حتى يتعلموا من العلماء).

قال الشهاب القليوبي في البدور المنيرة هو حديث موضوع.

قلت: رواه ابن عساكر في التاريخ من حديث جابر **إن** أهل الجنة ليحتاجون إلى العلماء في الجنة وذلك أنهم يزورون الله تعالى في كل جمعة فيقول لهم تمنوا علي ما شئتم فيلتفتون إلى العلماء فيقولون ماذا نتمنى فيقولون تمنوا عليه كذا وكذا فهم يحتاجون إليهم في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا هكذا أورده في ترجمة صفوان الثقفي عن جابر ورواه الديلمي كذلك وفيه مجاشع راوي كتاب الأهوال والقيامة في جزأين قال الذهبي في الميزان كله موضوع وقال البخاري منكر مجهول وقال ابن معين هو أحد الكذابين.

٩٤٨ - (وقد قال ﷺ إياكم والسجع في الدعاء بحسب أحدكم أن يقول اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل)

قال العراقي: غريب بهذا السياق وللبخاري عن ابن عباس وانظر السجع

من الدعاء فاجتنبه فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون ذلك ولابن ماجه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الإسناد من حديث عائشة عليك بالكوامل وفيه وأسألك الجنة ألخ ا هـ.

قال ابن السبكي: (٣٠٣/٦) لم أجد له إسناداً.

٩٤٩ - (قال النبي ﷺ لا يقل أحدكم إذا دعا اللهم اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت ليعزم المسألة فإنه لا مكره له)

رواه ابن أبي شيبة عن أبي هريرة بلفظ لا يقل أحدكم اغفر لي إن شئت وليعزم في المسألة فإنه لا مكره له ورواه مالك وأحمد والشيخان وأبو داود والترمذي وابن ماجه بلفظ لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت اللهم ارزقني إن شئت وليعزم المسألة فإنه يفعل ما يشاء لا مكره له.

٩٥٠ - (وقال ﷺ إذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة فإن الله تعالى لا يتعاظمه شيء)

قال العراقي: رواه ابن حبان من حديث أبي هريرة.

٩٥١ - (وقال ﷺ ادعوا الله) أي أسألوه من فضله (وأنتم موقنون) أي جازمون (بالإجابة) قال الطيبي فيه الأمر بالدعاء باليقين والمراد النهي عن التعرض لما هو مناف للإيقان من الغفلة واللهو والأمر بضدهما من إحضار القلب والجد في الطلب فإذا حصل حصل اليقين ونبه على ذلك بقوله (واعلموا أن الله عز وجل لا يستجيب دعاء من قلب غافل) لاه أي لا يعبا بسؤال سائل غافل عن خدمة مولاه مشغول القلب بما أهمه من دنيا.

٩٥٢ - وقال ﷺ ادعو الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله عز وجل لا يستجيب دعاء من قلب غافل.

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث أبي هريرة وقال غريب ورواه الحاكم وقال مستقيم الإسناد تفرد به صالح المري وهو أحد زهاد البصرة

قال العراقي: لكنه ضعيف في الحديث انتهى وسبقه شيخه الحافظ الذهبي فتعقب على الحاكم بقوله صالح متروك تركه النسائي وغيره وقال البخاري منكر الحديث وقال أحمد هو صاحب قصص لا يعرف الحديث وتلاهما الحافظ ابن حجر فقال صالح وإن كان صالح ضعيفاً في الحديث ومن ثم تركه جمع ومن قال بحسنه فضلاً عن صحته فقد وهم اهـ.

٩٥٣ - والإلحاح في الدعاء مما يفتح باب الإجابة ويدل على إقبال القلب ويحصل بتكراره مرتين وثلاثاً وأكثر لكن الاقتصار على الثلاث مرات أعدل أتباعاً للحديث (وينبغي أن لا يستبطئ الإجابة) أي لا يستعجل ولا يضجر من تأخير الإجابة كمن له حق على غيره إذ ليس لأحد على الله حق وأيضاً فقد تكون المصلحة في التأخير وأيضاً فالدعاء عبادة واستكانة والضجر والاستعجال ينافيها ثم إن المصنف قد أدرج هذا الأدب في خلال الأدب الثامن وهو يصلح أن يعد مستقلاً كما فعله الحليمي والطرطوشي والزركشي ثم استدل المصنف على ما ذكره بقوله. (**يلح في الدعاء ويكرره ثلاثاً**) .

قال العراقي: رواه مسلم وأصله متفق عليه اهـ.

٩٥٤ - (لقوله ﷺ يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستحب لي)

وقوله فيقول هو منصوب على جواب النفي أجريت لم حيث كان معناها النفي مجراها في قولهم ما أنت بصاحبي ما أنصرك قاله الزركشي

قال العراقي: متفق عليه من حديث أبي هريرة اهـ

قلت: ورواه أبو داود الترمذي وابن ماجه وفي رواية لمسلم قيل يا رسول الله وما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم يستجب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء.

٩٥٥ - ومن أبطأ عنه شيء من ذلك فليقل الحمد لله على كل حال .

قال العراقي: رواه البيهقي في الدعوات من حديث أبي هريرة وللحاكم

نحوه من حديث عائشة مختصراً بإسناد ضعيف ا هـ

قلت: وروى البيهقي في الأسماء والصفات من حديث حبيب بن أبي ثابت قال حدثنا شيخ لنا أن رسول الله ﷺ كان إذا جاء شيء يكرهه قال الحمدلله على كل وإذا جاء شيء يعجبه قال الحمد لله المنعم المتفضل الذي بنعمته تتم الصالحات.

٩٥٦ - (وقال سلمة بن الأكوع) رضي الله عنه **(ما سمعت رسول الله ﷺ يستفتح الدعاء إلا استفتحه فقال سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب)**

قال العراقي: رواه أحمد والحاكم وقال صحيح الإسناد

قال العراقي: فيه عمر بن راشد اليماني ضعفه الجمهور ا هـ

قلت: أورده صاحب القوت في الفصل الخامس من الباب الأوّل بلفظ كان إذا افتتح دعاءه افتتحه بقوله فذكر.

٩٥٧ - (رُوي في الخبر عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا سألتم الله حاجة فابدأوا بالصلاة علي فان الله أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضي أحداهما ويرد الأخرى رواه أبو طالب المكي) في القوت

وقال العراقي: لم أجده مرفوعاً وإنما هو موقوف على أبي الدرداء رضي الله عنه

قلت: وهو وإن كان موقوفا فهو شاهد لقول الداراني ومما يؤيده أيضاً ما أخرجه أبو داود عن فضالة قال سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو في صلاته لم يمجد الله ولم يصل على النبي ﷺ فقال عجل هذا ثم دعاه فقال إذا صلّى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم يصلّي على النبي ﷺ ثم يدعو بما شاء ورواه النسائي وزاد فسمع النبي صلّى الله عليه وسلّم رجلاً يصلّي فمجد الله وحمده وصلّى على النبي صلّى الله عليه وسلّم فقال أدع تجب وسل تعط ومما يدل على إجابة الدعاء بعد التحميد ما روى عن أنس قال جاءت أم سليم فقالت يا رسول الله علمني كلمات أدعو بهن فقال تسبحين عشراً وتحمدين عشراً

وتكبيرين عشراً ثم تسألين حاجتك فإنه يقول قد فعلت رواه صاحب التبصرة وأخرجه الترمذي عن معاذ سمع النبي صلّى الله عليه وسلّم رجلاً يقول يا ذا الجلال والإكرام فقال قد استجيب لك فسل وفي المستدرك عن أبي أمامة رفعه إن الله ملكاً موكلاً بمن يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثاً قال له الموكل إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٣) لم أجد له إسناداً.

٩٥٨ - (قال إنه جاءني جبريل عليه السلام فقال) لي (أما ترضى يا محمد لا يصلي عليك أحد من أمتك ألا صليت عليه عشراً ولا يسلم عليك أحد من أمتك ألا سلمت عليه عشراً)

قال العراقي: رواه النسائي وابن حبان من حديث أبي طلحة بإسناد جيد.

٩٥٩ - (وقال ﷺ إن أولى الناس بي أكثرهم علي صلاة)

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث ابن مسعود وقال حسن غريب وابن حبان ا هـ

قلت: وكذا رواه البخاري في التاريخ وقال ابن حبان صحيح.

٩٦٠ - وقال ﷺ بحسب المؤمن من البخل أن أذكر عنده فلا يصلّي عليّ

قال العراقي: رواه قاسم بن أصبغ من حديث الحسن بن على هكذا والنسائي وابن حبان من حديث أخيه الحسين بن علي البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على ورواه الترمذي من حديث الحسين بن علي عن أبيه وقال حسن صحيح ا هـ

قلت: وحديث الحسين بن علي أخرجه أيضاً أحمد والحاكم في الدعاء وقال صحيح من رواية عبدالله بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده وقد أطنب إسماعيل القاضي في تخريج هذا الحديث في تأليف له ولا ينقص عن درجة الحسن وفي بعض روايات هذا الحديث البخيل الذي من ذكرت عنده.

٩٦١ - (وقال ﷺ أكثروا من الصلاة عليَّ يوم الجمعة)

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري من حديث أوس بن أوس وذكره ابن أبي حاتم وحكى عن أبيه أنه حديث منكر اهـ

قلت: ورواه ابن ماجه من حديث أبي الدرداء بزيادة فإنه يوم مشهود تشهده الملائكة ورواه البيهقي من حديث أنس بزيادة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيداً وشافعاً يوم القيامة.

٩٦٢ - (وقال ﷺ من صلّى عليَّ من أمتي كتبت له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيآت)

قال العراقي: رواه النسائي في اليوم والليلة من حديث عمير بن نيار وزاد فيه مخلصاً من قلبه صلّى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وله في السنن ولابن حبان من حديث أنس نحوه دون قوله مخلصاً من قلبه ودون ذكر نحو السيآت ولم يذكر ابن حبان أيضاً رفع الدرجات اهـ

قلت: حديث أنس رواه أحمد والبخاري في الأدب وأبو يعلى والحاكم والبيهقي والضياء بلفظ من صلّى علي واحدة صلّى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيآت ورفع له عشر درجات وروى أحمد وابن حبان من حديث أبي هريرة بلفظ من صلّى عليّ مرة واحدة كتب الله له بها عشر حسنات وروى أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان عنه أيضاً بلفظ من صلّى عليَّ واحدة صلّى الله عليه بها عشراً وهكذا رواه الطبراني في الكبير عن ابن عمر وعن عبد الله بن عمرو وعن أبي موسى وعن أنس عن أبي طلحة.

٩٦٣ - (وقال ﷺ من قال حين يسمع الأذان والإقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صلِّ على محمد عبدك ورسولك واعطه الوسيلة والفضيلة والشفاعة يوم القيامة حلت له

شفاعتي)

قال العراقي: رواه البخاري من حديث جابر دون ذكر الإقامة والشفاعة والصلاة على النبي ﷺ وقال النداء وللمستغفري في الدعوات حين يسمع الدعاء للصلاة وزاد ابن وهب ذكره الصلاة والشفاعة فيه بسند ضعيف وزاد الحسن بن علي المعمري في اليوم والليلة في حديث أبي الدرداء ذكر الصلاة فيه وللمستغفري في الدعوات بسند ضعيف من حديث أبي رافع كان رسول الله ﷺ إذا سمع فذكر حديثاً فيه فإذا قال قد قامت الصلاة الصلاة قال اللهم رب هذه الدعوة التامة الحديث وزاد وتقبل شفاعته في أمته ولمسلم من حديث عبدالله بن عمر وإذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على ثم سلوا الله لي الوسيلة وفيه فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي ا هـ

قلت: حديث جابر الذي رواه البخاري لفظه من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وأبعثه مقاماً الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامةوهكذارواه أحمد ومسلم وأصحاب السنن الأربعة وابن خزيمة وابن حبان ورواه الدارقطني في الإفراد من حديثه بلفظ من قال إذا سمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة آت محمداً الوسيلة وأبعثه المقعد المقرب الذي وعدته وجبت له الجنة ورواه أحمد وابن السنى والطبراني في الأوسط من حديثه بلفظ من قال حين ينادي المنادى بالصلاة اللهم رب هذه الدعوة القائمة والصلاة النافعة صلِّ على محمد وارض عني رضاً لا تسخط بعده أبداً استجاب الله له دعوته.

٩٦٤ - (قال ﷺ من صلّى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب)

قال العراقي: رواه الطبراني في الأوسط وأبو الشيخ في الثواب والمستغفري في الدعوات من حديث أبي هريرة بسند ضعيف ا هـ

قلت: ورواه أيضاً أبو القاسم التيمي في الترغيب والخطيب في شرف أصحاب الحديث وابن بشكوال بسند ضعيف وأورده ابن الجوزي في

الموضوعات وقال ابن كثّير أنه لا يصحح وفي لفظ لبعضهم لم تزل الملائكة تستغفر له وفي آخر من كتب في كتابه ﷺ لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام في كتابه وعن أبي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من كتب عني علماً فكتب معه صلاة عليّ لم يزل في أجر ما قرئ ذلك الكتاب وأخرجه الدارقطني وابن بشكوال من طريقه وابن عدي وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صلّى عليّ في كتاب لم تزل الصلاة جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب أخرجه أبو القاسم التيمي في ترغيبه ومحمد بن الحسن الهاشمي وقال ابن كثير لا يصحح وقال الذهبي أحسبه موضوعاً وقال الحافظ السخاوي رُوي مرفوعاً من كلام جعفر الصادق قال ابن القيم وهو الأشبه يروي محمد بن حميد عنه قال من صلّى على رسول الله ﷺ في كتاب صلت عليه الملائكة غدوة ورواحاً مادام اسم رسول الله ﷺ في الكتاب نقله السخاوي في القول البديع.

٩٦٥ - (قال ﷺ ليس أحد يسلم عليّ إلاّ رد الله عليَّ روحي حتى أرد عليه السلام)

قال العراقي: رواه أبو داود من حديث أبي هريرة بسند جيد اهـ.

٩٦٦ - (قيل يا رسول الله كيف نصلّي عليك فقال صلّى الله عليه وسلّم قولوا اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم أنك حميد مجيد)

قال العراقي: متفق عليه من حديث أبي حميد الساعدي اهـ

قلت: لفظ الشيخين اللهم صلِّ على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم أنك حميد مجيد وهكذا رواه مالك وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وقد روي مثلٍ ذلك عن كعب بن عجرة رواه المذكورون خلا مالكاً بلفظ قولوا اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل

إبراهيم إنك حميد مجيد ورواه كذلك عبد الرزاق في المصنف وابن حبان في الصحيح ورواه النسائي وحده عن طلحة أحد العشرة وروى عبد الرزاق عن محمد بن عبدالله بن زيد بلفظ قولوا اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين أنك حميد مجيد والسلام كما علمتم وقد روى في الباب عن أبي سعيد وغيره.

(حديث حنين الجذع)

٩٦٧ - قال العراقي : هو غريب بطوله من حديث عمر وهو معروف من أوجه أخر فحديث حنين الجذع متفق عليه من حديث جابر وابن عمر .

٩٦٨ - (ثم صليت الصبح من ليلتك) مع أهلك **(بالأبطح)** وهو الموضع المعروف بالمحصب .

قال العراقي: متفق عليه من حديث أنس دون ذكر صلاة الصبح بالأبطح .

٩٦٩ - (ولعقت أصابعك تواضعاً منك صلى الله عليك) رواه مسلم من حديث كعب بن مالك وأنس بن مالك رضي الله عنهما.

قاله العراقي: قلت ورواه ابن سعد من مرسل الحسن.

٩٧٠ - (ورُوي عن أبي الحسين الشافعي) رحمه الله تعالى وفي نسخة أبي الحسن **(قال رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت يا رسول الله بما جُزي)** محمد بن إدريس **(الشافعي عنك حين يقول في كتابه الرسالة)** وهي التي أرسلها إلى عبد الرحمن بن مهدي (وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال ﷺ جُزي عني أنه لا يوقف للحساب) قال ابن مسدي الحافظ في آخر الجزء الثاني من مسلسلاته سمعت أبا عبدالله محمد بن إبراهيم بن أبي زيد التلمساني وأبا علي الحسن بن الناصر الهروي يقول كل منهما سمعت أبا عبدالله أحمد بن الحسن بن أحمد الهمداني يقول سمعت أبا بكر هبة الله بن الفرج الشروطي يقول سمعت أبا القاسم بن أبي سعد الحافظ يقول سمعت أبا مسلم غالب بن علي الرازي يقول سمعت أبا الحسين يحيى

ابن الحسين المطلبي بمدينة النبي ﷺ يقول سمعت ابن بنان الأصبهاني يقول رأيت النبي ﷺ في المنام .

فقلت : يا رسول الله محمد بن إدريس الشافعي ابن عمك هل خصصته بشيء ؟ قال نعم سألت الله عز وجل أن لا يحاسبه .

فقلت : بم يارسول الله؟ قال لأنه كان يصلي عليَّ صلاة لم يصل عليَّ أحد قبله مثله .

قلت : وما هذه الصلاة يارسول الله؟ قال: كان يقول: اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عنه الغافلون قال وقد روى معنى هذه الحكاية عن المزني صاحب الشافعي كما سمعت يوسف بن محمد الصوفي يقول سمعت أبا الطاهر السلفي الحافظ يقول وساق سنده إلى المزني قال رأيت الشافعي في المنام بعد موته .

فقلت : ما فعل الله بك؟قال:غفر لي بصلاة صليتها على النبي ﷺ في كتاب الرسالة وهي اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون قال ويروي هذه القصة بهذه الرؤيا لعبدالله بن عبد الحكم كما أخبرنا أبو الخطاب بن واجب أخبرنا أبو بكر بن أبي ليلى أخبرنا أبو علي الصدفي أخبرنا أبو عبدالله بن أبي نصر الحميدي أخبرنا أبو القاسم الصيرفي حدثنا علي بن محمد حدثنا أبو جعفر الطحاوي قال قال عبدالله بن عبد الحكم رأيت الشافعي في النوم .

فقلت : ما فعل الله بك فقال رحمني وغفر لي وزففت إلى الجنة كما تزف العروس ونثر علي كما ينثر على العروس.

فقلت : بم بلغت هذه الحال فقال لي قائل بقولك في كتاب الرسالة وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عنه الغافلون قال فلما أصبحت نظرت الرسالة فرأيت الأمر كما رأيته.

٩٧١ - (كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول سبحانك وبحمدك

اللهم اغفر لي أنك أنت التوّاب الرحيم).

قال العراقي: رواه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال صحيح الإسناد إن كان أبو عبيدة سمع من أبيه والحديث متفق عليه من حديث عائشة أنه كان يكثرأن يقول ذلك في ركوعه وسجوده دون قوله إنك أنت التوّاب الرحيم.

٩٧٢ - (وقال ﷺ من أكثر من الاستغفار جعل الله عز وجل له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب)

قال العراقي: رواه أبو داود النسائي في اليوم والليلة وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الإسناد من حديث ابن عباس وضعفه ابن حبان اهـ .

قلت: وكذلك رواه أحمد وابن السنى في اليوم والليلة والبيهقي في السنن.

٩٧٣ - (قال ﷺ إني لأستغفر الله سبحانه وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة).

قال العراقي: رواه البخاري من حديث أبي هريرة إلا أنه قال أكثر من سبعين مرة وهو في الدعاء للطبراني كما ذكره المصنف اهـ .

٩٧٤ - (قال ﷺ إنه ليغان على قلبي). الغَيْنُ شيء رقيق من الصدأ يغشي القلب فيغطيه بعض التغطية وهو كالغيم الرقيق الذي يعرض في الهواء فلا يحجب الشمس لكنه يمنع ضوأها ذَكره الرازي **(حتى إني لأستغفر الله في كل يوم مائة مرة)**.

قال العراقي: رواه مسلم من حديث الأغر اهـ .

قلت: وهو المزني له صحبة روى عنه معاوية بن قرة وأبو بردة وقد أورده هكذا أحمد والنسائي وابن ماجه بلفظ وأني لأستغفر الله في اليوم.

٩٧٥ - (وقال ﷺ من قال حين يأوي إلى فراشه) أي عند النوم

(أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله له عز وجل ذنوبه وإن كانت مثل زبـد البحر).

وهو ما يعلو عليه عند التموّج (أو عدد رمل عالج) وهو موضع في بلاد بني تميم كثير الرمال (أو كعدد ورق الشجر أو كعدد أيام الدنيا) رواه الترمذي من حديث أبي سعيد وقال غريب لا نعرفه إلا من حديث عبيدالله بن الوليد الوصافي.

قال العراقي: الوصافي وإن كان ضعيفاً فقد تابعه عليه عصام بن قدامة وهو ثقة رواه البخاري في التاريخ دون قوله حين يأوى إلى فراشه وقوله ثلاث مرات اهـ .

قلت: ورواه أحمد وأبو يعلى ولفظ الترمذي من قال حين يأوى إلى فراشه أستغفر الله الذي لا إله إلا هو فساقه كسياق المصنف إلا أنه قال بعد قوله زبد البحر وإن كانت عدد رمل عالج وإن كانت عدد أيام الدنيا ورواه ابن عساكر من حديثه بلفظ من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثاً غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل رمل عالج وغثاء البحر وعدد نجوم السماء ورواه ابن السنى والطبراني في الأوسط وابن عساكر وابن النجار من حديث أنس بنحوه إلا أنه قال من قال صبيحة الجمعة قبل الغداة وفيه ولو كانت أكثر من زبد البحر وفي الإسناد حنيف بن عبد الرحمن الجزري مختلف فيه.

٩٧٦ ـ (وقال ﷺ في حديث آخر من قال ذلك غفرت ذنوبه وإن كان فاراً من الزحف).

رواه أبو داود والترمذي من حديث زيد مولى النبي ﷺ وقال غريب .

قال العراقي: قلت ورجاله موثقون ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال صحيح على شرطهما اهـ .

قلت: لفظ الحاكم من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثاً والباقي سواء ولفظ الترمذي بعد قوله وأتوب إليه غفر له وإن

كان فر من الزحف ولم يذكر ثلاثاً وبلفظ الترمذي رواه ابن سعد في الطبقات والبغوى وابن منده والباوردي والطبراني في الكبير والضياء وابن عساكر كلهم عن بلال بن زيد عن أبيه عن جده قال البغوي ولا أعلم له غيره ورواه ابن عساكر عن أنس ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن مسعود ومعاذ موقوفاً عليهما.

٩٧٧ - (قال أبو عبدالله حذيفة) بن اليمان رضى الله عنه **(كنت ذرب اللسان)** أي حديده وسليطه أو فاحشه **(على أهلي فقلت يا رسول الله لقد خشيت أن يدخلني لساني النار فقال النبي ﷺ فأين أنت من الاستغفار فإني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة)**.

قال العراقي: رواه النسائي في اليوم والليلة وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الإسناد على شرط الشيخين اهـ.

قلت: ورواه أبو داود والطيالسي وهناد وأحمد وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في السنن وأبو يعلى والروياني والضياء وقال أبو نعيم في الحلية حدثنا أحمد بن محمد بن مهران حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا الحسن بن يونس حدثنا محمد بن كثير حدثنا عمرو بن قيس الملائي عن أبي إسحاق عن عبيد بن المغيرة عن حذيفة قال أتيت النبي ﷺ.

فقلت: يا رسول الله إن لي لساناً ذرباً على أهلي قد خشيت أن يدخلني النار قال فأين أنت من الاستغفار إني أستغفر الله في كل يوم مائة مرة وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان البصري حدثنا عبدالله بن أحمد الدورقي حدثنا مسدد حدثنا أبو الأحوص حدثنا أبو اسحق عن أبي المغيرة عن حذيفة قال شكوت إلى رسول الله ﷺ ذرب لساني فقال أين أنت من الاستغفار إني لاستغفر الله كل يوم مائة مرة.

٩٧٨ - (وقالت عائشة رضي الله عنها قال) لي **(رسول الله ﷺ إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار)**.

قال العراقي: متفق عليه دون قوله فإن التوبة الخ وزاد وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه وللطبراني في الدعاء فإن العبد إذا أذنب ثم استغفر الله غفر له اهـ .

قلت: يشير إلى قصة أهل الإفك قال لها ما قال حين قال أهل الافك ما قالوا إن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله ثم توبي فإن العبد الحديث بطوله وقد رواه الجماعة إلا الترمذي.

٩٧٩ - (كان ﷺ يقول في الإستغفار اللهم اغفر لي خطيئتي) أي ذنبي **(وجهلي)** أي ما لم أعلمه **(وإسرافي في أمري)** أي مجاوزتي الحد في كل شيء **(وما أنت أعلم به مني)** مما علمته وما لم أعلمه **(اللهم اغفر لي جدي وهزلي)** وهما متضادان **(وخطيء وعمدي)** وهما متقابلان **(وكل ذلك عندي)** ممكن أو موجود أو أنا متصف بهذه الأمور فاغفرها لي قاله تواضعاً أو أراد ما وقع سهواً أو ما قبل النبوة أو مجرد تعليم للأمة **(اللهم اغفر لي ما قدمت)** قبل هذا الوقت **(وما أخرت)** عنه **(وما أسررت)** أي أخفيت **(وما أعلنت)** أي أظهرت أي ما حدثت به نفسي وما يتحرك به لساني قاله تواضعاً واجلاله لله تعالى أو تعليماً لأمته وتعقب في الفتح الأخير فإنه لو كان للتعليم فقط كفى فيه أمرهم بأن يقولوا فالأولى أنه للمجموع (وما أنت أعلم به مني أنت المقدم) أي بعض العباد إليك بتوفيق الطاعات (وأنت المؤخر) بخذلان بعضهم من التوفيق فتؤخره عنك أو أنت الرافع والخافض أو المعز والمذل (وأنت على كل شيء قدير) أي أنت الفعال لكل ما تشاء ولذا لم يوصف به غير الباري ومعنى قدرته على الممكن الموجود حال وجوده أنه إن شاء أبقاه وإن شاء أعدمه ومعنى قدرته على المعدوم حين عدمه أنه إن شاء إيجاده أوجده وإلا فلا وفيه أن مقدور العبد مقدور لله تعالى حقيقة لأنه شيء.

قال العراقي: متفق عليه من حديث أبي موسى واللفظ لمسلم اهـ .

قلت: رواه في كتاب الدعوات من الصحيح ورواه كذلك البيهقي وغيره.

٩٨٠ - (قال علي رضي الله عنه كنت رجلاً إذا سمعت من

رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله عز وجل منه بما شاء أن ينفعني وإذا حدثني أحد) .

وفي رواية رجل (من أصحابه استحلفته فإذا حلف) لي (صدقته وحدثني أبوبكر) رضي الله عنه (وصدق أبو بكر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد يذنب ذنباً فيحسن الطهر ثم يقوم فيصلي) وفي رواية ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي وفي أخرى يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيصلي (ثم يستغفر الله عز وجل إلا غفر الله له) وفي رواية ثم يستغفر الله لذلك الذنب (ثم تلا قوله عز وجل (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله) إلى آخر (الآية) .

قال العراقي: رواه أصحاب السنن وحسنه الترمذي اهـ .

قلت: قال الترمذي حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عثمان بن المغيرة ورواه أبو داود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد والبزار وأبو يعلى وابن حبان وصححه والدارقطني في الأفراد وابن السني في عمل يوم وليلة والبيهقي في السنن والضياء والحميدي والعوفي وعبد بن حميد وابن منيع كلهم عن علي عن أبي بكر رضي الله عنهما.

٩٨١ - (روى أبو هريرة) رضي الله عنه (عن النبي ﷺ إنه قال إن المؤمن إذا أذنب ذنباً كانت نكتة سوداء في قلبه فإن تاب ونزع واستغفر) الله عز وجل منه (صقل قلبه منها) أي من تلك النكتة (فإذا زاد) الذنب (زادت) النكتة فلم تزل (حتى تغلف قلبه) أي تلبسه كله (فذلك الران الذي ذكره الله عز وجل في كتابه) وهو قوله عز وجل (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) .

قال العراقي: رواه الترمذي وصححه والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجه وابن حبان والحاكم اهـ .

قلت: ورواه كذلك أحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الشعب بلفظ إن المؤمن إذا أذنب ذنباً نكتت في قلبه نكتة

سوداء الخ وفيه فإن عاد زادت والباقي سواء وأخرج ابن المنذر عن إبراهيم التيمي نحو ذلك وأخرج هو وابن أبي حاتم وابن جرير عن ابن عباس في قوله ران أي طبع وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال الرين الطبع وأخرج ابن جرير عنه قال الرين أيسر من الطبع والطبع أيسر من الأقفال والأقفال أشد ذلك كله.

٩٨٢ - (وروى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن الله سبحانه ليرفع الدرجة للعبد في الجنة) أي المنزلة **(فيقول)** العبد **(يارب أنى لي هذه)** أي كيف لي هذه الدرجة ولم نلتها **(فيقول الله عز وجل باستغفار ولدك لك)**.

قال العراقي: رواه أحمد بإسناد حسن.

قلت: ويؤيده ما روى أبو نعيم في الحلية من طريق قتادة عن أنس رفعه سبع يجري أجرها للعبد بعد موته وهو في قبره من علم علماً أو طوى نهراً أو حفر بئراً أو غرس نخلاً أو بنى مسجداً أو ورث مصحفاً أو ترك ولداً يستغفر الله له بعد موته.

٩٨٢/أ - (وروت عائشة رضي الله عنها أنه ﷺ قال اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا: أي إذا أتوا بعمل حسن قرنوه بالإخلاص فيترتب عليه الجزاء فيستحقون الجنة فيستبشرون بها **(وإذا أساؤا استغفروا)** أي طلبوا من الله مغفرة ما فرط منهم وهذا تعليم للأمة أرشدهم إلى أن يأتي الواحد منهم بهذا الدعاء الذي هو عبادة من أن لا يبتليه بالاستدراج ويرى عمله حسناً فيهلك وقوله من الذين الخ أبلغ من أن يقول اجعلني استبشر إذا أحسنت واستغفر إذا أسأت كما تقول فلان من العلماء فيقال أبلغ من قولك فلان عالم لأنك تشهد له بكونه معدوداً في زمرتهم ومعروفة مساهمته لهم في العلم ذكره الزمخشري.

قال العراقي: رواه ابن ماجه وفيه علي بن زيد بن جذعان مختلف فيه اهـ

قلت: وكذلك رواه البيهقي في السنن بهذا الإسناد.

٩٨٣ - **(وقال ﷺ ما أصر)** أي ما أقام على الذنب **(من استغفر)** أي من تاب توبة صحيحة لأن التوبة بشروط ترفع الذنوب كلها **(وإن عاد في اليوم سبعين مرة)**.

فإن رحمة الله لا نهاية لها ولا غاية.

قال العراقي: رواه أبو داود والترمذي من حديث أبي بكر وقال غريب وليس إسناده بالقوى اهـ .

قلت: قال الزيلعي إنما لم يكن قوياً لجهالة مولى أبي بكر الراوي عنه لكن جهالته لا تضر إذ تكفيه نسبته إلى الصديق اهـ . قال المناوي وفيه أيضاً عثمان ابن واقد ضعفه أبو داود نفسه .

قلت: عثمان بن واقد لم أر له ذكراً في كتاب الضعفاء للذهبي ولا في ذيله ولعله عثمان بن فائد فلينظر ذلك.

٩٨٤ - **(وقال ﷺ إذا أذنب العبد ذنباً فقال اللهم اغفر لي يقول الله عز وجل أذنب عبدي ذنباً فعلم أن له رباً يأخذ بالذنب ويغفر الذنب عبدي اعمل ما شئت فقد غفرت لك)**.

قال العراقي: متفق عليه من حديث أبي هريرة اهـ.

قلت: وكذلك أخرجه النسائي ولفظهم جميعاً عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أي عبد أصاب ذنباً وربما قال أذنب ذنباً فقال رب أذنبت ذنباً وربما قال أصبت ذنباً فاغفره لي فقال ربه أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنباً فقال رب أذنبت أو أصبت آخر فاغفره فقال أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله وربما قال ثم أصاب ذنباً أو أذنب ذنباً فقال رب أذنبت أو أصبت آخر فاغفره لي فيقول أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثاً فليعمل ما شاء.

٩٨٥ - **(وقال ﷺ إن رجلاً لم يعمل خيراً قط نظر إلى السماء)**

إذ هي قبلة الدعاء (فقال إن لي ربا) فأقر بربوبيته وشهد بوحدانيته ثم قال (يا رب اغفر لي **فقال الله عز وجل قد غفرت لك**).

قال العراقي: لم أقف له على أصل اهـ.

قلت: وجدت بخط ابن الجريري قال وجدت بخط الشيخ المحدث زين الدين الدمشقي الواعظ ما نصه أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بسند ضعيف من حديث أبي هريرة.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٣) لم أجد له إسناداً.

٩٨٦ - (وقال ﷺ من أذنب ذنباً فعلم أن الله قد اطلع عليه غفر له وإن لم يستغفر).

قال العراقي: رواه الطبراني في الأوسط من حديث ابن مسعود بسند ضعيف اهـ.

قلت: وكذلك رواه في الصغير أيضاً وفي الإسناد إبراهيم بن هراسة وهو متروك قاله الهيثمي فهذا معنى قول العراقي بسند ضعيف. وروى الحاكم وأبو نعيم في الحلية والطبراني من حديث قبيصة عن جابر بن مرزوق عن عبدالله العمري عن أبي طوالة عن أنس مرفوعاً من أذنب ذنباً فعلم أن له رباً إن شاء الله أن يغفر له غفر له وإن شاء أن يعذبه عذبه كان حقاً على الله أن يغفر له وفي جابر بن مرزوق نكرة.

٩٨٧ - (قال ﷺ يقول عز وجل ياعبادي) كلكم ضال إلا من هديته فسلوني الهدى أهدكم وكلكم فقير إلا من أغنيته فسلوني أرزقكم و (كلكم مذنب إلا من عافيته فاستغفروني أغفر لكم ومن علم) ومنكم (أني ذو قدرة على أن أغفر له غفرت له ولا أبالي) .

يا عبادي لـو أن أوْلكم وآخركم وإنسكم وجنكم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة الحديث بطوله .

قال العراقي: رواه الترمذي وابن ماجه من حديث أبي ذر وقال الترمذي حسن وأصله عند مسلم بلفظ آخر اهـ.

قلت: وكذلك رواه هناد وأبو داود وروى أحمد بعضه وقد وقع لنا مسلسلاً بالشامبين بلفظ مسلم وأوّله يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي الحديث بطوله وروى الطبراني والحاكم عن ابن عباس رفعه قال الله عز وجل من علم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئاً.

٩٨٨ - (وقال ﷺ من قال سبحانك ظلمت نفسي وعملت سوءا فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت غفرت له ذنوبه وإن كانت كمدب النمل).

قال العراقي: رواه البيهقي في الدعوات من حديث علي أن رسول الله ﷺ قال ألا أعلمك كلمات تقولهن لو كان عليك كعدد النمل أو كعدد الذر ذنوباً غفر الله لك فذكره بزيادة لا إله إلا أنت في أوّله وفيه ابن لهيعة اهـ.

قلت: وروى ابن النجار من حديث ابن عباس من قال إلا إله إلا أنت سبحانك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب على أنك أنت التوّاب الرحيم غفرت ذنوبه ولو كان فاراً من الزحف ورواه الديلمي من حديثه مثله بلفظ فاغفر لي أنك أنت خير الغافرين غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.

٩٨٩ - (يروى أن أفضل الإستغفار) هو هذا **(اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء على نفسي بذنبي فقد ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي ما قدمت منها وما أخرت إنه لا يغفر الذنوب جميعاً إلا أنت).**

قال العراقي: رواه البخاري من حديث شداد بن أوس دون قوله وقد ظلمت نفسي واعترفت بذنبي ودون قوله ما قدمت منها وما أخرت ودون قوله

جميعاً اهـ.

قلت: ورواه أيضاً أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة والترمذي والنسائي وابن حبان والطبراني وقال صاحب سلاح المؤمن وليس لشداد بن أوس في الصحيحين سوى حديثين أحدهما هذا والآخر في مسلم إن الله كتب الإحسان على كل شيء ولفظ الجماعة عن النبي ﷺ قال سيد الإستغفار أن يقول اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت إذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة أو كان من أهل الجنة وإذا قال حين يصبح مات من يومه بمثله وفي رواية للجماعة من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة.

٩٩٠ - (فمنها دعاء رسول الله ﷺ بعد ركعتي الفجر) أي سنته **(قال ابن عباس)** رضي الله عنهما **(بعثني العباس إلى رسول الله ﷺ فأتيته ممسياً)** أي بعدما أمسى الوقت **(وهو في بيت خالتي ميمونة)** بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أي في نوبتها فنام عندها لأن أباه إنما أرسله ليرى صلاته ﷺ بالليل ليستن بها **(فقام)** ﷺ **(فصلى من الليل)** ما شاء الله له أن يصلي وصلى معه ابن عباس **(فلما صلى الركعتين)** اللتين **(قبل صلاة الفجر)** وهما سنتا الفجر **(قال في دعائهم اللهم إني أسألك)** أي أطلب منك **(رحمة من عندك)** أي ابتداء من غير سبب وقال القاضي نكر الرحمة تعظيماً لها دلالة على أن المطلوب رحمة عظيمة لا يكتنه كنهها ووصفها بقوله من عندك مريداً لذلك التعظيم لأن ما يكون من عنده لا يحيط به وصف كقوله وآتيناه من لدنا علماً **(تهدي)** أي ترشد **(بها قلبي)** إليك وتقويه لديك وخصه لأنه محل الفعل ومناط التجلي **(وتجمع بها شملي)** أي تضمه بحيث لا أحتاج إلى أحد غيرك وفي رواية أمري بدل شملي **(وتلم بها شعثي)** أي ما تفرق من أمري فيصير ملتئماً غير مفترق **(وترد بها ألفتي)** بضم الهمزة وكسرها مصدر بمعنى اسم المفعول أي ألفي أو مألوفي أي ما كنت ألفه وفي بعض النسخ ترد بها الفتن

عنى وهو تحريف (**وتصلح بها ديني**) ولفظ القوت وتقضي بها ديني (**وتحفظ بها غائبي**) وفي بعض الروايات وتصلح بها غائبي والمراد بالغائب ما غاب أي باطني وإصلاح الدين وحفظ الغائب بالإيمان والأخلاق المرضية والملكات الرضية (**وترفع بها شاهدي**) أي ظاهري بالأعمال الصالحة والهيئات المطبوعة والخلال الجميلة وفيه حسن مقابلة بين الغائب والشاهد (**وتزكي بها عملي**) أي تزيده وتنميه وتطهره من أدناس الرياء والسمعة (**وتبيض بها وجهي**) هكذا هو في القوت وقد سقطت هذه الجملة من بعض الروايات ، (**وتلهمني بها رشدي**) أي تهدينا بها إلى ما يرضيك ويقربني إليك زلفى وفي بعض النسخ وتلقني بدل تلهمني وهكذا هو في القوت (**وتعصمني**) أي تحفظني وتمنعني (**بها من كل سوء**) أي تصرفني عنه وتصرفه عني ، (**اللهم أعطني يقيناً صادقاً**) هكذا هو في القوت وقد سقطت هذه الجملة من بعض الروايات (و) إنما فيها اللهم اعطني (**يقيناً ليس بعده كفر**) أي جحد لدينك فإن القلب إذا تمكن منه نور اليقين انزاحت عنه ظلمات الشكوك واضمحلت منه غيوم الريب (**ورحمة**) أي عظيمة جداً (**أنال بها شرف كرامتك**) ، أي إكرامك (**في الدنيا والآخرة**) هكذا هو في القوت وفي بعض الروايات شرف الدنيا والآخرة أي علو القدر فيهما (**اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء**) وفي رواية الصبر عند القضاء وفي رواية العفو وفي أخرى الفوز في القضاء أي الفوز باللطف فيه ، (**ومنازل الشهداء**) وفي رواية نزل الشهداء (**وعيش السعداء**) وهم الفائزون بالسعادة الأخروية (**والنصر على الأعداء**) الدينية أي الظفر بهم (**ومرافقة الأنبياء**) وسقطت هذه الجملة من بعض الروايات (**اللهم إني أنزل**) بالضم (**بك حاجتي**) أي أسألك قضاء ما أحتاج إليه من أمور الدنيا والآخرة (**وإن ضعف رأيي**) أي عن إدراك ما هو الأنجح (**وقصر عملي**) أي عن بلوغ مراتب الكمال وقصر بالتشديد بمعنى عجز وفي رواية وإن قصر رأيي وضعف عملي (**وافتقرت إلى رحمتك**) هكذا في النسخ بإثبات واو العطف ومثله في القوت والرواية بإسقاطها والمعنى احتجت في بلوغ ذلك إلى شمولي برحمتك التي وسعت كل شيء (**فأسألك**) أي فبسبب ضعفي وافتقاري أطلب منك (**يا قاضي الأمور**) أي حاكمها ومحكمها وفي بعض النسخ يا كافي الأمور (**وشافي الصدور**) يعني القلوب التي في الصدور

من أمراضها التي إن توالت عليها أهلكتها هلاك الأبد (كما تجير) أي كما تفصل وتحجز (بين البحور) من اختلاط أحدهما بالآخر مع الإتصال وتكفه من البغي عليه مع الإلتصاق (أن تجيرني من عذاب السعير) بأن تحجزه عني (ومن دعوة الثبور) أي النداء بالهلاك (ومن فتنة القبور) بأن ترزقني الثبات عند سؤال المكين ـ الحديث .

قال العراقي : رواه الترمذي وقال غريب ولم يذكر في أوله بعث العباس لأبنه ولا نومه في بيت ميمونة ، وهو بهذه الزيادةفي الدعاء للطبراني .

قلت : وأورده بطوله صاحب القوت فقال : رواه ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه عن ابن عباس ، وبسياق المصنف رواه محمد بن نصر في كتاب الصلاة والبيهقي في كتاب الدعوات كلهم من طريق داود بن علي ـ به وداود هذا عم المنصور ولي المدينة والكوفة للسفاح حدَّث عنه الكبار كالثوري والأوزاعي ووثقه ابن حبان وغيره وقال ابن معين : أرجو أنه لا يكذب ، إنما يحدث بحديث واحد ـ كذا روى عثمان بن سعيد عنه ، وأورده ابن عدي في الكامل وساق له بضعة عشر حديثاً ثم قال (عندي لا بأس برواياته عن أبيه عن جده، واحتج به مسلم، وخرَّج له الأربعة .

٩٩٢ ـ (دعاء عائشة رضي الله عنها) وإنما نسب إليها لكون النبي ﷺ علمها إياه (**قال رسول الله ﷺ لعائشة رضي الله عنها عليك بالجوامع الكوامل**) أي بالدعاء الجامع لسائر معاني الأدعية (**قولي اللهم إني**) أسألك الصلاة على محمد وعلى آل محمد و(**أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل وأسألك من الخير ما سألك**) وفي رواية من خير ما سألك (**عبدك ورسولك محمد ﷺ**) وفي رواية عبدك ونبيك (**وأستعيذك مما استعاذك منه**) وفي روايـة وأعوذ بك من شر ما عاذ به (**عبدك ورسولك محمد ﷺ**) وفي رواية عبدك ونبيك (**وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشداً برحمتك يا أرحم الراحمين**) وفي رواية وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيراً تبع المصنف في سياقه صاحب القوت إلا في الصلاة في أوّله فقد ذكره

صاحب القوت كما ذكرناه قال الحليمي في المنهاج هذا من جوامع الدعاء التي استحب الشارع الدعاء بها لأنه إذا دعا بها فقد سأل الله من كل شيء وتعوّذ به من كل شر ولو اقتصر الداعي على طلب حسنة بعينها أو دفع سيئة بعينها كان قد قصر في النظر لنفسه اهـ.

وقال الراغب فيه تنبيه على أن حق العاقل أن يرغب إلى الله تعالى في يعطيه من الخيور ما فيه مصلحة وأن يبذل جهده مستعيناً بالله في اكتساب ماله كسبه في كل حال وفي كل زمان ومكان قال والخير المطلق هو المختار من أجل نفسه والمختار غيره لأجله وهو الذي يتشوّقه كل عاقل اهـ.

وقال العراقي: رواه ابن ماجه والحاكم وصححه من حديثها اهـ.

قلت: وكذلك رواه البخاري في الأدب المفرد وأحمد في المسند وابن عساكر في التاريخ.

٩٩٣ - (دعاء فاطمة رضي الله عنها) عن أنس بن مالك رضي الله عنه (قال رسول الله ﷺ **يا فاطمة ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث لا تكلني إلى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله**) هكذا ساقه في القوت.

قاله العراقي: رواه النسائي في اليوم والليلة والحاكم من حديث أنس وقال صحيح على شرط الشيخين اهـ.

قلت: ورواه كذلك ابن عدي في الكامل والبيهقي في السنن وقال أبو بكر ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء حدثني الحسن بن الصباح حدثنا زيد بن الحباب أخبرني عثمان بن موهب قال سمعت أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها فساقه مثله.

٩٩٤ - (دعاء أبي بكر الصديق رضي الله عنه علمه رسول الله ﷺ أبا بكر الصديق) رضي الله عنه (أن **يقول اللهم إني أسألك بمحمد نبيك وإبراهيم خليلك وموسى نجيك وعيسى كلمتك وروحك**) وفي بعض النسخ روحك وكلمتك (**وبتوراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وفرقان محمد ﷺ وبكل وحي أوحيته**) إلى رسلك وأنبيائك (**أو قضاء قضيته**) في خلقك (أو

سائل أعطيته) ما سأل (أو غنى أقنيته) أي جعلته صاحب قنية (أو فقير أغنيته) من فقره (أو ضال هديته) إلى الصراط المستقيم (وأسألك باسمك الذي أنزلته على موسى عليه السلام وأسألك باسمك الذي ثبت) ولفظ القوت قسمت (به أرزاق العباد وأسألك باسمك الذي وضعته على الأرض فاستقرت) عن الاضطراب (وأسألك باسمك الذي وعته على السموات فاستقلت) أي حملت (وأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فارست) وفي نسخة فرست (وأسألك باسمك الذي استقل به عرشك) أي حمل (وأسألك باسمك الطهر الطاهر) الأول وصف على المبالغة (الأحد الصمد الوتر المبارك المنزل في كتابك من لدنك) أي من عندك (من النور المبين) أي الظاهر (وأسألك باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار) أي أضاء (وعلى الليل فأظلم وبعظمتك وكبريائك وبنور وجهك الكريم أن) تصلّي على محمد وآله وأن (ترزقني القرآن) أي جمعه في صدري (والعلم به) أي الفهم بمعانيه (ونخلطه بلحمي ودمي وسمعي وبصري وتستعمل به جسدي بحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلّا بك يا أرحم الراحمين) هكذا ساقه صاحب القوت بطوله

وقال العراقي: رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب من رواية عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه أن أبا بكر أتى النبي ﷺ فقال إني أتعلم القرآن وينفلت مني فذكره وعبدالملك وأبوه ضعيفان وهو منقطع بين هارون وأبي بكر ا هـ .

قلت: وقد روى في دعاء أبي بكر رضي الله عنه غير ما أورده المصنف فمن ذلك ما رواه الترمذي وقال حسن غريب من حديث عبدالله بن عمر وقال قال رسول الله ﷺ لأبي بكر يا أبا بكر قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة لا له إلاّ أنت رب كل شيء ومليكه أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأنْ اقترف على نفسي سوأ وأجره إلى مسلم وروى ابن أبي شيبة وأحمد والشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وأبو عوانة وابن حبان والدارقطني في الإفراد عن أبي بكر رضي الله عنه قال قلت لرسول الله ﷺ علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال قل اللهم أني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب ألا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني أنك أنت الغفور الرحيم وروى أحمد وابن منيع والشاشي وأبو يعلي

وابن السني في اليوم والليلة والضياء عن أبي بكر رضي الله عنه قال أمرني رسول الله ﷺ أن أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعي من الليل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركة وإن اقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم .

٩٩٥ - (دعاء بريدة) بن الحصيب (الأسلمي) رضي الله عنه شهد خيبر ونزل مرو وبها أولاده **(روي أنه قال له رسول الله ﷺ يا بريدة ألا أعلمك كلمات من أراد الله عز وجل به خيراً أعلمهن إياه)** بأن ألهمه إياها أو سخر له من يعلمه ذلك **(ثم لم ينسه إياهن)** ولفظ القوت ثم لم ينسهن إياه (أبداً قال قلت بلى يا رسول الله) صلّى الله عليك **(قال قل اللهم إني ضعيف)** أي عاجز يقال ضعف عن الشيء عجز عن احتماله **(فقو في رضاك ضعفي)** وفي رواية برضاك والمعنى أجبره به والضعف بالفتح والضم (وخذ إلى الخير بناصيتي) أي جرني إليه (واجعل الإسلام منتهى رضائي) أي غايته وأقصاه ووجد هنا في بعض النسخ زيادة وبلغني برحمتك الذي أرجو من رحمتك واجعل لي ودّاً في صدور الذين آمنوا وعهداً عندك (اللهم إني ضعيف فقوني وإني ذليل) أي مستهان عند الناس (فأعزني وإني فقير فأغنني) وفي رواية فارزقني وقد اقتصر صاحب القوت على هذه الجملة الأخيرة وقال في آخره برحمتك يا أرحم الراحمين

وقال العراقي: رواه الحاكم من حديث بريدة وقال صحيح الإسناد ا هـ

قلت: وكذلك رواه أبو يعلي ورواه الطبراني في الكبير من حديث عبدالله بن عمرو وفي الإسناد أبو داود الأعمى وهو متروك ولفظهم ألا أعلمك كلمات من يرد الله به خيراً يعلمهن إياه ثم لا ينسيه أبداً قل اللهم إني ضعيف فقو برضاك ضعفي وخذ إلى الخير بناصيتي واجعل الإسلام منتهى رضائي اللهم إني ضعيف فقوني وإني ذليل فأعزني وإني فقير فارزقني.

٩٩٦ - (دعاء قبيصة بن المخارق) الهلالي رضي الله عنه له صحبة روى عنه أبو قلابة وأبو عثمان النهدي وعدة **(إذ قال لرسول الله ﷺ علمني**

كلمات ينفعني الله عز وجل بها) وأوجز **(فقد كبرت سني وعجزت عن أشياء)** كثيرة **(كنت أعملها فقا له رسول الله ﷺ أما لدنياك فإذا صليت الغداة فقل ثلاث مرات سبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة إلاّ بالله فإنك إذا قلتهن أمنت)** بإذن الله **(من الغم)** كذا في النسخ وفي رواية من العمى **(والجذام والبرص والفالج وأما لآخرتك فقل اللهم)** صلّ على محمد وعلى آله و(اهدني من عندك وأفض على من فضلك وانشر على من رحمتك وأنزل عليّ من بركاتك) وفي رواية وألبسني أثواب عافيتك (ثم قال ﷺ أما أنه إذا وافى بهن عبد يوم القيامة ولم يدعهن) أي لم يتركهن (فتح له أربعة أبواب من الجنة) إذْ هي أربع كلمات يفتح له بكل كلمة باب من الجنة وفي بعض النسخ زيادة يدخل بها من أيها شاء

قال العراقي: رواه ابن السني في اليوم والليلة من حديث ابن عباس وهو عند أحمد مختصراً من حديث قبيصته وفيه رجل لم يسم ا هـ.

قلت: وكذلك رواه الطبراني في الكبير وفي كتاب الدعوات مختصراً من حديث ابن عباس والطبراني أيضاً وابن شاهين من حديث قبيصة ولفظهم يا قبيصة قل ثلاث مرات إذا صليت الغداة وفيه فإنك إذا قلت ذلك أمنت بإذن الله من العمى والجذام والبرص وقل اللهم أهدني من عندك إلى قوله من بركاتك وفي كتاب الدعاء لابن أبي الدنيا حدثنا أحمد بن حاتم عن زافر بن سليمان عن بكر بن خنيس عن نافع عن عطاء عن ابن عباس أن رجلاً من بني هلال يدعى قبيصة أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله كبرت سني ودق عظمي وضعفت عن عمل كنت أعمله من حج أو جهاد أو صوم فجئتك لتعلمني كلمات ينفعني الله بهن في الدنيا والآجرة فقال ما قلت يا قبيصة فأعاد قال والذي بعثني بالحق ما حولك من شجر ولا مدر إلاّ وقد بكى لمقالتك هات حاجتك قال جئتك لتعلمني كلمات ينفعني الله بهن في الدنيا والآخرة قال أما الدنيا فقل سبحان الله العظيم ولا حول ولا قوة إلاّ بالله يصرف عنك ثلاث بلايا عظام من الجنون والجذام والبرص وأما لآخرتك فقل إذا أصبحت اللهم أهدنا من عندك وأفض علينا من فضلك وانشر علينا رحمتك وأنزل علينا بركاتك قال فقبض على أصابعه هكذا فقال أبو بكر يا رسول الله قد قبض على

أصابعه قال لئن وافى بهن يوم القيامة لتفتحن عليه أبواب الجنة يدخل من أيها شاء.

٩٩٧ - (دعاء أبي الدرداء رضي الله عنه) (قيل لأبي الدرداء رضي الله عنه أدرك دارك وكانت النار وقعت في محلته فقال ما كان الله ليفعل ذلك ثم أتاه آت فقال له ذلك ثلاثاً كل ذلك يقول ما كان الله ليفعل ذلك ثم أتاه آت فقال له إن النار لما دنت من دارك طفئت قال قد علمت فقيل له ما ندري أي قوليك أعجب قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول من قال هؤلاء الكلمات في ليل أو نهار لم يضره شيء وقد قلتهن) اليوم فأنا على يقين من عدم إصابة الضرر لي **(وهي هذه اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم ما شاء الله)** عز وجل ربي **(كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وإن الله قد أحاط بكل شيء علماً اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بنا صيتها إنَّ ربي على صراط مستقيم)** هكذا أورده صاحب القوت فقال: رُوي عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن عبيدالله قال أتى أبو الدرداء فقيل له احترقت دارك فقال ما كان الله عز وجل ليفعل فساقه

وقال العراقي: رواه الطبراني في الدعاء من حديث أبي الدرداء بسند ضعيف اهـ

قلت: ورواه ابن السني في عمل يوم وليلة من حديثه من قال حين يصبح ربي الله لا إله إلّا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم أشهد أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً أعوذ بالذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم لم يصبه في نفسه ولا أهله ولا ما له شيء يكرهه.

٩٩٨ - (دعاء) نبي الله **(عيسى عليه السلام)** يروى عن معمر عن جعفر ابن برقان أن عيسى عليه السلام **(كان يقول)** في دعائه ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء عن الفضل عن زياد عن عباد بن عمران عن جرير بن حازم قال

كان عيسى عليه السلام يقول (اللهم إني أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره) أي لنفسي (ولا أملك نفع ما أرجو) نفعه لنفسي (وأصبح الأمر بيد غيري وأصبحت مرتهناً بعملي) أي كهيئة المرتهن (فلا فقير) في الدنيا (أفقر مني اللهم لا تشمت بي عدوي) أي لا تفرحه في (ولا تسؤ بي صديقي ولا تجعل مصيبتي في ديني) أي لا تصبني بما ينقص ديني من فترة في عبادة وغيرها (ولا تجعل الدنيا أكبر همي) فإن ذلك سبب للهلاك (ولا تسلط عليّ من لا يرحمني) أي لا تجعل الظالم عليّ حاكماً أو المراد من لا يرحمني من ملائكة العذاب والقصد بذلك التشريع للأمة هكذا أورده صاحب القوت وقد جاء عند الترمذي والحاكم من حديث ابن عمر في آخره وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قال ابن عمر قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهذه الدعوات.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٣) لم أجد له إسناداً.

٩٩٩ - (دعاء الخضر عليه السلام) (يقال) وفي القوت روينا عن عطاء عن ابن عباس **(إن الخضر والياس عليهما السلام إذا التقيا في كل موسم)** أي من مواسم الحج **(لم يفترقا إلّا عن هذه الكلمات بسم الله ما شاء الله لا قوة إلّا بالله ما شاء الله كل نعمة فمن الله ما شاء الله الخير كله بيد الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلّا الله)** هكذا ساقه في القوت وهو في فوائد أبي إسحاق المزكي تخريج الدارقطني قال حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا محمد بن أحمد بن ربوة حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا الحسن بن رزين عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس لا أعلمه إلّا مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال يلتقي فساقه قال الدارقطني في الأفراد ثم يحدث به عن ابن جريج غير الحسن ابن رزين وقال العقيلي لم يتابع عليه وهو مجهول وحديثه غير محفوظ وقال أبو الحسن المناوي وهو واه بالحسن المذكور قال الحافظ وقد جاء من غير طريقه لكن من وجه واه جداً أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن عمار حدثنا محمد بن مهدي بن هلال حدثني ابن جريج فذكره بلفظ يجمع البري والبحري إلياس والخضر عليهما السلام كل عام بمكة قال ابن عباس بلغنا أنه

يحلق كل منهما رأس صاحبه ويقول أحدهما للآخر قل بسم الله ألخ وأخرجه أبو ذر الهروي في مناسكه عن ابن عباس بلفظ يلتقي الخضر وإلياس في كل عام في الموسم فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويفترقان عن هذه الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلاّ الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلاّ الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلاّ بالله (فمن قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من الحرق والغرق والسرق) هكذا هو لفظ القوت ولفظ أبي ذر فمن قالها حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات عوفي من السرق والحرق والغرق قال وأحسبه من السلطان والشيطان والحية والعقرب وأخرجه ابن الجوزي في مثير العزم الساكن عن ابن عباس وقال لا أعلمه إلاّ مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال يلتقي الخضر والياس فساقه كسياق أبي ذر وفيه قال ابن عباس من قالهن حين يصبح ويمسي ثلاث مرات آمنة الله من الحرق والغرق والشرق قال عطاء وأحسبه ومن السلطان والشيطان والحية والعقرب وأخرجه أيضاً عن علي رضي الله عنه قال يجتمع في كل يوم عرفة بعرفات جبريل وميكائيل وإسرافيل والخضر عليهم السلام فيقول جبريل ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله فيرد عليه ميكائيل فيقول ما شاء الله كل نعمة من الله فيرد عليهما إسرافيل فيقول ما شاء الله الخير كله بيد الله فيرد عليهم الخضر فيقول ما شاء الله لا يرفع السوء إلاّ الله ثم يفترقون فلا يجتمعون إلى قابل في مثل ذلك اليوم وأخرج أيضاً عن داود بن يحيى مولى عوف الطفاوي عن رجل كان مرابطاً في بيت المقدس بعسقلان قال بينا أنا أسير في وادي الأردن إذا أنا برجل من ناحية الوادي قائم يصلّي فإذا سحابة تظله من الشمس فوقع في قلبي أنه إلياس النبي عليه السلام فأتيت فسلمت عليه فانفتل من صلاته فرد عليَّ السلام فقلت له من أنت يرحمك الله فلم يرد عليَّ شيئاً فأعدت القول مرتين فقال أنا إلياس النبي فأخذتني رعدة شديدة خشيت على عقلي أن يذهب

قلت له : إنْ رأيت رحمك الله أن تدعو لي أن يذهب عني ما أجد حتى أفهم حديثك فدعا لي بثمان دعوات قال يابر يارحيم يا حي يا قيوم يا حنان يا منان يا اهيا شراهيا فذهب عني ما كنت أجد فقلت له إلى من بعثت فقال إلى أهل بعلبك

قلت: فهل يُوحى إليك اليوم قال منذ بعث محمد ﷺ خاتم النبيين فلا

قلت فكم من الأنبياء في الحياة قال أربعة أنا والخضر في الأرض وإدريس وعيسى في السماء

قلت: فهل تلتقي أنت والخضر قال نعم في كل عام بعرفات يأخذ من شعري وآخذ من شعره.

١٠٠٠ - (دعاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه) قد (رواه عن النبي ﷺ أنه قال له إن الله عز وجل يمجد نفسه) في (كل يوم ويقول إنني أنا الله رب العالمين إني أنا الله لا إله إلا أنا الحي القيوم إني أنا الله لا إله إلا أنا العلي العظيم إني أنا الله لا إله إلا أنا لم ألد ولم أولد إني أنا الله لا إله إلا أنا العفوّ الغفور إني أنا الله لا إله إلا أنا بيدي كل شيء وإليّ يعود إني أنا الله لا إله إلا أنا العزيز الحكيم إني أنا الله لا إله إلا أنا الرحمن الرحيم إني أنا الله لا إله إلا أنا مالك يوم الدين إني أنا الله لا إله إلا أنا خالق الخير والشر إني أنا الله لا إله إلا أنا خالق الجنة والنار إني أنا الله لا إله إلا أنا الواحد الأحد إني أنا الله لا إله إلا أنا الفرد الصمد إني أنا الله لا إله إلا أنا الذي لم أتخذ صاحبة ولا ولداً إني أنا الله لا إله إلا أنا الفرد الوتر إني أنا الله لا إله إلا أنا عالم الغيب والشهادة إني أنا الله لا إله إلا أنا الملك القدوس إني أنا الله لا إله إلا أنا السلام المؤمن المهيمن إني أنا الله لا إله إلا أنا العزيز الجبار المتكبر إني أنا الله لا إله إلا أنا الخالق الباري المصوّر إني أنا الله لا إله إلا أنا الكبير المتعال إني أنا الله لا إله إلا أنا المقتدر القهار إني أنا الله لا إله إلا أنا الحكيم الكريم إني أنا الله لا إله إلا أنا أهل الثناء والمجد إني أنا الله لا إله إلا أنا أعلم السر وأخفي إني أنا الله لا إله إلا أنا القادر الرزاق إني أنا الله لا إله إلا أنا فوق الخلق والخليقة) هكذا ساقه صاحب القوت بطوله قال (فمن دعا بهذه الأسماء فليقل إنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت كذا وكذا فمن دعا بها) أي بتلك الاسماء (كتب من الشاكرين المخبتين الذين يجاورون محمدا) ﷺ وابراهيم وموسى (وعيسى والنبيين) عليهم السلام (في دار الجلال وله ثواب العابدين في السموات والأرضين) .

قال العراقي: هذا الدعاء بطوله لم أجد له أصلاً اهـ .

قلت: لكن وجدت في الحلية في ترجمة وهب بن منبه ما يقرب ذلك حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد حدثنا أحمد بن عمرو البزاز حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا أحمد بن صالح حدثنا أسد بن موسى عن يوسف بن زياد عن أبي إلياس ابن بنت وهب قال وذكر وهب إن الله تعالى لما فرغ من جميع خلقه يوم الجمعة أقبل يوم السبت فمدح نفسه بما هو أهله وذكر عظمته وجبروته وكبرياءه وسلطانه وقدرته وملكه وربوبيته فأنصت كل شيء وأطرق له كل شيء خلقه فقال أنا الملك لا إله إلا أنا ذو الرحمة الواسعة والاسماء الحسني وأنا الله لا إله إلا أنا ذو العرش المجيد والأمثال العلى أنا الله لا إله إلا أنا ذو المن والطول والآلاء والكبرياء أنا الله لا إله إلا أنا بديع السموات والأرض ومن فيهن ملأت كل شيء عظمتي وقهر كل شيء ملكي وأحاطت بكل شيء قدرتي وأحصي كل شيء علمي ووسعت كل شيء رحمتي وبلغ في كل شيء لطفي فساقه بطوله.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٣) لم أجد له إسناداً.

١٠٠١ - (قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه).

قال العراقي: رواه أبو داود والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم وصححه من حديث أبي هريرة أن أبا بكر الصديق قال يا رسول الله مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت قال قل اللهم فذكره الخ .

قلت: وأخرجه الترمذي أيضاً وقال حسن غريب من حديث عبدالله بن عمر وقال قال رسول الله ﷺ يا أبا بكر قل فساقه وفي آخره وأن اقترف على نفسي أو أجره إلى مسلم وروى أحمد وابن منيع والشاشي وأبو يعلى وابن السني في عمل يوم وليلة والضياء عن أبي بكر قال أمرني رسول الله ﷺ أن أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعي من الليل اللهم فاطر السموات والأرض الخ وفيه الزيادة المذكورة وقد تقدم في الباب قبله عند ذكر دعاء أبي

بكر رضي الله عنه ورواه الطيالسي وأحمد وابن أبي شيبة وابن السني من حديث ابن مرة بدون تلك الزيادة.

١٠٠٢ - (قل اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي) ويندرج تحته الوقاية من كل مكروه **(وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي)** والمراد بالعورات العيوب والخلل والتقصير والروعات الفزعات وفيه من أنواع البديع جناس القلب **(وأقل عثراتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي)**.

أو أهلك من حيث لا أحس به ولا أشعر استوعب الجهات الست لأن ما يلحق الإنسان من سوء إنما يصله من أحدها وتخصيص جهة السفل بقوله وأعوذ بعظمتك إدماج لمعنى قوله تعالى ولكنه أخلد إلى الأرض الآية وما أحسن قوله بعظمتك في هذا المقام .

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم وصحح إسناده من حديث ابن عمر قال لم يكن النبي ﷺ يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح دون قوله وأقل عثراتي اهـ .

قلت: ورواه البزار في مسنده عن ابن عباس ولفظه اللهم إني أسألك العفة في دنياي وديني وأهلي ومالي اللهم استر عورتي وآمن روعتي واحفظني الخ وفيه وأعوذ بك أن أغتال من تحتي وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف.

١٠٠٣ - (اللهم لا تُؤَمِّنِّي مكرك ولا تولني غيرك) أي لا تجعل غيرك يتولى أمري **(ولا تنزع عني سترك ولا تنسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين)**.

قال العراقي: رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس دون قوله ولا تولني غيرك بإسناد ضعيف .

قلت: ورواه ابن النجار كذلك ولفظها من قال عند منامه اللهم لا تؤمنا مكرك ولا تنسنا ذكرك ولا تهتك عنا سترك ولا تجعلنا من الغافلين اللهم ابعثنا في أحب الأوقات إليك حتى نذكرك فتذكرنا ونسألك فتعطينا وندعوك

فتستجيب لنا ونستغفرك فتغفر لنا إلا بعث الله إليه ملكاً في أحب الساعات فيوقظه الحديث وقال ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء حدثنا أحمد بن ابراهيم بن كثير حدثنا الحرث بن موسى الطائي حدثنا حبيب أبو محمد قال إذا اوى العبد إلى فراشه قال اللهم لا تنسني ذكرك فساق الحديث بطوله كسياق الجماعة.

قال ابن السبكي: (٣٠٣/٦) لم أجد له إسناداً.

١٠٠٤ - (قل اللهم عافني في بدني) من الأسقام والآلام (وعافني في سمعي) أي القوّة المودعة في الجارحة وإرادة الإستماع بعيدة (وعافني في بصري).

خصهما بالذكر بعد ذكر البدن لأن العين هي التي تجتلي آيات الله المنبثة في الآفاق والسمع يعني الآيات المنزلة فهما جامعان لدرك الامانة العقلية والنقلية (لا إله إلا أنت ثلاث مرات).

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي في اليوم والليلة من حديث أبي بكرة وقال النسائي جعفر بن ميمون ليس بالقوى اهـ .

قلت: ورواه أيضاً الحاكم وعندهم في الدعاء بعد قوله في بصري زيادة اللهم أني أعوذ بك من الكفر والفقر اللهم أني أعوذ بك من عذاب القبر.

١٠٠٥ - (قل اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك الكريم وشوقاً إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم أو اعتدي أو يعتدي علي أو أكسب خطيئة أو ذنباً لا تغفره اللهم أني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة في الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك).

قال العراقي: متفق عليه من حديث أبي موسى دون قوله وعلى كل غيب شهيد وقد تقدم في الباب الثاني من هذا الكتاب.

قلت: وأوّله عندهما اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم أغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي اغفر لي ما قدمت وما أخرت الحديث وروى الحاكم عن ابن عمر قال قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يقول اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني وقال صحيح على شرط البخاري.

١٠٠٦ - (اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد) أي لا يقبل صفة الارتداد والنقص **(ونعيماً لا ينفد)** أي لا ينقضني وذلك ليس إلا نعيم الآخرة **(وقرة عين الأبد)** بدوام ذكره وكمال محبته والأنس به قال بعضهم من قرت عينه بالله تعالى قرت به كل عين **(ومرافقة نبيك محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد)**.

قال العراقي: رواه النسائي في اليوم والليلة والحاكم من حديث ابن مسعود دون قوله وقرة عين الأبد وقال صحيح الإسناد وللنسائي من حديث عمار بن ياسر باسناد جيد وأسألك نعيماً لا ينفد وقرة عين لا تنقطع اهـ.

قلت: هو في أثناء حديث طويل يأتي ذكر بعضه ومضى ذكر بعضه رواه أحمد والحاكم عن عمار بن ياسر قال كان رسول الله ﷺ يدعو به وأما حديث ابن مسعود فرواه أيضاً ابن حبان في صحيحه واللفظ للنسائي عن أبي عبيدة واسمه عامر عن أبيه عبدالله بن مسعود أنه سئل ما الدعاء الذي دعوت به ليلة قال لك رسول الله ﷺ سل تعطه قال:

قلت: اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد ونعيماً لا ينفد ومرافقة نبينا محمد ﷺ في أعلى درجة الجنة درجة الخلد.

١٠٠٧ - (اللهم إني أسألك الطيبات) من الأفعال والأقوال **(وفعل الخيرات وترك المنكرات)** من الأخلاق والأعمال والأهواء **(وحب المساكين أسألك حبك وحب من أحبك وحب كل عمل يقرب إلى حبك وأن تتوب عليّ وتغفر لي وترحمني وإذا أردت بقوم فتنة فاقبضني إليك غير مفتون)**.

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث معاذ اللهم إني أسألك فعل الخيرات الحديث وقال حسن صحيح ولم يذكر الطيبات وهي في الدعاء للطبراني من حديث عبد الرحمن بن عائش قال أبو حاتم ليست له صحبة اهـ

قلت: لفظ الترمذي عن معاذ قال احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعاً فثوب بالصلاة فصلى رسول الله ﷺ وتجوز في صلاته فلما سلم دعا بصوته قال لنا على مصافكم كما أنتم ثم انفتل إلينا ثم قال أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة أني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال يا محمد .

فقلت : لبيك ربي قال فيم يختصم الملأ الأعلى .

قلت : لا أدري قالها ثلاثاً قال فرأيته وضع كفيه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين ثديي فتجلى لي كل شيء عرفت فقال يا محمد .

قلت : لبيك قال فيم يختصم الملأ الأعلى.

قلت : في الكفارات رب قال ما هي ؟

قلت : مشي الأقدام إلى الجمعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات وإسباغ الوضوء حين الكراهات قال ثم فيم قال.

قلت : إطعام الطعام ولين الكلام والصلاة والناس نيام قال سل قال اللهم أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وإذا أردت بقوم فتنة فتوفني غير مفتون وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب إلى حبك فقال رسول الله ﷺ إنها حق فادرسوها ثم تعلموها قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وروى الحاكم عنه في المستدرك فعل الدعاء من حديث ثوبان وقال صحيح على شرط البخاري وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كان من دعاء داود عليه السلام يقول اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم

اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد قال وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داود عليه السلام يحدث عنه قال كان أعبد البشر رواه الترمذي واللفظ له وقال حسن غريب ورواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح الإسناد وعن عبدالله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم ما رزقتني حبه فاجعله قوة لي فيما تحب وما زويت عني مما أحب فاجعله فراغاً فيما تحب رواه الترمذي وقال حسن غريب.

١٠٠٨ ـ اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما كانت الحياة خير لي وتوفني ما كانت الوفاة خيراً لي أسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة العدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك وأعوذ بك من ضراء مضرة وفتنة مضلة اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين .

قال العراقي: رواه النسائي والحاكم وقال صحيح الإسناد من حديث عمار ابن ياسر قال كان رسول الله ﷺ يدعو به اهـ.

قلت: ورواه كذلك أحمد وابن حبان في صحيحه وهذا السياق للنسائي ورواه الحاكم في المستدرك من حديث عطاء بن السائب عن أبيه وقال صحيح الإسناد.

١٠٠٩ ـ اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا والآخرة .

قال العراقي: رواه الترمذي وقال حسن والنسائي في اليوم والليلة والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري من حديث ابن عمر أن النبي ﷺ كان يختم مجلسه بذلك اهـ. قلت رواه الترمذي في الدعوات عن علي بن حجر عن ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن خالد بن أبي عمران عن ابن عمر وقال حسن وأقره النووي وفيه قال ابن عمر قلما كان رسول الله

ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهذه الدعوات ورواه عنه أيضاً النسائي عن سويد بن نصر عن ابن المبارك وعبيدالله بن زحر ضعفوه قال صاحب المنار فالحديث لأجله حسن لا صحيح ورواه ابن أبي الدنيا في الدعاء عن داود بن عمرو الضبي عن ابن المبارك ولكن عند الجماعة زيادة بعد قوله مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وأنصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا وقد تقدم شيء من ذلك في آخر دعاء عيسى عليه السلام .

١٠١٠ - (اللهم املأ وجوهنا منك حياء وقلوبنا منك خوفاً) وفي نسخة فرقاً **(وأسكن في نفوسنا من عظمتك)** أي جلالك وهيبتك **(ما تذلل به جوارحنا لخدمتك وطاعتك واجعل حبك أحب إلينا مما سواك واجعلنا أخشى لك مما سواك)**.

قال العراقي: هذا الدعاء لم أقف له على أصل اهـ.

قلت: ولكن يشهد له ما رواه أبو نعيم في الحلية عن الهيثم بن مالك الطائي رضي الله عنه اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلي واجعل خشيتك أخوف الأشياء عندي واقطع عنا حاجات الدنيا بالشوق إلى لقائك وإذا أقررت أعين أهل الدنيا من دنياهم فاقرر عيني من عبادتك وما رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة اللهم اجعلني أخشاك حتى كأني أراك الحديث.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٣) لم أجد له إسناداً.

١٠١١ - (اللهم اجعل أول يومنا هذا إصلاحاً) أي لأحوالنا **(وأوسطه فلاحاً)** أي ظفر بالمطلوب دنيا وأخرى **(وآخره نجاحاً)** أي فوزاً للسعادة الكاملة **(اللهم اجعل أوّله رحمة وأوسطه نعمة وآخره تكرمة)**.

قال العراقي: رواه عبد بن حميد في المنتخب والطبراني من حديث ابن أبي أوفى بالشطر الأوّل فقط إلى قوله نجاحاً وإسناده ضعيف قلت والشطر الأوّل رواه أيضاً أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب الدعاء عن ابن أخي ابن وهب عن

عمه عن الليث بن سعد وعقبة بن نافع عن إسحاق بن أسيد عن أنس بن مالك قال كلمات لا يدر أحد ما فيهن من الخير من قال حين يصبح أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسول الله ﷺ اللهم اجعل أوّل يومي هذا نجاحاً وأوسطه رباحاً وآخره فلاحاً.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٣) حديث (اللهم اجعل أول يومنا رحمة، وأوسطه نعمة...) لم أجد له إسناداً.

١٠١٢ - (الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته وذل كل شيء لعزته وخضع كل شيء لملكه واستسلم كل شيء لقدرته والحمد لله الذي سكن كل شيء لهيبته وأظهر كل شيء بحكمته وتصاغر كل شيء لكبريائه).

قال العراقي: رواه الطبراني من حديث ابن عمر بسند ضعيف دون قوله والحمد لله الذي سكن كل شيء لهيبته الخ وكذلك رواه في الدعاء من حديث أم سلمة وسنده ضعيف أيضاً اهـ.

قلت: حديث أم سلمة في المعجم الكبير للطبراني بلفظ من قال حين يصبح الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته كتبت له عشر حسنات وحديث ابن عمر هو أيضاً في المعجم الكبير ورواه ابن عساكر في التاريخ بلفظ من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته فقالها يطلب بها ما عنده كتب الله له بها ألف حسنة ورفع له بها ألف درجة ووكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة وفيه أيوب بن نهيك منكر الحديث وقال الذهبي في الديوان روى عن مجاهد تركوه.

١٠١٣ - (اللهم صل على محمد وعلى آله وأزواجه وذريته وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على ابراهيم في العالمين إنك حميد مجيد). هكذا أورده القاضي عياض في الشفاء وهي أوّل صيغة ساقها في الدلائل بدون قوله وعلى آله وتقدم في الباب الثاني **(اللهم صل على**

محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي رسولك الأمين واعطه المقام المحمود يوم الدين).

قال العراقي : لم أجده مجموعا وللبخاري من حديث أبي سعيد اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ولابن حبان والدارقطني والحاكم والبيهقي من حديث أبي مسعود اللهم صل على محمد النبي الأمي قال الدارقطني إسناده حسن وقال الحاكم صحيح وقال البيهقي في المعرفة إسناده صحيح وللنسائي من حديث جابر وابعثه المقام المحمود الذي وعدته وهو عند البخاري وابعثه مقاماً محموداً بهذا اللفظ.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٣) حديث (اللهم صل على محمد، عبدك، ونبيك، ورسولك. . .) لم أجد له إسناداً.

١٠١٤ - (اللهم اجعلنا من أوليائك المتقين وحزبك المفلحين وعبادك الصالحين واستعملنا بما يرضيك عنا ووفقنا لمحابك منا وصرفنا بحسن اختيارك لنا).

قال العراقي: لم أقف له على أصل.

قلت: وروى الحكيم الترمذي عن أبي هريرة وأبو نعيم في الحلية عن الأوزاعي مرسلاً اللهم إني أسألك التوفيق لمحابك من الأعمال الحديث.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٤) لم أجد له إسناداً.

١٠١٥ - (نسألك جوامع الخير وفواتحه وخواتمه ونعوذ بك من جوامع الشر وفواتحه وخواتمه).

قال العراقي: رواه الطبراني من حديث أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم إني أسألك فواتح الخير وأوّله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلى من الجنة فيه عاصم بن عبيد لا أعلمه روى عنه إلا موسى ابن عقبة اهـ .

قلت: وروى الحاكم في المستدرك عن أم سلمة عن النبي ﷺ هذا ما سأل

محمد ربه اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه فساقه وفي آخره آمين وقال صحيح الإسناد.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٤) لم أجد له إسناداً.

١٠١٦ ـ (اللهم بقدرتك علي تب علي إنـك أنت التواب الرحيم وبحلمك عني اعف عني إنك أنت الغفار وبعلمك بي ارفق بي إنك أنت الرحمن وبملكك لي ملكني نفسي ولا تسلطها علي إنك أنت الملك الجبار).

قال العراقي: لم أقف له على أصل.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٤) لم أجد له إسناداً.

١٠١٧ ـ (سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي إنك أنت ربي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت).

قال العراقي: رواه البيهقي في الدعوات من حديث علي دون قوله ذنبي إنك أنت ربي وقد تقدم في الباب الثاني اهـ.

قلت: وروى جعفر الفريابي في الذكر عن أبي سعيد الخدري من قال في مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ختمت بخاتم فلم يكسر إلى يوم القيامة وروى النسائي والطبراني وأبو نعيم والحاكم والضياء عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه من قال سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فإن قالها في مجلس ذكره كانت له كالطابع يطبع عليه ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارة له.

١٠١٨ ـ (اللهم ألهمني رشدي وقني شر نفسي).

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث عمران بن حصين أن النبي ﷺ

علمه لحصين وقال حسن غريب ورواه النسائي في اليوم والليلة والحاكم من حديث حصين أبو عمران وقال صحيح على شرط الشيخين اهـ.

قلت: وفي الإصابة للحافظ ابن حجر في ترجمة والد عمران هو حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي روى النسائي عن ربعي عن عمران بن حصين عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ قبل أن يسلم فقال يا رسول الله فما أقول الآن وأنا مسلم قال قل اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت وسنده صحيح.

١٠١٩ - (اللهم ارزقني حلالاً لا تعاقبني عليه وقنعني بما رزقتني واستعملني به صالحاً تقبله مني).

قال العراقي: رواه الحاكم من حديث ابن عباس كان النبي ﷺ يدعو اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف لي على كل غائبة بخير وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه اهـ.

قلت: رواه الحاكم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً كما ذُكر وله وابن أبي شيبة في المصنف وسعيد بن منصور في السنن والأزرقي في تاريخ مكة عن ابن جبير قال كان من دعاء ابن عباس الذي لا يدع بين الركن والمقام أن يقول رب قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف عليّ كل غائبة لي بخير ولفظ سعيد والأزرقي واحفظني في كل غائبة لي بخير إنك على كل شيء قدير.

١٠٢٠ - (أسألك العفو والعافية وحسن اليقين والمعافاة في الدنيا والآخرة).

قال العراقي: رواه النسائي في اليوم والليلة وابن ماجه بإسناد حسن من حديث أبي بكر الصديق بلفظ سلوا الله المعافاة فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيراً من المعافاة وفي رواية للبيهقي في الدعوات سلوا الله العفو والعافية واليقين في الأولى والآخرة فإنه ما أوتي العبد بعد اليقين خيراً من العافية وفي

رواية لأحمد أسأل الله العفو والعافية اهـ.

قلت: وروى أحمد والحميدي والترمذي وقال حسن غريب والضياء عن أبي بكر سلوا الله العفو والعافية فإن أحدكم لم يعط بعد اليقين خيراً من العافية وما رواه البيهقي في الدعوات فقد أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد والحاكم وعند البيهقي أيضاً من حديث أبي بكر سلوا الله اليقين والعافية.

١٠٢١ - (يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا يضرك واعطني ما لا ينقصك).

قال العراقي: رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث علي بسند ضعيف اهـ.

قلت: ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء عن عيسى بن أبي حرب والمغيرة بن محمد عن عبد الأعلى بن حماد عن الحسن بن الفضيل بن الربيع عن عبدالله بن الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع عن جعفر بن محمد الصادق في حديث طويل ذكر فيه هذه الجملة ورواه عن عبدالله عن جده وقد وقع لي مسلسلاً بقول كل راو كتبته دعاء هو في جيبي ذكرناه في المسلسلات.

قال ابن السبكي: (٣٠٤/٦) لم أجد له إسناداً.

١٠٢٢ - (رب اغفر لي ولوالديّ وارحمهما كما ربياني صغيراً واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات).

قال العراقي: رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد حسن من حديث أبي أسيد الساعدي قال رجل من بني سلمة هل بقي علي من بر أبوي شيء قال نعم الصلاة عليهما والإستغفار لهما الحديث ولأبي الشيخ في الثواب والمستغفري في الدعوات من حديث أنس من استغفر للمؤمنين والمؤمنات رد الله عليه من كل مؤمن مضى من أول الدهر أو هو كائن إلى يوم القيامة وسنده ضعيف وفي

حديث ابن حبان من حديث أبي سعيد أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فإنها زكاة اهـ.

قلت: وروى الطبراني في الكبير عن عبادة بن الصامت مرفوعاً من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة وروى أيضاً عن أبي الدرداء مرفوعاً من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعاً وعشرين مرة أو خمساً وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم ويرزق به أهل الدين.

١٠٢٣ - (رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم وأنت الأعز الأكرم وأنت خير الراحمين وخير الغافرين)

قال العراقي: رواه أحمد من حديث أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يقول رب اغفر وارحم واهدني السبيل الأقوم وفيه علي بن زيد بن جدعان مختلف فيه وللطبراني في الدعاء من حديث ابن مسعود أنه ﷺ كان يقول إذا سعى في بطن المسيل اللهم اغفر وارحم وأنت الأعز الأكرم وفيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه ورواه موقوفاً عليه بسند صحيح اهـ

قلت: وروى أبو حفص الملا في سيرته عن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يقول في سعيه رب اغفر واهدني السبيل الأقوم وروى أيضاً عن امرأة من بني نوفل أن النبي ﷺ كان يقول بين الصفا والمروة رب اغفر وارحم إنك أنت الأعز الأكرم وأخرج سعيد بن منصور في السنن عن مسروق بن الأجدع عن ابن مسعود أنه اعتمر فلما خرج إلى الصفا فذكر الحديث وفيه فسعى وسعيت معه حتى جاوز الوادي وهو يقول رب اغفر وارحم أنك أنت الأعز الأكرم وأخرج أيضاً عن شقيق قال كان عبدالله إذا سعى في بطن الوادي قال رب اغفر وارحم أنك أنت الأعز الأكرم وقد تقدم ذلك في كتاب الحج.

١٠٢٤ - اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر.

قال العراقي: رواه البخاري من حديث سعد بن أبي وقاص اهـ

قلت: قال البخاري في صحيحه حدثني إسحاق بن إبراهيم أخبرنا الحسن عن زائدة عن عبد الملك عن مصعب عن أبيه قال تعوّذوا بكلمات كان النبيّ ﷺ يتعوّذ بهن اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك من أن أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر.

١٠٢٥ ـ اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع وأعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع ومن الخيانة فإنها بئست البطانة ومن الكسل والبخل والجبن والهرم ومن أن أرد إلى أرذل العمر ومن فتنة الدجال وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات اللهم إنا نسألك قلوباً أوّاهة مخبتة منيبة في سبيلك اللهم إني أسألك عزائم مغفرتك وموجبات رحمتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار .

قال العراقي: رواه أحمد والحاكم من حديث معاذ وقال مستقيم الإسناد

قال العراقي: رواه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال صحيح الإسناد وليس كما قال إلّا أنه ورد مفرقاً في أحاديث جيدة الإسناد ففي صحيح مسلم التعوّذ من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعوة لا يستجاب لها من حديث زيد بن أرقم وسيأتي اهـ

قلت: وفي صحيح البخاري التعوّذ من الكسل والهرم ومن عذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة المسيح الدجال من حديث عائشة وروى الترمذي والنسائي عن ابن عمرو وأبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة والنسائي عن أنس التعوّذ من قلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع وعلم لا ينفع وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة.

١٠٢٦ ـ اللهم إني أعوذ بك من التردي وأعوذ بك من الغم والغرق والهدم

وأعوذ بك من أن أموت في سبيلك مدبراً وأعوذ بك من أن أموت في تطلب الدنيا اللهم إني أعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم أعلم .

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي والحاكم وصحح إسناده من حديث أبي اليسر واسمه كعب بن عمرو وبزيادة فيه دون قوله وأعوذ بك من أن أموت طالب دنيا تقدم عن البخاري الاستعاذة من فتنة الدنيا ا هـ

قلت: ولفظهم سوى أبي داود اللهم إني أعوذ بك من التردي والهرم والغرق والحرق وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً وأعوذ بك أن أموت لديغاً وراويه أبو اليسر بياء تحتية وسين مهملة محركة من مسلمة الفتح وقتل يوم اليمامة ولفظ أبي داود كان رسول الله ﷺ يدعو اللهم إني أعوذ بك من الهدم وأعوذ بك من التردي وأعوذ بك من الغرق والحرق والهرم والباقي سواء وفي رواية للحاكم ولأبي داود والغم كما في سياق المصنف.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٤) حديث (وأعوذ بك أن أموت لطلب دنيا) لم أجد له إسناداً.

١٠٢٧ - (اللهم إني أعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم أعلم)هكذا في نسخ الكتاب وكذلك في القوت وتبعه صاحب العوارف

وقال العراقي: هكذا هو في غير نسخة علمت واعلم وإنما هو عملت واعمل كذا رواه مسلم من حديث عائشة ولأبي بكر بن الضحاك في الشمائل في حديث مرسل في الاستعاذة وفيه وشر ما أعلم وشر ما لم أعلم ا هـ وكذلك رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه ولفظهم أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه اللهم أني أعوذ بك من شر ما عملت وشر ما لم أعمل وما ذكره المصنف من تقديم اللام على الميم هو هكذا في رواية للنسائي من شر ما علمت ولم أعلم كذا ذكره ابن الإمام في سلاح المؤمن فلا حاجة إلى الاستدلال بخبر مرسل مع وجود هذه الرواية في إحدى الستة وروى أبو داود والطيالسي من حديث جابر بن سمرة اللهم أني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك

من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم وهذا أيضاً شاهد جيد لرواية النسائي فنسبة الشيخ المناوي المصنف إلى المخالفة فيه نظر لا يخفى.

١٠٢٨ ـ اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأعمال والأدواء والأهواء.

قال العراقي: رواه الترمذي وحسنه الحاكم وصححه واللفظ له من حديث قطبة بن مالك اهـ قلت وكذا روا الطبراني الكبير وابن حبان في الصحيح ولفظهم جميعاً عن زياد بن علاقة عن عمه قطبة بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ يقول اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء ورواه الحاكم وزاد في آخره والأدواء وقال صحيح على شرط مسلم وليس لقطبة في الكتب الستة سوى حديثين أحدهما هذا.

١٠٢٩ ـ اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء اللهم إني أعوذ بك من الكفر والدين والفقر وأعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من فتنة الدجال.

قال العراقي: رواه النسائي والحاكم وقال صحيح الإسناد من حديث أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول أعوذ بالله من الكفر والدين وفي رواية للنسائي من الكفر والفقر ولمسلم من حديث أبي هريرة عن النبيّ ﷺ أنه كان يتعوّذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الدجال وللشيخين من حديث عائشة قال فيه ومن شر فتنة المسيح الدجال اهـ

قلت: والتعوّذ من الفقر والفاقة والذلة جاء في حديث أبي هريرة عند أبي داود والنسائي وابن ماجه والحاكم وعند الطبراني في السنة من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم واسمك العظيم من الكفر والفقر وعند الحاكم من حديث أبي بكرة في حديث اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر اللهم أني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله ألا أنت وللجماعة من حديث عائشة وشر فتنة الفقر وشر فتنة المسيح الدجال وعند الحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه من حديثها وأعوذ بك من الفقر والكفر وعند البخاري والترمذي والنسائي من حديث مصعب بن سعد عن أبيه وأعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال وأعوذ بك من عذاب القبر وحديث أبي

سعيد الذي عند النسائي فيما أشار إليه العراقي لفظه سمعت رسول الله ﷺ يقول أعوذ بالله من الكفر والدين فقال رجل يا رسول الله أيعدل الدين بالكفر فقال رسول الله ﷺ نعم هذا لفظ النسائي ورواه الحاكم وابن حبان في صحيحيهما وقال الحاكم صحيح الإسناد.

١٠٣٠ - اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي وبصري وشر لساني وقلبي وشر منيّي.

قال العراقي: رواه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وصحح إسناده من حديث شكل بن حميد العيسى ا هـ

قلت: لفظ الترمذي قال شكل بن حميد

قلت: يا رسول الله علمني تعوذاً أتعوّذ به قال وأخذ بكفي فقال قل اللهم أني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منـيّي يعني فرجه وقال حسن غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه من حديث سعد بن أوس عن بلال بن يحيى ا هـ كلام الترمذي وشكل بالتجريد له صحبة ولم ير وعنه إلّا ابنه شتير قال صاحب سلاح المؤمن وليس لشكل في الكتب الستة إلّا هذا الحديث.

١٠٣١ - (اللهم إني أعوذ بك من جار السوء) أي من شره **(في دار المقامة)** فإنه هو الشر الدائم والأذى الملازم **(فإن جار البادية يتحوّل)** لقصر مدته فلا يعظم الضرر فيها وفي رواية للطبراني جار السوء في دار الإقامة قاصمة الظهر

قال العراقي: رواه النسائي والحاكم من حديث أبي هريرة وقال صحيح على شرط مسلم ا هـ

قلت: واللفظ للحاكم وفيه أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه فساقهورواه ابن ماجه أيضاً في صحيحه.

١٠٣٢ - اللهم إني أعوذ بك من القسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة

وأعوذ بك من الكفر والفقر والفسوق والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق وضيق الأرزاق والسمعة والرياء وأعوذ بك من الصمم والبكم والعمى والجنون والجذام والبرص وسيء الأسقام .

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي مقتصرين على الأربعة الأخيرة والحاكم بتمامه من حديث أنس وقال صحيح على شرط الشيخين اهـ

قلت: أصل الحديث عند البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي بلفظ كان نبي الله ﷺ يقول اللهم أني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات وزاد الحاكم وابن حبان فيه والقسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والسمعة والرياء وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام وسيء الإسقام هذا لفظ الحاكم وبمثله رواه البيهقي في كتاب الدعوات وروى أبو داود والنسائي من حديث أبي هريرة اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق وروى أحمد وأبو داود والنسائي من حديث أنس اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيء الأسقام.

١٠٣٣ ـ اللهم أني أعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحوّل عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن جميع سخطك اللهم أني أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وعذاب القبر وفتنة القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر وشر فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من المغرم والمأثم .

قال العراقي: متفق عليه من حديث عائشة اهـ

قلت: وكذلك رواه الترمذي بتقديم وتأخير والنسائي وابن ماجه مختصراً والحاكم بزيادة ولفظ الجماعة أن النبيّ ﷺ كان يقول اللهم أني أعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم أني أعوذ بك من عذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال الحديث وفي الصحيح قال له قائل ما أكثر ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله قال إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف.

١٠٣٤ - اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع وقلب لا يخشع وصلاة لا تنفع ودعوة لا تستجاب وأعوذ بك من شر الغم ومن ضيق الصدر .

قاله العراقي: رواه مسلم من حديث زيد بن أرقم في أثناء حديث اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ونفس لا تشبع وعمل لا يرفع ودعوة لا يستجاب لها ولأبي داود من حديث أنس اللهم إني أعوذ بك من صلاة لا تنفع وشك أبو المعتمز في سماعه من أنس وله وللنسائي بإسناد جيد من حديث عمر في أثناء حديث وأعوذ بك من سوء العمر وأعوذ بك من فتنة الصدر ا هـ

قلت: وحديث زيد بن أرقم المشار إليه رواه أيضاً الترمذي والنسائي ولفظه لا أقول لكم إلّا كما كان رسول الله ﷺ يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها ورواه كذلك أحمد وعبد بن حميد وتقدم مثل هذه الجمل الأخيرة من حديث ابن مسعود قال كان من دعاء رسول الله ﷺ يقول اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع وفيه زيادة تقدم ذكرها وروى الترمذي والبيهقي من حديث علي كان أكثر ما دعا به رسول الله ﷺ عشية عرفة اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وسوسة الصدر قال الترمذي وليس إسناده بالقوي وحديث عمر بن الخطاب الذي أشار إليه العراقي قد رواه أيضاً ابن ماجه وابن حبان في الصحيح ولفظ أبي داود كان النبي ﷺ يتعوّذ من خمس من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر.

١٠٣٥ - اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدوّ وشماتة الأعداء .

قال العراقي: رواه النسائي والحاكم من حديث عبدالله بن عمرو وقال صحيح على شرط مسلم ا هـ

قلت: ولفظه أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم إني أعوذ

بك من غلبة الدين وغلبة العدوّ وشماتة الأعداء وكذا رواه أحمد والطبراني ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه غلبة العباد.

١٠٣٦ - فإذا خرجت إلى المسجد فقل اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل في بصري نوراً واجعل خلفي نوراً وأمامي نوراً واجعل من فوقي نوراً اللهم أعطني نوراً .

قال العراقي: الحديث متفق عليه من حديث ابن عباس ا هـ

قلت: قال أبو نعيم في المستخرج حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنا محمد بن يحيى يعني ابن منده حدثنا أبو كريب حدثنا محمد بن فضيل عن حصين هو ابن عبد الرحمن عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رقدت عند النبي ﷺ فذكر الحديث في صلاة النبي ﷺ بالليل وقراءته الآيات من آخر سورة آل عمران وفيه ثم أتاه المؤذن فخرج وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً وفي لساني نوراً وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً ومن أمامي نوراً ومن خلفي نوراً وأعظم لي نوراً هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن واصل بن عبد الأعلى وأبو داود عن عثمان ابن أبي شيبة وابن خزيمة عن هرون بن إسحق ثلاثتهم عن محمد بن فضيل ووقع في رواية مسلم من فوقي ومن تحتي بدل عن يمني وعن يساري كما هو عند المصنف ووقع عنده أيضاً واعطني بدل واعظم لي كما هو عند المصنف وكذا رواه أبو داود من رواية هشام عن حصين لكن قال واعظم لي نوراً واختلف الرواة على علي بن عبدالله وعلى سعيد بن جبير وغيرهما عن ابن عباس في محل هذا الدعاء هل هو عند الخروج إلى الصلاة أو قبل الدخول فيها أو في أثنائها أو عقب الفراغ منها ويجمع بإعادته وقد أوضحه الحافظ في فتح الباري.

١٠٣٧ - وقل أيضاً اللهم أني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا إليك فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك فأسألك أن تنقذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلّا أنت.

قال العراقي: رواه ابن ماجه من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد حسن اهـ

قلت: رواه ابن ماجه عن محمد بن يزيد بن إبراهيم عن فضيل بن مرزوق عن عطية هو العوفي عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته إلى الصلاة فقال اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فإني لم أخرج أشراً وساقه كسياق المصنف ثم قال وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له وأقبل الله عليه بوجهه حتى يقضي صلاته وأخرجه أحمد عن يزيد بن هرون عن فضيل بن مرزوق وهو في كتاب الدعاء للطبراني عن بشر ابن موسى عن عبدالله بن صالح العجلي عن فضيل بن مرزوق ورواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد من روايه محمد بن فضيل بن غزوان ومن رواية أبي خالد الأحمر وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني من رواية أبي نعيم الكوفي كلهم عن فضيل بن مرزوق وعطية العوفي صدوق في نفسه حسن له الترمذي عدة أحاديث بعضها من أفراده وإنما ضعف من قبل التشيع ومن قبل التدليس وقد روى نحو هذا عن بلال رضي الله عنه قال أبو بكر بن السني حدثنا محمد بن عبدالله البغوي حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا علي بن ثابت الجزري عن الوازع بن نافع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن بلال رضي الله عنه مؤذن النبي ﷺ قال كان النبي ﷺ إذا خرج إلى الصلاة قال بسم الله آمنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلّا بالله اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق مخرجي هذا فإني لم أخرجه أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة خرجت ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك أسألك أن تعيذني من النار وتدخلني الجنة وأخرجه الدارقطني في الأفراد من هذا الوجه وقال تفرد به الوازع وقد قال أبو حاتم وغيره إنه متروك وقال ابن عدي أحاديثه كلها غير محفوظة.

١٠٣٨ - فإن خرجت من المنزل لحاجة فقل بسم الله **ربي أعوذ بك أن أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم بسم الله التكلان على الله. (فإذا انتهيت إلى المسجد**

تريد دخوله فقل اللهم صل على محمد وسلم اللهم اغفر لي جميع ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك).

قال العراقي: رواه الترمذي وابن ماجه من حديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال الترمذي حسن وليس إسناده بمتصل ولمسلم من حديث أبي حميد أو أبي أسيد إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وزاد أبو داود في أوله فليسلم على النبي ﷺ اهـ.

قلت: أما حديث فاطمة رضي الله عنها فقال الطبراني في الدعاء أخبرنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن قيس بن الربيع عن عبدالله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسن عن فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال اللهم صل على محمد وسلم واغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج قال مثلها لكنه يقول أبواب فضلك وقد روى من وجه آخر فيه الحمد والتسمية والصلاة والتسليم قال أبو بشر الدولابي حدثنا محمد بن عوف حدثنا موسى بن داود حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبدالله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن فاطمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال بسم الله والحمد لله وصلى الله على النبي وسلم اللهم اغفر لي فذكر مثل الذي قبله لكن قال سهل بدل افتح في الموضعين ورواة هذا الإسناد ثقات إلا أن فيه الانقطاع الذي يأتي ذكره وقد شذ صالح بن موسى الطلحي فرواه عن عبدالله بن الحسن عن أمه عن أبيها الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب أخرجه أبو يعلى من طريقه وصالح ضعيف وقد روي هذا الحديث من وجه آخر قال الطبراني حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي أنبأنا سعيد بن الحسن عن عبدالله بن الحسن عن أمه عن جدتها فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي عنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد حمد الله وسمى وقال اللهم اغفر وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج قال مثل ذلك وقال أبواب فضلك وأخرجه ابن السنى عن موسى بن الحسن الكوفي عن ابراهيم ابن يوسف ووقع في روايته عن جدته وفيه تجوز لأنها جدته العليا وهو عبدالله

ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ففاطمة رضي الله عنها جدة أبيه وجدة أمه أيضاً لأن أمه هي فاطمة بنت الحسين بن علي ورجال هذا السند أيضاً ثقات لكن فيه انقطاع يأتي بيانه وروى من وجه آخر بزيادة الصلاة فيه قال الإمام أحمد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم هو ابن علية حدثنا ليث هو ابن أبي سليم عن عبدالله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج صلى على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك قال إسماعيل فلقيت عبدالله بن الحسن فسألته عن هذا الحديث فقال كان إذا دخل قال رب افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج قال افتح لي أبواب فضلك وهكذا أخرجه الترمذي عن علي بن حجر عن إسماعيل بن علية وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن إسماعيل وأبي معاوية كلاهما عن ليث ولم يذكر قول اسمعيل فلقيت عبدالله بن الحسن وقول الترمذي ليس إسناده بمتصل بينه بقوله فاطمة بنت الحسين لم تدرك جدتها فاطمة الكبرى لأنها عاشت بعد النبي ﷺ أشهراً قال الحافظ وكان عمر الحسين عند موت أمه رضي الله عنهما دون ثمان سنين والله أعلم وأما حديث أبي حميد أو أبي أسيد فرواه مسلم عن حامد بن عمر عن بشر بن المفضل عن عمارة بن غزية عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد الأنصاري عن أبي حميد أو أبي أسيد ورواه مسلم أيضاً عن يحيى بن يحيى النيسابوري عن سليمان بن بلال عن ربيعة وأخرجه أبو داود عن محمد بن عثمان الدمشقي عن عبد العزيز الدراوردي عن ربيعة وأخرجه الدارمي عن الغضبي عن سليمان بن بلال وأخرجه أيضاً عن يحيى بن حسان عن الدراوردي وأخرجه المخلص في فوائده عن يحيى بن محمد بن صاعد عن سوار بن عبدالله العنبري عن بشر بن المفضل وأخرجه أبو نعيم في المستخرج عن فاروق بن عبد الكبير عن أبي مسلم عن مسدد عن بشر ابن المفضل وأخرجه أيضاً عن جعفر بن محمد بن عمرو عن أبي حصين الوارعي عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن سليمان بن بلال قال مسلم سمعت يحيى بن يحيى يقول كتبته من كتاب سليمان بن بلال قال وبلغني أن

يحيى الحماني يقول يعني عن سليمان بسنده المذكور عن أبي حميد وأبي أسيد اهـ. يعني أن الحماني رواه بواو العطف وأن يحيى بن يحيى رواه بأو التي للتردد ولم ينفرد الحماني بذلك فقد أخرجه أحمد عن أبي عامر العقدي عن سليمان بواو العطف أيضاً وكذا أخرجه النسائي وأبو يعلى وابن حبان من راوية سليمان ولم ينفرد به سليمان أيضاً بل جاء من راوية عمارة بن غزية أيضاً كما عند الطبراني في الدعاء وأبي عوانة في الصحيح وأخرجه ابن ماجه من رواية اسمعيل بن عياش عن عمارة بن غزية لكن قال عن أبي حميد ولم يذكر أبا أسيد وهكذا أخرجه ابن ماجه من رواية اسمعيل بن عياش عن عمارة بن غزية لكن قال عن أبي حميد ولم يذكر أبا أسيد وهكذا أخرجه أبو عوانة أيضاً من رواية عبد العزيز الأوسي عن الدراوردي والله أعلم.

١٠٣٩ - فإذا رأيت في المسجد من يبيع أو يبتاع فقل لا أربح الله تجارتك وإذا رأيت من ينشد ضالة في المسجد فقل لا ردها الله عليك أمر به رسول الله ﷺ (فإذا رأيت في المسجد من يبيع فيه أو يبتاع) أي يشتري (فقل لا أربح الله تجارتك وإذا رأيت من ينشد) أي يطلب (ضالة في المسجد فقل لا ردها الله عليك أمر بذلك رسول الله ﷺ).

قال العراقي: حديث لا أربح الله رواه الترمذي وقال حسن غريب والنسائي في اليوم والليلة من حديث أبي هريرة وحديث لا رد الله عليك رواه مسلم من حديث أبي هريرة اهـ.

قلت: حديث الضالة رواه مسلم عن زهير بن حرب ورواه أبو داود عن عبيدالله القواريري كلاهما عن عبدالله بن يزيد المقري عن حيوة بن شريح قال سمعت أبا الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يقول أخبرني أبو عبدالله مولى شداد بن الهاد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فإن المساجد لم تبن لهذا وأخرجه الفاكهي في تاريخ مكة عن ابن أبي ميسرة عن المقري وأخرجه مسلم أيضاً وابن حبان من رواية عبدالله بن وهب عن حيوة وفي الباب عن بريدة الأسلمي وأنس بن مالك وجابر بن عبدالله وسعد بن أبي

وقاص وعصمة وابن مسعود رضي الله عنهم أما حديث بريدة فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن أبي هناد عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رجلاً قام في المسجد فقال من دعا إلى الجمل الأحمر فقال النبي ﷺ لا وجدت فإنما بنيت المساجد لما بنيت والمعنى من يعرف الجمل فدعا صاحبه وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وقد رواه سفيان الثوري عن علقمة ابن مرثد بلفظ من يعرف الجمل الأحمر أخرجه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن عبد الرزاق عن الثوري وأما حديث أنس فأخرجه النسائي عن اسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه قال قلت لأبي قرة اذكر موسى بن عقبة عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس أن رجلاً دخل المسجد ينشد ضالة فقال النبي ﷺ لا وجدت فأقر به أبو قرة وقال نعم وهو في مسند اسحق بن راهويه هكذا وأخرجه البزار من وجه آخر عن عمرو بن أبي عمرو وأما حديث جابر فأخرجه النسائي عن محمد بن وهب بن أبي كريمة عن محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي الزبير عن جابر قال سمع رسول الله ﷺ رجلاً ينشد ضالة في المسجد فقال لا وجدت وأما حديث سعد فأخرجه البزار وهو بنحو حديث أنس وأما حديث عصمة فأخرجه الطبراني ولفظه قولوا لا ردها الله عليك وأما حديث ابن مسعود فأخرجه أبو العباس السراج عن عثمان ابن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن عاصم الأحول عن أبي عثمان قال سمع ابن مسعود رجلاً ينشد ضالة في المسجد فغضب وسبه فقال له الرجل ما كنت فاحشاً فقال بهذا أُمرنا وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح من طريق محمد بن فضيل بهذا السند وأخرجه البزار من وجه آخر عن عاصم الأحول وقال في آخره بهذا أمرنا إذا وجدنا من ينشد ضالة في المسجد أن نقول له لا وجدت وفي الباب أيضاً عن عبدالله بن عمرو وثوبان جد محمد بن عبد الرحمن وسيذكره قريباً وأما حديث لا أربح الله فقال الدارمي حدثنا الحسن بن أبي يزيد حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا أداها الله لك أخرجه الترمذي عن الحسن بن علي الخلال

عن عارم وأخرجه النسائي عن إبراهيم بن يعقوب عن علي بن المديني وأخرجه ابن خزيمة عن أبي خليفة عن عبدالله بن عبد الوهاب الحجيمي أربعتهم عن عبد العزيز بن محمد وهو الدراوردي وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة والحاكم من رواية عارم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه ابن السني والطبراني فقال عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال من رأيتموه ينشد شعراً في المسجد فقولوا فض الله فاك ثلاث مرات ومن رأيتموه يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك ثلاث مرات هذا الحديث غريب تفرد بوصله محمد بن حميد عن عباد ابن كثير عن يزيد بن خصيفة وقد رواه أبو خيثمة الجعمي عن عباد بن كثير لكن لم يقل عن جده والآفة فيه من عباد وهو ضعيف جداً وقد خالف فيه الدراوردي وهو ثقة وسنده هو المعروف وأخرج ابن خزيمة في الصحيح عن بندار ويعقوب بن ابراهيم وأخرجه أبو عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قالوا حدثنا يحيى ابن سعيد حدثنا محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن حسيلة قال نهى رسول الله ﷺ عن البيع والشراء في المسجد وأن تنشد فيه الأشعار وأن تنشد فيه الضالة وأخرجه أصحاب السنن من طرق عن محمد بن عجلان وثوبان المذكور أوّلا ليس هو المشهور بل هو آخر لا يعرف إلا في هذا الإسناد ولا روى عن عبد الرحمن بن ثوبان إلا ابنه محمد فهو في عداد المجهولين والله أعلم.

١٠٤٠ - (إذا ركعت) في صلاتك **(فقل)** هذا الدعاء **(اللهم لك ركعت ولك خشعت وبك آمنت ولك أسلمت وعليك توكلت أنت ربي خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي وما استقلت به)** أي حملت **(قدمي لله رب العالمين)**.

قال العراقي: رواه مسلم من حديث علي.

قلت: هذا السياق للطبراني في الدعاء رواه من طريق جنادة بن مسلم عن عبدالله بن معمر عن عبدالله بن الفضل عن الأعرج عن عبدالله بن أبي رافع عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقول إذا ركع إلا أنه لم يقل

ولك خشعت وقال عظامي بدل عظمي ورواه الطبراني أيضاً من طريق عبد العزيز الماجشون عن عمه عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي قال كان رسول الله ﷺ إذا ركع قال اللهم لك ركعت ولك أسلمت وبك آمنت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي ورواه أحمد عن جحيدة بن المثنى عن عبد العزيز الماجشون وأخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد العزيز الحديث الطويل الذي فيه دعاء الافتتاح وجهت وجهي.

١٠٤١ - (إن ركعتَ فقل سبحان ربي العظيم ثلاث مرات).

قال العراقي: رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي من حديث ابن مسعود وفيه انقطاع اهـ .

قلت: رواه الطيالسي عن ابن أبي ذئب عن اسحق بن يزيد الهذلي عن عوف بن عبدالله بن أبي عتبة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه وذلك أدناه أخرجه أبو داود عن عبد الملك بن مروان الأهوازي عن الطيالسي وأخرجه الترمذي من طريق عيسى بن يونس وابن ماجه من طريق وكيع كلاهما عن ابن أبي ذئب قال الترمذي ليس إسناده بمتصل عوف لم يلق عبدالله بن مسعود وكذا قال البيهقي لكن عبر بقوله لم يدرك وساق له شاهداً من حديث أبي جعفر محمد بن علي عن النبي ﷺ قال سبحوا ثلاث تكبيرات ركوعاً وثلاث تسبيحات سجوداً وهذا مرسل أو معضل لأن أبا جعفر من صغار التابعين وجل روايته عن التابعين وقال الطبراني والزيادة التي في حديث ابن مسعود وهي قوله وذلك أدناه لا تروى إلا في هذا الحديث تفرد بها ابن أبي ذئب قال الحافظ ووقع في رواية الشافعي في المرسل الذي ساقه البيهقي شاهداً لحديث ابن مسعود ما يشعر بهذه الزيادة قال أخبرنا ابن أبي يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه قال جاءت الحطابة إلى رسول الله ﷺ فقالوا إنا لا نزال سفراً فكيف نصنع بالصلاة فقال سبحوا ثلاث تسبيحات ركوعاً وثلاث تسبيحات سجوداً وقد ورد التثليث فيه في عدة أخبار بدون تلك الزيادة أخرج الطبراني في الدعاء حدثنا معاذ بن المثنى وبكر بن سهل ومحمد بن الفضل

السقطي وعبيد بن غنام قال الأوّل حدثنا مسدد والثاني حدثنا نعيم بن حماد والثالث حدثنا سعيد بن سليمان والرابع حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالوا حدثنا حفص بن غياث عن ابن أبي ليلى وهو محمد بن عبد الرحمن عن الشعبي عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثاً وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثاً وهو حديث حسن وأخرجه ابن خزيمة عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي ومسلم بن جنادة وأخرجه المعمري في اليوم والليلة عن عثمان بن أبي شيبة وأخرجه الدارقطني عن البغوي عن عبدالله بن عمر بن أبان كلهم عن حفص بن غياث وزاد الدارقطني في روايته وبحمده في الموضعين وابن أبي ليلى ضعيف من قبل حفظه وقد خالفه السري بن إسماعيل وهو مثله أو دونه فرواه الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال من السنة فذكر مثله لكن لم يقل ثلاثاً وأخرج البزار من حديث أبي بكرة كاللفظ الأوّل ذكر فيه ثلاثاً ولم يقل وبحمده وأخرج الدارقطني مثله من حديث جبير بن مطعم ومن حديث عبدالله بن أقرم وفي سند كل منهما ضعف.

١٠٤٢ ـ (سبوح قدوس رب الملائكة والروح).

قال العراقي: رواه مسلم من حديث عائشة اهـ .

قلت: قال أحمد حدثنا عمرو بن الهيثم حدثنا هشام هو الدستوائي عن قتادة عن مطرف بن عبدالله عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح أخرجه مسلم وأبو داود من رواية هشام ورواه شعبة عن قتادة مقتصراً على الركوع وأشار إلى رواية هشام بزيادة السجود ورواه معمر عن قتادة بالشك وقد تابع هشاما على الجمع بينهما سعيد بن أبي عروبة.

١٠٤٣ ـ (قال عبد بن حميد حدثنا محمد بن عبيد حدثنا الأعمش عن عبيد بن الحسن عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن

حمده ربنا لك الحمد (ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد).

رواه مسلم وأبو داود من طريق أبي معاوية ووكيع كلاهما عن الأعمش ورواه أحمد عن وكيع ورواه أبو داود أيضاً عن محمد بن عيسى عن محمد بن عبيد وقال أبو داود بعد تخريجه رواه شعبة وسفيان الثوري عن عبيد بن الحسن لم يذكر فيه بعد الركوع اهـ . قال الحافظ والأعمش حافظ فزيادته معتمدة وقال أبو داود الطيالسي حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا عمي عن الأعرج عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال فساقه بمثل الحديث السابق إلا أن فيه زيادة بعد قوله وملء الأرض وملء ما بينهما رواه مسلم والنسائي من طريق عبد الرحمن بن مهدي ومسلم أيضاً من طريق أبي النضر وأبو داود من طريق معاذ بن معاذ والترمذي من طريق سليمان بن داود أربعتهم عن عبد العزيز وأخرجه الترمذي أيضاً عن محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي وأخرجه الدارمي عن يحيى بن حسان عن عبد العزيز وقال الدارمي أيضاً أخبرنا مروان بن محمد حدثنا سعيد بن عبد العزيز حدثنا عطية بن قيس عن قزعة بن يحيى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقول إذا رفع رأسه من الركوع فذكر مثل حديث ابن أبي أوفى وزاد بعد قوله من شيء بعد (أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد) وهو حديث صحيح أخرجه مسلم عن الدارمي وأخرجه أحمد عن الحكم بن نافع وأبو داود وابن خزيمة من رواية أبي مسهر وعبدالله بن يوسف وأبو داود أيضاً من رواية بشر بن بكر والنسائي من رواية مخلد بن يزيد خمستهم عن سعيد بن عبد العزيز ووقع في رواية بعضهم اللهم ربنا وذكر أبو داود أن في رواية عبدالله بن يوسف ربنا ولك الحمد بزيادة واو وقال الطبراني في الدعاء حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبدالله بن يوسف التنيسي حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قزعة عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا رفع رأسه من الركوع

سمع الله لمن حمده اللهم ربنا ولك الحمد فذكر الحديث مثله لكنه قال لا نازع لما أعطيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد أخرجه أبو داود عن محمد بن محمد بن مصعب وابن خزيمة عن زكريا بن يحيى بن أبان والطحاوي عن مالك بن عبدالله بن سيف والبيهقي من طريق المقدام بن داود أربعتهم عن عبدالله بن يوسف وقد جاء هذا الدعاء مختصراً من حديث ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد أخرجه أحمد ومسلم والنسائي والحسن بن سفيان وأبو نعيم كلهم من طريق هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس.

١٠٤٤ - (إذا سجدت فقل) قال مسلم في صحيحه حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا يوسف بن يعقوب بن الماجشون حدثنا أبي عن الأعرج عن عبدالله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا سجد قال **(اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه)** وصوّره فأحسن صوره (وشق سمعه وبصره فتبارك الله أحسن الخالقين) لفظ مسلم تبارك الله من غير فاء وبالفاء رواية الحاكم من حديث عائشة على ما سيأتي ذكره ورواه أبو نعيم في المستخرج عن حبيب بن الحصين حدثنا يوسف القاضي حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي ورواه الطبراني في الدعاء عن علي بن عبد العزيز حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل وحجاج بن المنهال قالا حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا الماجشون وقال العدني في مسنده حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء عن أبي العالية عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته ورواه أحمد عن هشام عن خالد الحذاء نحوه وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة كلهم عن بندار عن عبد الوهاب الثقفي وأخرجه ابن خزيمة والحاكم من رواية وهب بن خالد وخالد بن عبدالله الواسطي كلاهما عن خالد الحذاء قال ابن خزيمة

وخالد الحذاء لم يسمع من أبي العالية بل بينهما قال الحافظ كأنه يشير إلى ما رواه إسماعيل بن علية فقال عن خالد الحذاء عن رجل عن أبي العالية عن عائشة وخفيت علته على الترمذي فصححه واغتر ابن حبان بظاهره فأخرجه في صحيحه عن ابن خزيمة وتبعه الحاكم في تصحيحه وكأنهما لم يستحضرا كلام امامهما فيه وذكر الدارقطني الإختلاف فيه وقال الصواب رواية اسمعيل وأخرجه من طريق محمد بن المثنى عن عبد الوهاب الثقفي فذكر الحديث بتمامه سنداً ومتناً وقال بعد قوله فتبارك الله أحسن الخالقين وأخرجه من طريق أخرى عن محمد بن المثنى بدون هذه الزيادة.

١٠٤٥ - (اللهم سجد لك سوادي) أي شخصي (وخيالي) وفي رواية تقديم خيالي على سوادي (وبك آمن فؤادي) وفي رواية وآمن بك فؤادي (أبوء بنعمتك علي وأبوء بذنبي وفي رواية الاقتصار على قوله أبوء بنعمتك علي (هذا ما جنيت على نفسي) وفي رواية هذه يدي وما جنيت على نفسي (فاغفر لي أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت).

قال العراقي: رواه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال صحيح الاسناد وليس كما قال بل هو ضعيف اهـ.

قلت: لفظ الحاكم في المستدرك كما ساقه المصنف إلا أنه لم يذكر وأبوء بذنبي وبعده عنده وهذا ما جنيت على نفسي يا عظيم يا عظيم أغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب العظيمة إلا الرب العظيم وأخرجه البزار من حديثه أن النبي ﷺ قال في سجوده فذكره وله شاهد من حديث عائشة أخرجه أبو يعلى من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه عنها قالت فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم أعوذ برضاك من سخطك فساقه وزاد في آخره سجد لك سوادي وآمن بك فؤادي وسنده ضعيف وعطاء هو الخراساني لم يدرك عائشة.

١٠٤٦ - (تقول سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات).

قال العراقي: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث ابن مسعود

وهو منقطع اهـ .

قلت: سبق في أذكار الركوع أن الترمذي بعدما أورده قال ليس إسناده بمتصل عون لم يلق ابن مسعود وكذا قال البيهقي إلا أنه عبر بقوله لم يدرك وتقدم أيضاً حديث الشعبي عن صلة بن زفر عن حذيفة قال كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثاً وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثاً وعند أبي داود من حديث عقبة بن عامر كان ﷺ إذا سجد قال سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثاً وعنده أيضاً من طريق سعيد الجريري عن أسعد عن أبيه أو عمه قال رمقت صلاة رسول الله ﷺ فكان يمكث في ركوعه وسجوده بقدر ما يقول سبحان الله وبحمده ثلاثاً.

١٠٤٧ - (فإذا فرغت من الصلاة فقل اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام).

قال العراقي: رواه مسلم من حديث ثوبان اهـ .

قلت: ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ولفظهم جميعاً كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من صلاته استغفر ثلاثاً وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام قال الوليد.

فقلت: للأوزاعي كيف الاستغفار قال تقول أستغفر الله أستغفر الله أستغفر الله.

١٠٤٨ - (فإذا قمت من مجلس وأردت دعاء يكفر لغو المجلس فقل سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك عملت سوء أوظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت).

قال العراقي: رواه النسائي في اليوم والليلة من حديث رافع بن خديج بإسناد حسن اهـ .

قلت: ورواه كذلك الحاكم في المستدرك ولفظ النسائي كان رسول الله ﷺ بآخرة إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قال فذكره قال قلنا يا رسول الله إن هذه كلمات أحدثتهن قال أجل أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد هي كفارات المجلس وقوله بآخرة أي في آخر الأمر وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم إلى قوله وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان وقال الترمذي واللفظ له حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

١٠٤٩ ـ (إذا دخلت السوق فقل لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير).

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث عمر وقال غريب والحاكم من حديثه ومن حديث ابن عمر وقال صحيح على شرط الشيخين اهـ .

قلت: لفظ الترمذي من قال حين يدخل السوق لا إله إلا الله إلى قوله قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة وهكذا رواه ابن ماجه وزاد في رواية أخرى وبنى له بيتاً في الجنة ورواه كذلك الحكيم الترمذي كلهم من طريق سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن جده وزاد الحكيم ورفعت له ألف ألف درجة ورواه إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي في الأربعين له عن ابن عمر بدون هذه الزيادة ورواه الحاكم في مستدركه من عدة طرق وفي بعضها أن محمد بن واسع أحد رواته قال فأتيت قتيبة بن مسلم .

فقلت له: أتيتك بهدية فحدثته بالحديث فكان قتيبة بن مسلم يركب في مركبه حتى يأتي السوق فيقولها ثم ينصرف (بسم الله اللهم أني أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها اللهم أني أعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم أني أعوذ بك من أن أصيب فيها يميناً فاجرة) أي كاذبة (أو صفقة خاسرة).

قال العراقي: رواه الحاكم من حديث بريدة وقال أقر بها لشرائط هذا الكتاب حديث بريدة.

قال العراقي: فيه أبو عمر وجار لشعيب بن حرب ولعله حفص بن سليمان الأسدي مختلف فيه اهـ .

قلت: لفظ الحاكم كان رسول الله ﷺ إذا دخل السوق قال فساقه ووجدت بخط الحافظ السخاوي ما نصه قد رواه الطبراني في الدعاء من حديث محمد بن أبان الجعفي متابعاً له عن علقمة بن مرثد وابن أبان ضعيف.

١٠٥٠ - (فإن كان عليك دين) عجزت عن أدائه **(فقل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني)** بقطع الهمزة **(بفضلك عمن سواك)**.

قال العراقي: رواه الترمذي وقال حسن غريب والحاكم وقال صحيح الإسناد من حديث علي بن أبي طالب اهـ .

قثلت: أخرجه الترمذي عن عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي عن يحيى بن حسان عن أبي معاوية حدثنا عبد الرحمن بن اسحق عن يسار بن الحكم عن شقيق أبي وائل قال أتى عليا رضي الله عنه رجل فقال يا أمير المؤمنين أنا عجزت عن مكاتبتي فاعني فقال ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان مثل جبل صبير ديناً لاداه الله عنك قال قل اللهم اكفني فساقه وأخرجه الحاكم من رواية يحيى بن يحيى النيسابوري عن أبي معاوية وأخرجه الطبراني في الدعاء فقال حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان حدثنا أبو معاوية وقوله صبير كأمير جبل هكذا هو في نسخ الترمذي وفي العباب للصاغاني صير بكسر الصاد وسكون التحتية جبل بالساحل بين سيراف وعمان .

قلت: وصبر ككتف جبل عظيم باليمن يطل على تعز ولنسق هنا أدعية تناسب الباب **عن عائشة** رضي الله عنها قالت دخل علي أبو بكر رضي الله عنه فقال سمعت من رسول الله ﷺ دعاء علمنيه .

قلت: ما هو قال كان عيسى بن مريم يعلمه أصحابه قال لو كان على أحدكم جبل ذهب ديناً فدعا الله بذلك لقضاه الله عنه اللهم فارج الهم وكاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنياورحيمهاأنت ترحمني فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكانت عليَّ بقية من الدين وكنت للدين كارها فكنت أدعو بذلك فأتاني الله بفائدة فقضى الله عني قالت عائشة وكان لأسماء بنت عميس علي دينار وثلاثة دراهم فكانت تدخل علي فاستحي أن أنظر في وجهها لأني لا أجد ما أقضيها فكنت أدعو بذلك فما لبث إلا يسيراً حتى رزقني الله رزقاً ما هو بصدقة تصدق بها علي ولا ميراث ورثته فقضاه الله عني وقسمت في أهلي قسماً حسناً وحليت ابنة عبد الرحمن بثلاثة أواق من ورق وفضل لنا فضل حسن رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في الدعاء فقال حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى البصري حدثنا الحجاج بن المنهال حدثنا عبدالله بن عمر النميري عن يونس بن يزيد الأيلي حدثني الحكم بن عبدالله عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها فساقه سواء إلا أنه قال رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما قال وحدثنا عبد المتعال بن طالب حدثنا عبدالله بن وهب عن سعيد بن زيد عن **عاصم بن عبيدالله** بن عاصم بن عمر بن الخطاب أن عيسى عليه السلام فقد رجلاً من الحواريين فقال مالي لم أرك فقال للهم والدين يا روح الله قال إذا .

قلت: كلمات لو كان عليك طمام البحر لأذهبه الله قال ما هي قال تقول اللهم يا فارج الهم وكاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما الرحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك **وعن أبي سعيد الخدري** رضي الله عنه قال دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الانصار يقال له أبو أمامة فقال يا أبا أمامة مالي أراك جالساً في المسجد في غير وقت صلاة قال هموم لزمتني وديون يا رسول الله قال أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله همك وقضي دينك قال:

قلت: بلى يا رسول الله قال قل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم إني أعوذ

بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال .

فقلت: ذلك فأذهب الله همي وقضى عني ديني رواه أبو داود وقال ابن أبي الدنيا في الدعاء حدثنا أبو هشام الرفاعي حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى النبي ﷺ تسأله خادماً فقال ألا أدلك على ما هو خير من خادم تسبحين ثلاثاً وثلاثين تسبيحة وتكبرين أربعاً وثلاثين تكبيرة وتحمدين ثلاثاً وثلاثين تحميدة وتقولين اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأوّل فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين وأغني من الفقر قال وحدثني إبراهيم بن سعيد حدثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن قال قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ما دعا عبد قط بهذه الدعوات إلا أوسع الله عليه في معيشته من قال ياذا المن ولا يمن عليك ياذا الجلال والإكرام ياذا الطول لا إله إلا أنت ظهر اللاجين وجار المستجيرين ومأمن الخائفين إن كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقياً فامح عني اسم الشقاء واثبتني عندك سعيداً وإن كنت كتبتني عندك في أم الكتاب محروماً مقتراً على رزقي فامح حرماني ويسر رزقي وأثبتني عندك سعيداً موفقاً للخير فإنك تقول في كتابك الذي أنزلت يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب .

قلت: وهذا الدعاء يستعمله الناس في ليلة النصف من شعبان وقال ابن أبي الدنيا حدثنا داود بن رشيد عن لهيعة بن الوليد عن هاشم بن مسلمة عن يزيد عن مكحول عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال من كان عليه دين فقال اللهم منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم ورب جبريل وميكائيل وإسرافيل ورب الظلمات والنور ورب الظل والحرور أسألك أن تفتح لي باب الرحمة وأن تحل عقدتي من ديني وتؤدي عني أماناتي إليك وإلى

خلقك إلا قضى الله عنه دينه قال وأخبرنا أبو عبدالله محمد بن ادريس عن يزيد بن زريع الرملي عن عطاء الخراساني قال قال معاذ بن جبل رضي الله عنه شكوت إلى النبي ﷺ ديناً كان علي فقال يا معاذ تحب أن يقضي دينك قال .

قلت: نعم قال قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير أنك على كل شيء قدير رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطى منهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء اقض عني ديني فلو كان عليك ملء الأرض ذهباً أدى عنك قال وحدثني سويد بن سعيد عن خالد بن عبدالله الرومي قال استودع محمد بن المنكدر وديعة فاحتاج إليها فأنفقها ثم جاء صاحبها يطلبها فقام يصلي ويدعو فكان من دعائه يا سادّ السماء بالهواء وياكاسي الأرض على الماء وياواحداً قبل كل أحد كان ويا واحد ابعد كل أحد يكون أسألك أن تؤدي عني أمانتي فإذا هاتف يقول خذ هذه فأدها عن أمانتك واقصر الخطبة فإنك لن تراني.

١٠٥١ - (فإذا لبست ثوباً جديداً فقل اللهم كسوتني هذا الثوب) ويشير إليه **(فلك الحمد أسألك من خيره وخير ما صنع له)** وهو استعماله في الطاعة **(وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له)** وهو استعماله في المعصية وظاهر سياق المصنف ندب الذكر المذكور لكل من لبس ثوباً جديداً والظاهر ولو لبس غير جديد بدليل رواية ابن السني في اليوم والليلة إذا لبست ثوباً فتأمل

قال العراقي: رواه أبو داود والترمذي وقال حسن والنسائي في اليوم والليلة من حديث أبي سعيد الخدري ورواه ابن السني بلفظ المصنف اهـ

قلت: لفظ أبي سعيد عند الجماعة كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوباً سماه باسمه عمامة أو قميصاً أو رداء ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك خيره وخير ما صنع له وقد رواه كذلك الحاكم وابن حبان في صحيحهما وقال الترمذي واللفظ له حديث حسن وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وأقره النووي زاد أبو داود وقال أبو نضرة وكان أصحاب النبي ﷺ إذا لبس أحدهم

ثوباً جديداً قيل تبلى ويخلف الله ورواه كذلك أحمد وابن السني في اليوم والليلة وفي الباب عن أبي أمامة رضي الله عنه قال لبس عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثوباً جديداً فقال الحمدلله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم عمد إلى الثوب الذي أخلف فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتاً رواه الترمذي واللفظ له وابن ماجه والحاكم في المستدرك وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من أكل طعاماً الحديث وفيه من لبس ثوباً فقال الحمدلله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوّة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر رواه أبو داود واللفظ له والترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط البخاري وقال الترمذي حسن غريب

١٠٥٢ ـ (وإذا رأيت شيئاً من الطيرة) بكسر ففتح **(تكرهه)** وهو اسم من التطير وأصله التفاؤل بالطير من أعمال الجاهلية **(فقل لا يأتي بالحسنات إلاّ أنت ولا يذهب بالسيآت إلاّ أنت لا حول ولا قوّة إلاّ بالله)**

قال العراقي: رواه ابن أبي شيبة وأبو نعيم في اليوم والليلة والبيهقي في الدعوات من حديث عروة بن عامر مرسلاً ورجاله ثقات وفي اليوم والليلة لابن السني عقبة بن عامر فجعله مسنداً اهـ وأما ما اشتهر على الألسنة عند نعيق الغراب خير خير فلا أصل له في السنة وورد اللهم لا خير إلاّ خيرك ولا طير إلاّ طيرك ولا إله غيرك وذكر الحافظ السخاوي في المقاصد عن عكرمة قال كنا عند ابن عمر وعنده ابن عباس فمر غراب يصيح فقال رجل من القوم خير خير فقال ابن عباس لا خير ولا شر وروى ابن ماجه وابن حبان من حديث أبي هريرة مرفوعاً كان يعجبه الفال الحسن ويكره الطيرة.

١٠٥٣ ـ وإذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا ـ الحديث

قال العراقي: رواه الترمذي وحسنه من حديث طلحة بن عبيدالله اهـ

قلت: لفظه أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله وقال حسن غريب رواه من طريق سليمان بن سفيان عن بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله عن أبيه عن جده ورواه ابن حبان في صحيحه وزاد بعد قوله والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى

وبمثل رواية ابن حبان رواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عمر إلّا أن في سنده عثمان بن إبراهيم الحاطبي وهو ضعيف ورواه الدارمي في مسنده عن ابن عمر إلّا أنه زاد في أوّله الله أكبر وروى ابن السني في اليوم والليلة عن جزء بن أنس السلمي رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والسكينة والعافية والرزق الحسن إلّا أن الذهبي قال إن جزءاً لا صحبة له.

١٠٥٤ - (وتقول هلال رشد وهلال خير آمنت بخالقك)

قال العراقي: رواه أبو داود مرسلاً من حديث قتادة أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد ثلاثاً آمنت بالذي خلقك ثلاثاً وأسنده الدارقطني في الإفراد والطبراني في الأوسط من حديث أنس وقال أبو داود وليس في هذا عن النبي ﷺ حديث مسند صحيح اهـ

قلت: ولفظ أبي داود عن قتادة قال بلغنا عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا رأى الهلال هذا هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك ثلاثاً ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا ورواه أيضاً ابن السني عن أبي سعيد الخدري قال ابن القيم إسناده لين وروى الطبراني في الكبير عن رافع بن خديج بإسناد حسن أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد اللهم أني أسألك من خير هذا ثلاثاً.

١٠٥٥ - (اللهم إني أسألك خير هذا الشهر وخير القدر) محركة **(وأعوذ بك من يوم الحشر)** بفتح فسكون بمعنى المحشور أي المجموع فيه الناس وفي بعض النسخ يوم المحشر أي موضع الحشر

قال العراقي: رواه ابن أبي شيبة وأحمد في مسنديهما من حديث عبادة بن الصامت وفيه من لم يسم قال الراوي عنه حدثني من لا اتهم اهـ

قلت: وقال الحافظ ابن حجر غريب ورجاله موثقون إلّا من لم يسم ورواه أيضاً عبدالله بن أحمد في زيادات المسند والطبراني في الكبير بلفظ كان ﷺ إذا رأى الهلال قال الله أكبر الحمد لله لا حول ولا قوة إلّا بالله اللهم أني

أسألك فساقاه وروى الطبراني أيضاً في الكبير عن رافع بن خديج بلفظ اللهم أني أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شره ثلاث مرات ومن أحاديث الباب ما رواه ابن السني عن عبدالله بن مطرف رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال هلال خير الحمدلله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا أسألك من خير هذا الشهر ونوره وبركته وهداه وظهوره ومعافاته وعن علي رضي الله عنه أنه كان يقول إذا رأى الهلال اللهم ارزقنا نظره وخيره وبركته وفتحه ونوره ونعوذ بك من شره وشر ما بعده رواه ابن أبي شيبة في المصنف وعن الحسين بن علي قال سألت هشام بن حسان أي شيء كان الحسن يقول إذا رأى الهلال قال كان يقول اللهم اجعله شهر بركة ونور وأجر ومعافاة اللهم إنك قاسم فيه بين عبادك خيراً فاقسم لي فيه من خير ما تقسم بين عبادك الصالحين رواه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف.

قال ابن السبكي: (٣٠٤/٦) لم أجد له إسناداً.

١٠٥٦ - (وتكبر قبل الدعاء أوّلاً ثلاثا) أي تقول الله أكبر قبل الدعاء ثلاث مرات رواه البيهقي في الدعوات من حديث قتادة مرسلاً كان النبي ﷺ إذا رأى الهلال كبر ثلاثا رواه الدارمي من حديث ابن عمر إلاّ أنه أطلق التكبير ولم يقل ثلاثاً وتقدم قريباً من حديث عبادة بن الصامت عند عبدالله بن أحمد والطبراني الله أكبر الله أكبر الحمدلله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله.

١٠٥٧ - (وإذا هبت الريح) أي هبوباً شديداً **(فقل اللهم إني أسألك خير هذا الريح وخير ما أرسلت به)** قال الطيبي يحتمل الفتح على الخطاب ويحتمل بناؤه للمفعول وفي رواية بدل أرسلت جبلت عليه ذكره ابن الأثير **(ونعوذ بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به)**

قال العراقي: رواه الترمذي وقال حسن صحيح والنسائي في اليوم والليلة من حديث أبي بن كعب اهـ

قلت: لفظ الترمذي لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شرها

وشر ما فيها وشر ما أمرت به ورواه أيضاً ابن السني في اليوم والليلة ورواه عبدالله بن أحمد والروياني والدارقطني في الأفراد والحاكم وأبو الشيخ في العظمة وابن أبي شيبة عن أبي بن كعب رفعه بلفظ لا تسبوا الريح فإنها من رَوْح الله تعالى وسلوا الله خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به ونعوذ بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به ورواه ابن أبي شيبة أيضاً والبيهقي في السنن عنه موقوفاً وعند عبد بن حميد من حديثه أن ريحاً هاجت على عهد رسول الله ﷺ فسبها رجل فقال لا تسبها فإنها مأمورة ولكن قل اللهم أني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أمرت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أمرت به وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان ﷺ إذا عصفت الريح قال اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به مختصر رواه أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وأخرجه الطبراني في الدعاء من حديث ابن عباس وزاد في آخره اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً وروى ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه رفعه قال لا تسبوا الريح فإنها من روح الله تأتي بالرحمة والعذاب ولكن سلوا الله خيرها وتعوذوا بالله من شرها ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم نحوه وروى الشافعي والبيهقي في المعرفة عن صفوان بن سليم مرسلاً لا تسبوا الريح وعوذوا بالله من شرها وفي الباب عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال بينا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والأبواء إذا غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله ﷺ يتعوّذ بأعوذ برب الفلق وأعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوّذ متعوّذ بمثلهما رواه أبو داود عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه يرفعه إلى النبي ﷺ قال كان إذا اشتد الريح يقول اللهم إحالاً عقيماً رواه ابن حبان في صحيحه.

١٠٥٨ ـ (إذا بلغك وفاة أحد) من المسلمين **(فقل إنا لله وإنا إليه راجعون وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه من المحسنين واجعل كتابه في**

عليين واخلف على عقبه في الغابرين) أي الباقين **(اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده)** وفي بعض النسخ زيادة **(واغفر لنا وله)**

قال العراقي: رواه ابن السني في اليوم والليلة من حديث ابن عباس دون قوله واغفر لنا وله ولأبي داود والنسائي في اليوم والليلة وابن حبان من حديث أم سلمة إذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل إنا لله وإنا إليه راجعون ولمسلم من حديثها اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه ا هـ

قلت: ولفظ حديث أم سلمة قالت دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر فضج ناس من أهله فقال لا تدعو على أنفسكم إلاّ بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة الحديث ورواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وعنها رضي الله عنها قالت لما مات أبو سلمة أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله أن أبا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبي حسنة قالت فقلت فأعقبني الله من هو خير لي منه محمدا ﷺ ورواه الجماعة إلاّ البخاري وعنها رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم آجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها إلاّ أجره الله في مصيبته واخلف له خيراً منها قالت فلما توفي أبو سلمة

قلت: ما أمرني رسول الله ﷺ **فأخلف** الله لي خيراً منه رسول الله ﷺ انفرد به مسلم.

١٠٥٩ - (وإذا سمعت صوت الرعد فقل سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته)

قال العراقي: رواه مالك في الموطأ عن عبدالله بن الزبير موقوفاً ولم أجده مرفوعاً ا هـ

قلت: ولفظه كان إذا سمع صوت الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ووجدت بخط من نقل عن خط

الشيخ زين الدين الدمشقي الواعظ ما نصه هو مرفوع في تفسير ابن جرير من حديث أبي هريرة بالشطر الأول لكن الراوي عن أبي هريرة مبهم لم يسم فإنه قال عن رجل عنه.

قال ابن السبكي: (٣٠٤/٦) لم أجد له إسناداً.

١٠٦٠ - فإن رأيت الصواعق فقل اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك قاله كعب.

قال العراقي: رواه الترمذي وقال غريب والنسائي في اليوم والليلة من حديث ابن عمر وابن السني بإسناد حسن اهـ قلت وكذلك رواه أحمد وسنده جيد والحاكم في المستدرك وقال صحيح وأقره الذهبي ولفظهم واحد كان رسول الله ﷺ إذا سمع الرعد والصواعق قال فذكروه قال الصدر المناوي وقد عزاه النووي في خلاصته لرواية البيهقي وقال فيه الحجاج بن أرطاة وهو قصور فإن الحديث في الترمذي من غير طريق الحجاج اهـ وذكر في الإذكار بعد عزوه للترمذي إسناده ضعيف وكأنه نظر إلى ما ذكرنا قال الحافظ هو حديث غريب أخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد والحجاج صدوق لكنه مدلس وقد صرح بالتحديث فكيف يطلق الضعف على هذا والله أعلم.

١٠٦١ - فإذا أمطرت السماء فقل اللهم سقيا هنيئاً وصيباً نافعاً اللهم اجعله صيب رحمة ولا تجعله صيب عذاب فإذا غضبت فقل اللهم اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرني من الشيطان الرجيم إذا أمطرت السماء فقل اللهم سيباً هنيئاً وصيباً نافعاً)

قال العراقي: رواه البخاري من حديث عائشة كان إذا رأى المطر قال اللهم اجعله صيباً نافعاً ولابن ماجه سيباً بالسين وله وللنسائي في اليوم والليلة اللهم اجعله صيباً هنيا وإسنادهما صحيح. (اللهم اجعله صيب رحمة ولا تجعله سيب عذاب)

قال العراقي: رواه النسائي في اليوم والليلة من حديث سعيد بن المسيب مرسلاً اهـ

١٠٦٢ ـ **(فإذا غضبت)** على أحد **(فقل اللهم اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي وأجرني من الشيطان الرجيم)**

قال العراقي: رواه ابن السني في اليوم والليلة من حديث عائشة بإسناد ضعيف اهـ

قلت: ولفظ ابن السني كان إذا غضبت عائشة عرك بأنفها وقال يا عويش قولي اللهم رب محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي وأجرني من مضلات الفتن ورأيت بخط الحافظ السخاوي ما نصه هو في مسند أحمد من حديث سلمة في حديث طويل وسنده حسن.

١٠٦٣ ـ **(فإذا خفتَ قوماً)** أي شرهم **(فقل اللهم إنا نجعلك في نحورهم)** أي في إزاء صدورهم تقول جعلت فلاناً نحر العدوّ إذا جعلته قبالته وترسا يقاتل عنك ويحول بينك وبينه **(ونعوذ بك من شرورهم)** خص النحر لأنه أسرع وأقوى في الدفع والتمكن من المدفوع والعدوّ إنما يستقبل نحره عند المناهضة في القتال أو للتفاؤل بنحرهم أي قتلهم.

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي في اليوم والليلة من حديث أبي موسى بسند صحيح اهـ.

قلت: وكذلك رواه الحاكم وابن حبان في صحيحيهما ولفظ الأربعة سواء أن النبي ﷺ كان إذا خاف قوماً قال اللهم فذكروه وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي وفي لفظ لابن حبان كان إذا أصاب قوماً ورواه أيضاً أحمد والبيهقي قال النووي في الاذكار والرياض أسانيده صحيحة.

١٠٦٤ ـ **(إذا غزوتَ)** الكفار **(فقل اللهم أنت عضدي)** أي معتمدي قال الطيبي هو كناية عما يعتمد عليه ويثق المرء به في الخيرات وغيرها من القوّة **(و) إنك (نصيري)** أي ناصري ومعيني **(وبك أقاتل)** أي عدوّك وعدوّي.

قال العراقي: رواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث أنس قال الترمذي حسن غريب اهـ.

قلت: لفظ أبي داود كان إذا غزا قال اللهم أنت عضدي ونصيري وبك أحول وبك أصول وبك أقاتل ورواه أحمد وابن ماجه والحاكم وابن حبان والضياء في المختارة وفي رواية للنسائي من حديث صهيب وبك أقاتل وبك أحاول ولا حول ولا قوّة إلا بك فأما أبو داود والترمذي وكذا أبو يعلى فرووه عن نصر بن علي الجهضمي عن أبيه عن المثنى عن بن سعيد عن قتادة عن أنس ورواه أبو يعلى يبضاً عن موسى بن محمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن المثنى بن سعيد ورواه ابن حبان عن الحسن بن سفيان والطبراني في الدعاء عن عبدالله بن أحمد كلاهما عن نصر بن علي وأخرجه النسائي من طريق أزهر بن القاسم وأبو عوانة في صحيحه من طريق مسلم بن قتيبة كلاهما عن المثنى والزيادة المذكورة في رواية أبي داود لم تقع عند غيره وقد أخرجه أبو عوانة عن أبي داود بالزيادة وهو في مسند الحارث من طريق أبي مجلز عن أنس بدون تلك الزيادة.

١٠٦٥ - (وإذا طنت أذنك فصل على محمد ﷺ وقل ذكر الله بخير من ذكرني).

قال العراقي: رواه الطبراني وابن عدي وابن السني في اليوم والليلة من حديث أبي رافع بسند ضعيف اهـ.

قلت: رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة وكذا العقيلي والخرائطي في مكارم الأخلاق وآخرون كلهم بلفظ إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرني بخير والسند ضعيف بل قال العقيلي إنه ليس له أصل كذا في المقاصد للسخاوي لكن قال الهيتمي إسناد الطبراني في الكبير حسن وهذا يبطل من زعم ضعفه فضلاً عن وضعه كابن الجوزي والعقيلي ونقل المناوي في شرحه على الجامع أنه رواه ابن خزيمة في صحيحه باللفظ المذكور عن أبي رافع وهو ممن التزم تخريج الصحيح فاعرف ذلك.

١٠٦٦ - (وإذا سمعت أذان المغرب فقل اللهم هذا استقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعاتك) جمع داع وهم المؤذنون **(وحضور صلواتك أسألك أن تغفر لي).**

قال العراقي: رواه أبو داود والترمذي وقال غريب والحاكم من حديث أم سلمة دون قوله وحضور صلواته فإنها عند الخرائطي في مكارم الأخلاق والحسن بن علي المعمري في اليوم والليلة.

١٠٦٧ - فإذا أصابك هم فقل اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض فيّ حكمك نافذ فيّ قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وأنزلته في كتابك أو أعطيته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء غمي وذهاب حزني وهمي قال رسول الله ﷺ ما أصاب أحداً حزن فقال هذا إلا أذهب الله عز وجل همه وأبدل مكانه فرحاً فقيل يا رسول الله أفلا نتعلمها فقال ﷺ ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها).

قال العراقي: رواه أحمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث ابن مسعود وقال صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن عن أبيه فإنه مختلف في سماعه عن أبيه اهـ.

قلت: رواه أحمد عن يزيد بن هارون أخبرنا فضيل بن مرزوق أخبرنا أبو سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه عن جده عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ما أصاب مسلماً قط هم أو حزن فقال اللهم إني عبدك وابن عبدك فساقه إلا أنه قال عدل بدل نافذ وأو أنزلته بأو بدل الواو وأو علمته بدل أعطيته وجلاء حزني وذهاب همي وقال في آخره وأبدل مكان حزنه فرحاً وقال أفلا نتعلمهن قال بلى ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن وأخرجه الحاكم في المستدرك وابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء عن سعيد بن سليمان أخبرنا فضيل بن مرزوق ووقع في رواية سعيد عند الحاكم فقط القرآن العظيم وقول الحاكم إن سلم من إرسال عبد الرحمن الخ تعقبه الذهبي في مختصره فقال في السند أبو سلمة الجهني ما روي عنه إلا فضيل بن مرزوق ولا يعرف اسمه ولا حاله قال الحافظ ابن حجر ولكنه لم ينفرد به وذكره مع ذلك ابن حبان في الثقات ثم ساق الحافظ سنده إلى علي بن المنذر قال حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد

الرحمن عن أبيه عن عبدالله بن مسعود قال قال النبي ﷺ إذا أصاب أحدكم هم أو حزن فليقل فذكره مثل حديث أبي سلمة وزاد بعد قوله وابن أمتك وفي قبضتك وقال في آخره فما قالها عبد قط إلا أذهب الله همه وقال فيه ينبغي لكل مسلم والباقي سواء أخرجه أبو يعلى عن محمد بن منهال عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق وأخرجه ابن السنى عن أبي يعلى وعبد الرحمن بن إسحاق واسطي صدوق وحديث أبي سلمة الجهني رواه أيضاً الطبراني في الدعاء عن عمر بان حفص السدوسي عن عاصم بن علي عن فضيل بن مرزوق وأخرجه ابن شاذان في الفوائد عن أبي بكر العباداني عن محمد بن عبد الملك الدقيقي عن يزيد بن هارون وأخرجه أبو يعلى عن أبي خيثمة وأخرجه ابن أبي عاصم عن رزق الله بن موسى كلاهما عن يزيد بن هارون وقد روى هذا الحديث أيضاً عن أبي موسى رضي الله عنه قال الطبراني في الدعاء حدثنا أحمد بن علي الجارودي حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا علي بن ثابت الجزري عن منصور بن برقان عن عياض الكوفي عن عبيدالله بن زيد عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ من أصابه هم أو حزن فليدع بهؤلاء الكلمات يقول اللهم أنا عبدك وابن عبدك فذكر مثل حديث ابن مسعود وفي آخره بعد قوله وذهاب همي قال قائل يا رسول الله إن المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات قال أجل فقولوهن وعلموهن فإنه من قالهن وعلمهن أذهب الله حزنه وأطال فرحه وأخرجه ابن السنى في اليوم والليلة من رواية مخلد بن يزيد الحراني عن جعفر بن برقان.

١٠٦٨ - (كان ﷺ إذا اشتكى إنسان قرحة أو جرحاً وضع سبابته على الأرض ثم رفعها) وبلّها بريقه **(وقال بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا)** رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة وكذلك رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه بلفظ كان يقول للمريض بسم الله تربة أرضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا ولفظ مسلم كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي ﷺ بأصبعه هكذا ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى

سقيمنا بإذن ربنا قال ابن أبي شيبة يشفى وقال زهير ليشفى اهـ.

١٠٦٩ - (وإذا وجدت وجعاً في جسدك فضع يدك) واليمين أولى قال القرطبي وهذا الأمر على جهة التعليم والإرشاد إلى ما ينبغي من وضع يد الراقي على المريض ومسحه بها ولا ينبغي له العدول عنه إلى المسح بنحو حديد وملح وغير ذلك فإنه لا أصل له في السنة **(على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثاً)** والأكمل إكمال البسملة **(وقل سبع مرات أعوذ بالله)** وفي رواية بعزة الله **(وقدرته من شر ما أجد وأحاذر)** وهذا العلاج من الطب الإلهي لما فيه من ذكر الله والتفويض إليه والإستعاذة بعزته وتكراره يكون أنجع وأبلغ كتكرار الدواء الطبيعي لاستقصاء إخراج المادة وفي السبع خاصية لا توجد في غيرها.

قال العراقي: رواه مسلم من حديث عثمان بن أبي العاص الثقفي اهـ.

قلت: وكذلك رواه أحمد والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجه وابن حبان وكلهم في الطب إلا النسائي ولفظهم شكوت إلى رسول الله ﷺ وجعاً أجده في جسدي منذ أسلمت فقال ضع يدك الحديث وفي رواية ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح بها سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقوّته من شر ما أجد في كل مسحة وهكذا رواه ابن حبان والطبراني والحاكم في الجنائز وابن السني في اليوم والليلة.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٤) **حديث**: إذا أصابه وجع وضع عليه يده وقال «بسم الله ثلاثاً» لم أجد له إسناداً.

١٠٧٠ - (وإذا أصابك كرب فقل لا إله إلا الله العلي الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش الكريم).

قال العراقي: متفق عليه من حديث ابن عباس اهـ.

قلت: رواه مسلم والترمذي وأبو بكر بن خزيمة عن محمد بن بشار حدثنا

معاذ بن هشام هو الدستوائي حدثنا أبي عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن نبي الله ﷺ كان يدعو عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم ورواه البخاري عن مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام لكن لم يسقه بتمامه وأخرجه تاماً عن مسدد عن يحيى القطان عن هشام ورواه مسلم عن عبد بن حميد حدثنا محمد بن بشر حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن أبا العالية الرياحي حدثهم عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهن أو كان يقولهن عند الكرب فذكر مثله لكن قال رب السموات السبع وأخرجه البخاري من رواية يزيد بن زريع عن سيعد وروى عبد بن حميد أيضاً عن يزيد بن هارون أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال كلمات الفرج لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله هو رب السموات السبع ورب العرش الكريم وأخرجه ابن خزيمة عن الحسن عن محمد الزعفراني عن يزيد بن هارون وأخرجه ابن أبي الدنيا في الدعاء عن أبي خيثمة عن يزيد بن هارون إلا أنه قدم الجملة الثانية على الأولى وأخرجه الطبراني في الدعاء عن بشر بن موسى عن الحسن بن موسى وأخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن بهز بن أسد كلاهما عن حماد بن سلمة عن يوسف بن عبدالله بن الحارث عن أبي العالية عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا حز به أمر قال لا إله إلا الله الحليم العظيم فذكر الحديث وزاد في آخره ثم يدعو وأخرجه أبو عوانة والنسائي جميعاً عن محمد بن إسحاق الصغاني عن الحسن بن موسى وقد روى هذا الحديث بزيادة أخرى قال البخاري في كتاب الأدب المفرد حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا عبد الملك بن الخطاب حدثني راشد أبو محمد عن عبدالله بن الحارث سمعت ابن عباس يقول كان النبي ﷺ يقول عند الكرب فذكر مثل رواية هشام التي تقدم ذكرها أوّلاً وزاد في آخره اللهم اصرف عني شره وقد روى هذا الحديث أيضاً من غير طريق ابن عباس قال أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب الدعاء حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثني سعيد بن منصور وحدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن محمد بن عجلان عن محمد بن كعب عن عبدالله

ابن الهاد عن عبدالله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لقنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات إن نزل بي شدة أو كرب أن أقولهن لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه وتعالى تبارك الله رب العرش العظيم والحمدلله رب العالمين فكان عبدالله بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على المذعور ويعلمها المعتز به من بناته قال وحدثنا محمد بن موسى الفلكي حدثنا روح بن عبادة عن أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي عن عبدالله بن شداد عن عبدالله ابن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال علمني رسول الله ﷺ إذا نزل بي كرب أن أقول لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قال وحدثني الحسين بن علي العجلي ثنا محمد بن فضيل عن مسعود عن أبي بكر بن حفص عن حسين بن حسن قال زوّج عبدالله بن جعفر ابنته فخلا بها قال الحسن فلقيتها فقلت ما قال لك قالت قال لي يا بنية إذا نزل بك الموت أو أمر تفظعين به فقولي لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قال الحسن فأتيت الحجاج فقلتهن فقال لقد جئتني وأنا أريد أن أضرب عنقك فما من أحد أحب إلي منك فسلني ما شئت.

١٠٧١ - (كبر الله أربعاً وثلاثين) تكبيرة **(وسبحه ثلاثاً وثلاثين)** تسبيحة **(واحمده ثلاثاً وثلاثين) تحميدة فتلك المائة.**

قال العراقي: متفق عليه من حديث علي اهـ.

قلت: لفظ هذا الحديث عن علي أن فاطمة رضي الله عنها أتت النبي ﷺ تسأله خادماً فقال ألا أخبرك ما هو خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين وتحمدين الله ثلاثاً وثلاثين وتكبرين الله أربعاً وثلاثين ثم قال سفيان إحداهن أربعاً وثلاثين فما تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين قال لا ولا ليلة صفين رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وفي رواية للبخاري أن فاطمة رضي الله عنها شكت ما تلقى في يدها من الرحى فأتت النبي ﷺ تسأله خادماً فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها فلما جاء ﷺ أخبرته قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت أقوم فقال مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد

قدميه على صدري فقال ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم إذا أويتما إلى فراشكما أو أخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثاً وثلاثين وسبحا ثلاثاً وثلاثين واحمدا ثلاثاً وثلاثين فهذا خير لكما من خادم وعن شعبة عن خالد عن ابن سيرين قال التسبيح أربعاً وثلاثين وفي بعض طرق النسائي التحميد أربعاً وثلاثين وهو الموافق لما أورده المصنف هنا زاد أبو داود في بعض طرقه قالت رضيت عن الله عز وجل وعن رسول الله ﷺ.

١٠٧٢ - (اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك اللهم لا أستطيع أن أبلغ ثناء عليك ولو حرصت ولكن أنت كما أثنيت على نفسك).

قال العراقي: رواه النسائي في اليوم والليلة من حديث علي وفيه انقطاع اهـ.

قلت: تقدم هذا الدعاء في آخر تلاوة القرآن وذكرت هناك ما يتعلق بمعناه وهو من أذكار السجود مروى عن عائشة رضي الله عنها رواه مسلم من طريق الأعرج عن أبي هريرة عنها وفيه قوله منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وله طرق أخرى منها عند ابن خزيمة من رواية النضر عن عروة عنها نحو حديث أبي هريرة عنها لكن قال في آخره أثني عليك ولا أبلغ كل ما فيك وسنده صحيح ومنها في الخلعيات من طريق علي بن الحصين عنها وقال في آخره لا أحصي أسماءك ولا ثناء عليك وسنده ضعيف.

١٠٧٣ - (اللهم باسمك أحيا وأموت)

قال العراقي: رواه البخاري من حديث حذيفة ومسلم من حديث البراء اهـ.

قلت: رواه أيضاً أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي عن حذيفة قال كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال باسمك أموت وأحيا وإذا نام قال الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور ورواه أحمد والترمذي عن البراء ورواه

أيضاً أحمد والشيخان عن أبي ذر كان إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول باسمك أحيا وباسمك أموت والباقي كسياق حذيفة.

١٠٧٤ - (اللهم رب السموات ورب الأرض ورب كل شيء ومليكه فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل ذي شر ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها أنت الأول ليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين وأغنني من الفقر).

قال العراقي: رواه مسلم من حديث أبي هريرة اهـ

قلت: ولفظه عن سهيل قال كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول اللهم رب السموات السبع ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فساقه ألخ إلاّ أنه قال في آخره اقض عنا الدين وأغننا من الفقر رواه الجماعة إلا البخاري وقال ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء حدثنا أبو هشام الرفاعي حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى النبي ﷺ تسأله خادماً فقال ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم فساق الحديث وفيه ذكر هذا الدعاء بمثل سياق الجماعة وقد قدمت ذكره قريباً عند دعاء الدين.

١٠٧٥ - (اللهم إنك خلقت نفسي وأنت تتوفاها) هكذا بتاءين وفي بعض الروايات بحذف إحداهما تخفيفاً **(لك مماتها ومحياها)** أي أنت المالك لإحيائها ولإماتتها أي وقت شئت لا مالك لها غيرك **(اللهم إن أمتها فاغفر لها)** أي ذنوبها **(وإن أحييتها فاحفظها)** من التورّط فيما لا يرضيك **(اللهم إني أسألك)** أي أطلب منك **(العافية)** أي السلامة في الدين من الافتتان وكيد الشيطان والدنيا من الآلام والأسقام.

قال العراقي: رواه مسلم من حديث ابن عمر ا هـ

قلت: وكذلك رواه النسائي من طريق خالد سمعت عبدالله بن الحرث يحدث عن عبدالله بن عمر أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول اللهم خلقت نفسي وأنت تتوفاها لك مماتها ومحياها أن أحييتها فاحفظها وأن أمتها فاغفر لها اللهم أسألك العافية فقال له رجل سمعت هذا من عمر فقال من خير من عمر من رسول الله ﷺ .

١٠٧٦ - (باسمك ربي وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي)

قال العراقي: رواه النسائي في اليوم والليلة من حديث عبدالله بن عمرو بسند حسن وللشيخين من حديث أبي هريرة باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه أن أمسكت نفسي فاغفر لها وقال البخاري فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ا هـ

قلت: ولفظ حديث أبي هريرة إذا جاء أحدكم إلى فراشه فلينفضه ببضعة ثوبه ثلاث مرات وليقل باسمك ربي الحديث ورواه الجماعة ولفظ مسلم فليأخذ داخله إزاره فلينفض بها فراشه وليسم الله فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه فإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن وليقل سبحانك ربي لك وضعت جنبي وباقية مثله وفي رواية للبخاري فارحمها بدل فاغفر لها كما ذكره الشيخ وروى أبو داود من حديث أبي الأزهر الأنماري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي وأخسى شيطاني وفلك رهاني واجعلني في الندى الأعلى ورواه الحاكم في المستدرك وقال فيه وثقل ميزاني واجعلني في الملأ الأعلى.

١٠٧٧ - (اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك) أي يوم النشور

قال العراقي: رواه الترمذي في الشمائل من حديث ابن مسعود وهو عند أبي داود من حديث حفصة بلفظ تبعث وكذا رواه الترمذي من حديث حذيفة وصححه ومن حديث البراء وحسنه ا هـ

قلت: ولفظ حديث حفصة رضي الله عنها قالت كان إذا أراد أن يرقد

وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات هذا لفظ أبي داود وكذا رواه النسائي ورواه الترمذي من حديث البراء بمعناه وقال ليس غريب من هذا الوجه ورواه ابن أبي الدنيا في الدعاء من طريق قتادة عن أنس بمثل حديث حفصة.

١٠٧٨ - (اللهم أسلمت نفسي إليك وفوّضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك) أي خوفاً منك ورغبة إليك **(لا ملجأ ولا منجا منك إلاّ إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت ويكون هذا آخر دعائك فقد أمر رسول الله ﷺ بذلك)**

قال العراقي: متفق عليه من حديث البراء ا هـ

قلت: لفظ حديث البراء قال قال النبي ﷺ إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت وجهي إليك فساقه إلى قوله أرسلت ثم قال بعده فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به قال فرددتها على النبي ﷺ فلما بلغت آمنت بكتابك الذي أنزلت

قلت: ورسولك قال لا ونبيك الذي أرسلت رواه الجماعة وفي رواية للبخاري أيضاً فإنك إن مت من ليلتك مت على الفطرة وإن أصبحت أصبت خيراً وفي رواية للبخاري أيضاً كان رسول الله ﷺ إذا أوى على فراشه نام على شقه الأيمن ثم قال اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك فذكر مثله غير أنه قال وبنبيك كما هو في سياق المصنف وفي رواية لأبي داود قال لي رسول الله ﷺ إذا أويت إلى فراشك وأنت طاهر فتوسد يمينك ثم ذكر نحوه وفي رواية للنسائي كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه توسد يمينه ثم قال بسم الله فذكره بمعناه (وليقل قبل ذلك) أي قبل قراءته لهذا الدعاء

١٠٧٩ - (اللهم أيقظني في أحب الساعات إليك واستعملني بأحب الأعمال لديك تقربني إليك زلفي وتبعدني من سخطك بعداً

أسألك فتعطيني واستغفرك فتغفر لي وأدعوك فتستجيب لي)

قال العراقي: رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس اللهم ابعثنا في أحب الساعات إليك حتى نذكرك فتذكرنا ونسألك فتعطينا وندعوك فتستجيب لنا وإسناده ضعيف وهو معروف من قول حبيب الطائي كما رواه ابن أبي الدنيا ا هـ.

قلت: هكذا هو لفظ العراقي والصواب من قول حبيب أبي محمد أي المعروف بالعجمي قال أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب الدعاء حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير حدثنا الحارث بن موسى الطائي حدثنا حبيب أبو محمد قال إذا أوى العبد إلى فراشه قال اللهم لا تنسني ذكرك ولا تؤمني مكرك ولا تجعلني من الغافلين ونبهني لأحب الساعات إليك أذكرك فتذكرني وأدعوك فتستجيب لي وأسألك فتعطيني واستغفرك فتغفر لي بعث الله إليه ملكاً فنبهه فإن هو قام فتوضأ فسأل ذلك وإلا صعد ذلك الملك فصلى ثم يبعث إليه ملكاً آخر فيفعل مثل ذلك وكان صلاة الأملاك له حتى يصبح قال أحمد بن إبراهيم وحدثني أخي أن معتمر بن سليمان حدثهم بهذا الحديث عن أبي عبد الحارث ابن موسى قال وأثنى عليه خير ا هـ وروى ابن النجار عن ابن عباس بنحو سياق الديلمي ولفظه من قال عند منامه اللهم لا تؤمنا مكرك فساقه إلى قوله الغافلين ثم قال اللهم ابعثنا في أحب الساعات إليك وفيه إلاّ بعث الله إليه ملكاً في أحب الساعات إليه فيوقظه فإن قام وإلاّ صعد الملك فيعبد الله في السماء ثم يعرج إليه ملك آخر فيوقظه فإن قام وإلاّ صعد الملك فقام مع صاحبه ويعرج إليه ملك آخر فيوقظه فإن قام وإلاّ صعد الملك فقام مع صاحبيه فإن قام بعد ذلك ودعا استجيب له فإن لم يقم كتب الله له ثواب أولئك الملائكة وقد تقدم الكلام على أوّل هذا الحديث مختصراً في أول هذا الكتاب.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٤) لم أجد له إسناداً.

١٠٨٠ - (أصبحنا وأصبح الملك لله والعظمة والسلطان لله والقوة والقدرة لله)

قال العراقي: رواه الطبراني في الأوسط من حديث عائشة أصبحنا وأصبح الملك الله والحمد والحول والقوة والقدرة والسلطان في السموات والأرض وكل شيء لله رب العالمين وله في الدعاء من حديث ابن أبي أوفى أصبحت وأصبح الملك والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وما سكن فيهما لله وإسنادهما ضعيف ولمسلم من حديث ابن مسعود أصبحنا وأصبح الملك لله ا هـ

قلت: حديث ابن مسعود هذا رواه أيضاً أبو داود والترمذي والنسائي كان نبي الله ﷺ إذا أمس قال أمسينا وأمسى الملك لله وإذا أصبح قال أصبحنا وأصبح الملك لله.

١٠٨١ - (أصبحنا على فطرة الإسلام) أي دينه الحق (وكلمة الإخلاص) وهي كلمة الشهادة **(ودين نبينا محمد ﷺ)** وهو تعليم للأمة وإرشاد لهم **(وملة أبينا إبراهيم عليه السلام حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين)**

قال العراقي: رواه النسائي في اليوم والليلة من حديث عبد الرحمن بن ابزي بسند صحيح ورواه أحمد من حديث ابن ابزى عن أبي بن كعب مرفوعاً ا هـ

قلت: ورواه أيضاً الطبراني في الكبير ولفظ النسائي كان النبي ﷺ إذا أصبح قال أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين رواه من طرق ورجال إسناده رجال الصحيح والحنيف الصحيح هو المائل إلى الإسلام الثابت عليه قاله الهروي وفي المحكم لابن سيده الحنيف المسلم هو الذي يتحنف عن الأديان أي يميل إلى الحق وقيل هو المخلص وكلمة الإخلاص هو قول لا إله إلاّ الله.

١٠٨٢ - (اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور)

قال العراقي: رواه أصحاب السنن الأربعة وابن حبان وحسنه الترمذي إلاّ أنهم قالوا وإليك النشور ولابن السني وإليك المسير ا هـ

قلت: لم يذكر صحابيه وقد أخرجه الأربعة من حديث أبي هريرة وكذا ابن حبان في صحيحه وأبو عوانة في مسنده الصحيح وهذا لفظه أن النبي ﷺ كان إذا أصبح يقول اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور وإذا أمسى قال اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير

١٠٨٣ - (اللهم إنا نسألك أن تبعثنا في هذا اليوم إلى كل خير ونعوذ بك أن نجترح فيه) أي نكتسب **(سوءاً أو نجره إلى مسلم فإنك**

قلت: وقولك الحق وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضي أجل مسمى)

قال العراقي: لم أجد أوّله وللترمذي من حديث أبي بكر في حديث له وأعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وأن نقترف على أنفسنا سوأ أو نجره إلى مسلم رواه أبو داود عن أبي مالك الأشعري بإسناد جيد ا هـ

قلت: رواه الترمذي من حديث أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنهما قال يا رسول الله مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت فساقه وقد انفرد الترمذي بهذه الزيادة وقد رواه أبو داود والنسائي والحاكم وابن حبان بدون هذه الزيادة وقد تقدم ذكره في دعاء أبي بكر رضي الله عنه وأما قول العراقي رواه أبو داود عن أبي مالك قال الأشعري فإن لفظه عند أبي داود أن رسول الله ﷺ قال إذا أصبح أحدكم فليقل أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين اللهم أني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده فإذا أمسى فليقل مثل ذلك.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٤) لم أجد له إسناداً.

١٠٨٤ - (روى أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من

حديث أبي سعيد قال كان رسول الله ﷺ يدعو (اللهم فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسباناً) اقض عني الدين واغنني من الفقر وقوّني على الجهاد في سبيلك وسنده ضعيف.

قاله العراقي، قلت ووجدت بخط الشمس الداودي ما نصه أخرجه ابن أبي شيبة من حديث مسلم بن سيار مرسلاً ومالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد مرسلاً أيضاً.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٥) لم أجد له إسناداً.

١٠٨٥ - (بسم الله ما شاء الله لا قوّة إلا بالله ما شاء الله كل نعمة فمن الله ما شاء الله الخير كله بيد الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله).

قال العراقي: رواه ابن عدي في الكامل من حديث ابن عباس ولا أعلمه إلا مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال يلتقي الخضر والياس عليهما السلام كل عام بالموسم بمنى فيحلق كل منهما رأس صاحبه ويفترقان عن هذه الكلمات فذكره ولم يقل الخير كله بيد الله قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين يمسي آمنه الله من الغرق والحرق وأحسبه قال ومن الشيطان والسلطان والحية والعقرب أورده في ترجمة الحسن بن رزين وقال ليس بالمعروف وهو بهذا الإسناد منكر اهـ.

قلت: وقد تقدم الكلام على هذا مفصلاً عند ذكر دعاء الخضر عليه السلام.

١٠٨٦ - (من قال حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات (رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً) كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة رواه أبو داود والنسائي والحاكم من حديث أبي سلام ممطور الحبشي ورواه الترمذي من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ثوبان وقال حسن غريب وقد وقع في إسناد هذا الحديث اختلاف كثير تقدم بعضه في

الباب الأوّل وروى ابن أبي شيبة عن عطاء بن يسار مرسلاً من قال حين يمسي رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً فقد أصاب حقيقة الإيمان.

١٠٨٧ - **(يقول مع ذلك)** في أدعية الصباح والمساء **(أعوذ بكلمات الله التامات وأسمائه كلها من شر ما ذرأ وبرأ ومن شر كل ذي شر ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم)**.

قال العراقي: رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب من حديث عبد الرحمن بن عوف من قال حين يصبح أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برّ ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ اعتصم من شر الثقلين الحديث وفيه وإن قالهن حين يمسي كن له كذلك حتى يصبح وفيه ابن لهيعة ولأحمد من حديث عبد الرحمن بن حبيش في حديث أن جبريل قال يا محمد قل أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذرأ وبرأ من شر ما نزل من السماء الحديث وإسناده جيد ولمسلم من حديث أبي هريرة في الدعاء عند النوم أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها وللطبراني في الدعاء من حديث أبي الدرداء اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة إلى آخر الحديث وقد تقدم في الباب الثالث اهـ.

قلت: وبقية حديث عبد الرحمن بن عوف عند أبي الشيخ بعد قوله الثقلين الجن والأنس وإن لدغ لم يضره شيء حتى يمسي وروى ابن عدي في الكامل والسجزي في الإبانة من حديث أبي هريرة من قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات لم تضره عقرب حتى يمسي ومن قالها حين يمسي لم تضره حتى يصبح ورواه الجماعة إلا البخاري من حديثه بلفظ جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك شيء وفي رواية للترمذي من قالها ثلاث مرات حين يمسي لم تضره حمة تلك الليلة قال سهل فكان أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها في كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعاً وهذا حديث حسن والكلمات قال الهروي وغيره هي القرآن وقال أبو داود في سننه باب في القرآن وذكر فيه حديث تعويذ النبي ﷺ الحسن

والحسين بكلمات الله التامة والتامات قيل هي الكاملات ومعنى كمالها أنه لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل في كلام الناس وقيل هي النافعات الكافيات الشافيات من كل ما يتعوّذ منه وأخرج ابن أبي الدنيا في الدعاء عن أبي هريرة حدثنا كعب قال إنا نجد مكتوباً في التوراة غير المبدلة أن الشيطان لا يطيف بعبد من لدن يمسي حتى يصبح يقول هذه الكلمات اللهم إني أعوذ باسمك وكلماتك التامة من شر الشامة والهامة وأعوذ باسمك وكلماتك التامة من عذابك وشر عبادك اللهم إني أعوذبك باسمك وكلماتك التامة من الشيطان الرجيم اللهم إني أسألك باسمك وكلماتك التامة من خير ما نسأل وخير ما تعطي وخير ما تبدي وخير ما تخفي اللهم إني أعوذ باسمك وكلماتك التامة من شر ما تجلى به النهار وإن كان الليل قال من شر ما دجى به الليل وأخرج أيضاً من طريق ابراهيم بن أبي بكر قال سمعت كعباً يقول لولا كلمات أقولهن حين أصبح وأمسي لجعلتني اليهود من الحمر الناهقة والكلاب النابحة والذئاب العادية أعوذ بوجه الله الجليل وبكلماته التامة الذي لا يخفر جاره الذي يمسك السموات والأرض ومن فيهن أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ وأخرج أيضاً من طريق عمرو بن مرة قال.

قلت: لسعيد ابن المسيب أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت قال قل أعوذ بوجه الله الكريم واسمه العظيم وكلماته التامة من شر السامة والهامة ومن شر ما خلقت أي رب ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها وشر هذا اليوم إن كان نهاراً أو شر هذه الليلة إن كان مساء وشر ما بعدها وشر الدنيا وشواغلها.

قال ابن السبكي: (٣٠٥/٦) لم أجد له إسناداً.

١٠٨٨ ـ (وإذا نظرت وجهك في المرآة) بكسر الميم والمد معروفة **(فقل)** ندبا **(الحمد لله الذي سوّى خلقي)** بفتح فسكون **(فعدله)** بالتشديد والتعديل أخص من التسوية **(وكرم صورة وجهي وحسنها)** من التكريم والتحسين **(وجعلني من المسلمين)** وإنما ندب النظر إليها ليقوم بواجب الحمد على حسن الخلق والخلق لأنهما نعمتان يجب الشكر عليهما.

قال العراقي: رواه الطبراني في الأوسط وابن السنى في اليوم والليلة من حديث أنس بسند ضعيف اهـ.

قلت: وكذلك رواه البيهقي في الشعب وسنده أيضاً ضعيف ولفظه كان إذا نظر وجهه في المرآة قال الحمد لله الخ وروى أبو يعلى والطبراني في الكبير من حديث ابن عباس كان إذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ما شان من غيري الحديث وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم أنت حسنت خلقي رواه ابن حبان في صحيحه ورواه البيهقي في كتاب الدعوات من حديث عائشة رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى وجهه في المرآة قال فذكره وأخرجه أبو بكر بن مردويه في كتاب الأدعية من حديث أبي هريرة وعائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا نظر في المرآة قال اللهم كما أحسنت خلقي فأحسن خلقي وحرم وجهي على النار.

١٠٨٩ - (وإذا اشتريت خادماً) هو من يخدم في مهنة البيت أعم من أن يكون ذكراً أو أنثى والآن في العرف صار لفظ الخادم خاصاً بالجارية **(أو غلاماً)** وهو الطار الشاب ويطلق على الرجل مجازاً باسم ما كان عليه كما يقال للصغير شيخ مجازاً باسم ما يؤل إليه **(أو دابة فخذ بناصيتها وقل اللهم إني أسألك خيره وخير ما جبل عليه وأعوذ بك من شره وشر ما جبل عليه)**.

قال العراقي: رواه أبو داود وابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بسند جيد اهـ.

قلت: ولفظه إذا اشترى أحدكم الجارية أو الغلام أو الدابة فليأخذ بناصيته وليقل اللهم إني أسألك خيره الحديث وفي آخره وإذا اشترى بعيراً فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك رواه كذلك النسائي وهذا لفظه والحاكم في المستدرك وقال صحيح على ما ذكرناه من رواية الأئمة الثقات عن عمرو بن شعيب وفي روايته ورواية لأبي داود وليدع بالبركة.

١٠٩٠ - (وإذا هنأت) أحداً **(بالنكاح فقل بارك الله فيك وبارك**

عليك وجمع بينكما في خير).

قال العراقي: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث أبي هريرة قال الترمذي حسن صحيح اهـ.

قلت: وكذلك أخرجه الطبراني في الدعاء وأخرج الترمذي عن عقيل بن أبي طالب أنه تزوّج امرأة فقيل له بالرفاء والبنين فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا تزوج أحدكم فقولوا له بارك الله فيك وبارك عليك كذا أورده الحافظ ابن حجر في جزء التهنئة.

١٠٩١ - (قال ﷺ إنما جزاء السلف الحمد والأداء).

قال العراقي: رواه النسائي من حديث عبدالله بن أبي ربيعة قال استقرض مني النبي ﷺ أربعين ألفاً فجاءه مال فدفعه إليّ فقال فذكره وإسناده حسن اهـ.

قلت: وقد رواه أيضاً أحمد وابن ماجه كلهم من رواية ابراهيم بن اسمعيل ابن عبدالله أو إسماعيل بن ابراهيم بن عبدالله بن أبي ربيعة عن أبيه عن جده بلفظ والوفاء بدل والأداء وهذا الاستقراض كان في غزوة حنين وعبدالله بن أبي ربيعة هذا مخزومي وأبو ربيعة اسمه عمرو بن المغيرة ولاه النبي ﷺ الجند فبقي عليها إلى أواخر أيام سيدنا عثمان رضي الله عنهما ومات بقرب مكة وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان لرجل على النبي ﷺ سن من الإبل فجاءه يتقاضاه فقال أعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا إلا سناً فوقها فقال اعطوه فقال أوفيتني أوفى الله بك قال النبي ﷺ أن خياركم أحسنكم قضاء رواه الجماعة إلا أبا داود وفي رواية للبخاري أيضاً أوفيتني وفى الله بك وفي أخرى له أوفاك الله.

١٠٩٢ - (الدعاء والبلاء يتعالجان) روى الحاكم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وإن البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيتعالجان إلى يوم القيامة وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد

في العمر إلا البر رواه الترمذي وقال حسن غريب وأخرجه ابن ماجه والحاكم وابن حبان من حديث ثوبان أيضاً وصحح الحاكم إسناده ولما أخرجه أبو موسى المديني في الترغيب قال قال أستاذنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل فيما قرأته عليه إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق النسمة قال فإن كان منها الدعاء رد عنها كذا وكذا وإن لم يكن منها الدعاء نزل بها كذا وكذا وكذلك أجلها إن برت والديها ويكون ذلك فيما يكتب في الصحيفة.

وقد روى الفريابي في كتاب الذكر عن علي رضي الله عنه قال الدعاء يدفع الأمر المبرم وعن ابن عباس الدعاء يدفع القدر وقال إن الأمر ليقضى فيرده الدعاء بعدما قضى ثم قرأ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها الآية.

١٠٩٣ - (قال رسول الله ﷺ أحب عباد الله إلى الله الذين يراعون الشمس والقمر والأظلة).

أي يترصدون دخول الأوقات بها (لذكر الله تعالى) أي لإقامة ذكره تعالى في الأوقات المعلومة ولفظ القوت وفي حديث أبي الدرداء وكعب الأحبار في صفة هذه الأمة يراعون الظلال لإقامة الصلاة وأحب عباد الله إلى الله الخ.

قال العراقي: رواه الطبراني والحاكم وقال صحيح الإسناد من حديث ابن أبي أوفى بلفظ خيار عباد الله الخ.

قلت: روياه بلفظ أن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله وقال الهيثمي رجال الطبراني موثقون وقال المنذري رواه ابن شاهين وقال انفرد به ابن عيينة عن مسعر وهو حديث غريب صحيح وأقر الذهبي الحاكم على تصحيحه

١٠٩٤ - ويروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال في صلاة الصبح **من توضأ ثم توجه إلى المسجد يصلي فيه الصلاة كان له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة والحسنة بعشر أمثالها فإذا صلى ثم انصرف عند طلوع الشمس كتب له بكل شعرة في جسده حسنة وانقلب بحجة مبرورة وإن جلس حتى يركع الضحى كتب له بكل ركعة ألفا حسنة ومن**

صلى العتمة فله مثل ذلك وانقلب بعمرة مبرورة).

قال العراقي: لم أجد له أصلاً بهذا السياق وفي شعب الإيمان للبيهقي من حديث أنس بسند ضعيف ومن صلى المغرب في جماعة كان كحجة مبرورة وعمرة متقبلة اهـ.

قلت: بل له أصل أخرجه ابن عساكر في التاريخ عن محمد بن شعيب بن شابور عن سعيد بن خالد بن أبي طويل عن أنس بمثل سياق المصنف سواء إلا أنه قال بعد قوله مبرورة وليس كل حج مبرور أفإن جلس حتى يركع ولم يقل الضحى كتب له بكل حسنة ألفا ألف حسنة ومن صلى صلاة الفجر الحديث وفيه بعد قوله مبرورة وليس كل معتمر مبروراً ولكن سعيد راويه عن أنس قال أبو حاتم منكر الحديث لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق وأحاديثه عن أنس لا تعرف وقال أبو زرعة حدث عن أنس بمناكير وقال روى عن أنس ما لا يتابع عليه ومحمد بن شعيب لا شيء كذا في الجامع الكبير للجلال السيوطي وأما الذي أورده في شعب الإيمان فقد أخرجه أيضاً الديلمي عن أنس بزيادة وكأنما قام ليلة القدر وروى الترمذي من حديثه بلفظ من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة وقال حسن غريب.

قال ابن السبكي: (٣٠٥/٦) لم أجد له إسناداً.

١٠٩٥ - (أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه) فمن قال ذلك غفر له وإن كان فر من الزحف رواه الترمذي وقال غريب وابن سعد والبغوي وابن منده والباوردي والطبراني والضياء وابن عساكر عن بلال بن زيد مولي النبي ﷺ عن أبيه عن جده قال البغوي ولا أعلم له غيره ورواه ابن عساكر عن أنس ورواه ابن أبي شيبة عن ابن مسعود وأبي الدرداء موقوفاً عليهما وقوله (سبعين مرة) لم يرد به التصريح وإنما ورد ثلاثاً كما رواه أبو داود الترمذي من حديث زيد مولى النبي ﷺ ورواه الحاكم عن ابن مسعود ولفظه غفرت ذنوبه وإن كان فاراً من الزحف ورواه ابن

عساكر من حديث أبي سعيد بلفظ غفر له ذنوبه ولو كانت مثل رمل عالج وغثاء البحر وعدد نجوم السماء وفي رواية من حديثه التقييد حين يأوى إلى فراشه وفيه غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وإن كانت عدد ورق الشجر وإن كانت عدد رمل عالج وإن كانت عدد أيام الدنيا هكذا رواه أحمد والترمذي وأبو يعلى وجاء أيضاً التقييد بصبحية الجمعة قبل صلاة الغداة وأنه ثلاث مرات وفيه ثلاث مرات وفيه غفر الله ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر وهكذا رواه ابن السنى والطبراني في الأوسط وابن عساكر وابن النجار من حديث أنس وفيه حظيف الجرزني مختلف فيه وروى عن معاذ تقييده ثلاثاً بعد الفجر وبعد العصر وهكذا رواه ابن السنى وابن النجار.

١٠٩٦ - (قال النبي ﷺ كان فيما يذكر من رحمة الله يقول إنه يقول يا ابن آدم أذكرني من بعد صلاة الفجر ساعة وبعد صلاة العصر ساعة اكفك ما بينهما).

أورده صاحب القوت فقال وروينا عن الحسن إن رسول الله ﷺ كان فيما يذكر من رحمة ربه أنه قال فذكره .

وقال العراقي: رواه ابن المبارك في الزهد مرسلاً هكذا اهـ .

قلت: وقد روى ذلك مرفوعاً عن ابن عباس تقدمت الإشارة إليه في الكتاب الذي قبله.

قال ابن السبكي: (٣٠٦/٦) لم أجد له إسناداً.

١٠٩٧ - (الأولى قوله لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير).

قال العراقي: تقدم من حديث أبي أيوب تكرارها عشراً دون قوله يحيي ويميت وهو حي لا يموت وهي كلها عند البزار من حديث عبد الرحمن بن عوف فيما يقال عند الصباح والمساء وتقدم تكرارها مائة ومائتين وللطبراني في

الدعاء من حديث عبدالله بن عمر وتكرارها ألف مرة وإسناده ضعيف اهـ .

قلت: تكرارها عشراً بدون تلك الزيادة قد جاء أيضاً من حديث أبي هريرة عند البخاري ومسلم والنسائي بلفظ كان كمن أعتق رقبة من ولد اسمعيل وحديث أبي أيوب المذكور رواه أيضاً الترمذي والطبراني والبيهقي ورواه ابن أبي شيبة عن ابن مسعود موقوفاً ورواه أحمد والطبراني والضياء بزيادة في آخره ورواه عبد بن حميد من غير قيد عشرة وروى ابن صصري في أماليه من حديث أبي أمامة من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات في دبر صلاة الغداة كتب الله له بكل واحدة منها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات وكانت له خيراً من عشر محررين يوم القيامة ومن قالها في دبر صلاة العصر كان له مثل ذلك وروى ابن السنى والطبراني في الكبير من حديث معاذ رضي الله عنه من قال حين ينصرف من صلاة الغداة قبل أن يتكلم لا إله إلا الله وحده شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات أعطي بهن سبعا الحديث وروى ابن النجار من حديث عثمان رضي الله عنه من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير حين يصلي الصبح وقبل أن يثنى قدمه عشر مرات كتب له عشر حسنات الحديث وروى الترمذي عن عمارة بن شبيب السبائي من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات الحديث وقال حسن غريب وقد روى بقيد العشرة عن عدة من أصحاب رسول الله ﷺ كأبي الدرداء عند الطبراني وابن عساكر وعبدالرحمن بن غنم عند أحمد وقيل هو مرسل وابن عياش عند ابن السنى وغير هؤلاء وأما تكرارها مائة ففي حديث أبي هريرة عند أحمد والشيخين والترمذي وابن ماجه وابن حبان وحديث عبدالله بن عمرو عند ابن السنى والخطيب وعن أبي الدرداء عند ابن أبي شيبة موقوفاً وعن أبي أمامة عند الطبراني والضياء وأما تكرارها ألفا ففي حديث عبدالله بن عمرو عند إسماعيل بن عبد الغافر في الأربعين.

قال ابن السبكي: (٣٠٦/٦) حديث: كلمات ورد في تكرارها فضائل وهي عشر الأولى: قوله: لا إله إلا الله... وساق العشر كلهم لم أجد له إسناداً.

١٠٩٨ - (الثانية قوله سبحان الله العظيم والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

قال العراقي: رواه النسائي في اليوم والليلة وابن حبان والحاكم وصححه من حديث أبي سعيد الخدري استكثروا من الباقيات الصالحات فذكرها اهـ.

قلت: وكذلك رواه أحمد ولكن ليس عندهم القيد بعشر مرات ولفظهم بعد قوله الصالحات التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ولا حول ولا قوة إلا بالله ورواه كذلك الحاكم أيضاً عن أبي هريرة وروى ابن السنى والحسن بن شبيب المعمري في اليوم والليلة وأبو الشيخ وابن النجار عن أنس من قال حين ينصرف من صلاته سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوّة إلا بالله ثلاث مرات قام مغفوراً له.

١٠٩٩ - (الثالثة قوله سبوح قدوس رب الملائكة والروح).

قال العراقي: لم أجدها مكررة ولكن عند مسلم من حديث عائشة أنه ﷺ كان يقولها في ركوعه وسجوده وقد تقدم ولأبي الشيخ في الثواب من حديث البراء أكثر من أن تقول سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح.

١١٠٠ - (الرابعة قوله سبحان الله العظيم وبحمده).

قال العراقي: متفق عليه من حديث أبي هريرة من قال ذلك في كل يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر اهـ.

قلت: وكذلك رواه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان ولفظهم جميعاً سبحان الله وبحمده ورواه بلفظ المصنف أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي وابن حبان من قال ذلك حين يصبح ويمسي مائة

مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ذلك أو زاد عليه وروى العقيلي من حديث ابن عمر من قال سبحان الله وبحمده كتب له عشر حسنات ومن قالها عشرا كتب الله له مائة حسنة ومن قالها مائة كتب الله له ألف حسنة ومن زاد زاده الله الحديث وروى الديلمي من حديث عبدالله بن عمرو من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة قبل طلوع الشمس ومائة قبل غروبها كان أفضل من مائة بدنة وروى الترمذي وأبو يعلى وابن حبان عن جابر من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة.

١١٠١ - (الخامسة قوله أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأسأله التوبة).

قال العراقي: رواه المستغفري في الدعوات من حديث معاذ أن من قالها بعد الفجر وبعد العصر ثلاث مرات كفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر ولفظه وأتوب إليه وفيه ضعف وهكذا رواه الترمذي من حديث أبي سعيد في قولها ثلاثاً وللبخاري من حديث أبي هريرة أني لأستغفر الله في كل يوم مائة مرة وتقدمت هذه الأحاديث في الباب الثاني من الاذكار .

قلت: وأوسعت الكلام هناك فراجعه

١١٠١/أ- (السادسة قوله اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد).

قال العراقي : لم أجد تكرارها في حديث وإنما وردت مطلقة عقب الصلوات والرفع من الركوع .

١١٠٢ - (السابعة قوله لا إله إلا الله الملك الحق المبين).

قال العراقي: رواه المستغفري في الدعوات والخطيب في الرواة عن مالك من حديث علي من قالها في يوم مائة مرة كان له أمان من الفقر وأمان من وحشة القبر واستجلب به الغنى واستقرع به باب الجنة وفيه الفضل بن غانم ضعيف ولأبي نعيم في الحلية من قال ذلك في كل يوم وليلة مائتي مرة لم يسأل

الله فيها حاجة إلا قضاها وفيه مسلم الخواص وهو ضعيف وقال فيه أظنه عن علي اهـ .

قلت: ورواه الشيرازي في الألقاب من طريق ذي النون المصري عن مسلم الخواص عن مالك بلفظ كان له أماناً من الفقر وانساً من وحشة القبر والباقي سواء ورواه الرافعي في تاريخ قزوين من طريق الفضل بن غانم عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي قال الفضل بن غانم لو رحل الإنسان في هذا الحديث إلى خراسان كان قليلاً ورواه أبو نعيم في الحلية عن أبي محمد عبدالله بن محمد حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي حدثنا اسحق بن زريق حدثنا مسلم الخوّاص عن مالك بن أنس فساقه سياق الخطيب عن مسلم الخوّاص عن مالك به .

١١٠٣ - (الثامنة قوله بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم).

قال العراقي: رواه أصحاب السنن وابن حبان والحاكم وصححه من حديث عثمان من قال ذلك ثلاث مرات حين يمسي لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ومن قال ذلك حين يصبح لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي قال الترمذي حسن صحيح غريب اهـ .

قلت: وكذلك رواه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند وابن السني وأبو نعيم في الحلية والضياء ورواه ابن أبي شيبة في المصنف بلفظ من قال ذلك إذا أصبح وإذا أمسي ثلاث مرات لم يصبه في يومه ولا في ليلته شيء.

١١٠٤ - (التاسعة قوله اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد) ذكره أبو القاسم محمد بن عبد الواحد الغافقي في فضائل القرآن من حديث ابن أبي أوفى من أراد أن يموت في السماء الرابعة فليقل كل يوم ثلاث مرات فذكره وهو منكر .

قال العراقي: وقد ورد تكرار الصلاة عند الصباح والمساء من غير تعيين لهذه الصيغة رواه الطبراني من حديث أبي الدرداء بلفظ من صلى عليّ حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدركته شفاعتي يوم القيامة وفيه انقطاع اهـ.

١١٠٥ - (العاشرة قوله أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم اللهم إني أعوذبك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون).

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث معقل بن يسار من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك الحديث ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة وقال حسن غريب ولابن أبي الدنيا من حديث أنس مثل حديث مقطوع قيله من قالها حين يصبح عشر مرات أجير من الشيطان إلى الصبح الحديث ولأبي الشيخ في الثواب من حديث عائشة ألا أعلمك ياخالد كلمات تقولها ثلاث مرات قل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون والحديث عند أبي داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه فيما يقال عند الفراغ دون تكرارها من حديث عبدالله بن عمرو اهـ .

قلت: وبمثل سياق ابن أبي الدنيا رواه ابن السني أيضاً وأما حديث معقل بن يسار فإن تمامه بعد قوله سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وأن مات في ذلك اليوم مات شهيداً وقد رواه أيضاً أحمد والبيهقي.

١١٠٦ - (وآية الكرسي) روى مسلم من حديث أبي بن كعب أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم قال.

قلت: الله لا إله إلا هو الحي القيوم الحديث وللبخاري من حديث أبي هريرة في توكيله بحفظ تمر الصدقة ومجيء الشيطان إليه وقوله إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي فإنه لن يزال عليك من الله حافظ الحديث وفيه فقال رسول الله ﷺ أما أنه صدقك وهو كذوب وعن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت رواه النسائي والروياني وابن حبان والدارقطني في الأفراد والطبراني والضياء عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه من قرأ آية الكرسي لم يتول قبض

نفسه إلا الله تعالى ورواه الحكيم والترمذي عن زيد المروزي معضلا بمعناه وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن عمران بن حصين رضي الله عنهما مرفوعاً فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرأهما عبد في دار فتصيبهم في ذلك اليوم عين أنس ولا جن وأخرج أبو الشيخ في الثواب وابن مردويه والديلمي عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ أربع أنزلن من تحت العرش من كنز لم ينزل منه شيء غيرهن أم الكتاب وآية الكرسي وخواتيم البقرة والكوثر.

١١٠٧ - **(وخواتيم البقرة من قوله آمن الرسول)** روى البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه ورواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن ماجه وابن حبان وأخرج الدارمي وابن الضرير عن ابن مسعود قال من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاثاً من آخر سورة البقرة لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه من أهله ولا ماله ولا يقرآن على مجنون إلا أفاق وأخرج الدارمي وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في ليلته لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح أربع من أوّلها وآية الكرسي وآيتان بعدها وثلاث خواتيمها أولها لله ما في السموات.

١١٠٨ - **(وشهد الله)** روى أبو الشيخ في كتاب الثواب من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً من قرأ شهد الله أنه لا إله إلا هو إلى قوله الإسلام ثم قال وأنا أشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لنا عند الله وديعة جيء به يوم القيامة فقيل له عبدي هذا عهد إليّ عهداً وأنا أحق من وفي بالعهد أدخلوا عبدي الجنة قال ابن عدي فيه عمر بن المختار وهو يروي الأباطيل ووجدت بخط الحافظ ابن حجر أنه في المسند من طريق ابن عتبة بن عبداللهبن عتبة بن مسعود عن عم أبيه عبدالله بن مسعود نحوه بزيادة وفيه انقطاع.

١١٠٩ - **(وقل اللهم مالك الملك الآيتين)** روى المستغفري في الدعوات من حديث علي أن فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران

شهد الله إلى قوله الإسلام وقل اللهم مالك الملك إلى قوله بغير حساب معلقات ما بينهن وبين الله حجاب الحديث وفيه فقال لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة إلّا جعلت الجنة مثواه الحديث وفيه الحارث بن عمير وفي ترجمته ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال موضوع لا أصل له والحارث يروى عن الأثبات الموضوعات

قال العراقي: ووثقه حماد بن زيد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وروى له البخاري تعليقاً.

١١١٠ - (وقوله تعالى لقد جاءكم رسول إلى آخرها) روى الطبراني في الدعاء من حديث أنس بسند ضعيف علمني رسول الله ﷺ ما احترز به من كل شيطان رجيم ومن كل جبار عنيد فذكر حديثاً وفي آخره فقل حسبي الله إلى آخر السورة وفي فضائل القرآن لعبد الملك بن حبيب من رواية محمد بن بكار أن رسول الله ﷺ قال من لزم قراءة لقد جاءكم إلى آخر السورة لم يمت هدما ولا غرقاً ولا ضرباً بحديد وهو ضعيف.

١١١١ - (وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق إلى آخرها)

قال العراقي: لم أجد في فضل هذه الآية حديثاً يخصها لكن في فضل سورة الفتح روى حديث عن أبي بن كعب من قرأ سورة الفتح فكأنما شهد فتح مكة مع النبي ﷺ رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب وهو حديث موضوع.

قال ابن السبكي: (٣٠٦/٦) الحديث الوارد في فضل قراءة... لم أجد له إسناداً.

١١١٢ - (وقوله تعالى الحمدلله الذي لم يتخذ ولداً الآية)

روى أحمد والطبراني من حديث معاذ بن أنس آية العز الحمد الله الذي لم يتخذ ولداً الآية كلها وإسناده ضعيف.

قال ابن السبكي: (٣٠٦/٦) لم أجد له إسناداً.

١١١٣ - **(وخمس آيات من أوّل الحديد وثلاث آيات من آخر سورة الحشر)** ذكر أبو القاسم الغافقي في فضائل القرآن من حديث علي إذا أردت أن تسأل الله حاجة فاقرأ خمس آيات من أوّل سورة الحديد إلى قوله عليم بذات الصدور ومن آخر سورة الحشر من قوله لو أنزلنا هذا القرآن إلى آخر السورة ثم تقول يا من هو كذا افعل بي كذا ثم تدعو بما تريد وأخرج ابن النجار في تاريخه من طريق محمد بن علي الملطي عن خطاب بن سنان عن قيس بن الربيع عن ثابت بن ميمون عن محمد بن سيرين قال نزلنا نهر يترى فأتانا أهل ذلك المنزل فقالوا ارحلوا فإنه لم ينزل هذا المنزل أحد إلّا أخذ متاعه فرحل أصحابي وتخلفت للحديث الذي حدثني ابن عمر رسول الله ﷺ قال من قرأ في ليلة ثلاثاً وثلاثين آية لم يضره تلك الليلة سبع ضاري ولا لص طارى وعوفي في نفسه وأهله حتى يصبح فلما أمسينا لم أنم حتى رأيتهم قد جاءوا أكثر من ثلاثين مرة مخترطين بسيوفهم فما يصلون إليّ فلما أصبحت رحلت فلقيني شيخ منهم فقال يا هذا إنسي أم جني؟

قلت: بل أنسي قال فما بالك لقد أتيناك أكثر من سبعين مرة كل ذلك يحال بيننا وبينك بسور من الحديد فذكرت له هذا الحديث وهن أربع آيات من أول البقرة إلى المفلحون وآية الكرسي وآيتان بعدها وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وثلاثة آيات من سورة الأعراف إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض إلى قوله المحسنين وآخربني إسرائيل قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن إلى آخرها وعشر آيات من أول الصافات إلى لازب وآيتان من الرحمن يا معشر الجن والإنس إلى تنتصران ومن آخر الحشر لو أنزلنا هذا القرآن إلى آخرها وآيتان من قل أوحى وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة إلى شططا فذكرت هذا الحديث لشعيب بن حرب فقال لي كنا نسميها آيات الحرز ويقال إن فيها شفاء من مائة داء الجنون والجذام والبرص وغير ذلك قال محمد بن علي فقرأتها على شيخ لنا قد فلج حتى أذهب الله عنه ذلك.

١١١٤ - **(رُوي عن)** سعد بن سعيد عن أبي طيبة الجرجاني واسمه عيسى بن سليمان عن (كرز بن وبرة) الحارثي قال (وكان من الأبدال) ترجمه

أبو نعيم في الحلية فقال كان يسكن جرجان كوفي الأصل له الصيت البليغ والمكان الرفيع في النسك والتعبد كان يغلب عليه المؤانسة والمساعدة روى عن طاوس وعطاء والربيع بن خيثم ومحمد بن كعب القرظي وغيرهم وعنه محمد ابن الفضل بن عطية وأبو طيبة الجرجاني ومحمد بن سوقة وابن المبارك وفضيل بن غزوان وأبو سليمان المكتب وأبو شبرمة وغيرهم (قال أتاني أخ لي من أهل الشام فأهدى لي هدية وقال) يا كرز (اقبل مني هذه الهدية فإنها نعم الهدية فقلت يا أخي من أهدى إليك هذه الهدية قال أعطانيها إبراهيم التيمي قلت أفلم تسأل إبراهيم التيمي من أعطاه إياها قال بلى قال كنت جالساً في فناء الكعبة وأنا في التسبيح والتهليل فجاءني رجل فسلم عليّ وجلس عن يميني فلم أرا أحسن منه وجهاً ولا أحسن منه ثياباً ولا أشد بياضاً ولا أطيب ريحاً منه فقلت يا عبد الله من أنت ومن أين جئت فقال أنا الخضر فقلت في أي شيء جئتني قال جئتك للسلام عليك وحباً لك في الله عز وجل وعندي هدية أريد أن أهديها إليك

قلت: ما هي فقال هي **أن تقرأ قبل طلوع الشمس وانبساطها على الأرض وقبل الغروب الفاتحة وقل أعوذ برب الناس وقل أعوذ بربي الفلق وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون وآية الكرسي كل واحدة سبع مرات وتقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر سبع مرات وتصلي على النبي ﷺ سبعاً وتستغفر للمؤمنين والمؤمنات)** الأحياء منهم والأموات (سبعاً وتستغفر لنفسك ولوالديك) وما توالد لك ولإهلك (سبعاً) وتقول اللهم افعل بي وبهم عاجلاً وآجلاً في الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له أهل إنك غفور رحيم جواد كريم رؤف رحيم سبع مرات وأحذر أن لا تدعه غدوة وعشية فقلت أحب أن تخبرني من أعطاك هذه العطية فقال أعطانيها محمد ﷺ فقلت أخبرني بثواب ذلك فقال إذا لقيت محمداً ﷺ فاسأله عن ثوابه فإنه سيخبرك بذلك فذكر إبراهيم التيمي أنه رأى ذات ليلة في منامه كأن الملائكة جاءت فاحتملته حتى أدخلته الجنة فرأى ما فيها ووصف أموراً عظيمة مما رآه في الجنة قال فسألت الملائكة فقلت لمن هذا كله فقالوا

للذي يعمل مثل عملك وذكر أنه أكل من ثمارها وسقوه من شرابها قال فأتاني النبي ﷺ ومعه سبعون نبياً وسبعون صفاً من الملائكة كل صف مثل ما بين المشرق إلى المغرب فسلم عليّ وأخذ بيدي فقلت يا رسول الله إن الخضر أخبرني أنه سمع منك هذا الحديث فقال صدق الخضر صدق الخضر وكل ما يحكيه فهو حق وهو عالم أهل الأرض وهو رئيس الأبدال وهو من جنود الله عز وجل فقلت يا رسول الله فمن فعل هذا وعمله ولم ير مثل الذي رأيت في منامي هل يعطى شيئاً مما أعطيته فقال والذي بعثني بالحق نبياً إنه ليعطى العامل بهذا وإن لم يرني ولم ير الجنة إنه ليغفر له جميع الكبائر التي عملها ويرفع الله سبحانه عنه غضبه ومقته ويؤمر صاحب الشمال أن لا يكتب عليه شيئاً من السيئات إلى سنة والذي بعثني بالحق نبياً ما يعمل بهذا إلا من خلقه الله عز وجل سعيداً ولا يتركه إلاّ من خلقه الله عز وجل شقياً وكان إبراهيم مكث أربعة أشهر لم يطعم ولم يشرب فلعله كان بعد هذه الرؤيا) ذكره الأعمش عنه هذا بعينه سياق صاحب القوت من أوله إلى آخره ونقله عنه أيضاً صاحب العوارف مختصراً والذي رُوي عن الأعمش قال سمعت إبراهيم التيمي يقول إني لأمكث ثلاثين يوماً لا آكل ورواه ابن عساكر في التاريخ من طريق عمر بن فروخ عن عبد الرحمن بن حبيب عن سعد بن سعيد عن كرز بن وبرة بطوله

وقال العراقي: حديث كرز بن وبرة عن رجل من أهل الشام عن إبراهيم أن الخضر علمه المسبعات العشر وقال في آخرها أعطانيها محمد ﷺ ليس له أصل ولم يصح في حديث قط اجتماع الخضر بالنبي ﷺ ولا عدم اجتماعه ولا حياته ولا موته اهـ

قلت: وهي مسألة شهيرة الاختلاف بين المحدثين والصوفية والكلام عليها طويل الذيل وقد أورد الحافظ ابن حجر طرفاً منه في الإصابة في ترجمة الخضر عليه السلام وهذا أيضاً على قواعد المحدثين لا يستقيم فإنها رؤيا منامية وسعد بن سعيد الجرجاني قال البخاري لا يصح حديثه وأبو طيبة ضعفه يحيى بن معين وكرز بن وبرة عن رجل من الشام مجهول لا يدري من هو ولكن مثل هذا يغتفر في فضائل الأعمال لا سيما وقد تلقته الأمةبالقبول والله أعلم!!!.

١١١٥ - (قال النبي ﷺ إن لله سبعين حجاباً من نور لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل من أدرك بصره)

وتقدم للمصنف في قواعد العقائد بلفظ ما أدركه بصره وروى أبو الشيخ في كتاب العظمة من حديث أبي هريرة بين الله وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجاباً من نور وسنده ضعيف وفيه أيضاً من حديث أنس قال قال رسول الله ﷺ لجبريل هل ترى ربك قال إن بيني وبينه لسبعين حجاباً من نور وفي المعجم الكبير للطبراني من حديث سهل بن سعد دون الله تعالى سبعون ألف حجاب من نور وظلمة ولحديث أبي موسى حجابه لو كشفه لا خرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه ولابن ماجه كل شيء أدركه بصره

قال العراقي: وتقدم ذلك قلت وحديث سهل بن سعد الذي أورده في المعجم الكبير قد رواه أيضاً أبو يعلى والعقيلي كلهم عن ابن عمر وسهل بن سعد معاً وللحديث بقية بعد قوله وظلمة فما من نفس تسمع شيئاً من حسن تلك الحجب إلّا زهقت.

١١١٦ - (كان رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم يشتغلون في هذا الوقت بالأذكار)

قال العراقي: تقدم حديث جابر بن سمرة عند مسلم في جلوسه ﷺ إذا صلّى الفجر في مجلسه تطلع الشمس وليس فيه ذكر اشتغاله بالذكر وإنما هو في قوله كما تقدم من حديث أنس.

١١١٧ - (وخرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يصلون عند الإشراق فنادى بأعلى صوته ألا إن صلاة الأوّابين إذا رمضت الفصال) هكذا هو في القوت

وقال العراقي: رواه الطبراني من حديث زيد بن أرقم دون قوله فنادى بأعلى صوته وهو عند مسلم دون ذكر الإشراق ا هـ

قلت: وكذلك رواه أحمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والطيالسي والدارمي

وابن خزيمة وابن حبان ورواه عبد بن حميد أيضاً وسمويه في فوائده عن عبدالله بن أبي أوفى بلفظ صلاة الأوّابين حين ترمض الفصال وروى الديلمي عن أبي هريرة مرفوعاً صلاة الأوّابين صلاة الضحى.

١١١٨ - وعلم من سياق المصنف أن القيلولة من غير قيام الليل كالسحور من غير صيام النهار وقد روى في فصل القيلولة عن أنس مرفوعاً **قيلوا فإن الشياطين لا تقيل** رواه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الطب والديلمي والبزار وفي الإسناد كثير بن مروان وهو متروك رواه عن يزيد بن أبي خالد الدالاني عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس وعن ابن عباس مرفوعاً استعينوا بطعام السحر على صيام النهار والقيلولة على قيام الليل رواه ابن ماجه في السنن وابن أبي عاصم والحاكم في الصحيح من حديث أبي عامر القصوى حدثنا زمعة عن سلمة بن دهرام عن عكرمة عن ابن عباس وكذا رواه محمد بن نصر في قيام الليل له والطبراني في الكبير من حديث اسمعيل بن عياش عن زمعة استعينوا بقائله النهار على قيام الليل وبأكلة السحر على صيام النهار وهو عند البزار في مسنده من هذا الوجه وأورده الضياء في المختارة فهو عنده حجة وأخرج البزار عن قتادة سمعت أنساً يقول ثلاث من أطاقهن فقد أطاق الصوم من أكل قبل أن يشرب وتسحر وقال أي نام القيلولة ولمحمد بن نصر في قيام الليل له من حديث مجاهد قال بلغ عمر أن عاملاً له لا يقيل فكتب إليه أما بعد فقل فإن الشياطين لا تقيل وفي حديث إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة أنه قال القائلة من عمل أهل الخير وهي مجمة للفؤاد مقواة على قيام الليل.

١١١٩ - **(وقيل هي المراد بقوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع رُوي ذلك عن الحسن)** أي البصري في القوت قال يونس بن عبيد عن الحسن في قوله تعالى تتجافى الآية قال الصلاة ما بين العشاءين (وأسنده ابن أبي زياد) هكذا في النسخ المعتمدة من الكتاب وهكذا هو في نسخ القوت ووجد في بعض نسخ الكتاب ابن أبي زيادة وفي بعضها ابن أبي الزناد وهي النسخة التي اطلع عليها الحافظ العراقي فاعترض عليه وفي بعض نسخ القوت

ابن أبي الدنيا وهو غلط (إلى النبي ﷺ أنه سئل عن هذه الآية) تتجافى جنوبهم عن المضاجع (فقال ﷺ الصلاة بين العشاءين ثم قال عليكم بالصلاة بين العشاءين فإنها مذهبة لملاغاة النهار ومهذبة آخره) وفي بعض النسخ فإنها تذهب بملاغاة النهار وتهذب آخره وهكذا هو في القوت قال (والملاغاة جمع ملغاة من اللغو) أي تسقط اللغو وتصفي آخره هذا لفظ القوت ولا يخفى أن الملاغاة مفاعلة من اللغو وأما الملغاة فجمعه الملاغي كمسعاة ومساع فتأمل ذلك.

قال العراقي: نسبة المصنف هذا إلى ابن أبي الزناد معترض إنما هو إسماعيل ابن أبي زياد بالياء المثناة من تحت رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من رواية إسماعيل بن أبي زياد الشامي عن الأعمش حدثنا أبو العلاء العنبري عن سلمان قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصلاة فيما بين العشاءين فإنها تذهب بملاغاة النهار ومهذبة آخره وإسماعيل هذا متروك يضع الحديث قاله الدارقطني واسم أبي زياد مسلم وقد اختلف فيه على الأعمش اهـ.

قلت: هو في كتاب الديلمي ومهذرة آخره وقد ذكر الذهبي إسماعيل هذا في ديوان الضعفاء وإنه روى عن أبي عون وإنه كان ممن يضع الحديث ونقله عن الدارقطني وذكر اسمعيل بن أبي زياد آخر ويعرف بالشفري قال ابن معين وهو كذاب ولكن المراد هو الأوّل المعروف الشامي.

١١٢٠ - (أكثر ما رُوي عن رسول الله ﷺ صلى به من الليل)

إلا في خبر مقطوع وهو سبع عشرة ركعة والمشهور أنه كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة وثلاث عشرة وربما حسبوا فيها ركعتي الفجر هذا لفظ القوت وقد تقدم الكلام عليه في كتاب الصلاة.

وقال العراقي: روى أبو داود من حديث عائشة لم يكن يوتر بما نقص من سبع إلا بأكثر من ثلاث عشرة وللبخاري من حديث ابن عباس كانت صلاته ثلاث عشرة ركعة يعني بالليل ولمسلم كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة وفي رواية للشيخين منها ركعتا الفجر ولهما أيضاً ما كان رسول الله ﷺ يزيد في

رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة قلت وقد أوسعت الكلام عليه في كتاب الصلاة.

١١٢١ - لم يكن ينام حتى يقرأ سورة (السجدة وتبارك الملك) كذا في القوت.

قال العراقي: روى الترمذي من حديث جابر كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك اهـ.

قلت: وعن أبي فروة الأشجعي رضي الله عنه من قرأ الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين في بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام رواه الديلمي وعن البراء رضي الله عنه رفعه من قرأ الم تنزيل السجدة وتبارك قبل أن ينام نجا من عذاب القبر ومن الفتانين رواه أبو الشيخ والديلمي وفيه سوار بن مصعب متروك وعن عائشة رضي الله عنها من قرأ في ليلة الم تنزيل ويس وتبارك واقتربت كن له نوراً ورواه أبو الشيخ في الثواب وقول المصنف أشهرها أي أشهر الأحاديث الثلاثة والمراد بالشهرة الشهرة اللغوية (وفي رواية) ولفظ القوت والذي بعده أي في الشهرة أنه كان يقرأ في كل ليلة سورة (الزمر وبني إسرائيل) رواه الترمذي من حديث عائشة كان لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر وقال حسن غريب.

١١٢٢ - (كان ﷺ يقرأ المسبحات) وهي خمس سور الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن (في كل ليلة ويقول فيها) وفي نسخة فيهن (آية أفضل من ألف آية) رواه أبو داود والترمذي وقال حسن والنسائي في الكبير من حديث عرباض بن سارية قاله العراقي.

١١٢٣ - (في الخبر أن النبي ﷺ كان يحب سبح اسم ربك الأعلى) فهذا يدل على أنه كان يكثر قراءتها كذا في القوت.

وقال العراقي: رواه أحمد والبزار من حديث علي بسند ضعيف اهـ.

قلت: ولفظها كان يحب هذه السورة سبح اسم ربك الأعلى وفي السند ثور بن أبي فاختة وهو متروك .

١١٢٣/أ- (وكان النبي ﷺ يقرأ في ثلاث ركعات الوتر ثلاث سور سبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وسورة الإخلاص).

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث أبي بن كعب بإسناد صحيح وتقدم في الصلاة من حديث أنس (فإذا فرغ) من وتره (قال سبحان الملك القدوس) رب الملائكة والروح (ثلاث مرات) هكذا نقله صاحب القوت (الثالث الوتر) قد تقدم الكلام عليه في كتاب الصلاة (وليوتر قبل النوم إن لم يكن عادته القيام) من الليل بنية الخبر المروي فيه (قال أبو هريرة رضي الله عنه أوصاني خليلي رسول الله ﷺ أن لا أنام إلا على وتر) متفق عليه بلفظ أن أوتر قبل أن أنام (وإن كان معتاداً صلاة الليل) أو كان واثقاً بنفسه على قيامه (فالتأخير) إلى آخر صلاته من تهجده أو إلى السحر (أفضل قال رسول الله ﷺ صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بركعة). الكلام على هذا الحديث من وجوه **الأول** أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي من طريق مالك عن سالم عن ابن عمر ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق الليث عن نافع عن ابن عمر أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن صلاة الليل فقال صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى وأخرج مسلم والنسائي وابن ماجه من طريق سفيان بن عيينة والبخاري والنسائي من طريق شعيب بن أبي حمزة ومسلم والنسائي من طريق عمرو بن الحارث والنسائي من طريق محمد ابن الوليد الزبيدي أربعتهم عن الزهري عن سالم عن ابن عمر **الثاني** قوله مثنى مثنى أي اثنين اثنين وهو ممنوع من الصرف للعدل والوصف وفي صحيح مسلم عن عقبة بن حريث فقيل لابن عمر ما مثنى مثنى فقال يسلم من كل ركعتين وفائدة تكرير ذلك مجرد التأكيد. **الثالث** فيه أن الأفضل في نافلة الليل أن يسلم من كل ركعتين وهو قول مالك والشافعي وأحمد وأبي يوسف ومحمد والجمهور ورواه ابن أبي شيبة عن أبي هريرة والحسن البصري وسعيد بن جبير وعكرمة وسالم بن عبدالله بن عمر ومحمد بن سيرين وابراهيم النخعي وغيرهم وحكاه ابن المنذر عن الليث بن سعد وحكاه ابن عبد البر عن

ابن أبي ليلى وأبي ثور وداود وقال الترمذي في جامعه والعمل على هذا عند أهل العلم أن صلاة الليل مثنى وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد واسحق اهـ. وقال أبو حنيفة الأفضل أن يصلى أربعاً أربعاً وإن شاء ركعتين وإن شاء ستاً وإن شاء ثمانيـاً وتكره الزيادة على ذلك. **الرابع** استدل بمفهومه على أن نوافل النهار لا يسلم فيها من كل ركعتين بل الأفضل أن يصليها أربعاً وبهذا قال أبو حنيفة وصاحباه ورجح ذلك بفعل راويه فقد صح عنه أنه كان يصلي بالنهار أربعاً أربعاً ورواه ابن أبي شيبة عنه وعن نافع مولاه والنخعي ويحيى بن سعيد الإنصاري وحكاه ابن المنذر عن اسحق بن راهويه وحكاه ابن المنذر عن إسحاق بن راهويه وحكاه ابن عبد البر عن الأوزاعي وذهب مالك والشافعي وأحمد إلى أن الأفضل في نوافل النهار أيضاً التسليم من كل ركعتين ورواه ابن أبي شيبة عن أبي هريرة والحسن وابن سيرين وسعيد بن جبير وحماد بن أبي سليمان وحكاه ابن المنذر عن الليث وحكاه ابن عبد البر عن ابن أبي ليلى وأبي يوسف ومحمد وأبي ثور وداود والمعروف عن أبي يوسف ومحمد في نوافل النهار ترجيح أربع على ركعتين وقد تقدم **الخامس** قوله فإذا خفت دليل على خروج وقت الوتر بطلوع الصبح وهو مذهب الشافعية والحنفية والجمهور إلا أن المالكية قالوا إنما يخرج بطلوع الفجر وقته الإختياري ويبقى وقته الضروري.

قال ابن السبكي: (٣٠٦/٦) لم أجد له إسناداً.

١١٢٤ - (نقض الوتر فقد صح فيه نهى فلا ينبغي أن ينقض).

قال العراقي: إنما صح من قول عائذ بن عمرو وله صحبة كما رواه البخاري وقول ابن عباس كما رواه البيهقي ولم يصرح المصنف بأنه مرفوع فالظاهر أنه إنما أراد ما ذكرناه عن الصحابة.

قال ابن السبكي: (٣٠٦/٦) (حديث النهى عن نقض الوتر) لم أجد له إسناداً.

١١٢٥ - (قال لا وتران في ليلة) أي إن نام على وتر ورزق القيام

لم يوتر بعد. وكفاه الأوّل.

قال العراقي: رواه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي من حديث طلق ابن علي اهـ.

قلت: وكذلك رواه أحمد وقال عبد الحق صحيح.

١١٢٦ - (رُوي أنه ﷺ ما مات حتى كان أكثر صلاته جالساً إلا المكتوبة).

قال العراقي: متفق عليه من حديث عائشة لما بدن ﷺ وثقل كان أكثر صلاته جالساً.

١١٢٧ - (وقد قال ﷺ للقاعد نصف أجر القائم وللنائم نصف أجر القاعد).

قال العراقي: رواه البخاري من حديث عمران بن حصين.

١١٢٨ - (نُقِل) وفي نسخة فقد قيل **(إنه إذا نام العبد على طهارة ذاكراً لله عز وجل)** وفي نسخة وذكر الله تعالى **(يكتب مصلياً حتى يستيقظ)** من نومه ذلك **(ويدخل في شعاره)** أي لباسه المتصل على بدنه **(ملك فإن تحرك في نومه فذكر الله تعالى دعا له الملك واستغفر له)**.

قال العراقي: رواه ابن حبان من حديث ابن عمر من بات طاهراً بات في شعاره ملك فلم يستيقظ إلا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهراً قلت وكذلك رواه ابن عساكر والضياء ورواه الدارقطني في الأفراد من حديث أبي هريرة.

١١٢٩ - (وفي الخبر أنه إذا نام العبد على طهارة رفعت روحه إلى العرش).

قال العراقي: رواه ابن المبارك في الزهد موقوفاً على أبي الدرداء ورواه البيهقي في الشعب موقوفاً على عبدالله بن عمرو بن العاص.

قال ابن السبكي: (٣٠٧/٦) رواه البيهقي في (شعب الإيمان)، موقوفاً على عبدالله بن عمرو بن العاص.

١١٣٠ - (قال ﷺ نوم العالم عبادة ونفسه تسبيح).

قال العراقي: المعروف فيه الصائم بدل العالم وقد تقدم في الصوم.

قلت: تقدم أنه من رواية البيهقي عن عبدالله بن أبي أوفى ولفظه نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور ورواه أبو نعيم في الحلية من طريق كرز بن عميرة عن الربيع بن خيثم عن أبي مسعود مرفوعاً نوم العالم عبادة ونفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب وقد يشهد للجملة الأولى ما رواه أبو نعيم في الحلية من حديث سلمان رضي الله عنه نوم على علم خير من صلاة على جهل.

قال ابن السبكي: (٣٠٧/٦) لم أجد له إسناداً.

١١٣١ - قال معاذ لكني أنام ثم أقوم وأحتسب في نومتي ما أحتسبه في قومتي فذكرا ذلك لرسول الله ﷺ فقال معاذ أفقه منك).

قال العراقي: متفق عليه بنحوه من حديث أبي موسى وليس فيه انهما ذكرا ذلك للنبي ﷺ ولا قوله معاذ أفقه منك وإنما زاد فيه الطبراني فكان معاذ أفضل منه.

١١٣٢ - (قال النبي ﷺ إذا نام العبد على طهارة عرج بروحه إلى العرش فكانت رؤياه صادقة وإن لم ينم على طهارة قصرت روحه عن البلوغ فتلك المنامات أضغاث أحلام لا تصدق).

قال العراقي: رواه الطبراني في الأوسط من حديث علي ما من عبد ولا أمة ينام فيستثقل نوماً إلا عرج بروحه إلى العرش فالذي لا يستيقظ إلا عند العرش فتلك الرؤيا التي تكذب وسنده ضعيف اهـ.

قلت: ورواه الحاكم وصححه وتعقب ولفظه فيمتلىء نوماً فيستثقل.

١١٣٣ - (قال ﷺ من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عيناه حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من الله تعالى).

قال العراقي: رواه النسائي وابن ماجه من حديث أبي الدرداء بسند صحيح اهـ.

قلت: وكذلك رواه الطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي ورواه ابن حبان والحاكم والطبراني أيضاً من حديث أبي ذر وأبي الدرداء معاً روى أبو نعيم في الحلية من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه من نام عن حزبه وقد كان يريد أن يقوم به فإن نومه صدقة تصدق الله بها عليه وله أجر حزبه.

١١٣٤ - (قال النبي ﷺ من آوى إلى فراشه لا ينوي ظلم أحد ولا يحقد على أحد غفر له ما اجترم).

أي اكتسب من الجرم.

قال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب السنة من حديث أنس من أصبح ولم يهتم بظلم أحد غفر له ما أجرم وسنده ضعيف اهـ.

قلت: ورواه كذلك ابن عساكر في التاريخ من طريق عيينة بن عبد الرحمن عن إسحاق بن مرة عن أنس وإسحاق قال في الميزان عن الأزدي متروك الحديث وساق له في اللسان هذا الحديث ثم قال عقبة: ضعيف جداً وأعاده في اللسان في ترجمة عمار بن عبد الملك وقال أتى عنه بقية بعجائب منها هذا الخبر ورواه الخطيب في التاريخ بلفظ من أصبح وهو لا ينوي ظلم أحد أصبح وقد غفر له ما جنى وفي رواية وإن لم يستغفر وقد رواه أيضاً الديلمي والمخلص والبغوي وابن عساكر أيضاً وابن أبي الدنيا والمخلص في فوائده والبغوي من طريق أبي بسطام عن أنس.

قال ابن السبكي: (٣٠٧/٦) لم أجد له إسناداً.

١١٣٥ - (في الخبر لاتكابدوا الليل) هكذا هو في القوت .

وقال العراقي: رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس بسند ضعيف وفي جامع سفيان الثوري موقوفاً على ابن مسعود لا تغالبوا هذا الليل اهـ .

قلت: رواه الديلمي من حديث أبان عن أنس بلفظ لا تكابدوا هذا الليل فإنكم لا تطيقونه وإذا تعسر أحدكم فلينم على فراشه فإنه أسلم وأبان ضعيف.

قال ابن السبكي: (٣٠٧/٦) لم أجد له إسناداً.

١١٣٦ - (وقيل للنبي ﷺ إن فلانة تصلي بالليل فإذا غلبها النوم تعلقت بحبل فنهي عن ذلك وقال ليصل أحدكم من الليل ما تيسر له فإذا غلبه النوم فليرقد). هكذا هو في القوت .

وقال العراقي: متفق عليه من حديث أنس اهـ .

قلت: لفظ الصحيحين عن أنس دخل رسول الله ﷺ المسجد وحبل ممدود بين ساريتين فقال ما هذا فقالوا لزينب تصلي فإذا كسلت أو فترت مسكت به فقال حلوه ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أحدكم أو فتر فليقعد وهكذا رواه أحمد أبو داود النسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان ومعنى قوله فليقعد أي يتم صلاته قاعداً وإذا فتر بعد فراغ بعض تسليماته فليأت بما بقي من نفله قاعداً أو فليقعد حتى يحدث له نشاط.

١١٣٧ - (قال ﷺ خير هذا الدين أيسره).

هكذا هو في القوت.

قال العراقي: رواه أحمد من حديث محجن بن الادرع وتقدم في الصلاة .

قلت: ورواه البخاري في الأدب والطبراني ولفظهم خير دينكم أيسره ورواه الطبراني أيضاً عن عمران بن حصين في الأوسط وابن عدي والضياء عن أنس

وروى ابن عبد البر في كتاب العلم عن أنس خير دينكم أيسره وخير الصلاة الفقه وقد تقدم الكلام عليه في الصلاة.

١١٣٨ - (قيل إن فلاناً يصلي فلا ينام ويصوم فلا يفطر فقال ﷺ لكني أصلي وأنام وأصوم وأفطر هذه سنتي فمن رغب عنها فليس مني).

كذا في القوت بلفظ فلان يصلي الليل لا ينام ويصوم النهار لا يفطر والباقي سواء.

قال العراقي: رواه النسائي من حديث عبد الله بن عمرو دون قوله هذه سنتي الخ وهذه الزيادة لابن خزيمة من رغب عن سنتي فليس مني وهي متفق عليها من حديث أنس اهـ.

١١٣٩ - (قال ﷺ لاتشادوا هذا الدين فإنه متين من يشاده يغلبه ولا تبغض إليك عبادة الله عز وجل).

هكذا هو في القوت إلا أنه قال ولا تبغض إلى نفسك والباقي سواء وهما حديثان فروى البخاري من حديث أبي هريرة لن يشاد هذا الدين أحد الأغلبه فسددوا وقاربوا وروى البيهقي من حديث جابر إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله.

قال العراقي: لا يصح إسناده.

قلت: رواه البيهقي من طرق وفيه اضطراب روى موصولاً ومرسلاً ومرفوعاً وموقوفاً واضطرب في الصحابي أهو جابر أو عائشة أو عمر ورجح البخاري في التاريخ إرساله وروى البزار في مسنده من حديث جابر بلفظ إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق فإن المنبث لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى وفي سنده متروك وروى أحمد من حديث أنس إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق وإلا يغال الدخول في الشيء والمعنى لا تحملوا أنفسكم ما لاتطيقون فتعجزوا وتتركوا العمل.

١١٤٠ - (فليقل عند تيقظاته وتقلباته مهما تنبه ما كان يقوله رسول الله ﷺ لا إله إلا الله الواحد القهار رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار).

قال العراقي: رواه ابن السني وأبو نعيم في كتابيهما عمل اليوم والليلة من حديث عائشة.

١١٤١ - (وردت الأخبار باهتزاز العرش وانتشار الرياح من جنات عدن ومن نزول الجبار إلى سماء الدنيا) هكذا هو لفظ القوت (وغير ذلك من الأخبار).

قال العراقي: أما حديث الترمذي فقد تقدم وأما الباقي فهي آثار رواها محمد بن نصر في قيام الليل من رواية سعيد الجريري قال قال داود ياجبريل أي الليل أفضل قال ما أدري غير أن العرش يهتز في السحر وفي رواية عن الجريري عن سعيد بن أبي الحسن قال إذا كان من السحر ألا ترى كيف تفوح ريح كل شجر وله من حديث أبي الدرداء مرفوعاً إن الله تعالى ينزل في ثلاث ساعات يبقين من الليل يفتح الذكر في الساعة الأولى وفيه ثم ينزل في الساعة الثانية إلى جنة عدن الحديث وهو منكر اهـ .

قلت: وهذا الحديث الذي أورده عن أبي الدرداء رواه أيضاً الطبراني في كتاب السنة من طريق الليث بن سعد قال حدثني زياد بن محمد الانصاري عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء وقد رواه ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه في التفسير من حديث أبي أمامة رضي الله عنه بلفظ ينزل الله تعالى في آخر ثلاث ساعات يبقين من الليل فينظر الله في الساعة الأولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ثم ينظر في الساعة الثانية في جنة عدن وهي مسكنه الذي يسكن فيه لا يكون معه فيها أحد إلا الأنبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره أحد ولا خطر على قلب بشر ثم يهبط آخر ساعة من الليل فيقول ألا مستغفر

يستغفرني فأغفر له ألا سائل يسألني فأعطيه ألا داع يدعوني فأستجيب له حتى يطلع الفجر وذلك قول الله عز وجل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً فليشهد الله وملائكته الليل والنهار.

قال ابن السبكي: (٣٠٧/٦) لم أجد له إسناداً.

١١٤٢ - (الله أكبر ذي الملك الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة والجلال والقدرة وليقل هذه الكلمات فإنها مأثورة عن النبي ﷺ في قيامه للتهجد اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ولك الحمد أنت بهاء السموات والأرض ولك الحمد أنت زين السموات والأرض ولك الحمد أنت قيام السموات والأرض ومن فيهن ومن عليهن أنت الحق ومنك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق) وفي نسخة زيادة والبعث حق وفي آخره والنشور حق (والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت).

قال العراقي: متفق عليه من حديث ابن عباس دون قوله بهاء السموات والأرض ولك الحمد أنت زين السموات والأرض ودون قوله ومن عليهن ومنك الحق.

قلت: وروى ابن ماجه من حديث أبي موسى كان ﷺ يقول اللهم اغفر لي ما قدمت فساقه إلا أنه قال بدل لا إله إلا أنت وأنت على كل شيء قدير بزيادة في أوّله.

١١٤٣ - (اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها) روى أحمد باسناد جيد من حديث عائشة أنها فقدت النبي ﷺ من مضجعه فلمسته بيدها فوقعت عليه وهو ساجد وهو يقول رب أعط نفسي تقواها الحديث وقد تقدم في كتاب الدعوات ورواه أحمد أيضاً وعبد

بن حميد ومسلم والنسائي من حديث زيد بن أرقم بزيادة في أوّله وآخره.

١١٤٤ - (اللهم اهدني لأحسن الأعمال لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها ولا يصرف عني سيئها إلا أنت) رواه مسلم من حديث علي أنه ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة قال فذكره بلفظ لأحسن الأخلاق وفيه زيادة في أوّله.

قلت: ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة بلفظ واهدني لصالح الأعمال والأخلاق فإنه لا يهدي لصالحها إلا أنت وفي أوّله زيادة اللهم أغفر لي ذنوبي وخطايا كلها اللهم انعشني واجبرني.

١١٤٥ - (صلى أوّلاً ركعتين خفيفتين ثم ركع ركعتين طويلتين ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم لم يزل يقصر بالتدريج إلى ثلاث عشرة ركعة).

قال العراقي: رواه مسلم من حديث زيد بن خالد الجهني.

قلت: لفظ مسلم فصلي ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين ثم صلى ركعتين دون التي قبلهما ثم أوتر.

١١٤٦ - (سئلت عائشة رضي الله عنها أكان يجهر النبي ﷺ في قيام الليل أم يسر فقالت ربما أسر وربما جهر) رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه بإسناد صحيح.

١١٤٧ - (قال ﷺ) صلاة المغرب أوترت صلاة النهار فأوتروا صلاة الليل).

قال العراقي: رواه أحمد من حديث ابن عمر بسند صحيح اهـ.

قلت: ورواه ابن أبي شيبة في المصنف بلفظ صلاة المغرب وتر صلاة النهار فأوتروا صلاة الليل ورواه أيضاً عن محمد بن سيرين مرسلاً.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٧) لم أجد له إسناداً.

١١٤٨ - (إن لنفسك عليك حقاً وإن لضيفك عليك حقاً وإن لأهلك عليك حقاً فاعط كل ذي حق حقه وذلك أن امرأة أبي الدرداء أخبرت سلمان بأن أبا الدرداء لا ينام الليل فأتيا النبي ﷺ فذكرا ذلك له فقال ﷺ صدق سلمان) هكذا هو في القوت .

وقال العراقي: رواه البخاري من حديث أبي جحيفة .

قلت: وقال أبو نعيم في الحلية حدثنا عبدالله بن محمد بن عطاء حدثنا أحمد بن عمرو البزار حدثنا السري بن محمد الكوفي حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا عمار بن زريق عن أبي صالح عن أم الدرداء عن أبي الدرداء أن سلمان دخل عليه فرأى امرأته رثة الهيئة فقال مالك فقالت إن أخاك لا يريد النساء إنما يصوم النهار ويقوم الليل فأقبل على أبي الدرداء فقال إن لأهلك عليك حقاً فصل ونم وصم وأفطر فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال لقد أوتي سلمان من العلم حدثنا أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة حدثنا أحمد بن علي بن المثني حدثنا زهير بن حرب حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو العميس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال جاء سلمان يزور أبا الدرداء فرأى أم الدرداء مبتذلة فقال ما شأنك فقالت إن أخاك ليست له حاجة في شيء من الدنيا يقوم الليل ويصوم النهار فلما جاء أبو الدرداء رحب به سلمان وقرب إليه الطعام فقال له سلمان اطعم فقال إني صائم فقال سلمان أقسمت عليك إلا ما طعمت قال ما أنا بآكل حتى تأكل قال فأكل معه وبات عنده فلما كان من الليل قام أبو الدرداء فحبسه سلمان ثم قال يا أبا الدرداء إن لربك عليك حقاً ولأهلك عليك حقاً ولجسدك عليك حقاً أعط كل ذي حق حقه صم وأفطر وقم ونم وإن أهلك فلما كان عند وجه الصبح قال قم الآن فقاما فتوضئا وصليا ثم خرجا إلى الصلاة فلما صلى النبي ﷺ قام إليه أبو الدرداء فأخبره بما قال سلمان فقال رسول الله ﷺ إن لجسدك عليك حقاً مثل ما قال سلمان.

١١٤٩ - (في الخبر من جمع بين هذه الأربعة غفر الله له) روى البيهقي من حديث ابن عمر من صام يوم الاربعاء والخميس والجمعة وتصدق

بما قل أو كثر غفر الله له ذنوبه وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (وفي رواية دخل الجنة).

قال العراقي: رواه مسلم من حديث أبي هريرة ما اجتمعن في امرىء إلا دخل الجنة .

قلت: وروى الطبراني في الكبير وأبو سعد السمان في مشيخته من حديث أبي أمامة رضي الله عنه من صلى يوم الجمعة وصام يومه وعاد مريضاً وشهد جنازة وشهد نكاحاً وجبت له الجنة.

قال ابن السبكي: (٣٠٧/٦) حديث (إن من جمع في يوم بين صوم، وصدقه وعياده مريض وشهود جنازة، غفر له) وفي رواية (دخل الجنة) لم أجد له إسناداً.

١١٥٠ - (ما سأله أحد شيئاً فقال لا) وقد أشار بعض أهل الأدب إلى ذلك بقوله ما قال لا قط إلا في تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم (ﷺ إن لم يقدر على شيء) يعطيه أياه (سكت) ولم يرده .

قال العراقي: رواه مسلم من حديث جابر وللبزار من حديث أنس أو سكت.

١١٥١ - (في الخبر يصبح ابن آدم وعلى كل سلامي من جسده صدقة يعني كل مفصل وفي جسده ثلاثمائة وستون مفصلاً فأمرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وحملك عن الضعيف صدقة وهدايتك إلى الطريق صدقة وإماطتك الأذى صدقة حتى ذكر التسبيح والتهليل ثم قال وركعتا الضحى تأتي على ذلك كله ويجمعن لك ذلك كله) رواه مسلم من حديث أبي ذر ولفظه يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزيء عن ذلك ركعتان يركعهما في الضحى وهكذا رواه الحاكم وأبو عوانة وابن خزيمة وروى مسلم أيضاً من

حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً أنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجراً عن طريق الناس أو شوكة أو عظماً من طريق الناس وأمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامي فإنه يمسي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار ورواه هكذا أبو الشيخ في العظمة وروى أبو داود وابن حبان من حديث بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة قالوا فمن الذي يطيق ذلك يا رسول الله قال في النخامة في المسجد يدفنها أو الشيء ينحيه عن الطريق فإن لم يقدر فركعتا الضحى تجزىء عنك وقد أخرج أبو داود حديث أبي ذر بألفاظ مختلفة والكلام على هذا من وجوه.

١١٥٢ - (وفي الخبر الإيمان ثلاث وثلاثون وثلاثمائة طريقة من لقى الله عز وجل بالشهادة على طريق منها دخل الجنة)

قال العراقي: رواه ابن شاهين واللالكائي في السنة والطبراني والبيهقي في الشعب من رواية المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد عن أبيه عن جده الإيمان ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون شريعة فمن وافى شريعة منها دخل الجنة وقال الطبراني ثلاثمائة وثلاثون وفي إسناده جهالة اهـ.

قلت: وهذا نص اللالكائي في كتاب السنة أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا على بن عبدالله بن بشير حدثنا عمرو بن علي حدثنا المنهال بن بحر أبو سلمة حدثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد قال حدثني أبي عن جدي عبيد وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال الإيمان ثلاثمائة وثلاث وثلاثون شريعة من وافى الله بشريعة دخل الجنة اهـ.

قلت: وقد رواه أيضاً ابن السني وأبو نعيم من هذا الطريق وعبيد له صحبة وحديثه عند ولده قاله ابن السكن وقال ابن حبان في ترجمة حفيده المغيرة بن عبد الرحمن في الثقات روى عن أبيه عن جده وكانت له صحبة فيما يزعمون وعداده في أهل الشام وقال ابن عبدالبر: رُوي عن النبي ﷺ في الإيمان

حديثه عند حماد بن سلمة يشير إلى هذا الحديث.

١١٥٣ - (وقال بعض العلماء الإيمان ثلاثمائة وثلاثة عشر خلقاً بعدد الرسل كل مؤمن هو على خلق منها فهو سالك للطريق إلى الله تعالى)

قلت: وقد روى هذا مرفوعاً بمعناه وجدت بخط ابن الحرير عن خط الشيخ زين الدين القرشي الواعظ ما نصه قال أبو داود الطيالسي حدثنا عبد الواحد بن زيد حدثنا عبد الله بن راشد مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن لله عز وجل مائة خلق وسبع عشرة خلقاً من أتى الله بخلق واحد منها دخل الجنة

قلت: رواه من هذا الطريق بهذا الإسناد الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وأبو يعلى والبيهقي وفي رواية لهم ستة عشر خلقاً وفي أخرى بضعة عشر خلقاً وفي أخرى شريعة بدل خلقاً ثم قال البيهقي هكذا رواه عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد وليس بقوى في الحديث وقد خولف في إسناده ومتنه وقال في اللسان قال ابن عبد البر عبد الواحد بن زيد أجمعوا على تركه وقال ابن حبان يقلب الأخبار من سوء حفظه وكثرة وهمه فاستحق الترك وعبدالله بن راشد ضعفوه وبه أعل الهيتمي الخبر قال المناوي لكنه عصب الجناية برأسه وحده فلم يصب وقال الحكيم الترمذي بعد أن ساقه بسنده كانه يريد أن من أتاه بخلق واحد منها وهب له جميع سيآته وغفر له سائر ذنوبه وفي خبر أن الأخلاق في الخزائن فإذا أراد الله بعبد خيراً منحه خلقاً منها اهـ وروى الطبراني في الأوسط عن أنس مرفوعاً أن الله عز وجل لوحاً من زبرجدة خضراء تحت العرش كتب فيه أنا الله لا إله إلاّ أنا أرحم الراحمين خلقت بضعة عشر وثلاثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة إن لا إله إلاّ الله دخل الجنة وإسناده حسن.

١١٥٤ - (قال ﷺ من عوّده الله عز وجل عبادة فتركها ملالة مقتة الله تعالى) تقدم في الصلاة وهو موقوف على عائشة

قال العراقي: قلت وتقدم أيضاً أنه رواه ابن السني في رياضة المتعبدين

١١٥٥ - (في صلاته ﷺ بعد العصر تداركاً لما فاته من ركعتين شغله عنها الوفد ثم لم يزل بعد ذلك يصليهما بعد العصر ولكن في منزله لا في المسجد كي لا يقتدي به وروت ذلك عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما)

قال العراقي: متفق عليه من حديث أم سلمة أنه صلّى بعد العصر ركعتين وقال شغلني ناس من عبد القيس عن الركعتين بعد الظهر ولها من حديث عائشة ما تركهما حتى لقى الله عز وجل وكان النبيّ ﷺ يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافة أن يثقل على أمته ا هـ.

١١٥٦ - (قال رسول الله ﷺ فيما روت عائشة رضي الله عنها إن أفضل الصلوات عندالله عز وجل صلاة المغرب لم يحطها عن مسافر ولا مقيم)

المغرب في الأصل مفعل من الغروب وتسمى هذه الصلاة كذلك لأنها تقع عقب غروب الشمس وتسمى أيضاً صلاة الشاهد لطلوع نجم حينئذ يسمى كذلك فنسبت إليه وما قيل إنه لاستواء الشاهد والغائب والمسافر في عددها أي أنها لا تقصر فضعيف إذا الصبح لا تقصر ولا تسمى كذلك (فتح بها صلاة الليل وختم بها صلاة النهار فمن صلّى المغرب وصلّى بعدها ركعتين بنى الله عز وجل له قصرين في الجنة قال الراوي لا أدري قال من ذهب أو قال من فضة ومن صلّى بعدها أربع ركعات غفر الله له عز وجل ذنب عشرين سنة أو قال أربعين سنة) أورده صاحب القوت عن هشام بن عروة عن أبيه عنها

قال العراقي: رواه أبو الوليد يونس بن عبدالله الصفار في كتاب الصلاة ورواه الطبراني في الأوسط مختصراً وإسناده ضعيف ا هـ (وروت أم سلمة) كذا في النسخ والصواب وروى أبو سلمة عن أبي هريرة كما هو نص القوت.

قال ابن السبكي: (٣٠٧/٦) حديث عائشة (أفضل الصلاة عند الله صلاة

المغرب) لم أجد له إسناداً.

١١٥٧ - (عن أبي هريرة رضي الله عنهما) صوابه عنه **(عن النبي ﷺ أنه قال من صلّى ست ركعات بعد المغرب عدلت له عبادة سنة كاملة وكأنه صلّى ليلة القدر)** ولفظ القوت أو كأنه

قال العراقي: رواه الترمذي وابن ماجه بلفظ ثنتي عشرة سنة وضعفه الترمذي وأما قوله كأنه صلّى ليلة القدر فهو من قول كعب الأحبار كما رواه أبو الوليد الصفار والديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس من صلّى أربع ركعات بعد المغرب قبل أن يكلم أحداً رفعت له في عليين وكان كمن أدرك ليلة القدر بالمسجد الأقصى وسنده ضعيف اهـ

قلت : لفظ الحديث الذي رواه الترمذي وضعفه من صلّى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيها بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة وسبب ضعفه أن فيه عمر بن أبي خثعم قال البخاري منكر الحديث وضعفه جداً وقال ابن حبان لا يحل ذكره إلّا على سبيل القدح يضع الحديث على الثقات وأما حديث ابن عباس الذي رواه الديلمي ففيه زيادة بعد قوله الأقصى وهي خير من قيام نصف ليلة.

قال ابن السبكي: (٣٠٧/٦) لم أجد له إسناداً.

١١٥٨ - (وروى سعيد بن جبير عن ثوبان) بن بجدد مولى رسول الله ﷺ (قال رسول الله ﷺ من عكف نفسه ما بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم إلّا بصلاة أو قراءة كان حقاً على الله أن يبني له قصرين في الجنة مسيرة كل منهما مائة عام ويغرس له بينهما غراساً لو طافه أهل الدنيا لوسعهم) هكذا أورده صاحب القوت

قال العراقي: لم أجد له أصلاً من هذا الوجه وقد تقدم في الصلاة من حديث ابن عمر اهـ

قلت: وبخط الحافظ ابن حجر أسنده الديلمي من حديث ثوبان

قال ابن السبكي: (٣٠٧/٦) لم أجد له إسناداً.

١١٥٩ - (قال ﷺ من ركع عشر ركعات ما بين المغرب والعشاء بنى الله له قصراً في الجنة فقال عمر رضي الله عنه إذا تكثر قصورنا يا رسول الله فقال ﷺ أكثروا أفضل أو قال أطيب)

قال العراقي: رواه ابن المبارك في الزهد من رواية عبد الكريم بن الحرث مرسلاً اهـ

قلت: ورواه محمد بن نصر في الصلاة له من روايته مرسلاً مختصراً ولم يذكر قول عمر والحديث بتمامه أورده صاحب القوت من طريق محمد بن أبي الحجاج سمع عبد الكريم بن الحارث يحدث أن رسول الله ﷺ فساقه وعبد الكريم بن الحارث الحضرمي المصري العابد من رجال مسلم والنسائي وروى عن المستورد بن شداد وجماعة وعنه الليث وبكر بن مضر توفي سنة ١٣٦ قال الذهبي في الكاشف.

١١٦٠ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صلّى المغرب في جماعة ثم صلّى بعدها ركعتين ولا يتكلم فيما بين ذلك بشيء من أمر الدنيا يقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وعشر آيات من أوّل البقرة وآيتين من وسطها وإلهكم إله واحد لا إله إلاّ هو الرحمن الرحيم أن في خلق السماء والأرض إلى آخر الآية وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة ثم يركع ويسجد ويقرأ في الثانية فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين بعدها إلى قوله أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون وثلاث آيات من آخر البقرة من قوله عز وجل لله ما في السموات وما في الأرض إلى آخرها وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة وصف من ثوابها في الحديث ما يخرج عن الحصر) أورده صاحب القوت من حديث أبي عائشة السعدي وأبي حفص العوفي كلاهما عن أنس وقول المصنف في ثوابها في الحديث ما يخرج عن الحصر يشير إلى ما أورده صاحب القوت بنى له في جنات عدن ألف مدينة من الدر والياقوت في كل مدينة ألف قصر في كل قصر ألف دار في كل دار ألف حجرة في كل حجرة ألف

صفة في كل صفة منها ألف خيمة في كل خيمة ألف سريرة من أصناف الجواهر على كل سرير ألف فراش بطائنها من استبرق وظواهرها من نور فوق تلك الفرش زوجة من الحور العين لا توصف بشيء إلاّ زادت عليه جمالاً وكمالاً لا يراها ملك مقرب ولا نبي مرسل إلاّ افتتن لحسنها إلى آخر ما ذكره قدر الصفحة من الكتاب تركته لطوله ولأن لوائح الوضع ظاهرة عليه .

وقال العراقي: رواه أبو الشيخ في الثواب من رواية زياد بن ميمون عنه مع اختلاف يسير وهو ضعيف اهـ

قلت : زياد بن ميمون البصري صاحب الفاكهة روى عن أنس ويقال عن زياد بن أبي عمار وزياد بن أبي حسان اعترف بالكذب وتاب وقال عدواً أني كنت يهودياً ثم عاد وقال محمود بن غيلان .

قلت: لأبي داود فزياد بن ميمون قال لقيته أنا وعبد الرحمن بن مهدي فسألناه فقال عدواً أن الناس لا يعلمون أني لم ألق أنسالاً تعلما أنتما ثم بلغنا أنه يروى عنه فأتيناه فقال عدواً أن رجلاً أذنب ذنباً فيتوب ألا يتوب الله عليه قلنا نعم قال فإني أتوب ما سمعت من أنس شيئاً وكان بعد يبلغنا أنه يروى عنه فتركناه

١١٦١ - (**وقال**) صاحب القوت روينا عن عبد الرحمن بن منصور عن سعد بن سعيد عن (**كرز بن وبرة**) الحارثي نزيل جرجان (وهو من الأبدال **قلت للخضر** عليه السلام علمني شيئاً أعمله في ليلتي **فقال إذا صليت المغرب فقم إلى**) وقت (**صلاة العشاء مصلياً**) أي مديماً للصلاة في هذا الوقت (من غير أن تكلم أحداً) أي مطلقاً أو الكلام الدنيوي (وأقبل على صلاتك التي أنت فيها وسلم في كل ركعتين واقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات فإذا فرغت من صلاتك انصرف إلى منزلك ولا تكلم أحداً وصل ركعتين واقرأ فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد سبع مرات في كل ركعة ثم اسجد بعد تسليمك واستغفر الله تعالى سبع مرات وقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم سبع مرات ثم ارفع رأسك من السجود واستو جالساً وارفع يديك وقل يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام

يا إله الأوّلين والآخرين يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله ثم قم وأنت رافع يديك فادع بهذا الدعاء ثم نم حيث شئت مستقبل القبلة على يمينك وصل على النبي ﷺ وأدم الصلاة عليه حتى يذهب بك النوم فقلت له أحب أن تعلمني ممن سمعت هذا فقال إني حضرت محمداً ﷺ حيث علم هذا الدعاء وأوحى إليه فكنت عنده وكان ذلك بمحضر مني فتعلمته ممن علمه إياه) هكذا أورده صاحب القوت بتمامه وتقدم أن سعد بن سعيد الجرجاني قال فيه البخاري إنه لا يصح حديثه ولم يثبت عند المحدثين في لقاء النبي ﷺ شيء نفياً ولا إثباتاً ولذا.

قال العراقي في تخريجه : هذا الحديث باطل لا أصل له .

١١٦٢ - (قيل لعبيد) بالتصغير **(مولى رسول الله ﷺ)** قال ابن حبان له صحبة وقال البلاذري كان للنبي ﷺ مولى يقال له عبيد روى عنه حديثين وذكره ابن السكن في الصحابة وقال لم يثبت حديثه **(هل كان النبي ﷺ يأمر بصلاة غير المكتوبة قال مابين العشاء والمغرب)**.

قال العراقي: رواه أحمد وفيه رجل لم يسم اهـ.

قلت: قال أحمد حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عن عبيد مولى النبي ﷺ أنه سئل أكان رسول الله ﷺ يأمر بالصلاة بعد المكتوبة أو سوى المكتوبة قال نعم بين المغرب والعشاء ومن طريق شعبة عن سليمان قرأ علينا رجل في مجلس أبي عثمان النهدي فحدثنا عن عبيد مولى النبي ﷺ أخرجه ابن منده من هذا الوجه إلى سليمان فقال عن شيخ عن عبيد وأخرج أيضاً هو وابن السكن من طريق يزيد بن هرون عن سليمان التيمي سمعت رجلاً يحدث في مجلس أبي عثمان عن عبيد لم يذكر بينهما أحداً قال ابن عبد البر لم يسمع سليمان عن عبيد بينهما رجل والله أعلم.

١١٦٣ - فصل إحياء بين العشاءين وقد ورد في عظم فضل الصلاة بينهما أخبار كثيرة غير ما ذكره المصنف فمن ذلك ما روى عن **مكحول** مرسلاً أو بلاغاً من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن يتكلم كتبتا في عليين رواه أبو

بكر بن أبي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما ومحمد بن نصر في الصلاة **وعن أنس** رضي الله عنه من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن ينطق مع أحد يقرأ في الأولى بالحمد وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية بالحمد وقل هو الله أحد خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها رواه ابن النجار في تاريخه ورواه الخطيب بلفظ من صلى أربعين يوماً في جماعة ثم انتقل عن صلاة المغرب فأتى بركعتين والباقي سواء وهو ضعيف **وعن أبي بكر** رضي الله عنه قال من صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين قبل أن يتكلم أسكنه الله في حظيرة القدس فإن صلى أربعاً كان كمن حج حجة بعد حجة فإن صلى ستاً غفر له ذنوب خمسين عاماً رواه ابن شاهين **وعن ابن عباس** من صلى ليلة الجمعة بعد المغرب ركعتين يقرأ في كل منهما بفاتحة الكتاب مرة وإذا زلزلت خمس عشرة مرة هوّن الله عليه سكرات الموت وأعاذه من عذاب القبر ويسر له الجواز على الصراط قال الحافظ ابن حجر في أماليه سنده ضعيف **وعن ابن عمر** رضي الله عنهما من صلى أربع ركعات بعد المغرب كان كمن عقب غزوة بعد غزوة في سبيل الله عز وجل رواه أبو الفتح في الثواب **وعن عمار بن ياسر** رضي الله عنه من صلى ست ركعات بعد المغرب قبل أن يتكلم غفر له ذنوب خمسين سنة رواه محمد بن نصر المروزي في الصلاة وابن مصري في أماليه وابن عساكر في التاريخ وفيه محمد بن غزوان الدمشقي قال أبو زرعة منكر الحديث **وعن أنس** رضي الله عنه من صلى بعد المغرب ثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد أربعين مرة صافحته الملائكة يوم القيامة ومن صافحته الملائكة يوم القيامة أمن الصراط والحساب والميزان ورواه أبو محمد السمرقندي من طريق أبان عنه **وعن جرير** رضي الله عنه من صلى ما بين المغرب والعشاء عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله أحد بنى الله له في الجنة قصرين لا نصل فيهما ولا وصم رواه أبو محمد السمرقندي في فضائل سورة الإخلاص وفيه أحمد بن عبيد صدوق له مناكير ورواه ابن ماجه من حديث عائشة بلفظ بنى الله له بيتاً في الجنة **وعن أنس** رضي الله عنه من صلى عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد حفظه الله في نفسه وأهله وماله ودنياه وآخرته ورواه نظام الملك في السداسيات من طريق أبي هدبة عنه وهو ضعيف.

١١٦٤ - (قال النبي ﷺ يعقد الشيطان على قافية أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد ويضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ وذكر)

كذا في النسخ والرواية فذكر (الله عز وجل انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطاً طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان) رواه مالك وأحمد والستة خلا الترمذي وابن حبان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه فرواه البخاري وأبو داود من طريق مالك ورواه مسلم والنسائي من طريق سفيان عيينة كلاهما عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

١١٦٥ - وفي خبر آخر أنه ذكر عنده ﷺ **رجل نام الليل** كله (حتى **أصبح فقال ذاك) رجل (بال الشيطان في أذنه)** رواه أحمد والشيخان والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه.

١١٦٦ - (وفي الخبر إن للشيطان سعوطاً) بالفتح وهو ما يسعطه الإنسان في أنفه (ولعوقاً) بالفتح وهو ما يلعق بالملعقة (وذروراً) بالفتح وهو ما يذر على العين (فإذا أسعد العبد ساء خلقه وإذا ألعقه ذرب) كفرج أي فحش (لسانه بالشر) حتى لا يبالي بما قال (وإذا ذره نام الليل كله ففاته القيام بالليل (حتى يصبح).

قال العراقي: رواه الطبراني من حديث أنس أن للشيطان لعوقاً وكحلاً فإذا لعق الإنسان من لعوقه ذرب لسانه بالشر وإذا كحله من كحله نامت عيناه عن الذكر ورواه البزار من حديث سمرة بن جندب وسندهما ضعيف اهـ.

قلت: حديث أنس رواه البيهقي أيضاً ولفظه أن للشيطان كحلاً ولعوقاً ونشوقاً أما لعوقه فالكذب وأما نشوقه فالغضب وأما كحله فالنوم وفيه عاصم بن علي شيخ البخاري قال يحيى لا شيء وضعفه ابن معين قال الذهبي وذكر له ابن عدي أحاديث مناكير والربيع بن صبيح ضعفه النسائي وقواه أبو زرعة ويزيد الرقاشي قال النسائي وغيره متروك وأما حديث سمرة فأخرجه أبو بكر

ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان والبيهقي أيضاً إن للشيطان كحلاً ولعوقاً فإذا كحل الإنسان من كحله نامت عيناه عن الذكر وإذا لعقه من لعوقه ذرب لسانه بالشر وفيه الحكم بن عبد الملك القرشي ضعيف وفيه أيضاً أبو أمية الطرسوسي متهم أي بالوضع وفيه أيضاً الحسن بن بشر الكوفي أورده الذهبي في الضعفاء وقال ابن خراش منكر الحديث.

١١٦٧ - (قال ﷺ ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل الأخير) وهو ثلثه **(خير له من الدنيا وما فيها)**.

من النعيم لو فرض أنه حصل له وحده وتنعم به وحده (ولولا أني أشق على أمتي لفرضتها) أي أوجبتها (عليهم) وهذا صريح في عدم وجوب التهجد على الأمة.

قال العراقي: رواه آدم ابن أبي إياس في الثواب ومحمد بن نصر المروزي في كتاب قيام الليل من رواية حسان بن عطية مرسلاً ووصله الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر ولا يصح اهـ.

قلت: حسان بن عطية أبو بكر المحاربي عن أبي أمامة وسعيد بن المسيب وعنه الأوزاعي وأبو غسان ثقة عابد نبيل روى له الجماعة قاله الذهبي في الكاشف.

١١٦٨ - (وقال ﷺ أتريد أن تكون رحمة الله عليك حياً ومقبوراً ومبعوثاً) أي في هذه الأحوال الثلاثة **(قم من الليل فصل وأنت تريد رضاء ربك يا أبا هريرة صل في زوايا بيتك يكن نور بيتك في السماء كنور الكواكب والنجوم عند أهل الدنيا)**.

قال العراقي: هذا باطل لا أصل له.

قلت: هذا الحديث من جملة الأحاديث التي يقول فيها أبا هريرة افعل كذا وكذا يا أبا هريرة لا تفعل كذا وكذا والنسخة بتمامها حكموا بوضعها وقد مر من هذه النسخة حديث في فضل التهليل نبهنا هناك على وضعه.

١١٦٩ ـ (وقال ﷺ عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وإن قيام الليل قربة إلى الله تعالى ومكفر للذنوب ومطردة للداء عن الجسد ومنهاة عن الإثم).

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث بلال وقال غريب ولا يصح ورواه الطبراني والبيهقي من حديث أبي أمامة بسند حسن وقال الترمذي إنه أصبح اهـ.

قلت: وكذلك رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وابن السنى وأبو نعيم في الطب عن أبي إدريس الخولاني عن أبي أمامة قال الترمذي وهذا أصح من حديث أبي ادريس عن بلال ورواه ابن عساكر عن أبي إدريس عن أبي الدرداء ورواه ابن السنى عن جابر وليس عندهم قبلكم ورواه الطبراني في الكبير وابن السنى وأبو نعيم والبيهقي وابن عساكر عن سلمان بلفظ عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم ومقربة إلى الله ومرضاة للرب ومكفره للسيئات ومنهاة عن الإثم ومطرده للداء عن الحسد ورواه الطبراني في الأوسط عن أبي أمامة بلفظ عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات وروى الديلمي عن عبدالله بن عمرو بلفظ عليكم بصلاة الليل ولو ركعة فإن صلاة الليل منهاة عن الإثم وتطفىء غضب الرب تبارك وتعالى وتدفع عن أهلها حر النار يوم القيامة.

١١٧٠ ـ (وقال ﷺ ما من امرىء تكون له صلاة بالليل يغلبه عليها نوم إلا كتب له أجر صلاته وكان نومه صدقة عليه).

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي من حديث عائشة وفيه رجل لم يسم وسماه النسائي في رواية الأسود بن يزيد لكن في طريقه أبو جعفر الرازي قال النسائي وليس بالقوي ورواه النسائي وابن ماجه من حديث أبي الدرداء نحوه بسند صحيح وتقدم في الباب قبل اهـ.

قلت: وكذلك رواه ابن ماجه ولفظه فيغلب عليها نوم إلا كتب الله له والباقي سواء.

١١٧١ - (وقال ﷺ لأبي ذر رضي الله عنه لو أردت سفراً أعددت) أي هيأت **(له عدة)** وهذا في أسفار الدنيا) **(قال نعم قال فكيف سفر طريق القيامة)** أي فإنه طويل وصعب **(ألا أنبئك يا أبا ذر ما ينفعك ذلك اليوم قال بلى بأبي أنت وأمي قال صم يوماً شديد الحر ليوم النشور وصل ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور وحج حجة لعظائم الأمور وتصدق صدقة على مسكين أو كلمة حق تقولها أو كلمة شر تسكت عنها)**.

قال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد من رواية السرى بن مخلد مرسلاً والسرى ضعفه الأزدي اهـ.

١١٧٢ - (وروى أنه كان على عهد النبي ﷺ رجل إذا أخذ الناس مضاجعهم وهدأت العيون) أي سكنت ونامت **(قام يصلّي ويقرأ القرآن ويقول يا رب النار أجرني منها فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال إذا كان ذلك فآذنوني)** أي أعلموني **(فآتاه)** فآذنوه فأتاه **(فاستمع فلما أصبح قال يا فلان هلا سألت الله الجنة قال يا رسول الله أني لست هناك ولا يبلغ علمي ذلك فلم يلبث إلاّ يسيراً حتى نزل جبريل عليه السلام فقال أخبر فلاناً أن الله عز وجل أجاره من النار وأدخله الجنة)**

قال العراقي: لم أقف له على أصل.

١١٧٣ - (يروى أن جبريل قال للنبي ﷺ نِعْم الرجل ابن عمر لو كان يصلي بالليل فأخبره النبي ﷺ بذلك فكان يداوم بعده على قيام الليل)

قال العراقي: متفق عليه من حديث ابن عمر أن النبي ﷺ قال ذلك وليس فيه ذكر جبريل اهـ

قلت: وكذلك رواه أحمد ولفظهم نعم الرجل عبدالله لو كان يصلّي من الليل رواه عن ابن عمر عن حفصة عن النبي ﷺ فحفصة هي التي أخبرت عبدالله بقوله ﷺ المذكور.

١١٧٤ - (وقيل لرسول الله ﷺ إن فلاناً يصلّي بالليل فإذا أصبح سرق فقال النبي ﷺ سينهاه ما يعمل)

قال العراقي: رواه ابن حبان من حديث أبي هريرة ا هـ وفيه الإشارة إلى قوله تعالى إن الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر.

١١٧٥ - (وقال ﷺ رحم الله رجلاً قام من الليل يصلّي ثم أيقظ امرأته فصلت فإن أبت نضح)

أي رش (في وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ثم أيقظت زوجها فصلّي فإن أبي نضحت في وجهه الماء)

قال العراقي: رواه وأبو داود وابن حبان من حديث أبي هريرة ا هـ

قلت: وكذلك رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وابن حرير والحاكم.

١١٧٦ - (قال ﷺ من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين كتباً من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات)

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي من حديث أبي هريرة وأبي سعيد بسند صحيح ا هـ

قلت: وكذلك رواه الحاكم والبيهقي بلفظ فصليا ركعتين جميعاً كتباً ليلتئذ والباقي سواء.

١١٧٧ - (وقال عمر رضي الله عنه قال النبي ﷺ من نام عن حزبه أو عن شيء منه بالليل فقرأه ما بين صلاة الفجر والظهر كتب له كما لو قرأه من الليل)

قال العراقي: رواه مسلم قلت وكذلك رواه أحمد والدارمي وابن خزيمة وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو يعلي وابن حبان عن ابن عمر ولفظ حديث عمر عند أبي نعيم في الحلية من نام عن حزبه وقد كان يريد أن يقوم به فإن نومه صدقة تصدق الله به عليه وله أجر.

١١٧٨ - **(وقال يوسف بن مهران)** تابعي جليل روى عن ابن عباس وجابر وعنه علي بن جدعان وثقة أبو زرعة روى له الترمذي قال **(بلغني أن تحت العرش ملكاً في صورة ديك براثنه من لؤلؤة)** أي مخالبه (وصئصئته) بكسر الصادين المهملتين مهموز هي أعلى القفا (من زبرجد أخضر **فإذا مضى ثلث الليل الأول ضرب بجناحيه وزقا)** أي صاح **(وقال ليقم القائمون)** أي للعبادة (فإذا مضى نصف الليل ضرب بجناحيه وقال ليقم المتهجدون فإذا مضى ثلثا الليل ضرب بجناحيه وزقا وقال ليقم المصلون فإذا طلع الفجر ضرب بجناحيه وزقا وقال ليقم الغافلون وعليهم أوزارهم) نقله هكذا صاحب القوت وقال وحدثنا عن عبدالله بن عمر قال حدثنا يوسف بن مهران قال بلغني فساقه وقد وقع لي حديث الديك في جملة المسلسلات وهو المسلسل بقول ما زلت بالأشواق إلى حديث حدثني به فلان قال الإمام أبو بكر محمد ابن عمر بن عثمان بن عبد العزيز الحنفي عرف بكاك حدثنا أبو الرضا محمد بن علي بن يحيى النسفي ببغداد حدثني به أبو منصور عبد المحسن بن محمد حدثني به أحمد بن عاصم الحافظ حدثنا به محمد بن الحسين الخفاف حدثنا به عبدالله بن إبراهيم الدقاق حدثنا أبو عبدالله محمد بن أدريس بن عبدالله بن أخي عيسى الدلال المصري حدثنا أبو طاهر خير بن عرفة بن عبدالله الأنصاري حدثنا عبد المنعم بن بشير حدثنا ابن وهب حدثنا عبدالله بن سعيد حدثني أبي حدثنا أبو الدرداء رضي الله عنه قال ما زلت بالأشواق إلى الديك الأبيض منذ رأيت ديك الله تعالى تحت عرشه ليلة أسرى بي ديكاً أبيض زغبه أخضر كالزبرجد وعرفه ياقوتة حمراء شرفها من جوهر وعيناه من ياقوتتين حمراوتين ورجلاه من ذهب أحمر في تخوم الأرض السفلي مطولاً من تحت الأرض وتحت السموات وتحت العرش عنقه كالإبريق الناشر في السماء أحسن شيء رأيته ومنقاره من ذهب يتلألأ نوراً فإذا كان في الثلث الأول نشر جناحيه وخفق بهما وقال سبحان ذي الملك والملكوت يقول ذلك ثلاث مرات فإذا خفق خفقت الديوك في الأرض وصرخت كصراخه فإذا كان في ثلث الليل الأوسط فعل مثل ذلك وقال سبحان من لا يسام ولا ينام

يقول ذلك ثلاثاً فتجيبه الديوك في الأرض فإذا كان في ثلث الليل الآخر فعل ذلك وقال سبحان من هو دائم قائم سبحان من نامت العيون وعين سيدي لا تنام سبحان الدائم القائم سبحان من فلق إلّا صباح بإذنه وسرى خزائنه لا إله إلّا هو سبحانه رواه بالحفاظ السخاوي مسلسلاً في الجواهر المكللة عن أبي إسحاق إبراهيم بن علي الزمزمي عن المجد الشيرازي صاحب القاموس عن أبي عبدالله الفارقي عن أبي الحسن القرامي عن جعفر الهمداني عن أبي محمد الديباجي عن أبي بكر بن لال بسنده وقال هو باطل منشأ وتسلسلاً ورواه الحافظ ابن فهد عن أبي اليمن محمد بن عمر بن محمد بن مخلوف المحلي عن القاضي العلامة ناصر الدين محمد بن أحمد بن محمد بن فوز العثماني عن التقي أبي عبدالله بن عرام الشاذلي عن القلب محمد بن محمد بن علي بن حجر عن أبي عبدالله الشاطبي عن جعفر الهمداني قال الحافظ السخاوي ولم أره في أخبار الديك للحافظ أبي نعيم مع كثرة ما فيه من المناكير والله أعلم

١١٧٩ - (قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ إذا أوتر من آخر الليل فإن كانت له حاجة إلى أهله دنا منهن)

يعني الجماع (وإلّا اضطجع في مصلاه) أي موضعه الذي ينام فيه (ويصلّي حتى يأتيه بلال) المؤذن رضي الله عنه (فيؤذنه) أي يعمله (بالصلاة)

قال العراقي: رواه مسلم من حديث عائشة كان ينام أول الليل ويحيى آخره ثم إن كانت له حاجة إلى أهله قضى حاجته ثم ينام وقال النسائي فإذا كان من السحر أو ترثم أتى فراشه فإذا كانت له حاجة ألم بأهله ولأبي داود كان إذا قضى صلاته من آخر الليل نظر فإن كنت مستيقظة حدثني وإن كنت نائمة أيقظني وصلي الركعتين ثم اضطجع حتى يأتيه المؤذن فيؤذنه بصلاة الصبح فيصلي ركعتين خفيفتين ثم يخرج إلى الصلاة وهو متفق عليه بلفظ كان إذا صلّى فإن كنت مستيقظة حدثني وإلّا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة وقال مسلم إذا صلّى ركعتي الفجر.

١١٨٠ - (وقالت عائشة رضي الله عنها ما ألفيته بعد السحر الأعلى إلاّ نائماً)

تعني رسول الله ﷺ كذا في القوت

قال العراقي: متفق عليه بلفظ ما ألفى رسول الله ﷺ السحر الأعلى في بيتي أو عندي إلاّ نائماً لم يقل البخاري الأعلى وقال ابن ماجه ما كنت ألفي وألقي النبي ﷺ من آخر الليل إلاّ وهو نائم عندي ا هـ.

١١٨١ - (كان هذا من أخلاق رسول الله ﷺ) ففي الخبر ما كنت تريد أن ترى رسول الله قائماً إلا رأيته ولا كنت تريد أن تراه نائماً إلاّ رأيته

قال العراقي: روى أبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه من حديث أم سلمة كان يصلّي وينام قدر ما صلّى ثم يصلّي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلّى حتى يصبح وللبخاري من حديث ابن عباس صلّى العشاء ثم جاء فصلّى أربع ركعات ثم نام ثم قام وفيه فصلّى خمس ركعات ثم صلّى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه الحديث ا هـ

قلت: وللنسائي كان يصلّي العتمة ثم يسبح ثم يصلّي بعدها ما شاء الله من الليل ثم ينصرف فيرقد مثل ما صلّى ثم إنه يستيقظ من نومه ذلك فيصلي مثل ما نام وصلاته تلك الأخيرة تكون إلى الصبح.

١١٨٢ - (قيام رسول لله ﷺ من حيث المقدار فلم يكن على ترتيب واحد بل ربما كان يقوم نصف لليل أو ثلثه أو سدسه) وفي بعض النسخ أو ثلثيه بعد قوله أو ثلثه **(مختلف ذلك في الليالي)**

قال العراقي: رواه الشيخان من حديث ابن عباس فقام رسول الله ﷺ حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ الحديث وفي رواية للبخاري فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السماء الحديث ولأبي داود حتى إذا ذهب ثلث الليل أو نصفه استيقظ الحديث وأسلم من حديث عائشة

فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل.

١١٨٣ - (وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ يقوم) من الليل **(إذ سمع الصارخ)**

قال العراقي: متفق عليه قلت ورواه كذلك أحمد وأبو داود والنسائي (أي الديك).

١١٨٤ - (رُوي عن بعض الصحابة) كذا في النسخ وفي نسخة العراقي وروى غير واحد من الصحابة ووقع في بعض النسخ وروى واقد وأخاله تصحيفاً **(أنه قال راعيت صلاة رسول الله ﷺ ليلاً فنام بعد العشاء زماناً ثم استيقظ فنظر في الأفق فقال ربنا ما خلقت هذا باطلاً حتى بلغ أنك لا تخلف الميعاد ثم استل من فراشه سواكاً فاستاك به وتوضأ وصلّى حتى**

قلت ؛ قد صلّى مثل الذي نام ثم اضطجع حتى قلت قد نام مثل ما صلّى ثم استيقظ فقال ما قال أول مرة وفعل ما فعل أول مرة).

قال العراقي: رواه النسائي من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ قال

قلت: وأنا في سفر مع رسول الله ﷺ والله لأرقبن رسول الله ﷺ فذكره نحوه وروى أبو الوليد بن مغيث في كتاب الصلاة من رواية إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أن رجلاً قال لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ الليلة فذكر الحديث وفيه أنه أخذ سواكه من مؤخرة الرحل وهذا يدل على أنه أيضاً كان في سفر.

١١٨٥ - وقد جاء في الأثر (صلّ من الليل ولو قدر حلب شاة)

قال العراقي: رواه أبو يعلي من حديث ابن عباس في صلاة الليل مرفوعاً نصفه ثلثه ربعه فواق حلب ناقة فواق حلب شاة ولأبي الوليد بن مغيث من رواية إياس بن معاوية مرسلاً لا بد من صلاة الليل ولو حلبة ناقة أو حلبة شاة اهـ

قلت: أورد هذا الأثر صاحب القوت وقال هذا يكون مقدار أربع ركعات

ويكون مقدار ركعتين ا هـ وروى أبي شيبة والبيهقي ومحمد بن نصر في الصلاة عن الحسن مرسلاً صلوا من الليل ولو أربعاً صلوا من الليل ولو ركعتين ما من أهل بيت تعرف لهم صلاة من الليل إلاّ ناداهم مناديا أهل البيت قوموا لصلاتكم وإياس بن معاوية المذكور هو المزي ومرسله رواه الطبراني في الكبير وأبو نعيم بلفظ لا بد من صلاة بليل ولو حلب ناقة ولو حلب شاة وما كان بعد صلاة العشاء الأخيرة.

١١٨٦ - (قال النبي ﷺ للعامل في هذه الليلة حسنات مائة سنة فمن صلّى فيها اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن يتشهد في كل ركعتين ويسلم في آخرهن ثم يقول سبحان الله والحمدلله ولا إله إلاّ الله والله أكبر مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلّي على النبي ﷺ مائة مرة ويدعو لنفسه بما شاء من أمر دنياه وآخرته يصبح صائماً فإن الله سبحانه يستجيب دعاءه كله إلاّ أن يدعو في معصية)

قال العراقي: ذكر أبو موسى المديني في كتاب فضائل الأيام والليالي أن أبا محمد الخبازى رواه من طريق الحاكم أبي عبدالله من رواية محمد بن الفضل عن أبان عن أنس ومحمد بن الفضل وأبان ضعيفان ا هـ

قلت: وروى الديلمي من طريق خالد بن الهياج بن بسطام عن أبيه عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان رضي الله عنه رفعه في رجب يوم وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان له من الأجر كمن صام مائة سنة وقام مائة سنة وهي لثلاث بقين من رجب في ذلك اليوم بعث الله محمداً نبياً قال السيوطي في ذيل الموضوعات هياج تركوا حديثه.

١١٨٧ - (قال ﷺ من أحيا ليلة العيدين لم يمت قلبه تموت القلوب)

قال العراقي: رواه ابن ماجه بإسناد ضعيف من حديث أبي أمامة ا هـ

قلت: رواه من طريق بقية عن أبي أمامة بلفظ من قام ليلتي العيدلله محتسباً لم يمت قلبه حين تموت القلوب وبقية صدوق لكنه كثير التدليس وقد رواه بالعنعنة ورواه ابن شاهين بسند فيه ضعيف ومجهول ورواه الطبراني في الكبير من حديث عبادة بن الصامت بلفظ من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب فسياق المصنف أشبه بهذا السياق من سياق ابن ماجه وفي السند عمر بن هارون البلخي ضعيف وقال الحافظ حديث مضطرب الإسناد وقد خولف في صحابيه وفي رفعه ورواه الحسن بن سفيان عن عبادة أيضاً وفيه بشر بن رافع متهم بالوضع وقال النووي في الأذكار يستحب إحياء ليلتي العيد بالذكر والصلاة وغيرهما من الطاعات لهذا الحديث فإنه وإن كان ضعيفاً لكن أحاديث الفضائل يسامح فيها قال والأظهر أنه يحصل الإحياء بمعظم الليل ا هـ وروى ابن عساكر في التاريخ عن حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه من أحيا الليالي الأربع وجبت له الجنة ليلة الترويه وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر قال الحافظ حديث غريب وعبد الرحيم بن زيد العمى راوية متروك وسبقه ابن الجوزي فقال حديث لا يصح وعبد الرحيم قال يحيى كذاب وقال النسائي متروك وقال الشافعي بلغنا أن الدعاء يستجاب في خمس ليال أول ليلة من رجب وليلة نصف شعبان وليلتي العيد وليلة الجمعة.

١١٨٨ - (روى أبو هريرة) رضي الله عنه (أن رسول ﷺ قال من صام يوم سبع وعشرين من رجب كتب الله عز وجل له صيام ستين شهراً وهو اليوم الذي هبط فيه جبريل على محمد ﷺ بالرسالة).

قال العراقي: رواه أبو موسى المديني في كتاب فضائل الليالي والأيام من رواية شهر بن حوشب عنه ا هـ

قلت: وقد سبق في حديث سلمان في ذلك اليوم بعث الله محمداً ﷺ نبياً.

١١٨٩ - (قد رُوي عن أنس) بن مالك رضي الله عنه (عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا سلم يوم الجمعة سلمت الأيام وإذا سلم شهر رمضان سلمت السنة) هكذا أورده صاحب القوت وقد تقدم في الباب الخامس من الصلاة أورد هناك مقتصرا على الجملة الأولى ورواه بجملته

ابن حبان في الضعفاء وأبو نعيم في الحلية والدارقطني في الأفراد وابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب من حديث عائشة.

قال العراقي هناك: ولم أجده من حديث أنس قال الدارقطني في الأفراد حدثنا أبو محمد بن صاعد حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري عن عبد العزيز ابن أبان عن الثوري عن هشام عن أبيه عن عائشة وأما أبو نعيم فقال في الحلية بعد أن أخرجه تفرد به إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي خالد القرشي وأما البيهقي فأورده من طريقين وقال لا يصح وإنما يعرف من حديث عبد العزيز أبان عن سفيان وهو ضعيف بمرة وهو عن الثوري باطل ليس له أصل وأعله ابن الجوزي بعد العزيز فأورده في الموضوعات وقال تفرد به وهو كذاب وقال الذهبي في الميزان هو أحد المتروكين قال يحيى كذاب خبيث حدث بأحاديث موضوعة وقال أبو حاتم لا يكتب حديثه وقال البخاري تركوا حديثه وساق له هذا الخبر ونازع السيوطي ابن الجوزي في دعوى تفرد عبد العزيز به وأورد له طريقاً أخرى في اللآلئ المصنوعة.

كتاب آداب الأكل

١١٩٠ - **(قال ﷺ إن الرجل ليؤجر)** أي يثاب **(حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه)** أي إلى فمه **(وإلى في امرأته)** أي فمها.

كذا أورده صاحب القوت.

وقال العراقي: رواه البخاري من حديث سعد بن أبي وقاص وإنك مهما أنفقت من نفقة فإنها صدقة حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك.

١١٩١ - **(قال ﷺ الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم)** أي الجنون.

قال العراقي: رواه القضاعي في مسند الشهاب من رواية موسى الرضي عن آبائه متصلاً (وفي رواية) من حديث ابن عباس الوضوء (ينفي الفقر قبل الطعام وبعده) لأن في ذلك شكراً للنعمة وفاء بحرمة الطعام والشكر يوجب المزيد رواه الطبراني في الأوسط من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس بلفظ الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر وهو من سنن المرسلين قال الهيتمي نهشل بن سعيد متروك.

وقال العراقي: ضعيف جدا والضحاك لم يسمع ابن عباس وقال ولده الولي العراقي سنده ضعيف ولكن له شواهد وهي وإن كانت ضعيفة أيضاً لكنها تكسبه فضل قوة منها ما تقدم من رواية موسى الرضي ومنها ما رواه أبو داود الترمذي عن سلمان بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده.

قلت: وهذا الحديث الأخير رواه كذلك أحمد والحاكم كلهم في الأطعمة عن سلمان قال قرأت في التوراة بركة الطعام الوضوء قبله فذكرته للنبي ﷺ فذكره والحديث ضعفه أبو داود وقال الترمذي لا نعرفه إلا من حديث قيس بن الربيع وهو مضعف وقال الحاكم تفرد به قيس وقال الذهبي هو مع ضعف قيس فيه إرسال لكن قال الحافظ المنذري قيس وإن كان فيه كلام لسوء حفظه

لا يخرج الإسناد عن حد الحسن وروى الحاكم في تاريخه من رواية الحكم بن عبدالله الأيلي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة مرفوعاً الوضوء قبل الطعام حسنة وبعد الطعام حسنتان.

١١٩٢ - (كان رسول الله ﷺ إذا أتي بطعام وضعه على الأرض).

قال العراقي: رواه أحمد في كتاب الزهد من رواية الحسن مرسلاً ورواه البزار من حديث أبي هريرة نحوه وفيه مجاعة وثقه أحمد وضعفه الدارقطني اهـ.

قلت: وروى الطبراني من حديث ابن عباس كان يجلس على الأرض ويأكل على الأرض وقد تقدم الكلام عليه في الباب الثاني من كتاب الدعوات.

١١٩٣ - (وقال أنس بن مالك رحمه الله ما أكل رسول الله ﷺ على خوان ولا في سكرجة قيل فعلى ماذا كنتم تأكلون قال على السفرة).

قال العراقي: رواه البخاري.

قلت: وكذا رواه الترمذي في الشمائل وابن ماجه قال ابن ماجه حدثنا محمد ابن المثنى حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن عن يونس بن الفرات عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ما أكل رسول الله ﷺ على خوان ولا سكرجة قال فعلى ماذا كانوا يأكلون قال على السفر ولفظ الترمذي فعلى ما كانوا يأكلون.

١١٩٥ - (وكان يقول لا آكل متكئا إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس).

قال العراقي: رواه أبو داود من حديث عبدالله بن بسر في أثناء حديث أتوا

بتلك القصعة فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله ﷺ الحديث وله وللنسائي من حديث أنس رأيته يأكل وهو مقع من الجوع وروى أبو الحسن بن المقري في الشمائل من حديثه كان إذاجلس على الطعام استوفز على ركبته اليسرى وأقام اليمنى ثم قال إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأفعل كما يفعل العبد وإسناده ضعيف اهـ.

قلت: ورد بسند حسن أهديت للنبي ﷺ شاة فجثا على ركبته يأكل فقال له إعرابي ما هذه الجلسة فقال إن الله جعلني كريماً ولم يجعلني جباراً عنيداً وإنما فعل ﷺ ذلك تواضعاً لله تعالى ومن ثم قال إنما أنا عبد أجلس كما يجلس العبد وآكل كما يأكل العبد وفي خبر مرسل أو معضل عن الزهري أتى النبي ﷺ ملك لم يأته قبلها فقال إن ربك يخيرك بين أن تكون عبداً نبياً أو نبياً ملكاً فنظر إلى جبريل كالمستشير له فأومأ إليه أن تواضع فقال لا بل عبداً نبياً قال فما أكل متكئاً قط لكنه أخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد أنه أكل متكئا مرة فإن صح فهو زيادة مقبولة ويؤيدها ما أخرجه ابن شاهين عن عطاء بن يسار أن جبريل رأى النبي ﷺ يأكل متكئاً فنهاه.

١١٩٦ - (قال ﷺ ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه حسب ابن آدمِ لقيمات يقمن صلبه فإن لم يفعل فثلث طعام وثلث شرابٍ وثلث للنفَسِ.)

قال العراقي: هذا الحديث رواه الترمذي وقال حسن والنسائي وابن ماجه من حديث المقدام بن معد يكرب قلت وكذا رواه ابن المبارك في الزهد وأحمد وابن سعد وابن جرير والطبراني والحاكم وابن حبان والبيهقي وقال الحاكم هو صحيح.

١١٩٧ - أكرموا الخبز رواه البيهقي والحاكم من حديث عائشة من طريق غالب القطان عن كريمة بنت همام عنها قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وفيه قصة ورواه البغوي في معجمه وابن قتيبة في غريبه عن ابن عباس.

١١٩٨ - (قال ﷺ إذا حضر العشاء). بفتح العين اسم للطعام الذي يؤكل في العشية (والعشاء) بكسر العين هي العشاء الأخيرة (فابدؤوا بالعشاء) بفتح العين تقدم الحديث في الصلاة رواه البخاري ومسلم من حديث ابن عمر وعائشة والمعروف من روايته إذا وضع الطعام وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء.

١١٩٩ - (قال ﷺ اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم فيه).

قال العراقي: رواه أبو داود وابن ماجه من حديث وحشي بن حرب بإسناد حسن اهـ.

قلت: روياه في الأطعمة ورواه أيضاً أحمد وابن حبان والحاكم في الجهاد بزيادة واذكروا اسم الله والأمر للندب وفي الحديث قصة وهي قال رجل يا رسول الله أنا نأكل ولا نشبع فقال لعلكم تفترقون على طعامكم اجتمعوا الحديث وقال ابن عبد البر إسناده ضعيف وعن عمر رضي الله عنه مرفوعاً كلوا جميعاً ولا تفرقوا فإن البركة مع الجماعة رواه ابن ماجه ورواه العسكري في المواعظ بلفظ وإن البركة في الجماعة.

١٢٠٠ - (وقال أنس رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ لا يأكل وحده).

قال العراقي: رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف.

قال ابن السبكي: (٣٠٨/٦) لم أجد له إسناداً.

١٢٠١ - (كان ﷺ لا يعيب مأكولاً كان إذا أعجبه أكله وإلا تركه).

قال العراقي: متفق عليه من حديث أبي هريرة.

١٢٠٢ - (قال ﷺ كل مما يليك).

قال العراقي: متفق عليه من حديث عمر بن أبي سلمة اهـ.

قلت: ورواه الترمذي في الشمائل بلفظ يا بني ادن فسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك.

١٢٠٣ - (كان) ﷺ (يدور على الفاكهة فقيل له في ذلك ليس هو نوعاً واحداً). أي فلا ضرر في إجالة اليد فيها ولا تقذر رواه الترمذي وابن ماجه من حديث عكراش بن ذؤيب وفيه فجالت يد رسول الله ﷺ في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد قال الترمذي غريب ورواه ابن حبان في الضعفاء وروى الخطيب في ترجمة عبيد بن القاسم عن عائشة مرفوعاً كان إذا أتى بطعام أكل مما يليه وإذا أتى الطبق جالت يده فيه.

١٢٠٤ - (قال ﷺ أكرموا الخبـز فإن الله أنزله من بركات السماء).

يعني المطر وأخرجه من بركات الأرض يعني من نباتها وذلك لأن الخبز غذاء البدن والغذاء قوام الروح وقد شرفه الله وجعله من أشرف الأرزاق نعمة منه فمن تهاون به فوضع عليه غير إدامه فقد سخط النعمة وكفرها فإذا جفاها نفرت وإذا نفرت لم تكد ترجع رواه هكذا الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن الحجاج بن علاط بن خالد بن نويرة السلمي البهزي وهو والد نصر الذي نفاه عمر من المدينة لحسنه ورواه ابن منده في تاريخ الصحابة والمخلص والبغوي عن عبدالله بن بريدة عن أبيه وكذا رواه أبو نعيم في المعرفة والحلية ورواه ابن الجوزي في الموضوعات وتبعه السيوطى والحق أن طرق هذا الحديث كلها ضعيفة مضطربة وبعضها أشد في الضعف من بعض ولكن له شواهد فالحكم عليه بالوضع غير جيد فمن تلك الشواهد ما رواه الطبراني في الكبير عن أبي سكينة نزيل حمص أكرموا الخبز فإن الله أكرمه فمن أكرم الخبز أكرمه الله تعالى وفي بعض نسخ الطبراني فمن أكرم الخبز فقد أكرم الله تعالى وفيه خلف بن يحيى وهو ضعيف ومنها ما رواه الطبراني أيضاً وعنه أبو نعيم في الحلية من طريق ابراهيم بن أبي علية قال سمعت عبدالله بن أبي حرام يقول قال رسول الله ﷺ أكرموا الخبز فإن الله سخر له بركات السموات والأرض وفيه غياث بن ابراهيم وضاع وفي بعض رواياته فإنه من بركات السماء

والأرض ورواه البزار نحو ذلك بزيادة فيه ومنها ما رواه ابن قتيبة في كتاب تفضيل العرب من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال لا أعلم إلا أنه رفعه قال أكرموا الخبز فإن الله سخر له السموات والأرض ومنها ما يروى عن ابن عباس أيضاً مما رفع ما استخف قوم بحق الخبز إلا ابتلاهم الله بالجوع ومنها ما رواه المخلص وتمام وغيرهما من حديث نمير بن الوليد بن نمير بن أوس الدمشقي عن أبيه عن جده عن أبي موسى الأشعري رفعه أكرموا الخبز فإن الله سخر له بركات السموات والأرض والحديد والبقر وابن آدم وأعظم الشواهد حديث عائشة أكرموا الخبز قد تقدم ذكره وإنه رواه الحاكم في المستدرك والبيهقي في السنن قال الحاكم صحيح الإسناد عن عائشة قال الحافظ ابن حجر فهذا شاهد صالح وقد علم مما تقدم أن المراد بإكرام الخبز عدم وضع شيء عليه كالقصعة ونحوها وأخرج الترمذي عن الثوري أنه كان يكره وضع القصعة على الخبز وقيل معناه أن لا يطرح على الأرض تهاوناً به.

١٢٠٥ - (قال ﷺ إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها وليمط ما كان بها من أذى ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه البركة).

قال العراقي: رواه مسلم من حديث أنس وجابر اهـ.

قلت: ولفظ حديث جابر إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها أو يلعقها فإنه لا يدري في أي طعامه البركة كذلك رواه أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه وعند أحمد والشيخين وأبي داود وابن ماجه من حديث ابن عباس بالجملة الأولى فقط ورواه أحمد ومسلم والترمذي من حديث أبي هريرة بلفظ إذا أكل أحدكم طعاماً فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة وكذلك رواه الطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت وفي الأوسط عن أنس.

١٢٠٦ - (ولا ينفخ في الطعام الحار) ليبرد **(فهو منهي عنه)** ففي حديث عائشة مرفوعاً النفخ في الطعام يذهب بالبركة.

قال العراقي: حديث النهي عن النفخ في الطعام والشراب رواه أحمد في مسنده من حديث ابن عباس وهو عند أبي داود والترمذي وصححه وابن ماجه إلا أنهم قالوا في الإناء وللترمذي وصححه من حديث أبي سعيد نهى عن النفخ في الشراب اهـ.

قلت: حديث ابن عباس عند الطبراني بزيادة والتمرة وألحق بها الفاكهاني الكتاب تنزيهاً وفي سنده محمد بن جابر وهو ضعيف والتنفس في معنى النفخ.

١٢٠٧ - (قال ﷺ مصوا الماء مصاً) أي اشربوا شرباً رفيقاً (ولا تعبوه عباً). أي لا تشربوه بكثرة من غير تنفس هكذا رواه البيهقي من حديث أنس بسند بين .

وقال العراقي: رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس بالشطر الأوّل ولأبي داود في المراسيل من رواية عطاء بن أبي رياح إذا شربتم فاشربوا مصاً اهـ .

قلت: وفي بعض روايات حديث أنس وعلى زيادة (فإن الكاد من الغب) الكاد كغراب وجع الكبد قال ابن القيم وقد علم بالتجربة أن هجوم الماء جملة واحدة على الكبد يؤلمها ويضعف حرارتها بخلاف وروده على التدريج ألا ترى أن صب الماء البارد على القدر وهي تفور يضر وبالتدريج لا ومن آفات النهل دفعة أن في أوّل الشرب يتصاعد البخار الدخاني الذي يغشي الكبد والقلب لورود البارد عليه فإذا شرب دفعة اتفق عند نزول الماء صعود البخار فيتصادمان ويتدافعان فتحدث من ذلك أمراض رديئة ولفظ مسند الفردوس من حديث علي إذا شربتم الماء فاشربوه مصاً ولا تشربوه عباً فإن العب يورث الكباد وروى سعيد بن منصور في السنن وابن السني وأبو نعيم كلاهما في الطب النبوي والبيهقي من حديث عبدالله بن عبد الرحمن بن الحارث النوفلي مرسلاً إذا شرب أحدكم فليمص مصاً ولا يعب عباً فإن الكباد من العب وهذه الشواهد يعضد بعضها بعضاً ومن ثم حكم بعضهم على حديث علي بالحسن فقول ابن العربي في العارضة حديث الكباد من العب باطل فيه نظر وأما حديث أبي داود في المراسيل الذي ذكره العراقي ففيه زيادة وهي وإذا

استكتم فاستاكوا عرضاً قال ابن القطان وفيه محمد بن خالد القرشي لا يعرف وقد رد عليه الحافظ ابن حجر بأن محمداً هذا وثقه ابن معين وابن حبان والحديث ورد من طرق عند البغوي والعقيلي وابن منده وابن عدي والطبراني وغيرهم بأسانيد وإن كانت مضطربة كما قاله ابن عبد البر لكن اجتماعها أحدث قوة صيرته حسناً وروى الطبراني من حديث أم سلمة كان يبدأ بالشراب إذا كان صائماً وكان لا يعب يشرب مرتين أو ثلاثاً وعند الديلمي في حديث أنس بعد قوله مصا زيادة وهي فإنه أهنا وأمرأ.

١٢٠٨ - (نهى عن الشرب قائماً).

قال العراقي: رواه مسلم من حديث أنس وأبي سعيد وأبي هريرة.

١٢٠٩ - (ورُوي أنه ﷺ شرب قائماً).

قال العراقي: رواه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس وذلك من زمزم اهـ .

قلت: رواية الشيخين أتيت النبي ﷺ بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم وروى البخاري عن علي أنه شرب قائماً ثم قال إن أناساً يكرهون الشرب قائماً وأن النبي ﷺ صنع مثل ما صنعت وروى عاصم عن الشعبي أن ابن عباس حدثهم قال سقيت رسول الله ﷺ من زمزم فشرب وهو قائم قال عاصم فحلف عكرمة ما كان يومئذ إلا على بعير أخرجه البخاري ورواه ابن حزم عنه.

١٢١٠ - (قال ﷺ من أكل ما يسقط من المائدة عاش في سعة وعوفي في ولده).

هكذا هو في القوت.

قال العراقي: رواه أبو الشيخ في الثواب من حديث جابر بلفظ أمن من الفقر والبرص والجذام وصرف عن ولده الحمق وله من حديث الحجاج بن علاط السلمي أعطى سعة في الرزق ووقى الحمق في ولده وولد ولده وكلاهما

منكر جداً اهـ .

قلت: قد روى في الباب من طرق مختلفة منها ما رواه الخطيب في المؤتلف عن هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رفعه من أكل ما تحت المائدة أمن من الفقر قال الحافظ ابن حجر في أطراف المختارة سنده من هدبة على شرط مسلم والمتن منكر فينظر فيمن دون هدبة ومنها عن ابن عباس مرفوعاً من أكل ما يسقط من الخوان نفى عنه الفقر ونفى عن ولده الحمق رواه أبو الحسن ابن معروف في فضائل بني هاشم والخطيب وابن النجار في تاريخهما ومنها عن الحجاج بن علاط السلمي رفعه من أكل ما يسقط من المائدة لم يزل في سعة من الرزق ووقى الحمق في ولده وولد ولده رواه الباوردي ومنها عن عبدالله بن أم حرام الأنصاري رفعه من أكل ما يسقط من السفرة غفر له رواه الطبراني والبزار وفيه غياث بن ابراهيم ضعيف ومنها عن أبي هريرة رفعه من أكل ما يسقط من المائدة عاش في سعة وعوفي من الحمق من ولده وولد ولده رواه ابن عساكر وفيه اسحق بن نجيح كذاب ومنها عن ابن عباس أيضاً من أكل ما يسقط من الخوان فرزق أولاداً كانوا صباحاً رواه الشيرازي في الألقاب والخطيب وابن عساكر.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٨) لم أجد له إسناداً.

١٢١١ - (يقال من لعق القصعة وشرب ماءها كان له عتق رقبة). أي بمنزلة عتق رقبة هكذا نقله صاحب القوت وقد روى مرفوعاً بمعناه من حديث نبيشة الخير الهذلي رفعه من أكل في قصعة ولحسها استغفرت له القصعة رواه الترمذي من حديث المعلى بن راشد حدثني جدتي أم عاصم قالت دخل علينا نبيشة الخير ونحن نأكل في قصعة فحدثنا أن رسول الله ﷺ قال فذكره وهكذا أخرجه ابن ماجه وآخرون منهم أحمد والبغوي والدارمي وابن أبي خيثمة وابن السكن وابن شاهين وقال الترمذي غريب وكذا قال الدارقطني وأورده بعضهم بلفظ تستغفر الصحفة للاحسين وقال صاحب العوارف وروى أنس قال أمر رسول الله ﷺ بإسلات القصعة وهو مسحها من الطعام وروى الطبراني في الكبير من حديث العرباض بن سارية من لعق

الصحفة ولعق أصابعه أشبعه الله في الدنيا والآخرة وروى الحكيم الترمذي من حديث أنس بمثل سياق حديث نبيشة عند الترمذي إلا أنه زاد وصلت عليه وثبت في صحيح مسلم عن جابر الأمر بلعق الأصابع والصحفة فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة وفي لفظ لابن حبان ولا ترفع الصحفة حتى تلعقها فإن في آخر الطعام البركة.

١٢١٢ ـ (وإن أفطر عند قوم فليقل) أي إذا نزل ضيفاً عند قوم وهو صائم فافطر فليقل في دعائه **(أفطر عندكم الصائمون)** خبر بمعنى الدعاء بالخير والبركة لأن أفعال الصائمين تدل على اتساع الحال وكثرة الخير إذ من عجز عن نفسه فهو عن غيره أعجز (وأكل طعامكم الأبرار) دعاء وأخبار (وصلت عليكم الملائكة) أي استغفرت لكم رواه الطبراني في الكبير من حديث ابن الزبير بسند حسن ورواه أحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي من حديث أنس وفي إحدى روايتي النسائي بلفظ تنزلت بدل وصلت.

قال العراقي: إسناده صحيح، ونازعه تلميذه الحافظ وقال فيه مَعْمر وهو وإن احتج به الشيخان فإن روايته عن ثابت بخصوصه مقدوح فيها.

١٢١٣ ـ (قوله ﷺ كل لحم) وفي رواية كل جسد **(نبت من حرام)** **وفي رواية من سحت (فالنار أولى به)** هذا وعيد شديد يفيد أن أكل أموال الناس بالباطل من الكبائر(وليس من يأكل ويبكي كمن يأكل ويلهو).
كذا في القوت .

قال العراقي: والحديث رواه البيهقي في الشعب بلفظ لا يربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به اهـ .

قلت: وسيأتي هذا الحديث في كتاب الحلال والحرام ووجد بخط الحافظ أنه رواه أبو نعيم في الحلية من حديث أبي بكر وعائشة وجابر بلفظ كل جسد نبت من سحت ونحوه من حديث ابن عباس في الصغير للطبراني اهـ.

قلت: رواه البيهقي وأبو نعيم من حديث زيد بن أرقم عن أبي بكر رضي الله عنهما قال زيد كان لأبي بكر مملوك يغلي عليه فأتاه ليلة بطعام فتناول منه

لقمة ثم قال من أين جئت به قال مررت بقوم في الجاهلية فرقيت لهم فأعطوني قال أف لك كدت أن تهلكني فأدخل يده في حلقه فجعل يتقيا وجعلت لا تخرج قيل له لا تخرج إلا بالماء فجعل يشرب ويتقيا حتى رمى بها فقيل له كل هذا من أكل لقمة قال لو لم تخرج إلا مع نفسي لأخرجتها سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكره وفي الإسناد عبد الواحد بن واصل أورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه الازدي وعبد الواحد بن زيد قال البخاري والنسائي متروك وروى ابن جرير من حديث ابن عمر كل لحم أنبته السحت فالنار أولى به قيل وما السحت قال الرشوة في الحكم.

١٢١٤ - (كان ﷺ إذا خوطب في شيء ثلاثاً لم يراجع بعد ثلاث).

قال العراقي: رواه أحمد من حديث جابر في حديث طويل له ومن حديث ابن أبي حدرد أيضاً وإسنادهما حسن.

١٢١٥ - (وكان صلى الله عليه يكرر الكلام ثلاثاً) وبعيد القول ثلاثاً كذا في القوت .

قال العراقي: رواه البخاري من حديث أنس كان يعيد الكلمة ثلاثاً اهـ .

قلت: ورواه الترمذي والحاكم بزيادة لتعقل عنه أي الكلمة التي يتكلم بها.

١٢١٦ - (قال أنس إذا أكرمك أخوك فاقبل كرامته ولا تردها فإنما تكرم الله عز وجل).

نقله صاحب القوت ولفظه فإنه إنما يكرم الله عز وجل .

قلت: ومعنى ذلك رواه الطبراني في الأوسط من حديث جابر من أكرم امرءاً مسلماً فإنما يكرم الله تعالى وسنده ضعيف وفي بعض ألفاظه قد أكرم أخاه المؤمن.

١٢١٧ - الإجتماع على الغسل أقرب (إلى التواضع وأبعد عن طول الإنتظار) هذا إذا كان الطست واسعاً والأباريق متعددة وإلا فليقدم الكبير وذو السن والفضل والشرف (فإن لم يفعلوا فلا ينبغي أن يصب ماء كل واحد) على حده (بل يجمع الماء) المستعمل (في الطست) ويرميه مرة واحدة وهذا أيضاً إذا كان الطست واسعاً يجمع ماء الكل فإن كان صغيراً وامتلأ بغسل بعض الجماعة فينبغي أن يصب ثم يؤتى لمن لم يغسل(**قال ﷺ اجمعوا وضوأكم جمع الله شملكم**)والوضوء بالفتح اسم الماء الذي يتوضأ به.

قال العراقي: رواه القضاعي في مسند الشهاب من حديث أبي هريرة باسناد لابأس به وجعل ابن طاهر مكان أبي هريرة إبراهيم وقال إنه معضل اهـ .

قال العراقي: في موضع آخر وفيه نظر قيل إن المراد به هذا) الذي ذكر هو ما يجمع من المياه بعد غسل الأيدي فإنه يسمى وضوأ (وكتب عمر بن عبد العزيز) الأموي رحمه الله تعالى (إلى الامصار أن لا ترفع الطست من بين يدي القوم إلا مملوأة ولا تشبهوا بالعجم) نقله هكذا صاحب القوت ورواه البيهقي في الشعب بلفظ أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله بواسط يحض أن الرجل يتوضأ في طست ثم يأمر بها فتهراق هذا من زي الأعاجم فتوضأ فيها فإذا امتلأت فاهريقوها (وقال ابن مسعود) رضي الله عنه اجتمعوا على غسل اليد في طست واحد ولا تستنوا بسنة الاعاجم) نقله صاحب القوت أيضاً وفي هذا المعنى حديث مرفوع عن ابن عمر أترعوا الطسوس وخالفوا المجوس رواه البيهقي والخطيب والديلمي وضعفه البيهقي وقال في إسناده من يجهل وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وأكثر رواته ضعفاء ومجاهيل .

١٢١٨ - (قال ﷺ لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم) أي تستغفر له (**مادامت مائدته موضوعة**) أي مدة دوام وضعها للأضياف (بين يديه حتى ترفع).

قال العراقي: رواه الطبراني في الأوسط من حديث عائشة بسند ضعيف اهـ .

قلت: ورواه كذلك الحكيم الترمذي في نوادر الأصول بلفظ إن الملائكة تصلي وجزم المنذري بضعفه وأخرجه أيضاً البيهقي في الشعب وقال تفرد به بندار بن علي .

١٢١٩ ـ (قال رسول الله ﷺ إنه قال إن الإخوان إذا رفعوا أيديهم عن الطعام لم يحاسب من أكل فضل ذلك فأنا أحب أن أستكثر مما أقدمه إليكم لنأكل فضل ذلك).

أي ولا نحاسب عليه كذا في القوت وقال في موضع آخر وفي تقديم المأكول الكثير ليرجع أكثره نية حسنة لما جاء فيه إن من أكل ما فضل من الإخوان لم يحاسب عليه .

قال العراقي: لم أقف له على أصل.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٨) لم أجد له إسناداً.

١٢٢٠ ـ (وفي الخبر لا يحاسب العبد على ما يأكله مع إخوانه) ولفظ القوت وفي خبر عن بعض السلف.

وقال العراقي: هو في الحديث الذي بعده بمعناه.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٨) لم أجد له إسناداً.

١٢٢١ ـ (وكان بعضهم يكثر) من **(الأكل)** مع الجماعة **(لذلك ويقلل)** منه **(إذا أكل وحده)** نقله صاحب القوت.

١٢٢٢ ـ (وفي الخبر ثلاثة لا يحاسب عليها العبد أكلة السحر وما أفطر عليه والأكل مع الإخوان) هكذا هو في القوت .

قال العراقي: رواه الازدي في الضعفاء من حديث جابر ثلاثة لا يسئلون عن النعيم الصائم والمفطر والرجل يأكل مع ضيفه أورده في ترجمة سليمان بن داود الجزري وقال فيه منكر الحديث وللديلمي في مسند الفردوس نحوه من حديث أبي هريرة اهـ .

١٢٢٣ - (في الخبر يقول الله تعالى للعبد يوم القيامة يا ابن آدم جعت فلم تطعمني فيقول كيف أطعمك وأنت رب العالمين فيقول جاع أخوك المسلم فلم تطعمه ولو أطعمته كنت أطعمتني) هكذا أورده في القوت .

قال العراقي: رواه مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ استطعمتك فلم تطعمني.

١٢٢٤ - (قال ﷺ إذا جاءكم الزائر فاكرموه).

ندباً مؤكداً ببشر وطلاقة وجه ولين جانب وقضاء حاجة وضيافة بما يليق بحال الزائر والمزور .

وقال العراقي: رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث أنس وهو حديث منكر قاله ابن أبي حاتم في العلل اهـ .

قلت: وكذلك رواه ابن لال من طريقه وفيه يحيى بن مسلم قال الذهبي ضعفه الجماعة.

١٢٢٥ - (وقال ﷺ إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها) لكونها شفافة لا تحجب ما وراءها (هي لمن) وفي رواية أعدها الله لمن (ألأن الكلام وأطعم الطعام وصلّى بالليل والناس نيام) وفي رواية لمن أطعم وألأن الكلام وتابع الصيام وصلّى بالليل والناس نيام وفي أخرى واصل بدل تابع وفي أخرى زيادة أفشى السلام

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث علي وقال غريب لا نعرفه إلّا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق وقد تكلم فيه من قبل حفظه ا هـ

قلت: ورواه كذلك أحمد وابن حبان والبيهقي من حديث أبي مالك الأشعري قال الهيتمي رجال أحمد رجال الصحيح غير عبدالله بن معانق ووثقه ابن حبان ووقعت في رواية البيهقي زيادة قال يا رسول الله وما طعام الطعام قال من قات عياله قيل وما وصال الصيام قال من صام رمضان ثم أدرك

رمضان فصامه قبل وما إفشاء السلام فال مصافحة أخيك قيل وما الصلاة والناس نيام قال صلاة العشاء الآخرة اهـ وهووان ضعفه ابن عدي لكن أقام له ابن القيم شواهد يعتضد بها ومع ملاحظته لا يمكن التفسير بغيره والله أعلم.

١٢٢٦ - (وقال ﷺ خيركم من أطعم الطعام)

قال العراقي: رواه وأحمد والحاكم من حديث صهيب وقال صحيح الإسناد اهـ

قلت: ولكن بزيادة (ورد السلام) وهكذا رواه أبو الشيخ في الثواب وأبو يعلى وابن عساكر كلهم من طريق حمزة بن صهيب عن أبيه.

١٢٢٧ - (قال ﷺ من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خند قين مسيرة خمسمائة عام)

قال العراقي: رواه الطبراني من حديث عبدالله بن عمرو وقال ابن حبان ليس من حديث رسول الله ﷺ وقال الذهبي غريب منكر اهـ

قلت: هذا لفظ الحاكم ورواه أيضاً النسائي والبيهقي والخرائطي في مكارم الأخلاق كلهم بلفظ من أطعم أخاه من الخبز حتى حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه وفيه كل خندق مسيرة سبعمائة عام.

١٢٢٨ - (وفي الخبر من مشى إلى طعام لم يدع إليه مشى فاسقاً وأكل حراماً)

قال العراقي: رواه البيهقي من حديث عائشة نحوه وضعفه ولأبي داود من حديث ابن عمر من دخل على غير دعوة دخل سارقاً وخرج مغيراً وإسناده ضعيف اهـ

قلت: ولفظ البيهقي من دخل على قوم لطعام لم يدع إليه فأكل دخل فاسقا

وأكل ما لا يحل له وهكذا رواه ابن النجار أيضاً وأما لفظ أبي داود فأوله من دعى فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة ألخ وقد رواه البيهقي أيضاً.

١٢٢٩ - (قصد رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما منزل أبي الهيثم بن التيهان) بفتح التاء الفوقية وتشديد الياء التحتية المكسورة (وأبي أيوب) خالد بن زيد (الأنصاري) كذا في النسخ بالإفراد والصواب الأنصاريين رضي الله عنهم (لأجل طعام يأكلونه وكانوا جياعاً).

قال العراقي: أما قصة أبي الهيثم فرواها الترمذي من حديث أبي هريرة وقال حسن غريب صحيح والقصة عند مسلم لكن ليس فيها ذكر لأبي الهيثم وإنما قال رجل من الأنصار وأما قصة أبي أيوب فرواها الطبراني في المعجم الصغير من حديث ابن عباس بسند ضعيف اهـ.

١٢٣٠ - (قال ﷺ بلغت (الصدقة محلها)

هو عليها صدقة ولنا هدية (وذلك لعلمه بسرورها بذلك) هكذا أورده صاحب القوت وهما قصتان

قال العراقي: رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة أهدى لبريرة لحم فقال النبي ﷺ هو لها صدقة ولنا هدية وأما قوله بلغت محلها فقاله في الشاة التي أعطيتها نسيبة من الصدقة وهو متفق عليه أيضاً من حديث أم عطية.

١٢٣١ - (وفي الخبر دخلنا على جابر بن عبدالله) الأنصاري رضي الله عنهما (فقدم إلينا خبزاً وخلاً وقال لولا أنا نهينا عن التكلف لتكلفت لكم).

قال العراقي: رواه أحمد دون قوله لولا أنانهينا وهي من حديث سلمان الفارسي وسيأتي بعده وكلاهما ضعيف وللبخاري عن عمر بن الخطاب نهينا عن التكلف اهـ

قلت: الحديث بتمامه في مسند أبي حنيفة للحارثي قال أخبرنا محمد بن سعيد أخبرنا المنذر بن محمد حدثني أبي حدثنا سليمان بن أبي كريمة حدثني

أبو حنيفة ومسعر بن كدام عن جابر رضي الله عنه أنه دخل عليه يوماً وقرب إليه خبزاً وخلاً ثم قال إن رسـول الله ﷺ نهانا عن التكلف ولـولا ذلك لتكلفت لكم وإني سمعت رسـول الله ﷺ يقـول نعم الإدام الخـل وأخـرج أبـو محمـد التميمي في جزء له من طـريق عبيدالله بن الـوليد الـرصافي عن محـارب ابن دثار قال جاء إلى جـابر رجـال من أصحاب النبي ﷺ فقـرب إليهم خبزاً وخـلاً فقال كلوا فـإني سمعت رسول الله ﷺ يقـول نعم الإدام الخل وزاد في روايـة وهـلاك بالمرء أن يحتقر ما في بيته يقدمه لأصحابه وهلاك بالقوم أن يحتقر وأما قدم لهم.

قال ابن السبكي: (٣٠٨/٦) لم أجد له إسناداً.

١٢٣٢ - (قال سلمان) الفارسي رضي الله عنه (أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا وأن نقدم ما حضرنا).

قال العراقي: رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق ولا حمد لولا أن رسول الله ﷺ نهانا أو ولولا أنا نهينا أن يتكلف أحدنا لصـاحبه لتكلفنـا لك وللطبراني نهانـا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف ما ليس عندنا اهـ.

قلت: حديث سلمان عند الحاكم في الأطعمة بلفظ نهى عن التكلف للضيف قال الذهبي سنده لين.

١٢٣٣ - (قال ﷺ من صادف من أخيه شهوة غُفر له)

قال العراقي: رواه البزار والطبراني من حديث أبي الدرداء من وافق من أخيه شهوة غفر له وقال ابن الجوزي حديث موضوع اهـ

قلت: رواه الطبراني في الكبير من طريق نصر بن نجيح الباهلي عن عمرو ابن حفص النهدي عن زياد النميري عن أنس عن أبي الدرداء قال الذهبي في الضعفـاء هذا إسنـاد مجهول وقـال الهيتمي زياد النمـيري وثقـه ابن حبـان وقـال يخطىء وضعفه غيره وفيه من لم أعرفه هكذا قال فالذي يظهر من سياقهم أن هذا الحديث ضعيف شديد الضعف وقول ابن الجوزي إنه موضوع فيه نظر.

١٢٣٤ - (ومن سر أخاه المؤمن فقد سر الله تعالى)

قال العراقي: رواه ابن حبان والعقيلي في الضعفاء من حديث أبي بكر الصديق من سر مؤمناً فإنما يسر الله تعالى الحديث قال العقيلي لا أصل له ا هـ

قلت: وروى نحوه من حديث ابن مسعود رفعه من سر مسلماً بعدي قد سرني في قبري ومن سرني في قبري فقد سره الله يوم القيامة هكذا رواه أبو الحسن بن شمعون في أماليه وابن النجار.

١٢٣٥ - (وقال ﷺ فيما رواه) أبو الزبير عن (جابر) رضي الله عنه(من لذذ أخاه بما يشتهي كتب الله له ألف ألف حسنةومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة وأطعمه الله من ثلاث جنان جنة الفردوس وجنة عدن وجنة الخلد).

هكذا هو في القوت

وقال العراقي: ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من رواية محمد بن نعيم عن أبي الزبير عن جابر وقال أحمد بن حنبل هذا باطل كذب ا هـ

قلت: ويروى عن أبي هريرة مرفوعاً من أطعم أخاه المسلم شهوته حرمه الله على النار رواه البيهقي وعن معاذ من أطعم مؤمناً حتى يشبعه من سغب أدخله الله باباً من أبواب الجنة لا يدخله إلّا من كان مثله رواه الطبراني وعن أبي سعيد من أطعم مسلماً جائعاً أطعمه الله من ثمار الجنة رواه أبو نعيم في الحلية وعن عبدالله بن جراد من أطعم كبداً جائعاً أطعمه الله من أطيب طعام الجنة رواه الديلمي.

قال ابن السبكي: (٣٠٨/٦) لم أجد له إسناداً.

١٢٣٦ - (قال ﷺ لا تتكلفوا) وفي رواية بحذف إحدى التاءين (للضيف فتبغضوه) أي تملوا الضيافة وترغبوا عنها فيكون سبباً لبغض الضيف (فإنه من أبغض الضيف فقد أبغض الله ومن أبغض الله أبغضه الله)

قال العراقي: رواه أبو بكر بن لال في مكارم الأخلاق من حديث سلمان لا يتكلفن أحد لضيفه ما لا يقدر عليه وفيه محمد بن الفرج الأزرق تكلم فيه ا هـ

قلت: ورواه البيهقي كذلك وعند ابن عساكر في التاريخ لا تكلفوا للضيف عن أبي قرصافة مرفوعاً يا عائشة لا تتكلفي للضيف فتمليه ولكن أطعميه مما تأكلين رواه أبو عبدالله محمد بن باكويه الشيرازي والرافعي من طريق عياض بن أبي قرصافة عن أبيه.

قال ابن السبكي: (٣٠٨/٦) لم أجد له إسناداً.

١٢٣٧ - (وقال ﷺ لا خير فيمن لا يضيف) أي لا يطعم الضيف الذي ينزل به أي إذا كان قادراً على ضيافته ولم يعارضه ما هو أهم من ذلك كنفقة من تلزمه مؤنته

قال العراقي: رواه أحمد من حديث عقبة بن عامر وفيه ابن لهيعة اهـ

قلت: وكذلك رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق والبيهقي قال المنذري رجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة.

١٢٣٨ - (مر رسول الله ﷺ برجل له إبل وبقر كثيرة فلم يضيفه ومر بامرأة لها شويهات) جمع قلة شويهة وهي مصغر شارة فإضافته (فذبحت له) من تلك الشويهات (فقال ﷺ انظروا إليها إنما هذه الأخلاق بيدالله فمن شاء أن يمنحه خلقاً حسناً فعل)

قال العراقي: رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من رواية ابن المنهال مرسلاً.

قال ابن السبكي: (٣٠٨/٦) لم أجد له إسناداً.

١٢٣٩ - (وقال أبو رافع مولى رسول الله ﷺ) وكان قبطياً قيل اسمه إبراهيم وقيل أسلم وكان للعباس أولا روى عنه أولاده أبو سعيد المقبري مات بعد عثمان (إنه نزل به ﷺ ضيف فقال قل لفلان اليهودي) وسماه (نزل بي ضيف فأسلفني شيئاً من الدقيق إلى رجب فقال اليهودي لا والله لا أسلفه إلّا برهن فأخبرته فقال والله أني لأمين في السماء أمين في الأرض لو أسلفني لأدّيته فاذهب بدرعي) وكان من حديد (وارهنه عنده)

قال العراقي: رواه إسحاق بن راهويه في مسنده والخرائطي في مكارم الأخلاق وابن مردويه في التفسير بسند ضعيف اهـ

قلت: ورواه الترمذي في الشمائل وقال الشراح اسم هذا اليهودي أبو الشحم من الأوس رهنها عنده في ثلاثين صاعاً من شعير رواه الشيخان وروى الترمذي بعشرين صاعاً من طعام أخذه لأهله وأنه لم يفكها حتى مات ﷺ.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٨) لم أجد له إسناداً.

١٢٤٠ - (وكان إبراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه إذا أراد أن يأكل خرج ميلاً أو ميلين يطلب من يتغدى معه) ذكره محمد بن عبد الكريم السمرقندي في كتاب روح المجالس أنه عليه السلام كان إذا أراد أن يتغدى ولم يحضره ضيف خرج مسيرة ميل أو ميلين يطلب من يتغدى معه اهـ وقال ابن أبي الدنيا في قرى الضيف حدثنا أحمد بن جميل أخبرنا عبدالله عن طلحة عن عطاء قال كان إبراهيم عليه السلام إذا أراد أن يتغدى خرج ميلاً أو ميلين يلتمس من يتغدى معه وهو أول من سن الضيافة وعظم أمرها قال أبو بكر أحمد بن عمر وبن أبي عاصم في كتاب الأوائل حدثنا وهبان بن بقية حدثنا خالد عن عمر وعن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً أوّل من ضيف الضيف، إبراهيم عليه السلام ورواه ابن أبي الدنيا في قرى الضيف عن محمد ابن عبدالله بن المبارك حدثنا أبو أسامة حدثنا محمد بن عمرو فذكر مثله قال وحدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال كان إبراهيم أوّل من أضاف الضيف.

١٢٤١ - (كان يكنى أبا الضيفان) رواه ابن أبي الدنيا في قرى الضيف من طريق سفيان الثوري عن أبيه عن عكرمة قال كان إبراهيم عليه السلام يكنى أبا الضيفان وكان لقصره أربعة أبواب لكيلا يفوته أحد.

١٢٤٢ - (وسئل رسول الله ﷺ ما الإيمان فقال إطعام الطعام وبذل السلام).

رواه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بين عمرو بلفظ أي الإسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٩) لم أجد له إسناداً.

١٢٤٣ - (وقال ﷺ في الكفارات والدرجات إطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام).

رواه الترمذي وصححه والحاكم من حديث معاذ رضي الله عنه وقد تقدم بعضه في الباب الرابع من الأذكار وهو حديث اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات.

١٢٤٤ - (قال ﷺ شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء دون الفقراء).

ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله متفق عليه من حديث أبي هريرة وعند مسلم يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من يأباها ورواه البخاري مرفوعاً بلفظ ويترك الفقراء وهو عند الطبراني والديلمي من حديث ابن عباس بلفظ يدعى إليه الشبعان ويحبس عنه الجائع.

١٢٤٥ - (كان ﷺ يجيب دعوة العبد ودعوة المسكين). هكذا هو في القوت.

قال العراقي: رواه الترمذي وابن ماجه من حديث أنس دون ذكر المسكين وضعفه الترمذي وصححه الحاكم اهـ.

قلت: ورواه ابن سعد في الطبقات وعند الحاكم كان يردف خلفه ويضع طعامه على الأرض ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار أما قولاً فلما تقدم آنفاً ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله بعد قوله شر الطعام طعام الوليمة

١٢٤٦ - (قال ﷺ لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أُهْدِيَ إلي ذراع لقبلت).

رواه البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه والكراع من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساعد.

١٢٤٧ - (ليس من السنة إجابته) رواه أبو داود من حديث ابن عباس أن النبي ﷺ **نهى عن طعام المتباريين** قال أبو داود أكثر من رواه عن جرير لا يذكر في ابن عباس وروى العقيلي في الضعفاء نهى النبي ﷺ عن طعام المتباهين والمتباريان المتعارضان بفعلهما للمباهاة والرياء قاله أبو موسى المديني.

قاله العراقي: قلت ورواه الحاكم أيضاً بزيادة أن يؤكل وقال صحيح وأقره الذهبي في التلخيص لكن في الميزان صوابه مرسل وهو معنى قول أبي داود السابق أو معنى التباري أن يفعل كل منهما فوق فعل صاحبه ليكون طعامه أكثر وآنق.

قال ابن السبكي: (٣٠٩/٦) حديث (ليس من السنة إجابة من يطعم مباهاة وتكلفاً) لم أجد له إسناداً.

١٢٤٨ - (وقال ﷺ لو دعيت إلى كراع الغميم لأجبت) هكذا هو في القوت.

قال العراقي: ذكر الغميم فيه لا يعرف والمعروف لو دعيت إلى كراع كما تقدم قبله بثلاثة أحاديث ويرد هذه الزيادة ما رواه الترمذي من حديث أنس لو أهدى إلى كراع لقبلت اهـ.

١٢٤٩ - (وهو) أي كراع الغميم (موضع على أميال من المدينة) كذا في القوت وسيأتي الكلام عليه قريباً (أفطر رسول الله ﷺ) في رمضان (لما بلغه) كذا في القوت .

قال العراقي: رواه مسلم من حديث جابر في عام الفتح **(وقصر عنده في**

سفرة) كذا في القوت.

قال العراقي: لم أقف له على أصل وللطبراني في الصغير من حديث ابن عمر كان يقصر الصلاة بالعقيق يريد إذا بلغه وهذا يرد الأوّل لأن بين العقيق وبين المدينة ثلاثة أميال وقيل أكثر وكراع الغميم بين مكة وعسفان والله أعلم اهـ.

قال ابن السبكي: (٣٠٩/٦) حديث قصره ﷺ حين بلغ كراع الغميم) لم أجد له إسناداً.

١٢٥٠ - (قال ﷺ لمن امتنع بعذر الصوم تكلف لك أخوك وتقول إني صائم).

قال العراقي: رواه البيهقي من حديث أبي سعيد الخدري صنع لرسول الله ﷺ طعاماً فأتاني هو وأصحابه فلما وضع الطعام قال رجل من القوم إني صائم فقال رسول الله ﷺ دعاكم أخوكم وتكلف لكم الحديث الدارقطني نحوه من حديث جابر ولا يصحان اهـ.

١٢٥١ - (قوله ﷺ من أكرم أخاه المؤمن فكأنما أكرم الله). وفي نسخة فإنما يكرم الله تعالى.

قال العراقي: رواه الأصبهاني في الترغيب والترهيب من حديث جابر والعقيلي في الضعفاء من حديث أبي بكر وإسنادهما ضعيف اهـ..

قلت: ورواه الطبراني في الأوسط من حديث جابر بلفظ من أكرم أمرءاً مسلماً فإنما يكرم الله تعالى وروى ابن النجار في تاريخه من حديث ابن عمر بلفظ من أكرم أخاه فإنما يكرم الله تعالى ولا سيما إذا كان الداعي مع كونه أخاه في الإيمان يكون ذا سن في الإسلام فعن أنس مرفوعاً من أكرم ذا سن في الإسلام كأنه قد أكرم نوحاً في قومه ومن أكرم نوحاً في قومه فقد أكرم الله تعالى رواه أبو نعيم والديلمي والخطيب وابن عساكر وفيه يعقوب بن تحية الواسطي لا شيء وبكر بن أحمد محمد الواسطي مجهول وأورده ابن الجوزي في

الموضوعات وتعقب.

١٢٥٢ - (ينوي إدخال السرور عليه) بإجابته (لقوله ﷺ من سر مؤمناً فقد سرّ الله) تقدم في الباب الذي قبله وعن أبي هريرة رفعه أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن سرور أو تقضي عنه ديناً أو تطعمه خبزاً رواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج والبيهقي في السنن ورواه ابن عدي من حديث ابن عمر وروى الطبراني في مكارم الأخلاق من حديث أبي هريرة أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس وعن ابن عباس مرفوعاً من أدخل على مؤمن سروراً فقد سرني ومن سرني فقد اتخذ عنه الله عهداً ومن اتخذ عند الله عهداً فلن تمسه النار أبداً رواه الدارقطني في الأفراد وأبو الشيخ في الثواب قال الدارقطني تفرد به زيد بن سعيد الواسطي قال الذهبي في معجمه هذا خبر منكر ورواته ثقات أعلام فالآفة زيد هذا ولم أر أحداً ذكره بجرح ولا تعديل وعنه أيضاً من أدخل على أخيه المسلم فرحاً أو سروراً في دار الدنيا خلق الله عز وجل من ذلك خلقاً تدفع به عنه الآفات في دار الدنيا وإذا كان يوم القيامة كان قريباً منه فإذا مر به هول يفزعه قال له لا تخف فيقول له فمن أنت فيقول أنا الفرح أو السرور الذي أدخلته على أخيك في دار الدنيا رواه الخطيب وابن النجار.

١٢٥٣ - (قال ﷺ إنما الأعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه).

أخبرناه القطب نجم الدين أبو المكارم محمد بن سالم بن أحمد الشافعي الأزهري والشيخ الفقيه أبو المعالي الحسن بن علي أحمد المنطاوي رحمهما الله تعالى لقراءته على كل واحد منهما وهما يسمعان في مجلسين مفترقين قال الأوّل أخبرنا عبد العزيز بن إبراهيم الزيادي قراءة عليه وهو يسمع وقال الثاني أخبرنا عبد الجواد بن القاسم الميداني قرأت عليه قالا أخبرنا الحافظ شمس الدين محمد بن العلاء البابلي أخبرنا علي بن يحيى الزيادي أخبرنا المسند يوسف بن

عبدالله الأرميوني أخبرنا الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي أخبرنا الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني أخبرنا الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي قال أخبرنا المسند أبو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم الميدومي أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم أخبرنا عبد الوهاب بن علي وعبد الرحمن بن أحمد الحموي والمبارك بن المعطرش قالوا أخبرنا هبة الله بن محمد أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم البزار أخبرنا محمد بن عبدالله الشافعي قال حدثنا عبدالله بن روح المدائني ومحمد بن رمح البزار قالا حدثنا يزيد بن هارون حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن ابراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى الحديث هذا حديث فرد صحيح أخرجه الأئمة الستة فأخرجه مسلم عن محمد بن عبدالله بن نمير وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن يزيد بن هرون فوقع بدلاً لهما عالياً واتفق عليه الشيخان من رواية مالك وحماد بن زيد وابن عيينة وعبد الوهاب الثقفي وأخرجه البخاري وأبو داود من رواية الثوري ومسلم من طريق الليث وابن المبارك وأبي خالد الأحمر وحفص بن غياث والترمذي من رواية عبد الوهاب الثقفي والنسائي من طريق مالك وحماد بن زيد وابن المبارك وأبي خالد الأحمر وابن ماجه أيضاً من رواية الليث عشرتهم عن يحيى بن سعيد الأنصاري أورده البخاري في سبع مواضع من كتابه الصحيح في بدء الوحي والإيمان والنكاح والهجرة وترك الحيل والعتق والنذور ومسلم في الجهاد وأبو داود في الطلاق والترمذي في الجهاد والنسائي في الإيمان وابن ماجه في الزهد وهذا الحديث من أفراد الصحيح لم يصح عن النبي ﷺ إلا من حديث عمر ولا عن عمر إلا من رواية علقمة ولا عن علقمة إلا من رواية محمد بن ابراهيم التيمي ولا عن التيمي من رواية يحيى بن سعيد الأنصاري قال أبو بكر البزار في مسنده لا نعلم روى هذا الكلام ألا عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ بهذا الإسناد وقال الخطابي لا أعلم خلافا بين أهل الحديث في أنه لم يصح مسنداً عن النبي ﷺ إلا من رواية عمر وقال الترمذي بعد تخريجه هذا

حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سعيد اهـ. وقد روى هذا الحديث أيضاً من غير طريق عمر بن الخطاب فرواه أبو سعيد الخدري وأبو هريرة وأنس بن مالك وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم فحديث أبي سعيد رواه أبو سعيد الخدري وأبو هريرة وأنس بن مالك وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم فحديث أبي سعيد رواه الدارقطني في غرائب مالك من رواية عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن أبي يسار عنه قال وتفرد به ابن أبي رواد وحديث أبي هريرة رواه الرشيدي العطار في بعض تخاريجه وهو وهم أيضاً وحديث أنس رواه ابن عساكر من رواية يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن أنس بن مالك وقال هذا حديث غريب جداً والمحفوظ حديث عمر وحديث علي رواه محمد بن ياسر الجياني بإسناد ضعيف وأما من تابع علقمة عليه فذكر أبو أحمد الحاكم أن موسى بن عقبة رواه عن نافع وعلقمة وأما من تابع يحيى بن سعيد عليه فقد رواه الحاكم في تاريخ نيسابور من رواية عبد ربه بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي وقال هو غلط وذكر الدارقطني أنه رواه حجاج بن أرطأة عن محمد بن ابراهيم وأنه رواه سهل بن حقير عن الدراوردي وابن عيينة وأنس بن عياض عن محمد بن عمرو بن علقمة عن محمد بن ابراهيم ووهم سهل على هؤلاء الثلاثة وإنما رووه عن يحيى بن سعيد وقال الحافظ أبو موسى المديني أنه رواه عن يحيى بن سعيد سبعمائة رجل وهذا الحديث قاعدة من قواعد الإسلام حتى قيل فيه إنه ثلث العلم وقيل ربعه وقيل خمسه والكلام على فوائده وما يستنبط منه من الأحكام طويل الذيل قد أفرد بتأليف لا نطيل به هنا فمن أراد الوقوف على ذلك فلينظر منتهى الآمال للحافظ السيوطي فإنه قد جمع وأوعى.

١٢٥٤ ـ (قال ﷺ إن من التواضع لله الرضا بالدون في المجلس).

قال العراقي: رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق وأبو نعيم في رياضة المتعلمين من حديث طلحة بن عبيدالله بسند جيد اهـ.

قلت: ورواه أيضاً الطبراني في الأوسط والبيهقي في السنن بلفظ بالدون من شرف المجالس وفيه أيوب بن سليمان بن عبدالله قال الهيثمي لم أعرفه ولا والده وبقية رجاله ثقات اهـ وقال المناوي فيه أيضاً سليمان بن أيوب الطلحي قال في اللسان صاحب مناكير وقد وثق وقال ابن عدي عامة أحاديثه لا يتابع عليها ثم أورد له أخباراً هذا منها.

١٢٥٥ - (قال رسول الله ﷺ هذان حرام على ذكور أمتي).

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث علي وفيه أبو أفلح الهمداني جهله ابن القطان وللنسائي الترمذي وصححه من حديث أبي موسى نحوه.

قال العراقي: الظاهر انقطاعه بين سعيد بن أبي هند وأبي موسى فأدخل أحمد بينهما رجلاً لم يسم اهـ.

قلت: وروى الطبراني في الأوسط من حديث عمر قال خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده صورتان إحداهما من ذهب والأخرى من حرير فقال هذان حرام على الذكور من أمتي حلال للإناث.

١٢٥٦ - (قال ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه).

قال العراقي: متفق عليه من حديث أبي شريح اهـ.

قلت: هو قطعة من الحديث أوّله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره وآخره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت وهكذا رواه أيضاً أحمد والترمذي وابن ماجه من حديث أبي شريح وأبي هريرة وروى هذه الجملة فقط مع زيادة أخرى أحمد من حديث أبي سعيد الخدري وتلك الزيادة يأتي ذكرها في آخر هذا الباب وعند الطبراني في أثناء حديث ابن عمر بلفظ ومن كان يؤمن بالله ورسوله وروى أحمد في أثناء حديث رجال من الصحابة بلفظ ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتق الله وليكرم ضيفه.

١٢٥٧ - (وقال حاتم الأصم) : (العجلة من الشيطان إلا في خمسة فإنها من سنة رسول الله ﷺ إطعام الطعام وتجهيز الميت وتزويج البكر وقضاء الدين والتوبة من الذنب).

رواه أبو نعيم في الحلية قال حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت نصر بن أبي نصر يقول سمعت أحمد بن سليمان الكفرساني يقول وجدت في كتابي عن حاتم الأصم قال كان يقال العجلة من الشيطان إلا في خمس اطعام الطعام إذا حضر الضيف وتجهيز الميت إذا مات وتزويج البكر إذا أدركت وقضاء الدين إذا وجب والتوبة من الذنب إذا أذنب اهـ .

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث سهل بن سعد **الأناة من الله والعجلة من الشيطان** وسنده ضعيف وأما الاستثناء فروى أبو داود من حديث سعد بن أبي وقاص التؤدة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة وقال الأعمش لا أعلم إلا أنه رفعه وروى المزي في التهذيب في ترجمة محمد بن موسى بن نفيع عن مشيخة من قومه أن النبي ﷺ قال الأناة في كل شيء إلا في ثلاث إذا صيح في خيل الله وإذا نودي بالصلاة وإذا كانت الجنازة الحديث وهذا مرسل وللترمذي من حديث علي ثلاثة لا تؤخرها الصلاة إذا أتت والجنازة إذا حضرت والأيم إذا وجدت كفؤا وسنده حسن اهـ .

قلت: حديث سهل بن سعد رواه أيضاً العسكري وغيره من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده وقد تكلم بعضهم في عبد المهيمن وضعفه من قبل حفظه فهذا معنى قول العراقي وسنده ضعيف وأما حديث سعد بن أبي وقاص فرواه أبو داود في الأدب والحاكم في الإيمان والبيهقي في السنن وقال الحاكم صحيح على شرطهما وقال المنذري لم يذكر الأعمش فيه من حدثه ولم يجزم برفعه وقوله إلا في عمل الآخرة أي فإن المستحسن الجهد فيه لتكثير القربات ورفع الدرجات وأمور الآخرة محمودة العواقب فلا ينبغي التؤدة فيها قيل كان البوشنجي في الخلاء فدعا خادمه فقال انزع قميصي واعطه فلاناً فقال هلا صبرت حتى تخرج قال خطر لي بذله ولا آمن من ينفسي التغير ومن شواهد الباب حديث أنس التأني من الله والعجلة

من الشيطان رواه أبو بكر بن أبي شيبة ومن طريقه أبو يعلى وابن منيع والحارث بن أبي أسامة في مسانيدهم من رواية سنان بن سعد ورواه البيهقي فسماه سعد بن سنان وسعد ضعيف وقيل لم يسمع من أنس وحديث ابن عباس مرفوعاً إذا تأنيت أصبت أو كدت تصيب وإذا استعجلت أو كدت تخطيء رواه البيهقي من طريق محمد بن سواد عن سعيد بن سماك بن حرب عن أبيه عن عكرمة عنه وسعيد قال فيه ابن أبي حاتم متروك وحديث عقبة بن عامر مرفوعاً من تأني أصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد رواه الطبراني والعسكري والقضاعي من طريق ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عنه وروى العسكري من حديث سهل بن أسلم عن الحسن رفعه مرسلاً التأني من الله والعجلة من الشيطان فتبينوا أي تثبتوا في الأمور وقال ابن القيم إنما كانت العجلة من الشيطان لأنها خفة وطيش وحدة في العبد تمنعه من التثبت والوقار والحلم وتوجب وضع الشيء بغير محله وتجلب الشرور وتمنع الخيور وهي متولدة بين خلقين مذمومين التفريط والاستعجال قبل الوقت اهـ وأما حديث علي عند الترمذي فلفظه ثلاث لا تؤخرهن الصلاة إذا أتت هكذا بفوقيتين بخط العراقي وقال التوربشتي هو تصحيف والمحفوظ آنت بالمد والنون على زنة حانت والجنازة إذا حضرت والايم إذا وجدت كفؤا هكذا أخرجه في الصلاة ورواه الحاكم في النكاح وصححه وقال الترمذي غريب وليس سنده بمتصل وهو من رواية وهب عن سعد بن عبدالله الجهني عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي قال الذهبي وسعيد مجهول وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء اهـ وجزم الحافظ ابن حجر في تخريج الهداية بضعف سنده وقال في تخريج الرافعي رواه الحاكم من هذا الوجه فجعل محله سعيد بن عبد الرحمن الجمحي وهو من أغاليطه الفاحشة اهـ ولما رواه البيهقي في سننه عن سعيد عن عبدالله هذا قال وفي الباب أحاديث كلها واهية أمثلها هذا وبه عرف ما في جزم الحافظ العراقي بحسنه والله أعلم وفي هذا الحديث قصة وهي ما أخرجه ابن دريد والعسكري أن معاوية رضي الله عنه قال يوماً وعنده الاحنف بن قيس ما يعدل الاناة شيء فقال الأحنف إلا في ثلاث تبادر بالعمل الصالح أجلك وتعجل اخراج ميتك وتنكح كفؤا يملك فقال رجل إنا لا نفتقر في ذلك

إلى الأحنف قال فلم قال لأنه عندنا عن رسول الله ﷺ حدثنا علي فذكره.

قال ابن السبكي: (٣٠٩/٦) لم أجد له إسناداً.

١٢٥٨ - (قال ﷺ فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام).

هكذا رواه ابن أبي شيبة والترمذي في الشمائل من حديث أنس والترمذي أيضاً في الشمائل من حديث أبي موسى والخطيب في المتفق والمفترق من حديث عائشة ورواه أبو نعيم في فضائل الصحابة من حديثها بزيادة في أوّله فضل عائشة على النساء كفضل تهامة على ما سواها ورواه ابن ماجه والديلمي من حديث أنس بلفظ فضل الثريد على الطعام كفضل عائشة على النساء.

١٢٥٩ - (قال ﷺ سيد الإدام اللحم). رواه أبو القاسم تمام الرازي في فوائده قال حدثنا أبي هو محمد بن عبدالله حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن الحسن المهرقاني بالري حدثنا أحمد بن خليل البغدادي حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي حدثنا أبو هلال محمد بن سليم الراسبي عن عبدالله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ فذكره بزيادة وسيد الشراب الماء وسيد الرياحين الفاغية وقد وقع لنا هذا الحديث مسلسلاً بالنحو ورواه الحافظ أبو بكر بن مسدي في مسلسلاته عن الأستاذ أبي جعفر الورغي عن أبي عبدالله الكاتب عن أبي القاسم الافليلي عن قاسم بن أصبغ عن ابن قتيبة صاحب الغريب عن أحمد بن خليل البغدادي عن الأصمعي بسنده بلفظ سيد ادام الدنيا والآخرة اللحم وسيد ريحان أهل الجنة الفاغية ورواه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الطب النبوي نحوه وروى أبو نعيم في الطب أيضاً من طريق عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن علي بن موسى الرضى عن آبائه عن علي رضي الله عنه بلفظ سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم والطائي متروك وعند ابن ماجه من حديث أبي الدرداء سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم وسنده ضعيف.

١٢٦٠ ـ (قال ابن مسعود رضي الله عنه نهينا أن نجيب دعوة من يباهي بطعامه).
رواه صاحب القوت أي يفاخر بطعامه أقر أنه ليكون أكثرهم اطعاماً ويرى منه ذلك.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٩) لم أجد له إسناداً.

١٢٦١ ـ (كان لا يرفع من بين يدي رسول الله ﷺ فضلة طعام قط) ولفظ القوت ما رفع من بين يدي رسول الله ﷺ.

١٢٦٢ ـ (وقال ﷺ إن من سنة الضيف أن يشيع إلى باب الدار). يعني المحل الذي أتاه فيه داراً كان أو خلوة أو معبداً ايناساً واكراماً له لينصرف طيب النفس ويشبه أن يكون المراد بالضيف ما يشمل الزائر ونحوه وإن لم يقدم له ضيافة رواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة بلفظ إن من السنة أن يخرج الرجل مع ضيفه إلى باب الدار وإسناده ضعيف على ما قال البيهقي لأن فيه علي بن عروة وهو متروك.

١٢٦٣ ـ (قال ﷺ إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم). رواه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف بلفظ درجة القائم بالليل الظامىء بالهواجر ورواه أيضاً الحاكم من حديث أبي هريرة وقال صحيح على شرطهما وأقره الذهبي في التلخيص.

١٢٦٤ ـ (قال ﷺ الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فصدقة). رواه البخاري عن أبي شريح الكعبي وأحمد وأبو داود عن أبي هريرة بلفظ فما كان وراء ذلك فهو صدقة ولا يقال قضية جعله ما زاد على الثلاث صدقة إن ما قبلها واجب لإنا نقول إنما سماه صدقة للتنفير عنه إذ كثير من الناس سيما الأغنياء يأنفون من أكل الصدقة ورواه بلفظ المصنف أحمد وأبو يعلى عن أبي سعيد والبزار عن ابن عمر والطبراني في الأوسط عن ابن عباس وفيه رشدين

بن كريب وهو ضعيف وقول العراقي أنه متفق عليه من حديث أبي شريح كأنه يريد معناه لا لفظه ورواه البزار أيضاً من حديث ابن مسعود بزيادة وكل معروف صدقة ورجال إسناده ثقات وروى الباوردي وابن قانع والطبراني في الكبير والضياء في المختارة من حديث الثلب بن ربيعة رضي الله عنه بلفظ الضيافة ثلاث ليال حق لازم فما في سوى ذلك فهو صدقة قال المنذري إسناده فيه نظر وقال الهيثمي: فيه من لم أعرفه وقد أخذ بظاهره أحمد فأوجبها وحمله الجمهور على أنه كان ذلك في صدر الإسلام ثم نسخ أو أن الكلام في أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المار أوفى المضطرين أو مخصوص بالعمال المبعوثين لقبض الزكاة من جهة الإمام ورواه أبو بكر بن أبي الدنيا في قرى الضيف عن أبي هريرة بلفظ المصنف بزيادة وعلى الضيف أن يتحوّل بعد ثلاثة أيام وعند الطبراني في الكبير من حديث طارق بن أشيم بلفظ فما كان فوق ذلك فهو معروف.

١٢٦٥ - (قال رسول الله ﷺ فراش للرجل وفراش للمرأة وفراش للضيف والرابع للشيطان). أخرجه أحمد ومسلم في اللباس وأبو داود والنسائي عن جابر.

١٢٦٦ - (حكي عن إبراهيم) بن يزيد **(النخعي)** رحمة الله تعالى وهو من كبار التابعين **(أنه قال الأكل في السوق دناءة)** أي لؤم وخبث قاله السرقسطي (وأسند هذا إلى رسول الله ﷺ وإسناده غريب) تبع المصنف في سياقه صاحب القوت ولفظه وفي خبر سعيد بن لقمان عن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الأكل في السوق دناءة ثم قال هذا غريب، مسنده وليس بذلك، الصحيح أنه من قول التابعين إبراهيم النخعي ومن دونه اهـ .

قلت: روى من حديث أبي هريرة ومن حديث أبي أمامة والذي أشار إليه صاحب القوت فقد أخرجه ابن عدي في الكامل فقال حدثنا القاسم بن زكريا حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محمد بن الفرات حدثني سعيد بن لقمان فساقه قال ابن الجوزي بعد إيراده إياه من طريق ابن عدي لا يصح محمد بن الفرات

كذاب وله طريق أخرى عند الخطيب في التاريخ قال أنبانا محمد بن علي بن يعقوب حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد الصفار حدثنا أبو بشر الهيثم بن سهل حدثنا مالك بن سعد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً مثله قال ابن الجوزي الهيثم ضعيف وأما حديث أبي أمامة فروى من طريقين أحداهما قال ابن عدي في الكامل سمعت عمران السجستاني يقول حدثنا سويد بن سعيد حدثنا بقية عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة رفعه الأكل في السوق دناءة قال ابن الجوزي القاسم وجعفر مجروحان والثانية قال العقيلي في الضعفاء حدثنا أحمد بن داود وحدثنا محمد بن سليمان الوني حدثنا بقية عن عمر بن موسى الوجيهي عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً مثله قال ابن الجوزي الوجيهي كذاب قال العقيلي لا يثبت في هذا الباب شيء.

قلت: بل ثبت فيه حديث أبي هريرة وهو الذي أوردناه من طريق الخطيب وهو أمثلها وغاية ما يقال فيه أنه ضعيف لضعف الهيثم فقد قال الدارقطني الهيثم بن سهل التستري ضعيف اهـ وما رأيت أحداً وصفه بالكذب ففي ايراد ابن الجوزي أياه في الموضوعات مناقش فيه وكذا قول المصنف تبعاً لصاحب القوت أنه من قول إبراهيم النخعي ليس بصحيح وإن كان سمع منه فمن باب الرواية لا أنه من أقواله وقول صاحب القوت وليس بذاك يشير إلى أن الراوي عن سعيد بن لقمان وهو محمد بن الفرات كذاب كما تقدم وهو قول أحمد وأبي بكر بن أبي شيبة وقال الدارقطني ليس بالقوى وقد يقال: إنه روى عن أبي داود صاحب السنن أنه سئل عنه فقال روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة وهذا الحديث ليس من روايته عن محارب فلا يدخل في خبر الموضوع فقد يكون الراوي قد تُكلم في روايته عن أشخاص خاصة مع أنه له أحاديث عن غيره تكون صالحة وهذا دقيق جداً وتمييزه صعب ولما ذكرناه اقتصر الحافظ العراقي في تخريج هذا الكتاب على تضعيف هذا الحديث ولم يحكم بوضعه فقال رواه الطبراني من حديث أبي أمامة وهو ضعيف ورواه ابن عدي في الكامل من حديثه حديث أبي هريرة اهـ .

١٢٦٧ - (وقد نقل ضده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نأكل على عهد رسول الله ﷺ ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام) هكذا رواه صاحب القوت .

قال العراقي: رواه الترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان اهـ .

١٢٦٨ - (و) بالسند في القوت إلى أمير المؤمنين **(قال السمك يذيب الجسد)** اعلم أن السمك أنواعه كثيرة وطبائعه مختلفة بحسب اختلاف أجساده في العظم والصغر والتوسط والغذاء الذي يغتذي به والمواضع التي يتولد فيها من الصخري واللجى والبحري وبحسب صفتها من القلي والشي والطبخ والتمقير والتمليح وهو بأنواعه بارد رطب لا خير في تناوله يولد أمراضاً خبيثة عسر الهضم بطيء الوقوف في المعدة يرخي الأعصاب يورث السدد سريع الاستحالة إلى الفساد فهذا معنى قول أمير المؤمنين إنه يذيب الجسد وقد روى هذا القول مرفوعاً من حديث أبي أمامة قال الحاكم في تاريخ نيسابور حدثنا أبو شافع معبد بن جمعة وابن خاقان حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن ابراهيم بن يونس حدثنا العلاء بن مسلمة الرواس حدثنا عبد الرحمن بن عفراء عن برد بن سنان عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً أكل السمك يذهب الجسد قال أبو شافع .

قلت : لأبي يعقوب ما معنى هذا الحديث قال إذا أكله يجوب حتى لا يذكر الجسد أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال هذا حديث ليس بشيء لا في إسناده ولا في معناه ولعله يذيب الجسد فاختلط على الراوي وفسره على الغلط والقاسم مجروح وعبد الرحمن ليس بشيء والعلاء يروي الموضوعات عن الثقات .

قلت: العلاء روى عنه الترمذي وابن صاعد وهو بغدادي روى عن ضمرة وعلي بن عاصم والطبقة قال الذهبي في الكاشف اتهم وزاد في الديوان بالوضع .

١٢٦٩ - (في الخبر قطع العروق مسقمة) أي يحمل على السقم فإن العروق أنهار البدن فإذا قطعت بالكلي أو غيره انقطعت المادة فيسقم البدن لذلك **(وترك العشاء)** وهو ما يؤكل آخر النهار من الطعام **(مهرمة)** أي يحمل على الهرم والضعف.

قال العراقي: رواه ابن عدي في الكامل من حديث عبد الله بن جراد بالشطر الأول والترمذي من حديث أنس بالشطر الثاني وكلاهما ضعيف وروى ابن ماجة الشطر الثاني من حديث جابر أ. هـ.

قلت: الشطر الأول رواه الديلمي بزيادة لفظ قطع العرق مسقمة والحجامة خير منه والشطر الثاني عند الترمذي تعشوا ولو بكف من حشف فإن ترك العشاء مهرمة رواه من طريق محمد بن يعلي الكوفي عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن عبد الملك بن علان عن أنس ثم قال هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه وعنبسة ضعيف وعبد الملك بن علان مجهول أ. هـ.

قال العراقي في شرحه على السنن: مداره على عنبسة وهو متفق على ضعفه وقال النسائي هو متروك وقال أبو حاتم وضاع ومن ثم حكم ابن الجوزي والصغاني بوضعه **قال الحافظ السيوطي** في اللآليء المصنوعة لحديث أنس طريق آخر رواه ابن النجار في تاريخه قال قرأت على أبي بكر محمد بن حامد الضرير والمقري بأصبهان عن أبي نصر أحمد بن عمر الغازي حدثنا أبو القاسم أحمد بن علي النيسابوري حدثنا أبو أحمد عبدالله بن أحمد الفرضي حدثنا عبد الصمد بن علي الطسّي حدثنا يعقوب بن مجاهد أبو محمد الطائي حدثني أبو عبدالله جعفر بن محمد بو الوليد الأنماطي حدثني أبو شعيب صالح بن دينار السوسي حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا أبو الهيثم القرشي عن موسى عن عقبة عن أنس رفعة ترك العشاء مهرمة تعشوا ولو بكف من حشف قال وقد رُوي أيضا من حديث جابر قال ابن ماجه حدثنا محمد بن عبيدالله الرقي حدثنا ابراهيم بن عبد السلام بن عبدالله بن باياه المخزومي حدثنا عبدالله بن ميمون عن محمد بن المنكدر عن جابر رفعة لا تدعو العشاء ولو بكف من تمر فإن تركه يهرم أ. هـ.

قال ابن السبكي : (٦ / ٣٠٩) لم أجد له إسناداً.

١٢٧٠ - وفي الخبر (**رأى رسول الله ﷺ صهيباً**) هو ابن سنان المعروف بالرومي رضي الله عنه من نجباء الصحابة (**واحدى عينيه رمدة وهو يأكل التمر فقال تأكل التمر وأنت رمد فقال يا رسول الله إنما أمضغ بالشرق الآخر يعني جانب**) (العين) (**السليمة فضحك رسول الله ﷺ**) كذا في القوت.

قال العراقي : رواه ابن ماجه من حديث صهيب بإسناد جيد انتهى.

١٢٧١ - (قال رسول الله ﷺ إن آل جعفر شغلوا بميتهم عن صنيع طعامهم فاحملوا إليهم ما يأكلون).

قال العراقي: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث عبدالله بن جعفر نحوه بسند حسن ولابن ماجه نحو من حديث أسماء بنت عميس.

١٢٧٢ - (قال الشافعي رضي الله عنه الأكل على أربعة أنحاء)

أي أنواع (الأكل بإصبع) واحدة (من المقت و) الأكل (بإصبعين من الكبر والأكل (بثلاثة أصابع من السنة والأكل (بأربع وخمس من الشره)

قلت: بعض ذلك قد ورد مرفوعاً

قال العراقي: رواه مسلم من حديث كعب بن مالك كان النبي ﷺ يأكل بثلاث أصابع وروى ابن الجوزي في العلل من حديث ابن عباس موقوفاً كل بثلاث أصابع فإنه من السنة اهـ

قلت: ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس مرفوعاً يا ابن عباس لا تأكل بإصبعين فإنها أكلة الشيطان وكل بثلاث أصابع ورواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول من حديثه مرفوعاً لا تأكلوا بهاتين وأشار بالإبهام والمشيرة كلوا بثلاث فإنها سنة ولا تأكلوا بخمس فإنها أكلة الأعراب وروى أبو أحمد الفطري في جزئه وابن النجار من حديث أبي هريرة رفعه الأكل بإصبع واحدة أكل الشيطان وبالاثنين أكل الجبابرة وبالثلاث أكل الأنبياء وروى الترمذي في الشمائل كان يأكل بأصابعه الثلاث.

كتاب
آداب النكاح

١٢٧٣ - (قوله ﷺ النكاح سنتي فمن أحب فطرتي فليستن بسنتي)

وقال العراقي: رواه أبو يعلى في مسنده مع تقديم وتأخير من حديث ابن عباس بسند حسن

قلت: ولفظه من أحب فطرتي فليستن بسنتي ورواه بتمامه البيهقي وابن عساكر من حديث أبي هريرة ورواه كذلك البيهقي أيضاً والضياء من حديث عبيد بن سعيد وقال البيهقي هو مرسل قال الهيثمي: ورجاله ثقات.

١٢٧٤ - (قال ﷺ تناكحوا) لكي **(تكثروا فإني أباهي بكم)** أي أفاخر بسبب كثرتكم **(الأمم)** السالفة **(يوم القيامة)**

قال العراقي: رواه أبو بكر بن مردويه في تفسيره من حديث ابن عمر بسند ضعيف اهـ

قلت: ورواه كذلك عبد الرزاق في مصنفه من حديث سعيد بن أبي هلال مرسلاً بسند ضعيف وروى أحمد وابن حبان من حديث أنس تزوّجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأنبياء وللطبراني من حديث معقل بن يسار نحوه ولأحمد عن الصنابحي أنا فرطكم وأنا مكاثر بكم وللطبراني والحاكم عن عياض بن غنم لا تزوجن عجوزاً ولاعاقـراً فإني مكاثر بكم الأمم وأما قوله (حتى بالسقط) فقد رواه بهذه الزيادة البيهقي في المعرفة من طريق الشافعي بلاغاً قاله العراقي

قلت: وهذه اللفظة قد جاءت أيضاً في حديث معاوية بن حيدة عند الطبراني وغيره كما سيأتي في آفات النكاح لكن أوّله خير نسائكم الودود الولود ألخ وقد وقع في القوت حتى بالسقط والرضيع وهو غريب والسقط بالكسر الولد ذكراً كان وأنثى يسقط قبل تمامه وهو مستبين الخلق.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٩) لم أجد له إسناداً.

١٢٧٥ - (وقال ﷺ من رغب عن سنتي فليس مني وإن من

سنتي النكاح فمن أحبني فليستن بسنتي) هكذا هو في القوت

قال العراقي: متفق على أوّله من حديث أنس من رغب عن سنتي فليس مني وباقيه تقدم قبله بحديث.

١٢٧٦ - (قال ﷺ من ترك التزويج مخافة العيلة) أي الفقر (فليس منا) أي ليس على طريقتنا (وهذا ذم لعله الامتناع) عن التزويج (لالأصل الترك) قال صاحب القوت رواه الحسن عن أبي سعيد عن النبي ﷺ

وقال العراقي: رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي سعيد بسند ضعيف والدارمي في مسنده والبغوي في معجمه وأبو داود في المراسيل من حديث أبي نجيح السلمي صحابيان أحدهما عمرو بن عبسة والآخر العرباض بن سارية وأبو نجيح المكي والد عبدالله بن يسار فلينظر أيهم الذي ذكره العراقي وعند الطبراني من حديث أبي نجيح من كان موسر لأن ينكح ثم لم ينكح فليس منى ورواه البيهقي عن أبي المغلس مرسلاً بلفظ فلم ينكح فليس منا ورواه أيضاً عن أبي نجيح ورواه البغوي عن أبي المفلس عن أبي نجيح بلفظ من كان موسراً فلينكح ومن لم ينكح فليس منا.

قال ابن السبكي: (٣٠٩/٦) لم أجد له إسناداً.

١٢٧٧ - (قال ﷺ من كان ذا طول فليتزوج)

قال العراقي: رواه ابن ماجه من حديث عائشة بسند ضعيف اهـ

قلت: ورواه أحمد من حديث عثمان بلفظ من كان منكم وفي آخره فإنه أغض للطرف وأحصن للفرج ومن لا فإن الصوم له وجاء وسيأتي الكلام عليه في الذي يليه.

١٢٧٨ - (قال ﷺ من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لا فليصم فإن الصوم له وجاء)

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه من طريق علقمة قال كنت أمشي مع عبدالله بن مسعود بمنى فلقيه عثمان فقام معه يحدثه فقال له

عثمان يا أبا عبد الرحمن ألا نزوجك جارية شابة لعلها أن تذكرك ما مضى من زمانك فقال عبدالله أما إن قلت ذاك فقد قال لنا رسول الله ﷺ يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء وفي رواية النسائي ذكر الأسود معه أيضاً وقال إنه غير محفوظ وأخرجه الشيخان والترمذي والنسائي من رواية الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن أبي مسعود فكان للأعمش فيه إسنادان وليس هذا اختلافاً عليه ورواه النسائي من طرق أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة قال كنت مع ابن مسعود وهو عند عثمان فقال خرج رسول الله ﷺ يعني على قتيبة فقال من كان منكم ذا طول فليتزوج الحديث جعله من مسند عثمان والمعروف أنه من مسند ابن مسعود.

١٢٧٩ ـ قال ﷺ إذا أتاكم من ترضون دينه وأمانته فزوّجوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير.

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث أبي هريرة ونقل عن البخاري أنه لم يعده محفوظاً قال أبو داود أنه أخطأ ورواه الترمذي أيضاً من حديث أبي حاتم المزني وحسنه ورواه أبو داود في المراسيل وأعله ابن القطان بإرساله وضعف رواته ا هـ

قلت: أبو حاتم المزني صحابي له هذا الحديث الواحد قال البخاري ولا أعلم له غيره ا هـ قيل اسمه عقيل بن ميمون وقيل لا صحبة له وقال الصيدلاني لا يعرف إلّا بكنيته اختلف في صحبته وقد أخرجه البيهقي من طريقه ورواه ابن عدي في الكامل من طريق صالح المسبحي عن الحكم بن خلف عن عمار بن مطر عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال الذهبي في الميزان عمار هالك وقال أبو حاتم كان يكذب وقال ابن عدي أحاديثه بواطيل وقال الدارقطني ضعيف.

١٢٨٠ ـ (وقال ﷺ من نكح وأنكح لله استحق ولاية الله)

أورده صاحب القوت وقال وهذا أدنى حال تنال به الولاية لأنها درجات

لكل درجة عمل من الصالحات

قال العراقي: رواه أحمد بسند ضعيف من حديث معاذ بن أنس بلفظ من أعطى لله وأحب لله وأبغض لله وأنكح لله فقد استكمل إيمانه

قلت: والطبراني والحاكم والبيهقي بلفظ من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله وأنكح لله فقد استكمل إيمانه ورواه أبو داود والطبراني والبيهقي أيضاً من حديث أبي إمامة وليس فيه وأنكح لله.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٩) لم أجد له إسناداً.

١٢٨١ - (قال ﷺ من تزوج فقد أحرز شطر دينه فليتق الله في الشطر الثاني)

قال العراقي: رواه ابن الجوزي في العلل من حديث أنس بسند ضعيف وهو عند الطبراني في الأوسط بلفظ فقد استكمل نصف الإيمان وفي المستدرك وصحح إسناده بلفظ من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه الحديث اهـ

قلت: وهكذا رواه البيهقي أيضاً ولفظها في الشطر الباقي وفي الكامل لابن عدي في ترجمة عبد الواحد بن زيد العمى عن أبيه عن أنس رضي الله عنه بلفظ من تزوّج فقد أعطى نصف العبادة وعبد الواحد ضعيف.

١٢٨٢ - (وكان بعض الصحابة قد انقطع إلى رسول الله ﷺ يخدمه ويبيت عنده لحاجة إن طرقته) أي عرضته **(فقال له رسول الله ﷺ ألا تتزوّج فقال يا رسول الله أنا فقير لا شيء لي وأنقطع عن خدمتك فسكت)** عنه **(ثم عاد)** له الكلام **(ثانياً)** ألا تتزوّج **(فأعاد الجواب)** مثل الأوّل **(ثم تفكّر الصحابي)** في نفسه **(وقال والله لرسول الله أعلم بما يصلحني في دنياي وآخرتي وما يقربني إلى الله مني لأن قال لي الثالثة لأفعلن فقال له)** رسول الله ﷺ مرة **(ثالثة ألا تتزوّج فقلت يا رسول الله زوّجني فقال اذهب إلى بني فلان فقل)** لهم **(إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تزوّجوني فتاتكم قال فقلت يا رسول**

الله لا شيء لي فقال لأصحابه اجمعوا لأخيكم وزن نواة من ذهب فجمعوا) له (فذهب به إلى القوم فانكحوه فقال أولم) فقال يا رسول الله لا شيء عندي فقال ﷺ اجمعوا لأخيكم ثمن شاة (فجمع له الأصحاب شاة للوليمة) فأصلح طعاماً دعا عليه رسول الله ﷺ وأصحابه هكذا هو في القوت.

قال العراقي: رواه أحمد من حديث ربيعة الأسلمي في حديث طويل وهو صاحب القصة بإسناد حسن اهـ.

١٢٨٣ - (قال ﷺ خير الناس بعد المائتين) وفي بعض الروايات في رأس المائتين ولفظ الذهبي في كتاب الضعفاء في المائتين (الخفيف الحاذ) وفي رواية كل خفيف الحاذ والحاذ بالحاء المهملة والذال المعجمة مخفف بمعنى الحال وأصله طريقة المتن أي ما يعلى عليه اللبد من ظهر الفرس والمراد خفيف الظهر من العيال والمال ومن رواه بالجيم والدال فقد صحف وكذا من رواه مشدداً وأما من رواه بالحاء واللام فكأنه ذهب به إلى المعنى والراوية الصحيحة ما ذكرناه زاد في أكثر الروايات قيل يا رسول الله وما خفيف الحاذ قال (الذي الذي لا أهل له ولا ولد) ضربه مثلاً لقلة ماله وعياله ومن زعم نسخه لم يصب لأن الأخبار لا يدخلها النسخ ولا منافاة بينه وبين خبر تناكحوا تناسلوا لأن الأمر بالنكاح عام لكل أحد بشروط وهذا الخبر فيمن لم تتوفر فيه الشروط وخاف من النكاح التورط فيما يخاف منه على دينه بسبب طلب المعيشة.

قال العراقي: رواه أبو يعلى من حديث حذيفة ورواه الخطابي في العزلة من حديثه وحديث أبي أمامة وكلاهما ضعيف اهـ.

قلت: رواه أبو يعلى من حديث رواد بن الجراح عن سفيان الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة مرفوعاً به وعلقه رواد ولذا قال الخليل ضعفه الحفاظ وخطؤه اهـ. قال السخاوي في المقاصد فإن صح فهو محمول على جواز الترهب أيام الفتن اهـ. ومن هذا الطريق رواه البيهقي في الشعب والخطيب والديلمي وقال الزركشي غير محفوظ والحمل فيه على رواد قال الدارقطني هو متروك وقال البيهقي تفرد به رواد عن سفيان وقال البخاري

اختلط وقال أحمد حديثه من المناكير وقال الذهبي في الضعفاء وهذا الحديث مما يغلط فيه ونقل فيه قول الدارقطني قال ووثقه يحيى بن معين وقال له حديث واحد منكر عن سفيان وساق هذا الخبر وعند ابن عساكر بلفظ يأتي على الناس زمان أفضل أهل ذلك الزمان كل خفيف الحاذ قيل يا رسول الله ومن خفيف الحاذ قال قليل العيال وأما حديث أبي أمامة الذي أشار إليه العراقي فقد روي بمعناه ولفظه إن أغبط أوليائي المؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر والعلانية وكان غامضاً في الناس لا يشار إليه بالأصابع وكان رزقه كفافاً فصبر على ذلك ثم نفض يده فقال عجلت منيته وقلت بواكيه قل تراثه رواه الترمذي من طريق علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً وقال علي ضعيف وقد أخرجه أحمد والبيهقي في الزهد والحاكم في الأطعمة من مستدركه وقال هذا إسناده للشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه قال السخاوي ولم ينفرد به علي بن يزيد فقد أخرجه ابن ماجه في الزهد من سننه من غير طريقه من حديث صدقة بن عبدالله عن ابراهيم بن مرة عن أيوب بن سليمان عن أبي أمامة ولفظه أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ وذكر نحوه ولحديث الباب شواهد كثيرة كلها واهية منها ما رواه الحرث بن أبي أسامة من حديث ابن مسعود مرفوعاً سيأتي على الناس زمان تحل فيه العزبة لا يسلم الذي دين دينه إلا من فر بدينه من شاهق إلى شاهق الحديث ومنها ما رواه الديلمي من حديث زكريا بن يحيى الصوفي عن ابن ابن لحذيفة عن أبيه عن جده حذيفة مرفوعاً خير نسائكم بعد ستين ومائة العواقر وخير أولادكم بعد أربع وخمسين البنات ومنها ما روى الخطيب من حديث ابن مسعود إذا أحب الله العبد اقتناه لنفسه ولم يشغله بزوجة ولا ولد.

١٢٨٤ - (وقال ﷺ يأتي على الناس زمان يكون هلاك الرجل على يد زوجته وأبويه وولده يعيرونه بالفقر يكلفونه مالا يطيق فيدخل المداخل التي يذهب فيها دينه فيهلك).

قال العراقي: رواه الخطابي في العزلة من حديث ابن مسعود نحوه وللبيهقي نحوه من حديث أبي هريرة وكلاهما ضعيف اهـ.

قلت: ورواه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الزهد والخليلي والرافعي كلهم عن ابن مسعود بلفظ يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلا من فر من شاهق إلى شاهق أو من حجر إلى حجر كالثعلب بأشباله وذلك في آخر الزمان إذا لم تنل المعيشة إلا بمعصية الله فإذا كان كذلك حلت العزبة يكون في ذلك الزمان هلاك الرجل على يد أبويه إن كان له أبوان فإن لم يكن له أبوان فعلى يدي زوجته وولده فإن لم تكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي الأقارب والجيران يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها ورواه الحارث بن أبي أسامة نحوه.

١٢٨٥ - (في الخبر قلة العيال أحد اليسارين وكثرتهم أحد الفقرين) هكذا أورده صاحب القوت إلا أنه قال وقال بعض الحكماء فساقه.

قلت: وقد جاء الشطر الأوّل مرفوعاً.

قال العراقي: رواه القضاعي في مسند الشهاب من حديث علي والديلمي في مسند الفردوس من حديث عبدالله بن عمرو بن هلال المزني كلاهما بالشطر الأوّل بسندين ضعيفين اهـ.

قلت: رواه الديلمي من طريق بكر بن عبدالله المزني عن أبيه.

١٢٨٦ - (وإنه تعالى يقول ما تردّدت في شيء كتردّدي في قبض روح عبدي المسلم هو يكره الموت وأنا أكره مساءته ولا بد من الموت).

قال العراقي: رواه البخاري من حديث أبي هريرة وانفرد به خالد بن مخلد القطواني وهو متكلم فيه اهـ.

قلت: ورواه أبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن عثمان بن كرته حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة رفعه إن الله تعالى قال من آذى لي ولياً فقد آذنته بالحرب ثم ساق الحديث وفي آخره وما تردّدت عن شيء أنا فاعله تردّدي عن نفس المؤمن

يكره الموت وأكره مساءته وأخرجه البخاري بطوله وفي الرقائق من هذا الطريق بهذا الإسناد قال في الميزان حديث غريب جداً ولولا هيبة الصحيح لعدوه من منكرات خالد بن مخلد لغرابة لفظه وانفراد شريك به وليس بالحافظ ولم يرد هذا المعنى إلا بهذا الإسناد ولا خرجه غير البخاري اهـ. أي من الأئمة الستة وقد ظهر لك من السياق أن قوله ولا بد من الموت ليس عند البخاري نبه عليه الحافظ ابن حجر على حاشية المغني ومثله بدون هذه الزيادة في حديث ابن عباس رواه الطبراني في الكبير نعم رواه أبو نعيم في الحلية وابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء والحكيم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء وابن عساكر كلهم من حديث أنس بلفظ وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض عبدي المؤمن وهو يكره الموت وأنا أكره مساءته ولا بد له منه.

١٢٨٧ - (وقال ﷺ لحصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد)

قال العراقي: رواه أبو عمرو النوقاني في كتاب معاشرة الأهلين موقوفاً على عمر بن الخطاب ولم أجده مرفوعاً

قلت: هو في القوت ولفظه حصير في البيت خير من امرأة لا تلد.

قال ابن السبكي: (٦/٣٠٩) لم أجد له إسناداً.

١٢٨٨ - (وقال ﷺ خير نسائكم الولود الودود) كذا في القوت

قال العراقي: رواه البيهقي من حديث ابن أبي أذينه الصدفي قال البيهقي روى بإسناد صحيح عن سعيد بن يسار مرسلاً اهـ

قلت: قد روى هذا الحديث بزيادة المواسية المؤاتية إذا اتقين الله وشر نسائكم المتبرجات المتخيلات وهن المنافقات لا يدخل الجنة منهن إلاّ مثل الغراب الأعصم رواه البيهقي هكذا من حديث ابن أبي أذينه ورواه البغوي في معجم الصحابة كذلك وقال هو من أهل مصر قال ولا أدري أله صحبة أم لا ولذا قال السيوطي في الجامع الصغير بعد أن رمز للبيهقي عن ابن أبي أدية

مرسلاً وكلام الحافظ لا يشعر إلّا أنه مرفوع وقد روى أيضاً عن سليمان بن يسار مرسلاً والودود هي المتحببة إلى زوجها الولود هي الكثيرة الولادة.

١٢٨٩ - (وقال ﷺ سوداء ولود دخير من حسناء لا تلد)

قال العراقي: رواه ابن حبان في الضعفاء من رواية بهزبن حكيم عن أبيه عن جده ولا يصح اهـ.

قلت: ورواه كذلك الطبراني في الكبير والديلمي وتمام وابن عساكر وجد بهزهو معاوية بن حيدة له صحبة وأورده الذهبي في الميزان في ترجمة علي بن الربيع عن بهز اهـ ولكن هؤلاء كلهم رووا هذا الحديث بزيادة بعد قوله لا تلد وإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة حتى بالسقط لا يزال مُحنبطئا على باب الجنة الخ.

١٢٩٠ - (في الخبر أن الأدعية تعرض على الموتى على أطباق من نور)

قال العراقي: رويناه في الأربعين المشهورة من رواية أبي هدبة عن أنس في الصدقة عن الميت وأبو هدبة كذاب اهـ.

١٢٩١ - (روي عن رسول الله ﷺ أنه قال إن الطفل يجر بأبويه إلى الجنة). ولفظ القوت يجر أبويه بسرره إلى الجنة.

قال العراقي: رواه ابن ماجه من حديث علي وقال السقط بدل الطفل وله من حديث معاذ أن الطفل ليجر أمه بسرره إلى الجنة إذا هي احتسبته وكلاهما ضعيف.

قلت: أما حديث علي فرواه ابن ماجه من طريق عابس بن ربيعة عنه بلفظ إن السقط ليراغم به إذا دخل أبواه النار فيقال أيها السقط المراغم ربه أدخل أبويك الجنة فيجرهما بسرره حتى يدخلهما وفي السند مندل العنزي ضعفه أحمد اهـ.

قال ابن السبكي: (٣٠٩/٦). لم أحد له إسناداً.

١٢٩٢ - (قال ﷺ أيضاً إن المولود يقال له ادخل الجنة فيقف على باب الجنة فيظل محبنطئا). من احبنطى افعنلى من ملحقات المزيد على الثلاثي بثلاثة (أي ممتلئاً غيظاً وغضباً) متنعاً من دخول الجنة امتناع طلب لا امتناع إباء. (ويقول لا أدخل الجنة إلا وأبواي معي فيقال) للملائكة (أدخلوا أبويه معه الجنة) هكذا هخو في القوت.

قال العراقي: رواه ابن حبان في الضعفاء من رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ولا يصح وللنسائي من حديث أبي هريرة يقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل آباؤنا فيقال ادخلوا أنتم وآباؤكم وإسناده جيد اهـ.

قلت: حديث بهز بن حكيم قد رواه الطبراني في الكبير وجماعة فقد ذكرهم ولفظه سوداءولود خير من حسناء لم تلد وإني مكاثر بكم الأمم حتى بالسقط لا يزال محبنطئاً على باب الجنة يقال ادخل الجنة فيقول يا رب وأبواي فيقال له ادخل الجنة أنت وأبواك وقد تقدمت الجملة الأولى من هذا الحديث قريباً ووجدت بخط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى هذا الحديث قد رواه ابن عدي في الكامل من طريق حسان ابن سياه عن عاصم عن ذر عن ابن مسعود مرفوعاً وتفرد به حسان وخالفه أبو بكر بن عياش فرواه عن عاصم عن رجل لم يسمه عن عبدالله قال الدارقطني وهو صحيح.

١٢٩٣ - (في خبر آخر أن الأطفال يجمعون في موقف) يوم القيامة **(عند عرض الخلائق للحساب فيقال للملائكة اذهبوا بهؤلاء إلى الجنة فيقفون على باب الجنة فيقال لهم مرحباً بذرارى المؤمنين ادخلوا)** الجنة **(لا حساب عليكم فيقولون فأين آباؤنا وأمهاتنا فتقول لهم الخزنة إن آباءكم ليسوا مثلكم إنه كانت لهم ذنوب وسيئات فهم يحاسبون ويطالبون)** بها **(قال فيتضاغون)** أي يتصايحون **(ويضجون على باب الجنة ضجة واحدة فيقول الله سبحانه)** للملائكة **(وهو أعلم بهم ما هذه الضجة فيقولون)** يا **(ربنا أطفال المسلمين قالوا لا ندخل الجنة إلا مع آبائنا فيقول الله تعالى)** للملائكة **(تخللوا**

الجمع) أي ادخلوا في خللهم (فخذوا بأيدي آبائهم فأدخلوهم الجنة) معهم هكذا أورده صاحب القوت بطوله وقال في أوله وروينا في خبر غريب فساقه.

وقال العراقي: لم أجد له أصلاً يعتمد عليه.

قال ابن السبكي: (٣٠٩/٦) لم أجد له إسناداً.

(١٢٩٤) - (قال ﷺ من مات له اثنان من الولد فقد احتظر بحظار من النار). الحظار بالكسر جمع حظيرة اسم لما حظر بـه الغنم وغيرها من الشجر ليمنعها ويحفظها وقد حظرها حظراً من باب قتل واحتظرها عملها.

قال العراقي: رواه البزار والطبراني من حديث زهير بن أبي علقمة جاءت امـرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إنه مات لي اثنان سوى هذا فقال لقد احتظرت من دون النار بحظار شديد ولمسلم من حديث أبي هريرة وفي المرأة التي قالت دفنت ثلاثة قال لقد احتظرت بحظار شديد من النار اهـ.

قلت: حديث زهير بن أبي علقمة رواه أيضاً البغوي والباوردي وابن قانع وأبو مسعود الرازي في مسنده والضياء وحديث أبي هريرة رواه النسائي أيضاً.

١٢٩٥ - (وقال ﷺ من مات له ثلاثة ولم يبلغوا الحنث أدخل الجنة بفضل رحمته إياهم قيل يا رسول الله واثنان قال واثنان).

هكذا هو في القوت.

قال العراقي: رواه البخاري من حديث أنس دون ذكر الاثنين وهو عند أحمد بهذه الزيادة من حديث معاذ وهو متفق عليه من حديث أبي سعيد بلفظ أيما امرأة بنحو منه اهـ.

قلت: وبهذه الزيادة رواه أحمد أيضاً من حديث محمود بن لبيد عن جابر مرفوعاً بلفظ من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة قالوا يا رسول الله وإثنان ورواه كذلك البخاري في الأدب المفرد وابن حبان والضياء وقد

روى قوله أدخله الله الجنة بفضل رحمته من حديث أبي ثعلبة الأشجعي وقال غيره من مات له ولدان في الإسلام أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهما رواه ابن سعد وأحمد والبغوي والبارودي والطبراني ويروى عن عبد الرحمن بن بشير الأنصاري رفعه من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار إلا عابر سبيل يعني الجواز على الصراط رواه الطبراني في الكبير وعن أنس مرفوعاً من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا حجاباً من النار رواه أبو عوانة في الصحيح ورواه الدارقطني في الإفراد عن الزبير بن العوام وأما حديث أبي سعيد الذي أشار إليه العراقي فلفظه أيما امرأة مات لها ثلاثة كن لها حجاباً من النار.

١٢٩٦ - (بقوله ﷺ ما رأيت ناقصات عقل ودين أغلب لذوي الألباب منكن).

قال العراقي: رواه مسلم من حديث ابن عمر واتفقا عليه من حديث أبي سعيد ولم يسق مسلم لفظه اهـ.

قلت: وعند أبي داود من حديث ابن عمر أغلب لذي لب منكن وأما نقصان العقل فشهادة امرأتين شهادة رجل وأما نقصان الدين فإن إحداكن تفطر رمضان وتقيم أياماً لا تصلي وفي الحلية من حديثه ما رأيت من ناقصات عقول ودين أسبى للب ذوي الألباب منكن.

١٢٩٧ - (وقال ﷺ في دعائه اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي وبصري وقلبي وشرمنيّ).

قال العراقي: تقدم في الدعوات.

١٢٩٨ - (قال ﷺ أسألك أن تطهر قلبي وتحفظ فرجي)

قال العراقي: رواه البيهقي في الدعوات من حديث أم سلمة بإسنادين اهـ.

١٢٩٩ - (أمر رسول الله ﷺ كل من وقع بصره على امرأة فتاقت إليها نفسه أن يجامع أهله لأن ذلك يرفع الوسواس عن النفس).

قال العراقي: رواه أحمد من حديث أبي كبشة الأنماري حين مرت به امرأة فوقع في قلبه شهوة النساء فدخل فأتى بعض أزواجه وقال فكذلك فافعلوا فإنه من أماثل أعمالكم إتيان الحلال وإسناده جيد اهـ.

١٣٠٠ - (قال إن المرأة إذا أقبلت أقبلت في صورة شيطان فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله فإن معها مثل الذي معها).

قال العراقي: رواه مسلم والترمذي واللفظ له وقال حسن صحيح اهـ.

قلت: وكذلك رواه أحمد وأبو داود والنسائي كلهم في النكاح بلفظ إن المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله فإن ذلك يرد ما في نفسه.

١٣٠١ - (قال عليه السلام لا تدخلوا على المغيبات وهي التي غاب زوجها عنها فإن الشيطان يجري من أحدكم مجرى الدم قلنا ومنك قال ومني ولكن الله أعانني عليه فأسلم).

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث جابر وقال غريب ولمسلم من حديث عبدالله بن عمر ولا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة إلا ومعه رجل واثنان اهـ.

قلت: لفظ الترمذي لا تلجوا والباقي سواء ولفظ مسلم ألا يدخلن الخ وروى البزار الحديث بتمامه عن جابر بلفظ لا تدخلوا على هؤلاء المغيبات والباقي سواء وأما قوله إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم روى هذا القدر فقط أحمد والشيخان وأبو داود من حديث أنس والشيخان وأبو داود وابن ماجه من حديث صفية بنت حيي.

١٣٠٢ - **(قال ابن عباس)** رضي الله عنه **(خير هذه الأمة أكثرها نساء)** كذا في القوت.

قال العراقي: يعني النبي ﷺ رواه البخاري.

قلت: قال البخاري في صحيحه حدثنا على بن الحكم حدثنا أبو عوانة عن رقبة عن طلحة اليامي عن سعيد بن جبير قال لي ابن عباس هل تزوّجت قلت لا قال فتزوّج فإن خير هذه الأمة أكثرها نساء قال الشارح لأنه كان له تسع نسوة والتقييد بهذه الأمة ليخرج مثل سليمان عليه السلام لأنه كان أكثر النساء.

١٣٠٣ - **(قال ﷺ أشبهت خلقي وخلقي)**. الأوّل بفتح فسكون والمراد به الخلقة الظاهرة والثاني بضمتين والمراد به الأوصاف الباطنة هكذا أورده صاحب القوت.

قال العراقي: المعروف إنه قال هذا اللفظ لجعفر بن أبي طالب كما هو متفق عليه من حديث البراء والحسن أيضاً كان يشبه النبي ﷺ كما هو متفق عليه في حديث أبي جحيفة وللترمذي وصححه وابن حبان من حديث أنس لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسن انتهى وأن الحسن كان يشبه النبي ﷺ من رأسه إلى سرته والحسين من سرته إلى قدميه.

١٣٠٤ - **(وقال ﷺ حسن مني وحسين من علي)** كذا في القوت.

قال العراقي: رواه أحمد من حديث المقدام بن معد يكرب بسند جيد اهـ.

قلت: وعن يعلى بن مرة حسين مني وأنا منه أحب الله من أحب حسيناً الحديث رواه البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجه والطبراني والحاكم وابن سعد وأبو نعيم في فضائل الصحابة ورواه مع زيادة ابن عساكر من حديث أبي رمثة.

١٣٠٥ - **(وفي الخبر على العاقل أن تكون له ثلاث ساعات**

ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها بمطعمه ومشربه فإن في هذه الساعة عوناً على تلك الساعات). أورده صاحب القوت.

قال العراقي: رواه ابن حبان من حديث أبي ذر في حديث طويل أن ذلك في صحف ابراهيم اهـ.

قلت: هذا الحديث الطويل أخرجه أبو نعيم في الحلية من طرق عن إبراهيم بن هشام الغساني عن أبيه عن جده عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر قال.

قلت: يا رسول الله فما كانت صحف إبراهيم قال كانت أمثالاً كلها وفيها على العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن تكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفكر فيها في صنع الله وساعة يخلو فيها بحاجته من المطعم والمشرب (ومثله بلفظ آخر لا يكون العاقل ظاعناً إلا في ثلاث تزوّد للمعاد) أي الآخرة (أو مرمة) أي إصلاح (لمعاش) أي لما يعيش به في دنياه (أو لذة في غير محرم) كذا أورده صاحب القوت.

قال العراقي: رواه ابن حبان من حديث أبي ذر في حديث طويل أن ذلك في صحف ابراهيم اهـ.

قلت: وهو الحديث الذي سقناه من كتاب الحلية وهكذا سياقه سواء وقال وقد رواه المختار بن غسان عن إسماعيل بن مسلم عن أبي إدريس ورواه علي ابن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي ذر ورواه عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر ورواه معاوية بن صالح عن محمد بن أيوب عن أبي عائذ عن أبي ذر رواه ابن جريج عن علاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر بطوله.

١٣٠٦ - (وقال ﷺ لكل عامل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى). كذا أورده صاحب القوت.

قال العراقي: رواه أحمد والطبراني من حديث عبدالله بن عمر وللترمذي

نحو من هذا من حديث أبي هريرة وقال حسن صحيح اهـ.

قلت: لفظ الطبراني فقد أفلح بدل اهتدى رواه البيهقي من حديث ابن عمر بلفظ أن لكل عمل شرة والباقي سواء كما ساقه المصنف مع زيادة ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح ووجدت بخط الإمام شمس الدين الداودي ما نصه أصل هذا الحديث في صحيح البخاري وأخرجه الإسماعيلي في مستخرجه اهـ.

١٣٠٧ - (في بعض الأخبار عن رسول الله ﷺ إنه قال شكوت إلى جبريل عليه السلام ضعفي عن الوقاع فدلني على الهريسة).

قال العراقي: حديث الهريسة رواه ابن عدي من حديث حذيفة وابن عباس والعقيلي من حديث معاذ وجابر بن سمرة وابن أبي الدنيا والأزدي في الضعفاء من حديث أبي هريرة بطرق كلها ضعيفة قال ابن عدي موضوع وقال العقيلي باطل اهـ.

قلت: قد كثر الكلام في حديث الهريسة وأما مورد طرقه التي ذكروها فقال العقيلي في الضعفاء حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا سعيد بن المعلي حدثنا محمد بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن معاذ بن جبل قال.

قلت: يا رسول الله هل أتيت من الجنة بطعام قال نعم أتيت الهريسة فأكلتها فزادت في قوّتي قوة أربعين أو في نكاح أربعين قال وكان معاذ لا يعمل طعاماً إلا بدأ بالهريسة قال هذا حديث وضعه محمد بن الحجاج اللخمي وكان صاحب هريسة وغالب طرقه تدور عليه وسرقه منه كذابون وقال أبو نعيم في الطب النبوي حدثنا أبي حدثنا عبدالله بن جعفر الخشاب حدثنا أحمد بن مهران حدثنا الفضيل بن جبير حدثنا محمد بن الحجاج عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قيل يا رسول الله هل أتيت من طعام الجنة بشيء قال نعم أتاني جبريل بهريسة فأكلتها فزادت في قوّتي قوّة أربعين رجلاً في النكاح وقال الخطيب حدثنا أحمد بن محمد الكاتب أنبأنا أبو القاسم عبدالله بن الحسن المقري وقال العقيلي حدثنا إدريس بن عبد الكريم قالا

حدثنا يحيى بن أيوب العابد حدثنا محمد بن الحجاج اللخمي حدثنا عبد الملك ابن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة أن النبي ﷺ قال أطعمني جبريل الهريسة ليشتد بها ظهري لقيام الليل قال السيوطي وقد أخرجه الطبراني في الأوسط عن يحيى بن أيوب به وقال الخطيب أنبأنا علي بن محمد بن علي الأيادي ومحمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق قالا حدثنا محمد بن عبدالله الشافعي حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ حدثنا داود بن مهران حدثنا محمد بن حجاج من أهل واسط عن عبد الملك بن عمير عن ابن أبي ليلى وربعي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ لجبريل أطعمني هريسة أشد بها ظهري لقيام الليل أخرجه ابن السني في الطب من طريق داود به قال الخطيب وهكذا رواه الحسن بن علي عن أبي المتوكل عن يحيى بن أيوب عن محمد بن الحجاج إلا أنه قال عن ابن أبي ليلى عن النبي ﷺ وعن ربعي عن حذيفة عن النبي ﷺ وقال الخطيب أخبرني الأزهري أنبأنا على بن عمر الحافظ حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل الضبي حدثنا أبو الحسن علي بن ابراهيم الواسطي حدثنا أبو الحسن منصور بن المهاجر البزدري حدثنا محمد بن الحجاج اللخمي عن عبد الملك بن عمير اللخمي عن يعلي بن مرة قال قال رسول الله ﷺ أمرني جبريل عليه السلام بـأكل الهريسة أشد بها ظهري وأتقوّى بها على الصلاة وقال العقيلي حدثنا محمد ابن عبدالله الحضرمي حدثنا أبو بلال الأشعري حدثنا بسطام عن محمد بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة وعبد الرحمن بن أبي ليلى قالا قال رسول الله ﷺ أمرني جبريل بالهريسة أشد بها ظهري لقيام الليل وقال ابن عدي حدثنا الحسن بن أبي معشر حدثنا أيوب الوراق حدثنا سلام بن سليمان عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً أتاني جبريل بهريسة من الجنة فأكلتها فأعطيت قوّة أربعين رجلاً في الجماع نهشل كذاب وسلام متروك فنرى أن أحدهما سرقه من محمد بن الحجاج وركب له إسناداً وقال الأزدي حدثنا عبد العزيز بن محمد بن زبالة حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف القريابي حدثنا عمرو بن بكر عن ارطاة عن مكحول عن أبي هريرة قال شكا رسول الله ﷺ إلى جبريل قلة الجماع فتبسم جبريل حتى تلألأ مجلس رسول الله ﷺ من بريق ثنايا جبريل ثم قال

أين أنت من أكل الهريسة فإن فيها قوّة أربعين رجلاً قال الأزدي: إبراهيم ساقط فنرى أنه سرقه وركب له إسناداً قال السيوطي إبراهيم روى له ابن ماجه وقال في الميزان قال أبو حاتم وغيره صدوق وقال الأزدي وحده ساقط قال ولا يلتفت إلى قول الأزدي فإن في مساءته بالجرح وهنا اهـ. وحينئذ فهذا الطريق أمثل طرق الحديث وقد أخرجه من هذا الطريق ابن السني وأبو نعيم في الطب وله طرق أخرى عن أبي هريرة قال أبو نعيم في الطب حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف حدثنا ابن ناجية حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبي حدثنا أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رفعه أطعمني جبريل الهريسة أشد بها ظهري لقيام الليل وأخرجه الخطيب في رواة مالك من طريق الحسن بن عاصم حدثنا الصباح بن عبدالله حدثنا مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً أمرني جبريل بأكل الهريسة لأشد بها ظهري وأتقوى على عبادة ربي قال الخطيب هذا الحديث باطل والحسن بن عاصم هو أبو سعيد العدوي وكان كذاباً يضع الحديث وأخرجه أيضاً من طريق موسى بن إبراهيم الخراساني عن مالك بالسند السابق بلفظ لأشد بها ظهري لقيام الليل وقال موسى بن إبراهيم مجهول والحديث باطل وأخرجه أبو نعيم في الطب من طريق يعقوب بن الوليد عن أبي أمية بن عبدالله بن عمرو عن أبيه عن جده مرفوعاً أطعمني جبريل الهريسة أشد بها ظهري والله أعلم

١٣٠٨ - (وقال عليه الصلاة والسلام حبب إلى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة).

قال العراقي: رواه النسائي والحاكم من حديث أنس بإسناد جيد وضعفه العقيلي اهـ.

قلت: أورده السيوطي في الجامع الصغير وقال حم ن ك هو عن أنس وقال في الجامع الكبير حم ن وابن سعد ع ك هو وسمويه ض عن أنس ولفظ الجميع حبب إليّ من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة

والكلام على هذا الحديث من جهة التخريج على وجوه الأوّل قال السخاوي في المقاصد ما اشتهر على الألسنة من زيادة لفظ ثلاث لم أقف عليه إلا في موضعين من الأحياء وفي تفسير آل عمران من الكشاف وما رأيتها في طرق هذا الحديث بعد مزيد التفتيش وبذلك صرح الزركشي فقال إنه لم يرد فيه لفظ ثلاث قال وزيادته محيلة للمعنى فإن الصلاة ليست من الدنيا اهـ ووجدت بخط الكمال الدميري ما نصه لفظة ثلاث ليست في النسائي ولا أدري ما حالها عند الحاكم وهي زيادة مفسدة للمعنى وقد أجاب عنها جماعة فلم يتقنوا وقاس الزمخشري عليها(فيه آيات بينات) وقد أخطأ في القياس اهـ ما وجدته وسكت العراقي هنا ولم ينبه على هذه الزيادة رأياً للاختصار واتكالاً على الاشتهار مع أنه ذكر في أماليه أن هذه اللفظة ليست في شيء من كتب الحديث وهي تفسد المعنى وقال الحافظ ابن حجر في تخريج الكشاف لم تقع في شيء من طرقه وهي تفسد المعنى إذ لم يذكر بعدها إلا الطيب والنساء .

قلت: وهذا يستقيم على رواية وجعلت وأما على سياق المصنف فلا وقال في تخريج الرافعي تبعاً لأصله قد اشتهر لفظ ثلاث وشرحه ابن فورك في جزء مفرد وكذلك ذكره الغزالي ولم نجده في شيء من طرقه المسندة وقال الولي العراقي في أماليه ليست هذه اللفظة في شيء من كتب الحديث وهي مفسدة للمعنى الثاني روى النسائي هذا الحديث من طريق سيار عن جعفر عن ثابت عن أنس بلفظ حبب إلى النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة وكذلك رواه الحاكم في مستدركه بدون لفظ جعلت وقال إنه صحيح على شرط مسلم ورواه الطبراني في الأوسط الصغير من طريق الأوزاعي عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس ورواه مؤمل بن إهاب في جزئه قال حدثنا سفيان عن جعفر به فساقه كسياق النسائي وكذلك رواه ابن عدي في الكامل من طريق سلام بن أبي خبزة حدثنا ثابت البناني وعلي بن زيد كلاهما عن أنس وهو عند النسائي أيضاً من طريق سلام بن المنذر عن ثابت عن أنس بلفظ حبب إلى من الدنيا النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة ومن هذا الوجه أخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما وأبو عوانة في مستخرجه الصحيح والطبراني

في الأوسط والبيهقي في سننه وآخرون الثالث عزا الديلمي إلى النسائي بلفظ حبب إلى كل شيء وحبب إلى النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة قال السخاوي لم أره كذلك الرابع رمز السيوطي في جامعه حم يقتضي أن أحمد رواه في مسنده وصرح بذلك أيضاً السخاوي كما ذكرناه قال المناوي وهو باطل فإنه لم يخرجه فيه وإنما خرجه في كتاب الزهد فعزوه إلى المسند سبق ذهن أو قلم قال وقد نبه عليه السيوطي بنفسه في حاشية البيضاوي الخامس أفاد ابن القيم أن أحمد رواه في الزهد بزيادة لطيفة وهي أصبر عن الطعام والشراب ولا أصبر عنهن وقال كذلك الزركشي وقد تعقبه السيوطي بقوله أنه مر على كتاب الزهد مراراً فلم يجد فيه لكن في زوائده لأبنه أحمد عن أنس مرفوعاً قرة عيني في الصلاة وحبب إلى النساء والطيب الجائع يشبع والظمآن يروى وأنا لا أشبع من حب الصلاة والنساء فلعله أراد هذا الطريق اهـ.

قلت: وهذا قد رواه الديلمي كذلك والله أعلم.

١٣٠٩ ـ (قال عليه الصلاة والسلام ليتخذ أحدكم قلبا شاكراً ولساناً ذاكراً وزوجة مؤمنة صالحة).

قال العراقي: رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه واللفظ له من حديث ثوبان وفيه انقطاع اهـ.

قلت: ورواه كذلك أحمد وأبو نعيم في الحلية قال أبو نعيم في الحلية حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد حدثنا عبدالله بن محمد بن شيرويه حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا جرير بن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال كنا مع رسول الله ﷺ في مسير يسيرونحن معه إذ قال المهاجرون لو نعلم أي المال خير إذا نزل في الذهب والفضة ما أنزل فقال عمر إن شئتم سألت لكم رسول الله ﷺ عن ذلك فقالوا أجل فانطلق إلى رسول الله ﷺ فاتبعته على قعود لي فقال يا رسول الله إن المهاجرين لما نزل في الذهب والفضة ما نزل قالوا لو علمنا

الآن أي المال خير فقال ليتخذ أحدكم لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على إيمانه رواه أبو الأحوص واسرائيل عن منصور منله ورواه عمرو بن مرة عن سالم حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا عبدالله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال لما نزل في الفضة والذهب ما نزل قالوا فأي المال نتخذ قال عمر أنا أعلم لكم فأوضع على بعيره فأدركه وأنا في أثره فقال يا رسول الله أي المال نتخذ فقال ليتخذ أحدكم قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً وزوجة تعينه على الآخرة رواه الأعمش عن سالم نحوه اهـ.

١٣١٠ - (قال ﷺ فضلت على آدم عليه السلام بخصلتين كانت زوجته عوناً له على المعصية وأزواجي عوناً لي على الطاعات وكان شيطانه كافراً وشيطاني مسلم لا يأمر إلا بخير). كذا في القوت .

قال العراقي: رواه الخطيب في التاريخ من حديث ابن عمر وفيه محمد بن الوليد بن أبان القلانسي قال ابن عدي كان يضع الحديث ولمسلم من حديث ابن مسعود منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا وإياك يا رسول الله قال: وإياي إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير اهـ.

قلت: وبإسناد الخطيب أخرجه الديلمي في مسند الفردوس والبيهقي في الدلائل بلفظ فضلت على آدم بخصلتين كان شيطاني كافراً فأعانني الله عليه حتى أسلم وكن أزواجي عوناً لي وكان شيطان آدم كافراً وكانت زوجته عوناً على خطيئته ومحمد بن الوليد القلانسي قال أبو عروبة كذاب ومن أباطيله هذا الخبر ونظراً إلى قوله وقول ابن عدي السابق أورده ابن الجوزي في الواهيات والصحيح أن الحديث ضعيف لضعف محمد بن الوليد ولا يدخل في حيز الموضوع وأما حديث ابن مسعود فقد رواه أيضاً أحمد ورواه مسلم أيضاً من حديث عائشة بلفظ ما منكم من أحد إلا ومعه شيطان قالوا وأنت يا رسول الله قال وأنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم ورواه الطبراني في الكبير عن أسامة

بن شريك ورواه أيضاً ابن حبان والبغوي من حديث شريك بن طارق نحوه وقال البغوي لا أعلم له غيره.

١٣١١ - (قال ﷺ يوم من وال عادل أفضل من عبادة سبعين سنة). وفي نسخة العراقي يوم من ملك عادل وفي رواية أخرى يوم من امام عادل.

قال العراقي: رواه الطبراني والبيهقي من حديث ابن عباس وقد تقدم بلفظ ستين سنة اهـ.

قلت: وكذلك رواه إسحاق بن راهويه في مسنده بلفظ ستين وفي آخره زيادة وحد يقام في الأرض بحقه أزكى فيها من مطر أربعين عاماً.

١٣١٢ - (قال ﷺ ما أنفق الرجل على أهله فهو صدقة وإن الرجل ليؤجر في رفعه اللقمة إلى في امرأته) كذا في القوت

قال العراقي: رواه البخاري ومسلم من حديث أبي مسعود إذا أنفق الرجل إلى أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة ولهما من حديث سعد بن أبي وقاص ومهما أنفقته فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك اهـ

قلت: وحديث أبي مسعود رواه كذلك أحمد والنسائي واسم أبي مسعود عقبة بن عمرو البدري.

١٣١٣ - (قال ﷺ من حسنت صلاته وكثرت عياله وقل ماله ولم يغتب المسلمين كان معي في الجنة كهاتين) كذا في القوت

قال العراقي: رواه أبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدري بسند ضعيف اهـ

قلت: وكذلك رواه سمويه في فوائده لكن بتقديم قل ماله على كثر عياله.

١٣١٤ - (وفي حديث آخر إن الله تعالى يحب الفقير المتعفف أبا العيال)

كذا في القوت

قال العراقي: رواه ابن ماجه من حديث عمران بن حصين بسند ضعيف اهـ

قلت: رواه في الزهد بلفظ إن الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال وإنما كان ضعيفاً لأن في سنده حماد بن عيسى وموسى بن عبيدة ضعيفان قال السخاوي لكن له شواهد.

١٣١٥ - (وفي الحديث إذا كثرت ذنوب العبد ابتلاه الله بالهم ليكفرها) وفي بعض النسخ

قال العراقي: رواه أحمد من حديث عائشة إلّا أنه قال بالحزن وفيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه اهـ

قلت: ولفظ أحمد إذا كثرت ذنوب العبد فلم يكن له من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه قال المنذري رواته ثقات إلّا ليث بن أبي سليم وثقة قوم وضعفه آخرون.

١٣١٦ - (عن رسول الله ﷺ قال من الذنوب ذنوب لا يكفرها إلّا الهم بطلب المعيشة)

قال العراقي: رواه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية والخطيب في تلخيص المتشابه من حديث أبي هريرة بإسناد ضعيف اهـ

قلت: رواه من طريق يحيى بن بكير عن مالك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال الحافظ ابن حجر (إسناده إلى يحيى واه وقال شيخنا الهيثمي فيه محمد بن سلام المصري قال الذهبي حدث عن يحيى بن بكير بخبر موضوع) اهـ ورواه كذلك ابن عساكر في تاريخه ولفظهم جميعاً إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج قيل وما يكفرها قال يكفرها الهموم في طلب المعيشة وفي رواية عرق الجبين بدل الهم وروى الديلمي من

حديث أبي هريرة إن في الجنة درجة لا ينالها إلاّ أصحاب الهموم يعني في المعيشة.

١٣١٧ - (وقال ﷺ من كان له ثلاث بنات فأنفق عليهن وأحسن إليهن حتى يغنيهن الله عنه أوجب الله له الجنة ألبتةالبتة إلا أن يعمل عملاً لا يغفر له)

قال العراقي: رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث ابن عباس بسند ضعيف وهو عند ابن ماجه بلفظ آخر ولأبي داود وللفظ له والترمذي من حديث أبي سعيد من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوّجهن وأحسن إليهن فله الجنة ورجاله ثقات وفي سنده اختلاف اهـ

قلت: وروى أحمد وأبو يعلى وأبو الشيخ والخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث أنس من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فاتقى الله وقام عليهن كان معي في الجنة هكذا وأشار بأصابعه الأربع وروى الطبراني في الأوسط من حديث جابر من كان له ثلاث بنات أو مثلهن من الإخوات فكفلهن وعالهن وجبت له الجنة قال وثنتين قال وفي لفظ أيضاً من كان له ثلاث بنات يكفلهن ويوليهن ويزوّجهن وجبت له الجنة قال وثنتين قال وثنتين وعند الدارقطني في الأفراد من حديث من كان له ثلاث بنات يعولهن ويرحمهن فله يمين الجنة وروى أحمد وابن ماجه والطبراني في الكبير من حديث عقبة فيما مر من كان له بنات فصير عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجاباً من النار يوم القيامة وروى أحمد والترمذي وابن حبان والضياء من حديث أبي سعيد من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان فأحسن صحبتهن وأتقى الله فيهن فله الجنة وروى الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث أبي هريرة من كان له ثلاث بنات أو أخوات فصبر على لأوائهن وطعامهن وشرابهن أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهن قيل وثنتين قيل وواحدة قال وواحدة وحديث ابن عباس الذي رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق لفظه من عال ثلاث بنات فأنفق عليهن وأحسن إليهن حتى ينفيهن عنه أوجب الله

له الجنة ألبتة ألّا أن يعمل عملاً لا يغفر له قيل أو اثنين قال أو اثنين وهذا السياق أقرب إلى سياق المصنف (كان ابن عباس رضي الله عنه إذا حدث بهذا قال هو والله من غرائب الحديث وغرره).

١٣١٨ - (وفي الخبر إن العبد ليوقف عند الميزان وله من الحسنات أمثال الجبال) في الكثرة **(فيسأل عن رعاية عياله والقيام بهن و)** يسأل أيضاً **(عن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه حتى يستغرق بتلك المطالبات كل أعماله فلا تبقى حسنة فتنادي الملائكة)** على رؤس الخلائق **(هذا الذي أكل عياله حسناته في الدنيا وارتهن اليوم بأعماله)** نقله صاحب القوت

قال العراقي: لم أقف على أصل ا هـ

قلت: أما السؤال عن المال من أين اكتسبه وفيما أنفقه وارد في الأخبار.

قال ابن السبكي: (٦/ ٣١٠) لم أجد له إسناداً.

١٣١٩ - (وقال ﷺ لا يلقى الله تعالى أحد بذنب أعظم من جهالة أهله)

قال العراقي: في ذكره صاحب الفردوس من حديث أبي سعيد ولم يجده ولده أبو منصور في مسنده.

قال ابن السبكي: (٦/ ٣١٠) لم أجد له إسناداً.

١٣٢٠ - (قال ﷺ كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول) هكذا في القوت والضيعة التفريط فيما له غناء وثمرة إلى أن لا يكون له غناء ولا ثمرة وعال اليتيم عولا إذا كفله وقام به

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي بلفظ من يقوت وهو عند مسلم بلفظ آخر ا هـ

قلت: ولم يذكر رواية وهو عبدالله بن عمرو بن العاص وكذلك رواه أحمد والطبراني والحاكم وصححه وأقره الذهبي وقال في الروض إسناده صحيح رواه

البيهقي وذكر له سبباً وهو أن ابن عمرو كان ببيت المقدس فأتاه مولى له فقال أقيم هنا رمضان قال هل تركت لأهلك ما يقوتهم قال لا قال سمعت النبي ﷺ يقول فذكره ورواه الطبراني في الكبير عن ابن عمرو والدارقطني في الأفراد عن ابن مسعود.

١٣٢١ - (كان ينزل عليه الوحي وهو في فراش امرأته)

قال العراقي: رواه البخاري من حديث أنس يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل عليّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها.

١٣٢٢ - (قالت عائشة رضي الله عنها تزوّجني رسول الله ﷺ في شوّال وبنى بي في شوّال)

قال العراقي: رواه مسلم اهـ

١٣٢٣ - (قال يا رسول الله لي امرأة لا ترد يد لامس) أي لا تمنع منه واللمس أعم من الغمز (قال طلقها) أي فارقها بالطلاق (قال أحبها) أي لجمالها (قال أمسكها)

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي من حديث ابن عباس قال النسائي ليس بثابت والمرسل أولى بالصواب وقال حديث منكر وذكره ابن الجوزي في الموضوعات.

١٣٢٤ - (قال تنكح المرأة لمالها وجمالها وحسبها ودينها والعبرة بذات الدين).

قال العراقي: متفق عليه من حديث أبي هريرة اهـ

قلت: ورواه أيضاً أبو داود والنسائي وابن ماجه في النكاح وقد عد جمع هذا الحديث من جوامع الكلم ثم إن سياقهم جميعاً تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك.

١١٢٥ - (في حديث آخر من نكح المرأة لمالها وجمالها حرم مالها وجمالها ومن نكحها لدينها رزقه الله مالها وجمالها) كذا في القوت

وقال العراقي: رواه الطبراني في الأوسط من حديث أنس من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلّا ذلاً ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلّا فقراً ومن تزوجها لحسنها لم يزده الله إلّا دناءة ومن تزوج امرأة لم يرد بها إلّا أن يغض بصره ويحصن فرجه ويصل رحمه بارك الله له فيها وبارك لها فيه ورواه ابن حبان في الضعفاء ا هـ

قلت: ورواه كذلك ابن النجار في تاريخه إلّا أنه قال ويصل رحمه كان ذلك منه وبورك له فيها وبارك الله لها فيه.

قال ابن السبكي: (٦/٣١٠) لم أجد له إسناداً.

١٣٢٦ - (قال ﷺ لا تنكح المرأة لجمالها فلعل جمالها يرديها) أي يوقعها في الردي أي الهلاك (ولما لها فلعل مالها يطغيها) أي يوقعها في الطغيان وهو التجاوز عن الحدود (وانكح المرأة لدينها)

قال العراقي: رواه ابن ماجه من حديث عبدالله بن عمرو ا هـ

قلت: لفظ ابن ماجه لا تتزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهن ولا تزوجوهن لأموالهن فعسى أموالهن أن يطغيهن ولكن تزوجوهن على الدين ولأمة سوداء خرماء ذات دين أفضل ورواه الطبراني في الكبير والبيهقي بلفظ لا تنكحوا النساء لحسنهن والباقي سواء وعن سعيد بن منصور في السنن بلفظ لا تنكحوا المرأة لحسنها فعسى حسنها أن يرديها ولا تنكحوا المرأة لمالها فعسى مالها أن يطغيها وانكحوها لدينها علامة سوداء خرماء ذات دين أفضل من امرأة حسناء ولا دين لها.

١٣٢٧ - (قوله ﷺ إن الله يبغض الثرثارين المتشدقين)

قال العراقي: روى الترمذي وحسنه من حديث جابر وإن أبغضكم إليّ

وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون ولأبي داود والترمذي وحسنه من حديث عبدالله بن عمر وإن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقرة بلسانها.

قال ابن السبكي: (٦/ ٣١٠) لم أجد له إسناداً.

١٣٢٨ - (قال إذا أوقع الله في نفس أحدكم من امرأة فلينظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينهما).

قال العراقي: رواه ابن ماجه بسند ضعيف من حديث محمد بن مسلمة دون قوله فإنه أحرى وللترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه من حديث المغيرة بن شعبة أنه خطب امرأة فقال له النبي ﷺ انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما ا هـ وأورد صاحب القوت قبل هذا الحديث ما نصه وإن نظر إلى وجهها مثل التزويج وإلى ما يدعوه إليه منها فلا بأس بذلك فقد روينا جواز ذلك عن العلماء وعن زيد بن أسلم في قوله تعالى ولا يبدين زينتهن إلّا ما ظهر منها قال الوجه والكفين وفي ذلك أخبار مأثورة منها حديث محمد بن مسلمة قال رأيته يتطارد بنظره فتاة من الحي حتى توارت في النخل فقلنا لم تفعل هذا وأنت من أصحاب رسول الله ﷺ فقال رسول الله أمرنا بذلك فقال إذا أوقع الله في قلب أحدكم خطبة امرأة فلينظر إليها منها ما يدعوه إليها ا هـ.

١٣٢٩ - (وقال ﷺ إن في أعين الأنصار شيئاً فإذا أراد أحدكم أن يتزوج منهن فلينظر إليهن)

قال العراقي: رواه من حديث أبي هريرة نحوه اهـ.

١٣٣٠ - (وقال ﷺ خير النساء أحسنهن وجوهاً وأرخصهن مهوراً)

قال العراقي: رواه ابن حبان من حديث ابن عباس خيرهن أيسرهن صداقاً وله من حديث عائشة من يمن المرأة تسهيل أمرها وقلة صداقها وروى

أبو عمر النوقاني في كتاب معاشرة الأهلين إن أعظم النساء بركة أصبحهن وجوهاً وأقلهن مهراً اهـ

قلت: ومما يدل الحديث عائشة حديث عقبة بن عامر عند أبي داود والديلمي خير النكاح أيسره فإنه يحتمل المعنيين المذكورين في حديث عائشة أقله مهراً وأسهله إجابة وحديث ابن عباس أخرجه كذلك الطبراني في الكبير.

قال ابن السبكي: (٦/٣١٠) لم أجد له إسناداً.

١٣٣١ - (تزوج رسول الله ﷺ بعض نسائه على عشرة دراهم وأثاث البيت وكان) ذلك الأثاث (رحى يد) لطحن الطعام (وجرة) لشرب الماء والوضوء (ووسادة) أي فرشاً (من أدم) محركة أي جلد مدبوغ (حشوها ليف) أي داخلها محشو بليف النخل كذا هو في القوت

قال العراقي: رواه أبو داود والطيالسي والبزار من حديث أنس تزوّج رسول الله ﷺ أم سلمة على متاع بيت قيمته عشرة دراهم قال البزار ورأيته في موضع آخر تزوّجها على متاع بيت ورحى قيمته أربعون درهماً ورواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد وكلاهما ضعيف ولأحمد من حديث علي لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف ورحيين وسقاء وجرتين ورواه الحاكم وصحح إسناده وابن حبان مختصراً اهـ.

١٣٣٢ - (وأولم ﷺ على بعض نسائه بمدين من شعير) رواه البخاري من حديث عائشة.

١٣٣٣ - (وأولم على امرأة أخرى بمدى تمر ومدى سويق) كذا في القوت

قال العراقي : روى الأربعة من حديث أنس أولم على صفية بسويق وتمر ولمسلم فجعل الرجل يجيء بفضل التمر وفضل السويق وفي الصحيحين التمر والأقط والسمن وليس في شيء من الأصول تقييد التمر والسويق بمدين.

١٣٣٤ - (وكان عمر بن) الخطاب (رضي الله عنه ينهى عن المغالاة)

بمهور النساء (ويقول ما تزوّج رسول الله ﷺ) امرأة من نسائه (ولا زوج) امرأة من (بناته بأكثر من أربعمائة درهم) كذا في القوت.

قال العراقي: رواه الأربعة من حديث عمر قال الترمذي حسن صحيح (ولو كانت المغالاة بمهور النساء مكرمة لسبق إليها رسول الله ﷺ) ولما خطب عمر رضي الله عنه وعرض فيها لذلك وقال إلّا لا يغال أحدكم بالمهر فلا أعرفن أحداً يزيد في صداق امرأة على أربعمائة درهم فقامت امرأة من قريش وردت عليه بقوله تعالى وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً فقال اللهم غفراً كل الناس أفقه من عمر رواه أبو يعلى من طريق مجاهد عن الشعبي عن مسروق وقد تقدم ذلك في كتاب العلم مطوّلاً.

قال ابن السبكي: (٦/ ٣١٠) حديث: النهي عن المغالاة في المهر لم أجد له إسناداً.

١٣٣٥ - (وتزوج بعض أصحاب رسول الله ﷺ على نواة من ذهب يقال قيمتها خمسة دراهم) ولفظ القوت ورويناعن عائشة رضي الله عنها قالت كانت مهور أصحاب رسول الله ﷺ اثنتي عشرة أوقية ونصفاً وقد كان يزوّج أصحابه على وزن نواة من ذهب والنواة عندنا صغيرة وهي نواة التمر الصيحانية يقال قيمتها خمسة دراهم وفي خبر زوّج رسول الله ﷺ بعض أصحابه على نواة من ذهب قوّمت ثلاثة دراهم اهـ

قال العراقي: متفق عليه من حديث أنس أن عبد الرحمن بن عوف تزوّج على ذلك تقويمها بخمسة دراهم رواه البيهقي اهـ

قلت: رواه البخاري في البيوع وفي النكاح ولفظه فقال مهيم يا عبد الرحمن فقال تزوّجت البارحة قال فما سقت لها قال وزن نواة من ذهب قال أولم ولو بشاة.

١٣٣٦ - (في الخبر من بركة المرأة سرعة تزويجها وسرعة رحمها أي الولادة ويسرمهرها) كذا في القوت وزاد فقال وقال عروة وأقول إن من شؤمها كثرة صداقها

قال العراقي: رواه أحمد والبيهقي من حديث عائشة من يمن المرأة أن تتيسر خطبتها وأن يتيسر صداقها وأن يتيسر رحمها قال عروة يعنى الولادة إسناده جيد ا هـ

قلت: وكذلك رواه الحاكم وقال على شرط مسلم وأقره الذهبي وفي رواية لهم بلفظ إن من يمن المرأة وعند أبي نعيم في الحلية من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وقال الهيتمي في مسند أحمد أسامة بن زيد بن أسلم بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٧ - (وقال ﷺ أبركهن أقلهن مهراً)

كذا في القوت

قال العراقي: رواه أبو عمر النوقاني في كتاب معاشرة الأهلين من حديث عائشة إن أعظم النساء بركة أصبحهن وجوهاً وأقلهن مهراً وقد تقدم ولأحمد والبيهقي إن أعظم النساء بركة أيسرهن صداقاً وإسناده جيد ا هـ

قلت: ويروى أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة وفي لفظ مهوراً وقد رواه الحاكم كذلك وقال صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي.

١٣٣٨ - (قال ﷺ تهادوا تحابوا) قال الحافظ تبعاً للحاكم إن كان بالتشديد فمن المحبة وإن كان بالتخفيف فمن المحاباة ويشهد للاوّل الخبر الآخر تهادوا تزدادوا حباً

قال العراقي: رواه البخاري في الأدب المفرد والبيهقي من حديث أبي هريرة بسند جيد ا هـ

قلت: وقال الحافظ سنده حسن وقد رواه كذلك أبو يعلى والنسائي في الكنى ويروى بزيادة وتصافحوا يذهب عنكم الغل رواه ابن عساكر ورواه أحمد والترمذي بلفظ تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر الحديث وفيه أبو بشر ضعيف ورواه الطبراني من حديث عائشة بزيادة وهاجروا تورثوا أبناءكم مجداً الحديث وعند ابن عساكر هكذا إلاّ أنه قال تزدادوا حباً بدل تحابوا وعند

القضاعي فإن الهدية تذهب بالضغائن ويروى عن أنس بلفظ تهادوا فإن الهدية تذهب بالسخيمة الحديث وعند الطبراني قبل السخيمة وتورث المودة في الله الحديث وحديث أبي هريرة أخرجه أيضاً الطيالسي وابن عدي وحديث عائشة أخرجه أيضاً الحربي في الهدايا والعسكري في الأمثال وفي الباب عن عبدالله بن عمرو رواه الحاكم في علوم الحديث وعن أم حكيم بنت وداع رواه أبو يعلي والطبراني في الكبير والديلمي والبيهقي في الشعب وعن ابن عمر رواه الأصبهاني في الترغيب والترهيب وعن عطاء الخراساني رفعه مرسلاً رواه مالك في آخر الموطأ وألفاظ الكل مختلفة وقد أشرنا إلى بعضها والله الموفق.

١٣٣٩ - (قال ﷺ عليكم بالولود الودود)

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي من حديث معقل بن يسار تزوّجوا الولود الودود وإسناده صحيح ا هـ

قلت: روياه في النكاح بلفظ جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال أصبت امرأة ذات حسب ومنصب ومال إلاّ أنها لا تلدأ فأتزوجها فنهاه وقال الولود الودود فإني مكاثر بكم الأمم ورواه الطبراني من حديث أنس ورجاله ثقات.

١٣٤٠ - (قال ﷺ لجابر وقد نكح ثيباً هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك)

قال العراقي: متفق عليه من حديث جابر ا هـ

قلت: أورده البخاري في البيوع والاستقراض والشروط والجهاد والنكاح مطوّلاً ومختصراً قال له ما يعجلك

قلت: حديث عهد بعرس قال بكراً أم ثيباً

قلت: ثيب قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك الحديث وعند الطبراني من حديث كعب بن عجرة أنه ﷺ قال لرجل فذكر الحديث نحو جابر وفيه وتعضها وتعضك وكلمة هلا للتحضيض واسم امرأة جابر المذكور سلمة بنت مسعود الأنصارية قاله ابن سعد.

١٣٤١ - **وقال عليه السلام تخيروا لنطفكم فإن العِرْق نزاع**

قال العراقي: رواه ابن ماجه من حديث عائشة مختصراً دون قوله العرق نزاع وروى الديلمي في مسند الفروس من حديث أنس تزوّجوا في المجد الصالح فإن العرق دساس وروى أبو موسى المديني في كتاب تضييع العمر والأيام من حديث ابن عمر وانظر في أي نصاب تضع ولدك فإن العرق جساس وكلها ضعيفة ا هـ

قلت: وظهر من سياقه أن الحديث مركب من حديثين الجملة الأولى منه عند ابن ماجه والثانية بلفظ دساس وجساس عند من ذكر ولم يورد شاهداً لقوله نزاع وابن ماجه قد رواه بزيادة فانكحوا الاكفاء وانكحوا إليهم وكذلك رواه أيضاً الحاكم والبيهقي وعند ابن عدي وابن عساكر بزيادة فإن النساء يلدن أشباه أخوانهن وأخواتهن وفي الحلية لأبي نعيم من حديث أنس بزيادة واجتنبوا هذا السواد فإنه لون مشره وروى البيهقي من حديث ابن عباس الناس معادن والعرق دساس وأدب السوء كعرق السوء.

قال ابن السبكي: (٦/٣١٠) لم أجد له إسناداً.

١٣٤٢ - **قال عليه السلام إياكم وخضراء الدمن فقيل ما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في المنبت السوء.**

قال العراقي: رواه الدارقطني في الأفراد والرامهرمزي في الأمثال من حديث أبي سعيد الخدري قال الدارقطني تفرد به الواقدي وهو ضعيف.

١٣٤٣ - **(قال رسول الله ﷺ لا تنكحوا القرابة القريبة فإن الولد يخلق ضاوياً).** أصله ضاووي ووزنه فاعول (أي نحيفاً) قليل الجسم وجارية ضاوية كذلك كذا في الصحاح قال ابن الصلاح لم أجد لهذا الحديث أصلاً معتمداً.

قال العراقي: إنما يعرف من قول عمر أنه قال لآل السائب قد أضويتم فانكحوا في النزائع رواه إبراهيم الحربي في غريب الحديث وقال معناه تزوجوا الغرائب قال ويقال اغتربوا لا تضووا وللطبراني من حديث طلحة بن عبدالله

الناكح في قومه كالمعشب في داره وفي إسناده سليمان بن أيوب الطلحي قال ابن عدي عامة أحاديثه لا يتابعه عليها أحد ورواه يعقوب بن شيبة في مسنده وقال أحاديثه عندي صحاح ورجحها الضياء المقدسي في المختارة اهـ.

قلت: وفي الصحاح للجوهري في الحديث اغتربوا لا تضووا أي تزوّجوا في الأجنبيات ولا تتزوجوا في العمومة وذلك أن العرب تزعم أن ولد الرجل من قرابته يجيء ضاوياً نحيفاً غير أنه يجيء كريماً على طبع قومه قال الشاعر:
ذاك عبيد قد أصاب ميا * يا ليته ألحقها صبيا * فحملت فولدت ضاويا
اهـ. وما رواه إبراهيم الحربي رواه أبو نعيم في فضل النفقة على البنات كذا بخط الحافظ ابن حجر.

قال ابن السبكي: (٦/٣١٠) لم أجد له إسناداً.

١٣٤٤ - (قال ﷺ النكاح رق) أي بمنزلته وقد ورد في الخبر تعبيرهن بالعواني هن الأسارى **(فلينظر أحدكم أين يضع كريمته)** قال العراقي رواه أبو عمر الشوقاني في كتاب معاشرة الاهلين موقوفا على عائشة وأسماء ابنتي أبي بكر الصديق قال البيهقي وروى ذلك مرفوعا والموقوف أصح اهـ.

١٣٤٥ - (قال ﷺ من زوّج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها).

قال العراقي: رواه ابن حبان في الضعفاء من حديث أنس ورواه في الثقات من قول الشعبي بإسناد صحيح اهـ.

قلت: وروى الديلمي من حديث ابن عباس من زوّج ابنته أو واحدة ممن يشرب الخمر فكأنما قادها إلى النار.

١٣٤٦ - (فقال بارك الله لك أولم ولو بشاة). رواه البخاري في النكاح حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن حميد قال سمعت أنس بن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري وعند الأنصاري امرأتان فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال بارك الله لك في أهلك ومالك دلوني على السوق فأتى السوق فربح شيئاً من أقط وشيئاً من سمن فرآه النبي ﷺ بعد أيام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم فقال تزوجت قال فما سقت قال وزن نواة من ذهب قال أولم ولو بشاة وأخرجه

أيضاً في البيوع ورواه مسلم كذلك ورواه البخاري في باب كيف يدعى للمتزوج من حديث أنس بلفظ المصنف وروى أيضاً في باب الصفرة للمتزوج بلفظ وبه أثر صفرة.

١٣٤٧ - (قال ﷺ فصل ما بين الحرام والحلال الدف والصوت).

قال العراقي: رواه الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه من حديث محمد ابن خاطب اهـ.

قلت: وكذلك رواه أحمد والبغوي والطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي وأبو نعيم في المعرفة ولفظهم جميعاً ضرب الدف والصوت في النكاح ومحمد بن حاطب صحابي.

١٣٤٨ - (وقال رسول الله ﷺ أعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف).

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث عائشة وحسنه وضعفه البيهقي اهـ.

قلت: رواه الترمذي من طريق عيسى بن ميمون عن القاسم عن عائشة وقال عيسى هذا ضعيف اهـ. فقول العراقي وحسنه فيه نظر وجزم البيهقي بضعفه وقال ابن الجوزي ضعيف جداً وقال الحافظ في الفتح سنده ضعيف وقال في تخريج الهداية ضعيف لكن توبع عند ابن ماجه اهـ. وقد روي عن عبدالله بن الزبير مرفوعاً أعلنوا النكاح وهكذا رواه أحمد وابن حبان والطبراني وأبو نعيم والحاكم والبيهقي تفرد به عامر عن أبيه.

١٣٤٩ - (وعن الربيع بنت معوذ قالت جاء رسول الله ﷺ فدخل على غداة بني بي فجلس على فراشي وجويريات لنا يضربن بدفهن ويندبن من قتل من آبائي إلى أن قالت إحداهن وفينا نبي

يعلم ما في غد فقال لها اسكتي عن هذه وقولي الذي كنت تقولين قبلها).

قال العراقي: رواه البخاري وقال يوم بدر ووقع في بعض نسخ الإحياء يوم بعاث وهو وهم اهـ.

قلت: رواه البخاري في غزوة بدر وفي النكاح قال في كتاب النكاح باب ضرب الدف في النكاح والوليمة حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوّذ بن عفراء جاء النبي ﷺ فدخل حين بنى علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر إذ قالت إحداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه المقالة وقولي بالذي كنت تقولين اهـ وشرح هذا الحديث قوله حين بنى علي وفي رواية حماد بن سلمة عند ابن ماجه صبيحة عرسي وكانت تزوجت إياس بن البكير الليثي.

١٣٥٠ - (وآخر ما وصى به رسول الله ﷺ ثلاث كان يتكلم بهن حتى تلجلج لسانه وخفي كلامه جعل يقول الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم لا تكلفوهم ما لا يطيقون الله الله في النساء فإنهن عوانٍ في أيديكم يعني أسراء أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله).

قال العراقي: رواه النسائي في الكبري وابن ماجه من حديث أم سلمة أن النبي ﷺ وهو في الموت جعل يقول الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم فما زال يقولها وما يقبض بها لسانه وأما الوصية بالنساء فالمعروف أن ذلك كان في حجة الوداع رواه مسلم في حديث جابر الطويل وفيه فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله الحديث اهـ.

قلت: وروى ابن سعد والطبراني في الكبير من حديث كعب بن مالك الله الله فيما ملكت أيمانكم ألبسوا ظهورهم وأشبعوا بطونهم وألينوا لهم القول وروى البخاري في الأدب المفرد من حديث علي اتقوا الله فيما ملكت إيمانكم وعند الخطيب من حديث أم سلمة اتقوا الله في الصلاة وما ملكت أيمانكم

وعند ابن عساكر من حديث ابن عمر اتقوا الله في الضعيفين المملوك والمرأة وروى البيهقي في السنن من حديث أنس اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم اتقوا الله في الضعيفين المرأة الأرملة والصبي اليتيم وأما الذي في حديث جابر الطويل عند مسلم وغيره فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف واستحللتم فروجهن بكلمة الله.

١٣٥١ - (قال ﷺ من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه الله من الأجر مثل ما أعطى أيوب عليه السلام على بلائه ومن صبرت على سوء خلق زوجها أعطاها الله مثل ما أعطى آسية امرأة فرعون).

قال العراقي: لم أقف له على أصل.

قال ابن السبكي: (٦/ ٣١٠) لم أجد له إسناداً.

١٣٥٢ - (كان أزواجه يراجعنه الكلام وتهجره الواحدة منهن يوماً إلى الليل). كذا في القوت.

قال العراقي: متفق عليه من حديث عمر بن الخطاب في الحديث الطويل في قوله وإن تظاهرا عليه.

١٣٥٣ - (ودفعت إحداهن) أي من الزوجات **(في صدر رسول الله ﷺ فزبرتها)** أي زجرتها ونهتها **(أمها فقال ﷺ دعيها)** أي اتركيها **(فإنهن يصنعن أكثر من ذلك)** نقله صاحب القوت.

قال العراقي: لم أقف له على أصل.

قال ابن السبكي: (٦/ ٣١٠) لم أجد له إسناداً.

١٣٥٤ - (وجرى بينه) ﷺ **(وبين عائشة)** رضي الله عنها **(كلام**

حتى أدخل بينهما أبا بكر رضي الله عنه حكما) يحكم في القضية (واستشهده) أي طلب منه أن يشهد (فقال لها رسول الله ﷺ تكلمين أنت أو أتكلم فقالت بل تكلم أنت و) لكن (لا تقول إلا حقاً فلطمها أبو بكر رضي الله عنه حتى دمي فمها) أي خرج الدم من فمها (وقال يا عدية نفسها) تصغير عدوّة (أو يقول غير الحق فاستجارت عائشة (برسول الله ﷺ وقعدت خلف ظهره فقال له النبي ﷺ لم ندعك لهذا أو) قال (لم نرد منك هذا) نقله صاحب القوت.

قال العراقي: رواه الطبراني في الأوسط والخطيب في التاريخ من حديث عائشة بسند ضعيف.

١٣٥٥ - (وقالت) عائشة (له مرة في كلام غضبت عنده أنت الذي تزعم أنك نبي الله فتبسم رسول الله ﷺ واحتمل ذلك) منها (حلماً وكرماً) نقله صاحب القوت.

وقال العراقي: رواه أبو يعلى في مسنده وأبو الشيخ في كتاب الأمثال من حديث عائشة بسند ضعيف.

قال ابن السبكي: (٦/٣١٠) لم أجد له إسناداً.

١٣٥٦ - (وكان يقول لها إني لأعرف غضبك عليّ من رضاك قالت وكيف تعرفه قال إذا رضيت قلت لا وإله محمد وإذا غضبت قلت لا وإله إبراهيم قالت صدقت إنما أهجر اسمك) هكذا هو في القوت

قال العراقي: متفق عليه من حديثها اهـ

قلت: أخرجه البخاري في النكاح ومسلم في الفضائل ولفظ البخاري حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله ﷺ إني لأعلم إذا كنت عليّ راضية وإذا كنت عليّ غضبي قالت:

فقلت: من أين تعرف ذلك فقال أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين لاورب محمد وإذا كنت غضبي

قلت: لا ورب إبراهيم قالت قلت أجل والله يا رسول الله ما أهجر إلاّ اسمك ا هـ.

١٣٥٧ - (يقال إن أوّل حب وقع في الإسلام حب النبي ﷺ عائشة) رضي الله عنها أما كونه كان يحبها فقد ثبت ذلك في أخبار منها في المتفق عليه من حديث عمرو بن العاص أنه قال أي الناس أحب إليك يا رسول الله قال عائشة الحديث وأما كونه أول فقد

قال العراقي: رواه ابن الجوزي في الموضوعات من حديث أنس ولعله أراد بالمدينة كما في الحديث الآخران ابن الزبير أوّل مولود ولد في الإسلام يريد بالمدينة وإلاّ فمحبة النبي ﷺ لخديجة أمر معروف تشهد له الأحاديث الصحيحة.

١٣٥٨ - حديث كنت لك كأبي زرع لأم زرع.

قال العراقي: هو متفق عليه من حديث عائشة دون الاستثناء ورواه بهذه الزيادة بن بكار والخطيب ا هـ

قلت: ورواه بهذه الزيادة أيضاً إسماعيل بن أويس ولفظ الزبير إلاّ أنه طلقها وأنا لا أطلقك وفي رواية الهيثم بن عدي بعد قوله أمر زرع في الإلفة والوفاء لا في الفرقة والجلاء وفي سنن النسائي ومعجم الطبراني قالت عائشة يا رسول الله بل أنت خير من أبي زرع لأم زرع وفي رواية الزبير بأبي وأمي لأنت خير لي من أبي زرع لأم زرع وهذا الحديث مشهور بحديث أم زرع والمرفوع منه هذه الجملة وفيه كلام أودعته في الشرح الذي أمليت عليه.

١٣٥٩ - (وكان ﷺ يقول لنسائه لا تؤذوني في عائشة فإنه والله ما أنزل عليّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها) رواه البخاري من حديث عائشة

قلت: رواه من طريق سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن نساء رسول الله ﷺ كن حزبين فحزب منه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله ﷺ وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله ﷺ عائشة فإذا كانت عند أحد هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله ﷺ أخرها حتى إذا كان في يومها بعث الهدية فكلم حزب أم سلمة فقلن لها كلمي رسول الله ﷺ يكلم الناس من أراد أن يهدي هدية فليهد إليه حيث كان من بيوت نسائه فكلمته أم سلمة فقال لها لا تؤذيني في عائشة فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلّا عائشة الحديث بطوله.

١٣٦٠ - (وقال أنس) بن مالك (رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ أرحم الناس بالنساء والصبيان).

قال العراقي: رواه مسلم بلفظ ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ زاد علي بن عبد العزيز البغوي والصبيان ا هـ

قلت: وروى ابن عساكر في التاريخ من حديث أنس كان أرحم الناس بالصبيان والعيال قال النووي هذا هو المشهور وروى بالعباد كل منهما صحيح وواقع وفي فوائد أبي الدحداح عن علي كان أرحم الناس بالناس.

١٣٦١ - (روى أنه ﷺ كان يسابق عائشة) رضي الله عنها (في العدو) وهو الجري الشديد (فسبقته يوماً وسبقها في بعض الأيام فقال هذه بتلك).

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي في الكبرى وابن ماجه من حديث عائشة بسند صحيح.

١٣٦٢ - (وفي الخبر أنه ﷺ كان من أفكه الناس) إذا خلا (مع نسائه) كذا في القوت

قال العراقي: رواه الحسن بن سفيان في مسنده من حديث أنس دون قوله مع نسائه ورواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط فقالا مع صبي وفي سنده

ابن لهيعة اهـ أي وقد تفرد به وقد رواه ابن عساكر أيضاً دون قوله مع نسائه ووجد في بعض نسخ مسند البزار زيادة مع نسائه والفكاهة بالضم المزاح ورجل فَكِه ذكره الزمخشري.

١٣٦٣ - (وقالت عائشة رضي الله عنها سمعت أصوات أناس من الحبشة وغيرهم) ممن يتفرج معهم (وهم يلعبون) بالحراب والدرق (في يوم عاشوراء) وذلك في المسجد النبوي (فقال لي رسول الله ﷺ أتحبين أن ترى لعبهم قالت

قلت: نعم فأرسل إليهم فجاءوا وقام رسول الله ﷺ بين البابين فوضع كفه على الباب ومد يده ووضع ذقني على يده وجعلوا يلعبون وانظر وجعل رسول الله ﷺ يقول حسبك) أي كفاك (وأقول اسكت مرتين أو ثلاثاً ثم قال يا عائشة حسبك فقلت نعم فأشار إليهم فانصرفوا)

قال العراقي: متفق عليه مع اختلاف دون ذكر يوم عاشوراء وإنما قالا كان يوم عيد ودون قولها اسكت وفي رواية للنسائي الكبرى

قلت: لا تعجل مرتين وفيه ياحميراء وسنده صحيح اهـ

قلت: قد رواه البخاري في مواضع من الصحيح وفي بعضها قالت رأيت النبي ﷺ يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد حتى أكون أنا الذي أسأم فاقدر واقدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو وفي لفظه له الحديثة السن تسمع اللهو حريصة على اللهو ولأحمد في مسنده الحريصة للهو وقول المصنف ووضع ذقني على يده قد اختلفت ألفاظ البخاري ففي لفظ بين إذنه وعاتقه وفي أخرى خدي على خده وفي أخرى فوضعت رأسي على منكبه وكلها في الصحيح ولا تنافي بينها فإنها إذا وضعت رأسها على منكبه صارت بين أذنه وعاتقه فإن تمكنت من ذلك صار خدها على خده وإن لم تتمكن قارب خدها خده.

١٣٦٤ - (وقال ﷺ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله)

قال العراقي: رواه الترمذي والنسائي واللفظ له والحاكم وقال رواته ثقات على شرط الشيخين اهـ

قلت: ورواه أحمد والبخاري وأبو داود وابن حبان والحاكم وصححه من حديث أبي هريرة دون قوله وألطفهم بأهله ورواه البزار من حديث أنس بزيادة فيه ورواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد بزيادة أخرى كذلك وقد ذكره السيوطي وغيره في الأحاديث المتواترة ولفظ الترمذي وابن حبان والحاكم وصححاه بدون قوله وألطفهم بأهله خياركم خياركم لنسائه وقال الترمذي حسن صحيح.

١٣٦٥ - (وقال ﷺ خياركم خياركم لنسائه وأنا خياركم لنسائي)

قال العراقي: رواه الترمذي وصححه من حديث أبي هريرة دون قوله وأنا خيركم لنسائي وله من حديث عائشة وصححه خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي.

١١٦٦ - (إن الله يبغض الجعظري الجوّاظ)

قال العراقي: رواه أبو بكر بن لال في مكارم الأخلاق من حديث أبي هريرة بسند ضعيف وهو في الصحيحين من حديث حارثة بن وهب الخزاعي ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جوّاظ مستكبر ولأبي داود لا يدخل الجنة الجوّاظ ولا الجعظري اهـ.

١٣٦٧ - (قيل شاوروهن وخالفوهن) هكذا اشتهر على الألسنة وليس بحديث ويدل له حديث أنس رفعه لا يفعلن أحدكم أمراً حتى يستشير فإن لم يجد من يستشير فليستشر امرأة ثم ليخالفها فإن في خلافها البركة أخرجه ابن لال ومن طريقه الديلمي من حديث أحمد بن الوليد الفحام حدثنا كثير بن هشام حدثنا عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن عمر بن محمد عنه وعيسى ضعيف جداً مع انقطاعهم فيه.

١٣٦٨ - **(قال ﷺ تعس عبد الزوجة)** هكذا هو في القوت

قال العراقي: لم أقف له على أصل والمعروف تعس عبد الدينار وعبد الدرهم الحديث رواه البخاري من حديث أبي هريرة اهـ

قلت: رواه من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عنه وفي لفظ للعسكري من طريق الحسن عن أبي هريرة لعن بدل تعس.

قال ابن السبكي: (٦/٣١١) لم أجد له إسناداً.

١٣٦٩ - **(قال ﷺ مثل المرأة الصالحة)** الموصوفة بالصلاح والعفة والدين (في) جملة (النساء كمثل الغراب الأعصم بين مائتي غراب يعنى الأبيض البطن) هكذا هو في القوت

قال العراقي: رواه الطبراني من حديث أبي أمامة بسند ضعيف ولأحمد من حديث عمرو بن العاص كنا مع رسول الله ﷺ بمر الظهران أن فإذا بغربان كثيرة فيها غراب أعصم أحمر المنقار فقال لا يدخل الجنة من النساء إلّا مثل هذا الغراب في هذه الغربان وإسناده صحيح وهو في السنن الكبرى للنسائي ا هـ

قلت: أما حديث أبي أمامة الذي عند الطبراني في الكبير فلفظه بعد قوله كمثل الغراب الأعصم قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال هو الذي إحدى رجليه بيضاء وفي سنده مطرح بن يزيد قال الهيثمي وهو مجمع على ضعفه وأما حديث عمرو بن العاص فرواه أيضاً الطبراني في الكبير والحاكم ولفظهم لا يدخل الجنة من النساء إلّا كقدر هذا الغراب الأعصم من هذه الغربان وروى أحمد أيضاً من حديث عمارة بن خزيمة لا يدخل الجنة من النساء إلّا من كان منهن مثل هذا الغراب الاعصم من الغربان وعند الطبراني أيضاً من حديث عبادة بن الصامت مثل المرأة المؤمنة كمثل الغراب الأبلق في غربان سود لا ثانية لها ولا شبه لها الحديث.

١٣٧٠ - **(قال ﷺ استعيذوا) بالله (من الفواقر الثلاث)** جمع

فاقرة وهي التي تفقر الظهر أي تكسر فقاره والمراد هنا الدواهي المهلكة وهي القواصم أيضاً (وعد منهن المرأة السوء فإنها المشيبة) لزوجها (قبل الشيب وفي لفظ آخر) هي التي (إن دخلت عليك لسبتك) أي أذتك بالقول والفعل والسب بالسين المهملة والموحدة اللدغ (وإن غبت عنها خانتك) في مالك أو في خروجها من غير إذن أو غير ذلك وفي رواية وإن غبت عنها لم تأمنها وبقية الحديث جار في إقامة إن رأى حسنة دفنها وإن رأى سيئة أذاعها وإمام إن أحسنت لم يرض عنك وإن أسأت قتلك

قال العراقي: رواه الديلمي في مسند الفردوس باللفظ الأول من حديث أبي هريرة بسند ضعيف واللفظ الآخر رواه الطبراني من حديث فضالة بن عبيد ثلاث من الفواقر فذكر منها وامرأة إن حضرتك آذتك وإن غبت عنها خانتك وسنده حسن اهـ

قلت: قال الهيتمي فيه محمد بن عصام بن يزيد ذكره ابن أبي حاتم فلم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله وثقوا ولفظه إمام أن أحسنت لم يشكر وإن أسأت لم يغفر وجار إن رأي خيراً دفنه وإن رأي شراً أشاعه والباقي مثل سياق المصنف باللفظ الثاني.

١٣٧١ - (وقال ﷺ في خيرات النساء) أي خيارهن (إنهن صواحبات يوسف). مروا أبا بكر فليصل بالناس متفق عليه من حديث عائشة وحفصة.

قاله العراقي، وفي رواية للترمذي في الشمائل أو صويحبات وكل منهما جمع صاحبة لكن الثاني قليل.

١٣٧٢ - (وقال ﷺ لا يفلح قوم تملكهم امرأة) نقله صاحب القوت وفي نسخة تملكتهم.

قال العراقي: رواه البخاري من حديث أبي بكرة نحوه اهـ.

قلت: يشير بذلك إلى أنه رواه بلفظ لن يفلح قوم ولو أمرهم امرأة وهكذا

رواه أحمد والترمذي والنسائي وفي رواية ملكوا قاله لما بلغه أن فارساً ملكوا لبوران ابنة كسرى فلذلك امتنع أبو بكرة عن القتال مع عائشة في وقعة الجمل.

١٣٧٣ - (نهى رسول الله ﷺ أن تتبع عورات النساء وفي لفظ آخر أن يتعنت النساء) أي أن يفعل ما يوقعهن في العنت أي المشقة.

قال العراقي: رواه الطبراني في الأوسط من حديث جابر أن يتطلب عثرات النساء والحديث عند مسلم بلفظ نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً يتخوّنهم أو يطلب عثراتهم واقتصر البخاري على ذكر النهي عن الطروق ليلاً اهـ.

١٣٧٤ - (ولما قدم رسول الله ﷺ من سفر) وهي غزوة تبوك **(قال قبل دخوله المدينة لا تطرقوا النساء ليلاً فجاء رجلان فسبقاه فرأى كل واحد منهما في منزله ما يكره)**.

قال العراقي: رواه أحمد من حديث ابن عمر بسند جيد اهـ.

قلت: وأما قوله لا تطرقوا النساء ليلاً فقد رواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس وفي الصحيحين من حديث جابر نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً وتقدم في الذي قبله وفي الصحيح حديث جابر المذكور فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى تدخلوا ليلاً أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة وفي لفظ آخر له قال له إذا دخلت ليلاً فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة.

١٣٧٥ - (وفي الخبر المشهور المرأة كالضلع) بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام وسكونها والفتح أفصح **(فإن قوّمته كسرته فدعه تستمع به على عوج)**.

قال العراقي: متفق عليه من حديث أبي هريرة اهـ.

قلت: رواه البخاري في باب المداراة مع النساء قال حدثنا عبد العزيز بن عبدالله حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله

ﷺ قال المرأة كالضلع إن أقمتها كسرتها وإن استمتعت بها وفيها عوج ورواه مسلم من رواية سفيان عن أبي الزناد إن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقه وفي صحيح ابن حبان عن سمرة بن جندب مرفوعاً إن المرأة خلقت من ضلع فإن أقمتها كسرتها فدارها تعش بها وفي غرائب مالك للدارقطني نحو لفظ البخاري إلا أنه قال على خليقة واحدة وإنما هي كالضلع والعوج كعنب هكذا هو في رواية البخاري وعند أبي ذر بفتح العين والأكثر على الكسر وقيل بينهما فرق وقال البخاري أيضاً في باب الوصاة للنساء بعد أن ساق سنده إلى أبي هريرة مرفوعاً وفيه واستوصوا بالنساء خيراً فإنهن خلقن من ضلع أعوج وإن اعوج شيء في الضلع أعلاه فإن دنيت تقيمه كسرته وإن تركته ولم تقمه لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيراً.

١٣٧٦ - (قال ﷺ غيرة يبغضها الله وهي غيرة الرجل على أهله من غير ريبة) كذا في القوت.

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي وابن حبان من حديث جابر بن عتيك اهـ.

١٣٧٧ - (قال ﷺ إن الله تعالى يغار والمؤمن يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه).

قال العراقي: متفق عليه من حديث أبي هريرة ولم يقل البخاري والمؤمن يغار اهـ.

١٣٧٨ - (وقال رسول الله ﷺ رأيت قصراً في الجنة). وفي بعض النسخ زيادة ليلة أسرى بي (وفيه جارية فقلت لجبريل أو غيره من الملائكة (لمن هذا) القصر (فقيل لعمر فأردت أن أنظر إليها) أي إلى الجارية (فذكرت غيرتك يا عمر فبكى عمر رضي الله عنه وقال عليك) بحذف همزة الاستفهام (أغار يا رسول الله).

قال العراقي: متفق عليه من حديث دون ذكر ليلة أسرى بي ولم يذكر الجارية فذكر الجارية في حديث آخر متفق عليه من حديث أبي هريرة بينا أنا

نائم ثم رأيتني الحديث اهـ.

قلت: حديث جابر أخرجه البخاري في كتاب المناقب وكتاب النكاح وهذا لفظه في باب الغيرة حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي حدثنا معتمر عن عبيدالله عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ قال دخلت الجنة أو أتيت الجنة فأبصرت قصراً.

فقلت: لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله فلم يمنعني إلا علمي بغيرتك قال عمر بن الخطاب يا رسول الله بأبي أنت وأمي يا نبي الله أو عليك أغار وأما حديث أبي هريرة فقال حدثنا عبدان أخبرنا عبدالله عن يونس عن الزهري أخبرني ابن المسيب عن أبي هريرة قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ جلوس فقال رسول الله ﷺ بينما أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا قال هذا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبراً فبكى عمر وهو في المجلس ثم قال أوعليك يا رسول الله أغار وفي البخاري أيضاً في المناقب من حديث جابر مرفوعاً دخلت الجنة فإذا أنا بالرميضاء امرأة أبي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا قال بلال ورأيت قصراً بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقال لعمر فأردت أن أدخله فانظر إليه فذكرت غيرتك فقال عمر بأبي أنت وأمي يا رسول الله أعليك أغار وهذا أقرب إلى سياق المصنف وروى الترمذي عن بريدة رضي الله عنه قال أصبح رسول الله ﷺ فدعا بلالاً ثم ساق الحديث وفيه فأتيت على قصر من ذهب مرتفع مشرف فقلت لمن هذا القصر قالوا لرجل من العرب قلت أنا عربي لمن هذا القصر قالوا لرجل من المسلمين من أمة محمد قلت فأنا محمد لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فقال رسول الله ﷺ لولا غيرتك يا عمر لدخلت القصر فقال يا رسول الله ما كنت لأغار عليك الحديث قال الترمذي حسن صحيح غريب وأخرجه ابن حبان والحاكم وصححاه وأخرجه أبو يعلى والطبراني في الأوسط والضياء من حديث أنس وأخرجه أحمد وأبو يعلى والروياني وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات من حديث معاذ وأخرجه ابن عساكر من حديث أبي هريرة ومشرف بالتشديد معناه ذو شرافات وفي بعض نسخ الترمذي مربع مشرف أي ذا أرباع لا مدوّر

ومشرف أي مرتفع.

١٣٧٩ - (قال ﷺ إن من الغيرة ما يحبه الله ومنها ما يبغضه الله ومن الخيلاء ما يحبه الله ومنها ما يبغضه الله فأما الغيرة التي يحبها الله فالغيرة في الريبة والغيرة التي يبغضها الله فالغيرة في غير الريبة والإختيال الذي يحبه الله اختيال الرجل بنفسه عند القتال وعند الصدمة الأولى والإختيال الذي يبغضه الله الاختيال في الباطل).

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي وابن حبان من حديث جابر بن عتيك وهو الذي تقدم قبله بأربعة أحاديث اهـ.

قلت: ويروى نحو ذلك عن عقبة بن عامر مرفوعاً قال غيرتان إحداهما يحبها الله والأخرى يبغضها الله الغيرة في الريبة يحبها الله والغيرة في غير الريبة يبغضها الله والمخيلة إذا تصدق الرجل يحبها الله والمتخيلة يبغضها الله عز وجل رواه أحمد والطبراني في الكبير والحاكم في الزكاة وقال صحيح وأقره الذهبي وقال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح غير عبدالله بن يزيد الأزرق وهو ثقة.

١٣٨٠ - (قال ﷺ إني لغيور وما من امرىء لا يغار إلا منكوس القلب).

قال العراقي: تقدم أوّله وأما آخره فرواه أبو عمر النوقاني في كتاب معاشرة الأهلين من رواية عبدالله بن محمد مرسلاً والظاهر أنه عبدالله بن محمد بن الحنفية اهـ.

قلت: ومنكوس القلب هو الديوث وقيل المخنث.

قال ابن السبكي: (٣١١/٦) لم أجد له إسناداً.

١٣٨١ - (قال رسول الله ﷺ لابنته فاطمة رضي الله عنها أي شيء خير للمرأة قالت أن لا ترى رجلاً ولا يراها رجل فضمها إليه

وقال ذرية بعضها من بعض واستحسن كلامها).

قال العراقي: رواه البزار والدارقطني في الأفراد من حديث علي بسند ضعيف.

١٣٨٢ - (قال عمر رضي الله عنه أعروا النساء). بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وضم الراء أي جردوهن ثياب الزينة والتفاخر واقتصروا على ما يقيهن الحر والبرد فإنكم إن فعلتم ذلك (يلزمن الحجال) جمع حجلة محركة بيت كالقبة يستر بالثياب له أزرار كبار يعني لا تلبسوهن الثياب الفاخرة فيطلبن البروز فيترتب عليه مفاسد شتى مما ينغص عيش الزوج معها وفي رواية الحجاب بدل الحجال والمعنى متقارب ثم أن هذا القول عن عمر هكذا روى موقوفاً عليه ولذلك لم يتعرض له العراقي لأنه ليس على شرطه وقد روي هذا مرفوعاً أخرجه الطبراني في الكبير عن بكر بن سهل الدمياطي عن شعيب ابن يحيى عن يحيى بن أيوب بن عمرو بن الحارث عن مجمع بن كعب عن مسلمة عن مخلد رضي الله عنه رفعه فذكره وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال شعيب غير معروف وقال إبراهيم الحربي لا أصل لهذا الحديث وتبعه على ذلك السيوطي في اللآلىء المصنوعة غير متعقب له ولعله لم يطلع على تعقب الحافظ ابن حجر على ابن الجوزي بأن ابن عساكر خرجه من وجه آخر في أماليه وحسنه قال وبكر بن سهل وإن ضعفه جمع لكنه لم ينفرد به كما ادعاه ابن الجوزي فالحديث إلى الحسن أقرب.

١٣٨٣ - (أذن رسول الله ﷺ للنساء في حضور المساجد).

قال العراقي: متفق عليه من حديث ابن عمر ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد اهـ.

قلت: وكذلك رواه أحمد وأبو داود الترمذي.

١٣٨٤ - (قالت عائشة رضي الله عنها لو علم النبي ﷺ ما أحدث النساء لمنعهن من الخروج).

قال العراقي: متفق عليه قال البخاري لمنعهن المساجد وقال مسلم المسجد.

١٣٨٥ ـ (وقال عمر رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ لا تمنعوا إماء الله مساجد الله فقال بعض ولده) أي ولد عمر (بل نمنعهن فضربه وغضب عليه وقال تسمعني أقول قال رسول الله ﷺ لا تمنعوا فتقول بلى).

قال العراقي: متفق عليه اهـ.

قلت: رواه كذلك أحمد وابن حبان وأخرجه ابن جرير في تهذيبه عن عمر ابن الخطاب ورواه مسلم عن ابن عمر بلفظ لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد إذا استأذنكم وعند ابن ماجه لا تمنعوا إماء الله أيصلين في المسجد ورواه أحمد وأبو داود والطبراني والحاكم والبيهقي بلفظ لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهنّ خير لهنّ وفي الباب عن أبي هريرة لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ولكن لا تخرجوهن تفلات رواه أحمد وأبو داود والبيهقي وابن جرير في التهذيب ورواه أحمد أيضاً وابن منيع وابن حبان والطبراني والضياء من حديث زيد بن خالد.

١٣٨٦ ـ (كان رسول الله ﷺ قد أذن لهنّ في الأعياد خاصة إن يخرجن).

قال العراقي: متفق عليه من حديث أم عطية اهـ.

١٣٨٧ ـ (قال ﷺ خيركم خيركم لأهله).

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث عائشة وصححه بزيادة وأنا خيركم لأهلي وقد تقدم.

قلت: وكذلك رواه ابن حبان وابن جرير والبيهقي بزيادة ورواه ابن ماجه وابن سعد من حديث ابن عباس وزاد ابن أبي سعد أيضاً من حديث عبدالله بن شداد والخطيب عن أبي هريرة والطبراني عن معاوية ورواه بزيادة وما أكرم النساء إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم ورواه ابن عساكر من حديث علي وفيه

ابراهيم الأسلمي وهو ضعيف.

١٣٨٨ - (قال ﷺ دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقبة) أي في فكها **(ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهلك أعظمها أجر الذي تنفقه على أهلك).**

قال العراقي: رواه مسلم من حديث أبي هريرة اهـ.

قلت: ورواه الدارقطني في الأفراد بلفظ دينار أنفقته على نفسك دينار أنفقته على والديك دينار أنفقته على ابن لك ودينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته على أهلك وهو أحسنها أجراً.

١٣٨٩ - (قال رسول الله ﷺ من كان له امرأتان فمال إلى إحداهن دون الأخرى وفي لفظ لم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وأحد شقيه مائل)

قال العراقي: رواه أصحاب السنن وابن حبان من حديث أبي هريرة قال أبو داود فمال مع إحداهما وقال الترمذي فلم يعدل بينهما اهـ

قلت: وكذلك رواه الطيالسي وأحمد والبيهقي بلفظ من كانت وفي لفظ عندهم فمال إلى إحداهما جاء يوم القيامة وشقة مائل وعند ابن جرير يميل مع إحداهما على الأخرى وفيه ساقط بدل مائل.

١٣٩٠ - (يقول اللهم هذا جهدي فيما أملك ولا طاقة لي فيما تملك ولا أملك)

قال العراقي: رواه أصحاب السنن وابن حبان من حديث عائشة نحوه

قلت: وكذا أحمد ولفظهم جميعاً كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك.

١٣٩١ - (كان يطاف به محمولاً في مرضه في كل يوم وكل ليلة

فيبيت عند كل واحدة ويقول أين أنا غداً ففطنت امرأة منهن فقالت أنه يسأل عن يوم عائشة فقلن يا رسول الله قد أذنا لك أن تكون في بيت عائشة فإنه يشق عليك أن تحمل كل ليلة فقال وقد رضيتن بذلك فقلن نعم قال فحوّلوني إلى بيت عائشة) كذا نقله صاحب القوت

قال العراقي: رواه ابن سعد في الطبقات من رواية محمد بن علي بن الحسين أن النبي ﷺ كان يحمل في ثوب يطاف به على نسائه وهو مريض يقسم بينهن وفي مرسل آخر لما ثقل قال أين أنا غداً فقالوا عند فلانة قال فأين أنا بعد غد قالوا عند فلانة فعرف أزواجه أنه يريد عائشة الحديث وللبخاري من حديث عائشة كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غداً أين أنا غداً يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه أن يكون حيث شاء وفي الصحيحين لما ثقل استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له اهـ.

١٣٩٢ - (وكان لا يقسم لها ويقسم لعائشة ليلتين ولسائر أزواجه ليلة ليلة)

قال العراقي: رواه أبو داود من حديث عائشة قالت سودة حين أسنت وفرقت أن يفارقها رسول الله ﷺ يا رسول الله يومي لعائشة الحديث وللطبراني فأراد أن يفارقها وهو عند البخاري بلفظ لما أن كبرت سودة وهبت يومها لعائشة فكان يقسم لها بيوم سودة وللبيهقي مرسلاً طلق سودة فقالت أريد أن أحشر في أزواجك الحديث اهـ

قلت: وروى البخاري في كتاب النكاح من حديث عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال هذه زوجة النبي ﷺ فإذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فإنه كانت عند النبي ﷺ تسع وكان لا يقسم لواحدة وكذلك أخرجه مسلم والنسائي وقد كانت سودة آخر أمهات المؤمنين موتا رضي الله عنهن.

١٣٩٣ - (روى عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ طاف على نسائه في ليلة واحدة)

قال العراقي: متفق عليه بلفظ كنت أطيب رسول الله ﷺ فيطوف على نسائه ثم يصبح محرماً ينضح طيباً.

١٣٩٤ - (وعن أنس رضي الله عنه أنه ﷺ طاف على تسع نسوة ضحوة نهار) ولفظ القوت في ضحوة

قال العراقي: رواه ابن عدي في الكامل وللبخاري كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة وله تسع نسوة ا هـ

قلت: قال البخاري في كتاب النكاح حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة وله تسع نسوة ورواه في كتاب الغصب وهن إحدى عشرة لكن قال ابن خزيمة تفرد بذلك معاذ بن هشام عن أبيه وجمع ابن حبان في صحيحه بين الروايتين بالحمل على حالتين وقد تقدم شيء من ذلك قريباً.

١٣٩٥ - (وقد قيل لرسول الله ﷺ) ولفظ القوت وجاء مع حق المرأة للرجل ما سئل عنه رسول الله ﷺ **(ما حق المرأة على الرجل)** ولفظ القوت على زوجها **(فقال يطعمها إذا أطعم ويكسوها إذا اكتسى ولا يقبح لها وجهاً ولا يضربها إلا ضرباً غير مبرحٍ ولا يهجرها إلّا في بيتها)** ولفظ القوت ولا يقبح الوجه ولا يضرب إلا ضرباً غير مبرح ولا يهجر إلا في البيت

قال العراقي: رواه أبو داود والنسائي في الكبرى وابن ماجه من رواية معاوية بن حيدة بسند جيد وقال ولا يضرب الوجه ولا يقبح وفي رواية لأبي داود ولا يقبح الوجه ولا يضرب ا هـ

قلت: وبمثل رواية النسائي رواه الطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي كلهم من رواية بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وصححه الدارقطني في العلل وأورده البخاري معلقاً.

١٣٩٦ - (إذا أرسل بهدية إلى بيت زينب) ابنة جحش الأسدية (فردتها إليه) ولم تقبلها (فقالت له التي هو في بيتها) أي صاحبة النوبة (لقد أقمأتك إذ ردت عليك هديتك أي أذلتك واستصغرتك) وهذه كلمة من الاتباع تقول العرب قد أذللته وأقميته ويقولون لتفعلن كذا صاغراً قميا وما زال كذلك حتى ذل وقمأ يعنون بهذه الكلمة السبت بالتصغير والتذليل للمبالغة في الصغر (**فقال ﷺ أنتن أهون على الله أن تقمئنني ثم غضب عليهن كلهن شهراً إلى أن عاد إليهن**) هكذا هو في القوت.

قال العراقي: ذكره ابن الجوزي في الوفاء بغير إسناده في الصحيحين من حديث عمر كان أقسم أن لا يدخل عليهن شهراً من شدة موجدته عليهن وفي رواية آلى عليهن شهراً ولمسلم من حديث جابر ثم اعتزلهن شهراً ا هـ.

١٣٩٧ - وقال عليه السلام لو أن أحدكم إذا أتى أهله وقال اللهم بني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإن كان بينهما ولد لم يضره الشيطان.

قال العراقي: متفق عليه من حديث ابن ن ا هـ

قلت: وكذلك رواه الطيالسي وأحمد والأربعة أصحاب السنن وابن حبان.

١٣٩٨ - (كان رسول الله ﷺ) إذا أراد الجماع (**يغطي رأسه ويغض ـوته**) أي يخفضه (**ويقول للمرأة عليك السكينة**) أي الزمي السكينة نقله صاحب القوت

قال العراقي: رواه الخطيب من حديث أم سلمة بسند ضعيف.

١٣٩٩ - (في الخبر إذا جامع أحدكم أهله) أي حليلته (**فلا يتجردا** أي لا يتعريا (تجرد العيرين أي الحمارين) والعير بالفتح يطلق على الحمار الوحشي والأهلي وجمعه أعيار كبيت وأبيات (ولا ينخرا نخار الثيران) جمع ثور وقد نخر نخاراً كغراب إذا مد الصوت من الخياشيم

قال العراقي: رواه ابن ماجه من حديث عتبة بن عبد بسند ضعيف.

١٤٠٠ - (قال ﷺ لا يقعن أحدكم على امرأته كما تقع البهيمة)

على البهيمة (ليكن بينهما رسول فقيل وما الرسول يا رسول الله قال القبلة والكلام)

قال العراقي: رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس وهو منكـراه اهـ

قال ابن السبكي: (٣١١/٦) لم أجد له إسناداً.

١٤٠١ ـ (وقال ﷺ ثلاث خصال من العجز فيّ الرجل أن يلقى من يحب معرفته فيفارقه قبل أن يعرف اسمه ونسبه والثاني أن يكرمه أخوه فيرد عليه كرامته والثالث أن يقارب الرجل جاريته فيصيبها قبل أن يحدثها ويؤانسها ويضاجعها فيقضي حاجته منها قبل أن تقضي حاجتها منه)

قال العراقي: رواه الديلمي من حديث أنس أخصر منه وهو بعض الحديث الذي قبله اهـ

قلت: ولكل من الجمل الثلاثة شـواهد في أخبـار الجملة الأولى في مسلسلات مسعود بن سليمان بلفظ من الجفاء أن يلقي الرجل أخاه فلا يسأله عن اسمه ونسبه وكنيته وشاهد الجملة الثانية ثلاث لا ترد الدهن والوسادة واللبن رواه الترمذي عن ابن عمر وشواهد الجملة الثالثة سيأتي ذكرها قريباً.

١٤٠٢ ـ (قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قلت للنبي ﷺ أينام أحدنا وهو جنب قال نعم إذا توضأ)

قال العراقي: متفق عليه من حديثـه أن عمر سأل لا أن عبدالله هو السائل اهـ

فالحديث من رواية ابن عمر عن أبيه.

١٤٠٣ ـ قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي ﷺ وسلم ينام جنباً لم يمس ماء)

قال العراقي: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وقال يزيد بن هارون إنه وهم ونقل البيهقي عن الحفاظ الطعن فيه قال وهو صحيح من جهة الرواية ا هـ

قلت: وأخرجه كذلك أحمد والنسائي ولفظهم كان ينام وهو جنب ولا يمس ماء وفي رواية يجنب قال ابن القيم هذه الرواية غلط عند أئمة الحديث وقال الحافظ ابن حجر قال أحمد ليس بصحيح وأبو داود وهم ويزيد بن هارون خطأ وأخرجه مسلم كان ينام وهو جنب دون قوله ولم يمس ماء وكأنه حذفها عمداً ا هـ وأنت خبير أن المراد بقوله لم يمس ماء أي للغسل وهذا لا يمنع كونه ﷺ كان يتوضأ وحيث إنه صحيح من جهة الرواية فالمعنى كذلك صحيح لأنه فعل ذلك تشريعاً لأمته غير أن هذا التأويل لا يناسب سياق المصنف فتامل.

١٤٠٤ - (فما من نسمة كائنة قدرالله كونها إلّا وهي كائنة هكذا قال رسول الله ﷺ)

قال العراقي: متفق عليه من حديث أبي سعيد قلت ولفظه عندهما سئل رسول الله ﷺ عن العزل فقال أو أنكم لتفعلون قالها ثلاثاً ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلّا وهي كائنة وعند مسلم أيضاً من حديثه لا عليكم أن لا تفعلوا فإنما هو القدر

١٤٠٥ - (يروى عن النبي ﷺ إن الرجل ليجامع أهله) أي حليلته **(فيكتب له من جماعة)** ذلك **(أجر ولد ذكر قاتل في سبيل الله فقتل)** قيل كيف ذلك يا رسول الله فقال أنت خلقته أنت رزقته أنت هديته عليك محياه عليك مماته قالوا بل الله خلقه وهداه وأحياه وأماته قال فأقر قراره هكذا هو في القوت بتمامه

وقال العراقي: لم أجد له أصلاً ا هـ

قلت: بل له أصل من حديث أبي ذر يقول فيه في أثناء حديث قال رسول الله ﷺ فضعه في حلاله وجنبه حرامه وإقراره شاء الله أحياء وإن شاء أماته ولك أجر أخرجه ابن حبان في صحيحه مستدلاً به على تحريم العزل.

قال ابن السبكي: (٦/٣١١) لم أجد له إسناداً.

١٤٠٦ - (قال ﷺ في العزل) لما سئل عنه **(ذلك الوأد الخفي وقرأ وإذا الموؤدة سئلت وهو في الصحيـــح)**

قال العراقي: رواه مسلم من حديث جذامة بنت وهب ا هـ

قلت: وكذلك أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والطبراني وابن مردويه والبيهقي.

قال العراقي: في شرح الترمذي هي أخت عكاشة وحديثها فرد وقد اختلف في زيادة العزل فيه فلم يخرجه مالك.

١٤٠٧ - (قال ﷺ من كانت له ابنة فأدّبها فأحسن تأديبها وغذاها فأحسن غذاءها وأسبغ عليها النعمة التي أسبغ الله عليه كانت له مأمنة وميسرة من النار إلى الجنة)

قال العراقي: رواه الطبراني في الكبير والخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث ابن مسعود بسند ضعيف ا هـ

قلت: وفي رواية فأدّبها وأحسن أدبها وعلمها فأحسن تعليمها وأوسع عليها من نعم الله التي أسبغ عليه كانت له منعة وستراً من النار.

١٤٠٨ - (وقال ابن عباس رضي الله عنه ما من أحد يدرك ابنتين فيحسن اليهما ما صحبتاه إلّا أدخلتاه الجنة)

قال العراقي: رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح الإسناد ا هـ

قلت: ولفظ الطبراني في الكبير ما من أحد ترك له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه وصحبهما إلّا أدخلتاه الجنة.

١٤٠٩ - (قال أنس) بن مالك رضي الله عنه **(قال رسول الله ﷺ من كانت له ابنتان أو أختان فأحسن اليهما ما صحبتاه كنت أنا وهو في الجنة**

كهاتين).

قال العراقي: رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف ورواه الترمذي بلفظ من عالٍ جاريتين وقال حديث حسن غريب اهـ.

قلت: ولفظ الترمذي من عال جاريتين حتى يدركا دخلت أنا وهو في الجنة كهاتين ورواه كذلك ابن ماجه وأبو عوانة ورواه ابن حبان عن ثابت عن أنس بلفظ من عال ابنتين أو أختين أو ثلاثا حتى يئسن أو يموت عنهن كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وكذلك رواه عبد بن حميد وعند الإمام أحمد من حديث ابن عباس من كان له ابنتان فأحسن صحبتهما دخل بينهما الجنة.

١٤١٠ - (قال أنس) رضي الله عنه **(قال رسول الله ﷺ من خرج إلى سوق من أسواق المسلمين فاشترى شيئاً)** أي من مأكول أو ملبوس **(فحمله إلى بيته فخص به الإناث دون الذكور نظر الله إليه)** أي بعين رحمته (ومن نظر الله إليه) كذلك (لم يعذبه).

قال العراقي: رواه الخرائطي بسند ضعيف.

قال ابن السبكي: (٦/٣١١) لم أجد له إسناداً.

١٤١١ - (قال أنس) رضي الله عنه **(قال رسول الله ﷺ من حمل طرفة من السوق إلى عياله فكأنما حمل إليهم صدقة حتى يضعها فيهم وليبدأ بالإناث دون الذكور فإنه من فرح أنثى فكأنما بكى من خشية الله ومن بكى من خشية الله حرم الله بدنه على النار).**

قال العراقي: رواه الخرائطي بسند ضعيف جداً وابن عدي في الكامل قال ابن الجوزي حديث موضوع.

١٤١٢ - (قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ من كان له ثلاث بنات أو أخوات فصبر على لأوائهن وضرائهن) أي شدتهن ومكابدتهن (أدخله الله الجنة بفضل رحمته اياهن فقال رجل و) إذا كن (ثنتين يا رسول الله قال وثنتين فقال رجل أو واحدة قال أو واحدة).

قال العراقي: رواه الخرائطي واللفظ له والحاكم ولم يقل أو أخوات وقال صحيح الإسناد اهـ.

قلت: وعند الخرائطي زيادة وسرائهن بعد ضرائـهن ويروى بمعناه من حديث أبي سعيد بلفظ من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة رواه أحمد والترمذي وابن حبان والضياء وروى الحاكم في الكني من حديث أبي عرس بسند فيه مجهول وضعيف بلفظ من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن وسقاهن وأطعمهن وكساهن كن له حجاباً من النار وفي حديث أنس من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فاتقى الله وقام عليهن كان معي في الجنة هكذا وأشار بأصابعه الأربع رواه أحمد وأبو يعلى وأبو الشيخ والخرائطي في مكارم الأخلاق.

١٤١٣ - (روى رافع عن أبيه) أبي رافع مولى رسول الله ﷺ وسلم وكان أبو رافع مولى للعباس فوهبه النبي ﷺ واختلف في اسمه على أقوال ابراهيم وأسلم أو ثابت أو يزيد وهو مشهور بكنيته روى عنه بنوه روى له الجماعة **(قال رأيت رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسين)** رضي الله عنه **(حين ولدته فاطمة رضي الله عنها.**

قال العراقي: رواه أحمد واللفظ له وأبو داود والترمذي وصححه إلا أنهما قالا الحسن مكبراً وضعفه ابن القطان اهـ.

قلت: هكذا في نسخ الكتاب رافع عن أبيه وهو غلط ولم أجد لرافع ذكراً في الكتب الستة وإنما هو من رواية عبدالله بن أبي رافع عن أبيه وعبدالله له صحبة أيضاً ولفظ أبي داود والترمذي أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة .

١٤١٤ - (روى عنه ﷺ أنه قال من ولد له مولود) وفي لفظ ولد **(فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى دفعت عنه أم الصبيان)** هي التابعة من الجن.

قال العراقي: رواه أبو يعلى الموصلي وابن السني في اليوم والبيهقي في شعب الإيمان من حديث الحسين بن علي بسند ضعيف اهـ.

قلت: وكذلك رواه ابن عساكر في التاريخ ولفظهم جميعاً لم تضره أم الصبيان وفي سنده مروان بن سالم النضاري وهو متروك وأورده الذهبي في الميزان في ترجمة يحيى بن العلاء البجلي ونقل أحمد أنه كذاب وضاع وأورد له هذا الحديث.

١٤١٥ - (والختان في اليوم السابع ورد به خبر) يشير إلى ما رواه الطبراني في الصغير بسند ضعيف أن رسول الله ﷺ عق عن الحسن والحسين وختنهما السبعة أيام ورواه الحاكم وصحح إسناده والبيهقي من حديث عائشة قاله العراقي.

١٤١٦ - (وقد قال ﷺ إذا سميتم فعبدوا) أي إذا أردتم تسمية نحو ولد أو خادم فسموه بما فيه عبودية لله تعالى كعبدالله وعبد الرحمن لأن التعبد الذي بين العبد وربه إنما هو العبودية المحضة والاسم مقيض لمسماه فيكون عبدالله وقد عبده بما في اسم الله من معنى الإلهية التي يستحيل كونها لغيره تعالى.

قال العراقي: رواه الطبراني من حديث عبد الملك بن زهير عن أبيه معاذ واسناده ضعيف واختلف في إسناده فقيل عبد الملك بن إبراهيم بن زهير عن أبيه عن جده اهـ.

قلت: ورواه أيضاً الحسن بن سفيان في مسنده ومسدد والحاكم في الكنى وأبو نعيم وابن منده ولفظ الطبراني في معجمه الكبير من طريق مسدد حدثنا أبو أمية بن يعلى عن أبيه عن عبد الملك بن أبي زهير الثقفي عن أبيه مرفوعاً بهذا وكذا أورده أبو أحمد الحاكم في الكنى في ترجمة أبي زيد الثقفي والد أبي بكر باسناد معضل وقال ابن الأثير قد ذكروا زهير بن عثمان الثقفي فلا أدري أهو هذا أم غيره قال الحافظ في الإصابة بل هو غيره وفي مسند الحسن بن سفيان من طريق عمرو بن عمران عن شيخ كان بالمدينة عن عبد الملك بن

زهير عن أبيه به وقال ابن منده رواه أبو أمية بن يعلى فقال عن عبد الملك بن زهير عن أبيه عن جده وهذا مخالف لرواية الطبراني فإنه لم يقل عن جده ولكنه قال عبد الملك بن أبي زهير وأبو أمية بن يعلى ضعيف وفي مسند الحسن بن سفيان شيخ مجهول وأبو زهير اختلف في اسمه فقيل معاذ وقيل عمار ورواه الديلمي من حديث معاذ بن جبل والله أعلم.

١٤١٧ - (وقال عليه الصلاة والسلام أحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبد الرحمن).

قال العراقي: رواه مسلم من حديث ابن عمر اهـ.

قلت: رواه من طريق عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر وكذلك رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وفي الباب عن ابن مسعود بلفظ أحب الأسماء إلى الله ما تعبد له وأصدق الأسماء همام وحارث رواه الشيرازي في الألقاب والطبراني في الكبير وإسناده ضعيف بسبب محمد بن محصن العكاشي فإنه متروك وروى أحمد والطبراني من حديث عبد الرحمن بن سيرة الجعفي مرفوعاً لا تسمه عزيزاً ولكن سم عبد الرحمن فإن أحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبد الرحمن والحارث وفي رواية للطبراني لا تسم عبد العزي وسم عبدالله فإن خير الأسماء عبدالله وعبيدالله والحارث وهمام قال السخاوي في المقاصد وأما ما يذكر على الألسنة من خير.

١٤١٨ - (قال ﷺ سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي).

قال العراقي: متفق عليه من حديث جابر وفي لفظ تسموا اهـ.

قلت: المتفق عليه من حديث جابر فيه زيادة فإني إنما بعثت قاسماً أقسم بينكم والسبب لهذا أنه ﷺ كان في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت النبي ﷺ فقال إنما دعوت هذا فذكره وأما صدر الحديث المذكور هنا بدون زيادة فقد أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس وقد ألفت في تحقيق هذه والمسألة جزءًا ليس عندي الآن.

١٤١٩ - (سمي رجل) ولده **(أبا عيسى فقال ﷺ) لما سمعه راداً عليه (إن عيسى لا أب له) إنما هو كلمته ألقاها إلى مريم (فكره ذلك).**

قال العراقي: رواه أبو عمر النوقاني في كتاب معاشرة الأهلين من حديث ابن عمر بسند ضعيف ولأبي داود أن عمر ضرب ابناً له تكنى أبا عيسى وأنكر علي المغيرة بن شعبة تكنيته بأبي عيسى فقال رسول الله ﷺ كناني وإسناده صحيح اهـ.

قلت: وكان المغيرة يكني أيضاً أبا عبدالله وأبا محمد ولكنه كان يحب أن ينادي بأبي عيسى لأنه ﷺ كناه بها والظاهر جواز ذلك فقد تكنى به غير واحد من أحبار الأمة منهم الترمذي صاحب السنن وغـيره.

قال ابن السبكي: (٣١١/٦) لم أجد له إسناداً.

١٤٢٠ - (قال عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية) بن أبي سفيان تابعي جليل روى عن ثوبان وعنه أبو طوالة وكان من العقلاء الصلحاء روى له النسائي وابن ماجه **(بلغني أن السقط يصرخ يوم القيامة وراء أبيه ويقول أنت ضيعتني وأنت تركتني لا اسم لي فقال)** لـه (عمر بن عبد العزيـز) رحمـه الله تعالى (كيف ولا أدري أنه غلام أو جارية فقال عبد الرحمن من الأسماء ما يجمعهما) أي الذكر والانثى (كحمزة وعمارة وطلحة وعتبة). وقد روى هذا مرفوعاً من حديث أنس سموا السقط يثقل الله به ميزانكم فإنه يأتي يوم القيامة يقول أي رب أضاعوني فلم يسموني هكذا رواه ميسرة بن علي في مشيخته عن أبي هدبة عنه ورواه عنه الديلمي لكن بيض لسنده وروى ابن عساكر في التاريخ عن أبي هريرة بلفظ سموا أسقاطكم فإنهم من أفـراطكم رواه عن البختري بن عبيد عن أبيه عن أبي هريرة والبختري ضعيف ورواه أيضاً بلفظ سموا أولادكم فإنهم من أطفالكم وقال المحفوظ الأوّل قال ابن القيم وأما ما اشتهر أن عائشة رضي الله عنها أسقطت من النبي ﷺ سقطا فسماه عبدالله وكناها به فلا يصح.

١٤٢١ - (وقال ﷺ إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء

آبائكم). لأن الدعاء بالآباء أشد في التعريف وأبلغ في التمييز ولا يعارضه خبر الطبراني أنهم ينادون بأسماء أمهاتهم لأنه ضعيف بالإتفاق فلا يعارض بالصحيح فأحسنوا أسماءكم بأن تسموا بنحو عبدالله وعبد الرحمن أو بحارث وهمام لا بنحو مرة وحرب قال النووي في التهذيب ويستحب تحسين الاسم لهذا الحديث.

قال العراقي: رواه أبو داود من حديث أبي الدرداء قال النووي بإسناد جيد وقال البيهقي إنه مرسل اهـ رواه كذلك أحمد كلاهما من حديث عبدالله بن أبي زكريا عن أبي الدرداء قال النووي في كتابيه الأذكار والتهذيب إسناده جيد وقال المنذري والصدر المناوي: ابن زكريا ثقة عابد لكن لم يسمع من أبي الدرداء فالحديث منقطع وأبوه اسمه إياس وقال الحافظ في الفتح رجاله ثقات إلا أن في سنده انقطاعاً بين ابن زكريا وبين أبي الدرداء وإنه لم يدركه ووجدت بخط الحافظ ابن حجر في هامش المغني عند قول البيهقي: إنه مرسل.

قلت: صححه ابن حبان.

١٤٢٢ - (بَدَّل رسول الله ﷺ اسم العاص بعبدالله).

قال العراقي: رواه البيهقي من حديث عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي بسند صحيح اهـ.

قلت: قرأت في تاريخ من بالصحابة بمصر لأبي عبدالله الجيزي في ترجمة عبدالله بن الحارث المذكور ما نصه حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عمي عبدالله بن وهب أخبرنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن الحارث بن جزء قال توفى رجل ممن قدم على النبي ﷺ غريب فقال رسول الله ﷺ وهو على القبر ما اسمك؟

قلت: العاص وقال لعبد الله بن عمر: ما اسمك قال العاص وقال لعبدالله بن عمرو بن العاص ما اسمك قال العاص قال رسول الله ﷺ انزلوا فأنتم عباد الله قال فنزلنا فوارينا صاحبنا ثم خرجنا من القبر وقد بدلت أسماؤنا

وقد أخرج هذا الحديث من طرق أربعة كلها تنتهي إلى الليث بن سعد وذكر في ترجمة سهل بن سعد الساعدي بسنده إليه قال كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يسمى أسود فسماه رسول الله ﷺ أبيض وذكر أيضاً في ترجمة عبد العزيز الغافقي الصحابي أنه كان اسمه عبد العزي فسماه رسول الله ﷺ عبد العزيز.

١٤٢٣ - (وقال رسول الله ﷺ لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي).

قال العراقي : رواه أحمد وابن حبان من حديث أبي هريرة ولأبي داود والترمذي وحسنه وابن حبان من حديث جابر من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي اهـ.

قلت: أما أحمد فرواه من حديث عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري البخاري ولد في عهده ﷺ ولا رؤية له ولا رواية بل رواه عن عمه رفعه وقد قال الهيتمي رجاله رجال الصحيح وأما حديث جابر الذي حسنه الترمذي فقد حسنه أيضاً الطيالسي وأحمد وأخرجه أيضاً أحمد وأبو يعلى وابن حبان من حديث أبي هريرة وأخرجه ابن سعد في الطبقات من حديث البراء ورواه ابن سعد أيضاً عن أبي هريرة بلفظ لا تسموا باسمي وتكنوا بكنيتي نهى أن يجمع بين الاسم والكنية.

١٤٢٤ - (ونهى في) تسمية الرجل **(أسلم وأفلح ونافع وبركة لأنه قد يقال بركة ثم فيقال لا)** وفي بعض النسخ أفلح ويسار ونافع وبركة.

قال العراقي: رواه مسلم من حديث سمرة بن جندب إلا أنه جعل مكان بركة رباحاً وله في حديث جابر أراد النبي ﷺ أن يسمي بيعلى وبركة الحديث اهـ.

قلت: لفظ مسلم لا تسم غلامك رباحاً ولا يساراً ولا أفلح ولا نافعاً ورواه الطيالسي والترمذي بلفظ لا تسم غلامك رباحاً ولا أفلح ولا يساراً ولا نجيحاً فيقال أثم هو فيقال لا ورواه ابن جرير بلفظ لا تسموا رقيقكم رباحاً ولا يساراً ولا أفلح ولا نجيحاً فيقال أثم هو فيقال لا ورواه ابن جرير بلفظ لا

تسموا رفيقكم رباحاً ولا يساراً ولا أفلح ولا نجيحاً إن شاء الله تعالى ولفظ أبي داود ولا تسمين غلامك يساراً ولا نجيحاً ولا أفلح فإنك تقول أثم هو فيقول لا وفي لفظ فلا يكون وهكذا رواه ابن جرير أيضاً وصححه.

١٤٢٥ - (روت عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ أمر في الغلام أن يعق بشاتين مكافئتين) أي متساويتين سناً وحسناً **(وعن الأنثى بشاة)** وهو يبطل قول من كرهها عن الأنثى وذلك شأن اليهود كانوا يعقون عن الغلام فقط.

قال العراقي: رواه الترمذي وصححه اهـ.

قلت: وهو في سنن البيهقي من طريق سفيان بن عيينة عن عبيدالله بن أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت عن عمرة عن عائشة ثم أخرج من طريق حماد بن زيد عن عبيدالله عن سباع ثم قال قال أبو داود حديث سفيان وهم ثم قال ورواه المزني عن الشافعي عن سفيان عن عبيدالله بن سباع بن وهب ثم قال والمزني واهم في موضعين أحدهما أن سائر الرواة رووه عن سفيان عن عبيدالله عن أبيه والآخر أنهم قالوا سباع بن ثابت ورواه الطحاوي عن المزني في كتاب السنن في أحد الموضعين على الصواب كما رواه الناس.

قلت: أخرجه البيهقي في كتاب المعرفة من حديث الطحاوي عن المزني حدثنا الشافعي حدثنا سفيان عن عبيدالله بن أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت وهكذا رويناه في كتاب السنن من طريق الطحاوي عن المزني من نسخة جيدة قديمة فظهر بهذا أن رواية الطحاوي عن المزني على الصواب في الموضعين معاً لا في أحدهما والله أعلم وروى أحمد عن أسماء بنت يزيد مرفوعاً العقيقة حق على لغلام شاتان متكافئتان وعلى الجارية شاة.

١٤٢٦ - (وروي أنه) ﷺ (عق عن الحسن بشاة).

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث علي وقال ليس إسناده بمتصل ووصله الحاكم وصححه إلا أنه قال حسين ورواه أبو داود من حديث ابن عباس إلا أنه قال كبشا اهـ.

قلت: حديث ابن عباس هذا أخرجه البيهقي في السنن من طريق أيوب عن عكرمة عق عليه السلام عن الحسن كبشاً وعن الحسين كبشاً اهـ.

قلت: وقد اضطرب فيه عن عكرمة عن النبي ﷺ وهو الأصح والثاني أن النسائي أخرج من حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أنه ﷺ عق عن الحسن وعن الحسين بكبشين (وهذا رخصة في الإقتصار على واحدة إن سلم حديث علي عن الانقطاع وسلم حديث عكرمة) عن الاضطراب.

١٤٢٧ - (وقال ﷺ مع الغلام عقيقته فأهريقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى).

قال العراقي: رواه البخاري من حديث سلمان عن عامر الضبي اهـ.

قلت: ورواه كذلك أحمد والدارمي وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة ورواه الحاكم عن أبي هريرة.

١٤٢٨ - (روي أنه ﷺ أمر فاطمة رضي الله عنها يوم سابع الحسين) رضي الله عنه (أن يحلق شعره ويتصدق بوزن شعره فضة).

قال العراقي: رواه الحاكم وصححه من حديث علي وهو عند الترمذي منقطع بلفظ (حسن) وقال ليس إسناده بمتصل ورواه أحمد من حديث أبي رافع.

١٤٢٩ - (حديث أبغض الحلال إلى الله الطلاق).

الحديث المذكور رواه أبو داود عن كثير بن عبيد عن محمد بن خالد الوهبي عن معرف بن واصل عن محارب بن دثار عن ابن عمر وكذا رواه عن كثير عن أبي داود وابن أبي عاصم والحسين بن إسحاق كما أخرجه الطبراني عنه لكن رواه ابن ماجه في سننه عن كثير فجعل بدل معرف عبيدالله بن الوليد الرصافي وكذا هو عند تمام في فوائده من حديث سليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن مسروق كلاهما عن الوصافي وهو ضعيف ومن جهته أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية وقال الدارقطني في العلل المرسل فيه أشبه وكذلك صحح البيهقي إرساله وقال إن المتصل ليس بمحفوظ ورجح أبو حاتم

الرازي أيضاً المرسل وقال الخطابي إنه المشهور والله أعلم .

١٤٣٠ - (قال) عبدالله **(بن عمر رضي الله عنهما كان تحتي امرأة أحبها وكان أبي يكرهها فيأمرني بطلاقها فراجعت رسول الله ﷺ)** في شأنها **(فقال يا ابن عمر طلق امرأتك) فطلقها**.

قال العراقي: رواه أصحاب السنن الأربعة قال الترمذي حسن صحيح اهـ.

قلت: ورواه كذلك ابن حبان في الصحيح وفي لفظ لهم فقال أطع أباك.

١٤٣١ - (قال رسول الله ﷺ أيما امرأة سألت زوجها طلاقها) ولفظ الجماعة الطلاق (من غير ما بأس لم ترح رائحة الجنة وفي لفظ فالجنة عليها حرام).

وهذا وعيد شديد لا يقابل طلب المرأة الخروج من النكاح وقوله من غير ما بأس ما زائدة للتأكيد والبأس الشدة أي في غير حال شدة تدعوها وتلجئها إلى المفارقة.

قال العراقي : رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان من حديث ثوبان. اهـ.

قلت : رواه أحمد وابن خزيمة والحاكم وصححاه وأقره الذهبي ولفظهم جميعاً فحرام عليها رائحة الجنة.

١٤٣٢ - (وقال ﷺ المختلعات) أي الطالبات لخلع العصمة من أزواجهن **(هن المنافقات)** نقله صاحب القوت.

قال العراقي : رواه النسائي من حديث أبي هريرة، ورواه الطبراني من حديث عقبة بن عامر بسند ضعيف. اهـ. ورواه الترمذي من حديث ثوبان قال في العلل سألت محمداً يعني البخاري عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال الحافظ في الفتح أخرجه أحمد والنسائي عن أبي هريرة وفي صحته نظر لأن الحسن عند الأكثر لم يسمعه من أبي هريرة اهـ. وأخرجه الديلمي في الفردوس وقال المراد بالمختلعات اللاتي يخالعن أزواجهن من غير مضادة منهم وفي لفظ لأحمد والنسائي بزيادة

المنتزعات والمراد به كما قال الطيبي اللاتي ينزعن أنفسهم من أزواجهن وينشزن عليهم اهـ. والمراد بالنفاق هنا النفاق العملي قال ابن العربي الغالب من النساء قلة الرضا والصبر فهن ينشزن على الرجال ويكفرن العشير فلذلك سماهن المنافقات والنفاق كفران العشير وفي الحيلة لأبي نعيم من حديث ابن مسعود والمختلعات والمتبرجات هن المنافقات ورواه أبو يعلي عن أبي هريرة بهذا اللفظ .

١٤٣٣ - حديث (مره فليراجعها)

قال العراقي: الحديث متفق عليه.

قلت: رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وهذا لفظ البخاري في كتاب الطلاق حدثنا اسمعيل بن عبدالله حدثني مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي عنهما أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ فسأل عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن ذلك فقال رسول الله ﷺ مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم إن شاء أمسكها وإن شاء طلقها قبل أن يمس فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء وفي رواية عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عند مسلم ثم ليدعها بدل قوله ليمسكها وعند مسلم أيضاً من رواية محمد بن عبد الرحمن عن سالم مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهراً أو حاملاً ورواه جماعة غير نافع بلفظ حتى تطهر من الحيضة التي طلقها فيها ثم إن شاء أمسكها وهي رواية يونس بن جبير وأنس بن سيرين وسالم فلم يقولوا ثم تحيض ثم تطهر نعم رواية الزهري عن سالم موافقة لرواية نافع كما نبه عليه أبو داود الزيادة من الثقة مقبولة خصوصاً إذا كان حافظاً.

١٤٣٤ - (ورد في إفشاء سر النكاح في الخبر الصحيح وعيد عظيم).

قال العراقي: رواه مسلم من حديث أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ إن أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم يفشي سرها اهـ.

١٤٣٥ - **(قال ﷺ أيما امرأة)** ذات زوج **(ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة)** أي مع الفائزين السابقين وإلا فكل من مات على الإسلام لا بد من دخوله الجنة.

قال العراقي: رواه الترمذي وقال: حسن غريب، وابن حبان من حديث أم سلمة.

قلت: روياه في النكاح، ورواه الحاكم كذلك في البر والصلة وقال: صحيح وأقره الذهبي وابن الجوزي، وهو من رواية مساور الحميري عن أمه وهما مجهولان - عن أم سلمة.

١٤٣٦ - **(وكان رجل خرج في سفر وعهد إلى امرأته أن لا تنزل من العلو إلى السفل)** أي سفل الدار **(وكان أبوها في السفل فمرض فأرسلت المرأة تستأذن في النزول إلى أبيها)** أي لتمرضه وتخدمه **(فقال لها رسول الله ﷺ أطيعي زوجك)** أي لا تنزلي له **(فمات أبوها)** **(فاستأمرته)** في أن تحضر تجهيزه ودفنه **(فقال أطيعي زوجك فدفن أبوها)** ولم تحضره **(فأرسل رسول الله ﷺ يخبرها أن الله تعالى قد غفر لأبيها بطاعتها لزوجها)** هكذا ساقه صاحب القوت.

قال العراقي: رواه الطبراني في الأوسط من حديث أنس بسند ضعيف إلا أنه قال غفر لأبيها.

١٤٣٧ - **(وقال ﷺ إذا صلت المرأة خمسها)** أي الفروض الخمس **(وصامت شهرها)** رمضان غير أيام الحيض أو النفاس إن كان **(وحفظت)** وفي رواية أحصنت **(فرجها)** من الجماع والسحاق المحرمين **(وأطاعت زوجها)** في غير معصية **(دخلت جنة ربها)**. إن تجنبت مع ذلك بقية الكبائر أو تابت توبة صحيحة أو عفي عنها والمراد مع السابقين الأوّلين.

قال العراقي: رواه ابن حبان من حديث أبي هريرة اهـ.

قلت: ورواه البزار عن أنس إلا أنه قال **دخلت الجنة** قال البيهقي فيه راود بن الجراح وثقه أحمد وجمع وضعفه آخرون وقال ابن معين وهم في هذا الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن

بن حسنة وهو ابن شرحبيل وحسنة أمه لكنه قال وأطاعت بعلها وفيه فلتدخل من أي أبواب الجنة شاءت قال الهيتمي وفي سنده ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه أحمد عن عبدالرحمن بن عون لكنه قال قيل لها ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت قال الهيتمي فيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح وقال المنذري رواته أحد رواة الصحيح خلاف ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات.

١٤٣٨ - (فقال) أي في حقهن لما ذكرن عنده **(حاملات والدات مرضعات رحيمات بأولادهن)** أي فيهن خيرات مباركات **(لولا ما يأتين بأزواجهن)** أي من كفران العشيرة ونحوه **(دخل مصلياتهن الجنة)**. يفهم منه أن غير مصلياتهن لا يدخلها وهو وارد على نهج الزجر والتهويل وإلا فكل من مات على الإسلام يدخل الجنة ولا بد.

قال العراقي: رواه ابن ماجه والحاكم وصححه من حديث أبي أمامة دون قوله مرضعات وهي عند الطبراني في الصغير اهـ.

قلت: ورواه بتمامه الطيالسي وأحمد وابن منيع والطبراني في الكبير والضياء في المختارة.

١٤٣٩ - (وقال ﷺ اطلعت) بهمزة وصل وتشديد الطاء أي تأملت ليلة الإسراء أو في النوم أو بالوحي أو بالكشف بعين الرأس أو بعين القلب لا في صلاة الكسوف كما قيل **(في النار)** أي عليها والمراد نار جهنم **(فرأيت)** كذا في النسخ وفي بعضها فإذا **(أكثر أهلها النساء فقلت لما يا رسول الله فقال يكثرن اللعن ويكفرن العشير)** . أورده صاحب القوت وقال (يعني الزوج المعاشر) لهن يكفرن نعمته عليهن.

قال العراقي: متفق عليه من حديث ابن عباس اهـ.

قلت: ورواه أنس بلفظ اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء رواه أحمد ومسلم في الدعوات والترمذي في صفة جهنم عنه ورواه البخاري في صفة الجنة والترمذي والنسائي في عشرة النساء والرقائق عن عمران بن حصين ورواه أحمد أيضاً عن ابن عمر ولكنه قال الأغنياء بدل النساء قال المنذري وسنده جيد.

١٤٤٠ ـ (وفي خبر آخر) قال ﷺ **(اطلعت في الجنة)** أي عليها **(فإذا أقل أهلها النساء فقلت)** أي لمن معه من الملائكة جبريل عليه السلام أو غيره **(أين النساء فقيل)** وفي نسخة قال **(شغلهن الأحمران الذهب والزعفران)** أورده صاحب القوت وقال **(يعنى الحلى)** جمع حلية بالكسر والضم وهي ما تتحلى به المرأة أي تتزين **(ومصبغات الثياب)** أي لبس الثياب المصبوغة بالزعفران أي كثرة ميلهن إلى التزينات في ملابسهن اشتغلن عن أعمال الآخرة والاحمرار فيه التغليب

قال العراقي: رواه أحمد من حديث أبي أمامة بسند ضعيف وقال الحرير بدل الزعفران ولمسلم من حديث عمران بن حصين أقل ساكني الجنة النساء ولأبي نعيم في الصحابة من حديث عزة الأشجعية ويل للنساء من الأحمرين الذهب والزعفران وسنده ضعيف ا هـ

قلت: ورواه البيهقي من حديث أبي هريرة ويل للنساء من الأحمرين الذهب والمعصفر وفيه عباد بن عباد متروك قاله الذهبي.

١٤٤١ ـ (قالت عائشة رضي الله عنها أتت فتاة) أي امرأة شابة **(إلى النبي ﷺ فقالت يا نبي الله إني فتاة أخطب)** أي يرغبون إليّ بالتزويج **(وإني أكره التزويج فما حق الزوج على المرأة فقال لو كان من قرنه إلى قدمه صديد فلحسته)** أي بلسانها غير متقذرة لذلك **(ما أدّت شكره)** أي ما وفت بالشكر في مقابلة نعمه **(قالت فلا أتزوّج إذاً قال بلى تزوّجي فإنه خير)** نقله صاحب القوت فقال رويناه عن أم عبد المغنية عن عائشة قالت ألخ

وقال العراقي: رواه الحاكم وصحح إسناده من حديث أبي هريرة دون قوله بل فتزوّجي فإنه خير ولم أره من حديث عائشة ا هـ

قلت: وروى الحاكم في النكاح من حديث ربيعة بن عثمان عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل إلى النبي ﷺ بابنته فقال هذه بنتي أبت أن تزوّج فقال أطيعي أباك فقالت والذي بعثك بالحق لا أتزوّج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته فقال: إنه لو كانت به قرحة فلحستها ما أدّت حقه قال الحاكم رواه

الذهبي فقال بل منكر قال أبو حاتم ربيعة منكر الحديث فالصحة من أين ا هـ وقد رواه البزار بأتم من هذا وفيه لو كانت به قرحة فلحستها أو انتثر منخراه صديداً أو دماً ثم ابتلعته ما أدّت حقه قالت والذي بعثك بالحق لا أتزوّج أبداً فقال النبي ﷺ لا تنكحوهن إلاّ بإذنهن قال المنذري رواته ثقات وقد رواه أيضاً ابن حبان في صحيحه وحديث أبي هريرة الذي أشار إليه العراقي فقد رواه الحاكم والبيهقي بلفظ من حق الزوج على الزوجة لو سال منخراه دماً وقيحاً وصديداً فلحسته بلسانها ما أدّت حقه الحديث وروى نحوه أبو داود والحاكم من حديث قيس بن سعدو وأحمد من حديث أنس كما سيأتي ذكره قريباً.

١٤٤٢ ـ قال ابن عباس أتت امرأة من خثعم إلى رسول الله ﷺ فقالت إني امرأة أيم وأريد أن اتزوج فما حق الزوج قال **إن من حق الزوج على الزوجة إذا أرادها فراودها على نفسها وهي على ظهر بعير لا تمنعه ومن حقه أن لا تعطي شيئاً من بيته إلاّ بإذنه فإن فعلت ذلك كان الوزر عليها والأجر له ومن حقه أن لا تصوم تطوّعاً إلاّ بإذنه فإن فعلت جاعت وعطشت ولم يتقبل منها وإن خرجت من بيتها بغير إذنه لعنتها الملائكة حتى ترجع إلى بيته أو تتوب.**

قال العراقي: رواه البيهقي مقتصراً على شطر الحديث ورواه بتمامه من حديث ابن عمر وفيه ضعف ا هـ

قلت: لفظ البيهقي من حديث ابن عباس حق الزوج على الزوجة أن لا تمنع نفسها ولو على قتب فإذا فعلت كان عليها إثم وأن لا تعطى شيئاً من بيته إلاّ بإذنه ولفظ حديث ابن عمر أن لا تمنتعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب وأن لا تصوم يوماً واحداً إلاّ بإذنه فإن فعلت أثمت ولم يتقبل منها وأن لا تعطي شيئاً من بيته إلاّ بإذنه فإن فعلت أثمت ولم يتقبل منها وأن لا تخريج من بيته إلاّ بإذنه فإن فعلت لعنها الله وملائكة الغضب حتى تتوب أو ترجع قيل وإن كان ظالماً قال وإن كان ظالماً هكذا رواه أبو داود والطيالسي وابن عساكر وفي الباب عن تميم الداري رضي الله عنه رفعه قال حق الزوج على المرأة أن لا تهجر فراشه وإن تبر قسمه وأن تطيع أمره وأن لا تخرج إلاّ بإذنه وأن لا

تدخل إليه من يكره رواه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ والديلمي وابن النجار.

١٤٤٣ - وقال ﷺ لو أمرت أحد أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها.

قال العراقي: رواه الترمذي وابن حبان من حديث أبي هريرة دون قوله والولد لأبيه فلم أرها وكذلك رواه أبو داود من حديث قيس بن سعد وابن ماجه من حديث عائشة وابن حبان من حديث ابن أبي أوفى ا هـ

قلت: لفظ الترمذي في النكاح لو كنت آمر أحداً وفي رواية أمراً احداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولو أمرها أن تنقل من جبل أبيض إلى جبل أسود من جبل أسود إلى جبل أبيض لكان ينبغي لها أن تفعله وقال غريب وفيه محمد بن عمر ضعفه أبو داود وقواه غيره وكذلك رواه ابن أبي شيبة وابن ماجه من حديث عائشة ورواه أحمد عن معاذ والحاكم عن بريدة ولفظ الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة في أثناء حديث ولو كان ينبغي لبشر أن يسجد لبشر لامرت الزوجة أن تسجد لزوجها إذا دخل عليها لما فضله الله عليها وأما حديث قيس بن سعد قال أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبانهم فأتيت فقلت أنت يا رسول الله أحق أن نسجد لك فقال لو كنت آمر أحداً أن يسجد لأحد لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق رواه أبو داود والحاكم والطبراني والبيهقي وفي رواية لو كنت آمراً أن يسجد أحد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ورواه أحمد من حديث أنس بإسناد جيد وفيه قصة الجمل الذي كان لأهل بيت من الأنصار يسقون عليه فلما رأى النبي ﷺ سجد له فقالوا نحن أحق أن نسجد لك فقال لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ولو صلح لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها الحديث ولفظ حديث ابن أبي أوفى لو كنت آمر أحد أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها كله حتى لو سألها نفسها وهي على قتب لم تمنعه وكذلك رواه أحمد وابن ماجه والبيهقي.

١٤٤٤ ـ (قال ﷺ أقرب ما تكون المرأة من وجه ربها) هكذا في القوت وفي نسخة العراقي من ربها (إذا كانت في قعر بيتها) أي وسطه (وإن صلاتها في صحن دارها) وهو ما برز منها (أفضل من صلاتها في المسجد وصلاتها في بيتها) داخل الصحن (أفضل من صلاتها في صحن دارها وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها) هكذا صاقه صاحب القوت

قال العراقي: رواه ابن حبان من حديث ابن مسعود بأوّل الحديث دون آخره وآخره رواه أبو داود مختصراً من حديثه دون ذكر صحن الدار ورواه البيهقي من حديث عائشة بلفظ ولأن تصلي في الدار خير لها من أن تصلي في المسجد وإسناده حسن ولابن حبان من حديث أم حميد نحوه ا هـ

قلت: ورواه الطبراني من حديث ابن مسعود في حديث لفظه فإنها أقرب ما تكون من الله وهي في قعر بيتها

١٤٤٥ ـ قال عليه السلام المرة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان .

قال العراقي: رواه الترمذي وقال حسن صحيح وابن حبان من حديث ابن مسعود ا هـ

قلت: رواه في كتاب النكاح وقال حسن غريب ورواه كذلك الطبراني بزيادة وإنها أقرب ما تكون من الله وإنها في قعر بيتها قال الهيثمي رجاله موثقون.

١٤٤٦ ـ (قال للمرأة عشر عورات فإذا تزوجت ستر الزوج عورة واحدة فإذا ماتت ستر القبر العشرة) هكذا في القوت بلفظ المرأة عشر عورات وفيه ستر القبر عشر عورات

قال العراقي: رواه الحافظ أبو بكر محمد بن عمر الجعابي في تاريخ الطائيين من حديث علي بسند ضعيف وللطبراني في الصغير من حديث ابن عباس بسند ضعيف للمرأة ستران قيل وما هما قال الزوج والقبر ا هـ

قلت: حديث ابن عباس هذا عند الطبراني بلفظ قيل فأيها أستر وفي رواية أفضل قال القبر قد رواه في معاجيمه الثلاثة بهذا اللفظ وفيه خالد بن يزيد القسري وهو غير قوي فهذا معنى قول العراقي بسند ضعيف وقد رواه ابن عدي في الكامل بلفظ للمرأة ستران القبر والزوج رواه من طريق هشام بن عمار بن خالد بن يزيد عن أبي ردف الهمذاني عن الضحاك عن ابن عباس ثم قال خالد بن يزيد أحاديثه كلها لا يتابع عليها متناولاً إسناداً وقال ابن الجوزي هو موضوع والمتهم به خالد بن يزيد هذا وقد تعقب وقد رواه ابن عساكر كذلك وفي الطيوريات عن علي بن عبدالله نعم الأختان القبور.

١٤٤٧ - قال رسول الله ﷺ لا يحل لها أن تطعم من بيته إلاّ بإذنه إلاّ الرطب من الطعام الذي يخاف فساده فإن أطعمت عن رضاه كان لها مثل أجره وإن أطعمت بغير إذنه كان له الأجر وعليها الوزر. رواه أبو داود والطيالسي والبيهقي من حديث ابن عمر في حديث فيه ولا تعطى من بيته شيئاً إلاّ بإذنه فإن فعلت ذلك كان له الأجر وعليها الوزر وقد تقدم قريباً

قال العراقي: ولأبي داود من حديث سعد قال امرأة يا رسول الله أناكل على آبائنا وأبنائنا وأزواجنا فما يحل لنا من أموالهم قال الرطب تأكلينه وتهدينه وصحح الدارقطني في العلل أن سعداً هذا رجل من الأنصار ليس ابن أبي وقاص وذكره البزار في مسند ابن أبي وقاص واختاره ابن القطان ولمسلم من حديث عائشة إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها أجره بما كسب.

١٤٤٨ - (وقد قال ﷺ أنا وامرأة سفعاء الخدين) السفعة بالضم سواد مشرب بحمرة وسفع كعتب إذا كان لونه كذلك وهو أسفع وهي سفعاء **(كهاتين في الجنة)** أشار به إلى كمال القرب وهي **(امرأة تأيمت على زوجها)** أي مات عنها وله منها بنون **(وحبست نفسها على بنيها)** منه بأن اشتغلت بتربيتهم ولم تطالب نفسها إلى النكاح خوفاً على ضياع الأولاد **(حتى بانوا)** منها على خير **(أو ماتوا)**

قال العراقي: رواه أبو داود من حديث أبي مالك الأشجعي بسند ضعيف.

١٤٤٩ - (وقال ﷺ حرم الله على كل آدمي الجنة يدخلها قبلي غير أني أنظر عن يميني فإذا امرأة تبادرني) أي تسابقني (إلى باب الجنة) أي تدخل قبلي (فأقول ما لهذه تبادرني فيقال يا محمد هذه امرأة كانت حسناء جميلة) الصورة (وكان عندها يتامى لها) من ذكور وإناث (فصبرت عليهن) ولم تتزوج خوفاً عليهن (حتى بلغ أمرهن الذي بلغ) من رشد وبلوغ (فشكر الله لها ذلك)

قال العراقي: رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث أبي هريرة بسند ضعيف اهـ

قلت: وكذلك رواه الديلمي بهذا اللفظ.

١٤٥٠ - (رُوي عن معاذ بن جبل) رضي الله عنه (قال قال رسول الله ﷺ **لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا**) بأي وجه كان (**إلاّ قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله إنما هو عندك دخيل**) وهو الذي يدخل على قوم بطريق الضيافة (يوشك) بكسر الشين أي يقرب (أن يفاقك إلينا).

قال العراقي: رواه الترمذي وقال حسن غريب وابن ماجه.

١٤٥١ - (رسول الله ﷺ يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله اليوم الآخر أن تحد على ميت أكثر من ثلاثة أيام إلاّ على زوج) فإنها تحد عليه (أربعة أشهر وعشراً)

قال العراقي: متفق عليه قلت رواه عبد الرزاق وأحمد والشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي عن أم حبيبة وزينب بنت جحش ورواه مالك وعبد الرزاق أيضاً وأحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن خصة عن عائشة ورواه النسائي أيضاً عن أم سلمة ولفظهم كلهم فوق ثلاث ليال بدل قوله أكثر من ثلاثة أيام ورواه أيضاً أحمد والشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث أم عطية بلفظ فوق ثلاث إلاّ على زوج أربعة أشهر وعشر فإنها لا تكتحل ولا تلبس ثوباً مصبوغاً إلاّ ثوب عصب ولا تمس طيباً إلاّ إذا طهرت من حيضها من قسط وأظفار.

كتاب آداب الكسب والمعاش

١٤٥٢ - (قال ﷺ من الذنوب ذنوب لا يكفرها إلا الهم في طلب المعيشة). رواه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية وقد تقدم الكلام عليه قريباً في كتاب النكاح.

١٤٥٣ - (وقال ﷺ التاجر الصدوق يحشر يوم القيامة مع الصديقين والشهداء).

قال العراقي: رواه الترمذي والحاكم من حديث أبي سعيد قال الترمذي حسن وقال الحاكم إنه من مراسيل الحسن ولابن ماجه والحاكم نحوه من حديث ابن عمر اهـ.

قلت: أورده الترمذي والحاكم في البيوع وزاد الترمذي بعد قوله حسن غريب ولكن لفظهما مع النبيين والصديقين والشهداء الحكيم الترمذي في نوادر الأصول.

قال العراقي: ولابن ماجه والحاكم نحوه من حديث ابن عمر يشير به إلى حديثه عندهما بلفظ التاجر الأمين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة أخرجاه في البيوع قال الحاكم صحيح واعترضه ابن القطان وهو من رواية كثير ابن هشام وهو وإن خرج له مسلم ضعفه أبو حاتم وغيره اهـ.

قلت: ومن روى له أحد الشيخين فقد جاوز القنطرة ولا يسمع فيه لوم لائم وروى الأصبهاني في الترغيب والديلمي في الفردوس من حديث أنس التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة وعند ابن النجار في حديث ابن عباس التاجر الصدوق لا يحجب من أبواب الجنة.

١٤٥٤ - (قال ﷺ من طلب الدنيا حلالا). أي حال كون المطلوب حلالا (تعففا عن المسئلة) أي لأجل عفة نفسه عن سؤال مخلوق مثله (وسعياً على عياله) من زوجته وأطفاله (وتعطفا) أي ترحماً وتطلفاً (على جاره) من الفقراء في تحسين حاله (لقي الله) أي يوم القيامة في ماله (ووجهه كالقمر ليلة البدر) من حسن جماله وكمال مثاله.

قال العراقي: رواه أبو الشيخ في الثواب وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان من حديث أبي هريرة بسند ضعيف اهـ.

قلت: أورده أبو نعيم في ترجمة ابن السماك عن الثوري عن الحجاج بن فرافصة عن مكحول عن أبي هريرة بلفظ من طلب الدنيا حلالاً استعفافاً عن المسئلة وسعياً على العلم وتلطفاً على جاره بعثه الله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر ومن طلب حلالا مكاثراً بها مفاخراً لقى الله وهو عليه غضبان ثم قال غريب من حديث مكحول لا أعلم له راوياً عنه إلا الحجاج وهو عند الخطيب والديلمي بلفظ من طلب مكسبه من مال الحلال يكف بها وجهه عن مسئلة لناس وولده وعياله جاء يوم القيامة مع النبيين والصديقين هكذا وأشار بأصبعه السبابة والوسطى.

قال ابن السبكي: (٣١١/٦) لم أجد له إسناداً.

١٤٥٥ - (قال ﷺ لا تقولوا هذا فإنه إن كان يسعى لنفسه) أي لاعانة نفسه (ليكفها) أي يمنعها (عن المسئلة) أي عن سؤال مخلوق مثله (ويغنيها عن الناس) إذ الحاجة إليهم لا تخلو عن الذل (فهو في سبيل الله) لأن هذا المقصد من جملة أعمال الخير (وإن كان يسعى على أبوين ضعيفين) أي لا يستطيعان التكسب (أو) على (ذرية) صغار (ضعفاء) عادمين القوّة (ليغنيهم) عن المسئلة (ويكفهم فهو في سبيل الله وإن كان يسعى مكاثراً) على أقرانه وأمثاله (ومفاخراً) بتحصيل ماله (فهو في سبيل الشيطان) هكذا أورده صاحب القوت.

قال العراقي: رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة من حديث كعب بن عجرة بسند ضعيف.

قلت: ولفظه في الكبير إن كان خرج يسعى على ولده صغاراً فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان.

١٤٥٦ - **(وقال ﷺ إن الله يحب العبد يتخذ المهنة ليستغني بها عن الناس)**. أي عن سؤالهم والاحتياج إليهم (ويبغض العبد يتعلم العلم يتخذه مهنة) أي لأن العلم من أمور الآخرة فإذا امتهنه ليحصل به دنيا فقد وضع الشي في غير محله وقد ورد في ذلك وعيد شديد ففي المعجم الكبير للطبراني من حديث الجارود بن المعلى مرفوعاً من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس وجهه ومحق ذكره وأثبت اسمه في أهل النار والحديث المذكور هكذا أورده صاحب القوت .

قال العراقي: لم أجده هكذا وروى الديلمي في مسند الفردوس من حديث علي إن الله يحب أن يرى عبده تعبا في طلب الحلال وفيه محمد بن سهل العطار وقال الدارقطني كان يضع الحديث اهـ.

قال ابن السبكي: (٦/٣١١) لم أجد له إسناداً.

١٤٥٧ - **(وفي الخبر إن الله يحب المؤمن المحترف)** أي الذي له صناعة يكتسب منها فإن قعود الرجل فارغاً من غير شغل أو اشتغاله بما لا يعنيه من سفه الرأي وسخافة العقل واستيلاء الغفلة .

قال العراقي: رواه الطبراني وابن عدي من حديث ابن عمر وضعفه اهـ.

قلت: وكذلك رواه الحكيم الترمذي والبيهقي وقال تفرد به أبو الربيع عن عاصم وليسا بالقويين وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال في الميزان أبو الربيع السمان قال أحمد مضطرب الحديث والنسائي لا يكتب حديثه والدارقطني متروك وقال هيثم كان يكذب ثم أورد له بما أنكر عليه هذا الحديث ونقل الزركشي تضعيفه عن ابن عدي وأقره وقال الحافظ السيوطي في سنده متروك وقال الحافظ السخاوي لكن له شواهد.

قلت: ومنها ما يروى عن أبي هريرة مرفوعاً إن الله تعالى يحب المؤمن المتبذل المحترف الذي لا يبالي ما لبس رواه البيهقي من طريق ابن نهيقي عن عقيل عن يعقوب بن عيينة عن المغيرة بن الأختر عن أبي هريرة قال والصواب عن المغيرة مرسلاً.

١٤٥٨ - (قال ﷺ أحل ما أكل الرجل من كسبه وكل بيع مبرور). هكذا أورده صاحب القوت .

قال العراقي: رواه أحمد من حديث رافع بن خديج قيل يا رسول الله أي الكسب أطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور ورواه البزار والحاكم في رواية سعيد بن عمير عن عمه قال الحاكم صحيح الاسناد قال وذكر يحيى بن سعيد إن عم سعيد البراء بن عازب ورواه البيهقي من رواية سعيد بن عمير مرسلاً وقال هذا هو المحفوظ وخطأ قول من قال عن عمه ونقله عن البخاري ورواه أحمد والحاكم من رواية جميع يزعم عن خاله أبي بردة وجميع ضعيف والله أعلم اهـ.

قلت: وروى ابن عساكر من حديث ابن عمر سئل رسول الله ﷺ عن أطيب الكسب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور هكذا هو في نسخة الجامع الكبير للسيوطي ابن عمر وإخاله مصحفاً عن ابن عمير والله أعلم.

١٤٥٩ - (في خبر آخر) ولفظ القوت وفي لفظ آخر **(أحل ما أكل العبد كسب يد الصانع إذا نصح).**

قال العراقي: رواه أحمد من حديث أبي هريرة بلفظ خير الكسب كسب العامل إذا نصح وسنده حسن اهـ .

قلت: وكذلك رواه البيهقي والديلمي وابن خزيمة وقال الهيثمي: رجاله ثقات ولفظهم كسب يد العامل.

١٤٦٠ - (وقال ﷺ عليكم بالتجارة فإن فيها تسعة أعشار الرزق). هكذا في القوت والأعشار جمع عشير وهو لغة في العشر .

قال العراقي: رواه ابراهيم الحربي في غريب الحديث من حديث نعيم بن عبد الرحمن بلفظ تسعة أعشار الرزق في التجارة ورجاله ثقات ونعيم هذا قال فيه ابن منده ذكر في الصحابة ولا يصح وقال أبو حاتم الرازي وابن حبان أنه تابعي فالحديث مرسل اهـ.

قلت: وكذلك رواه سعيد بن منصور في سننه من حديثه ومن حديث يحيى بن جابر الطائي مرسلاً بزيادة والعشر في المواشي وفي رواية بدل المواشي السائبات قال الزمخشري وهي النتاج فمرجعهما واحد ونعيم بن عبد الرحمن ازوير مقبول من الطبقة الثانية ويحيى بن جابر الطائي قاضي حمص صدوق كذا في الكاشف وفي التقريب ثقة يرسل كثيراً.

قال ابن السبكي: (٣١١/٦) لم أجد له إسناداً.

١٤٦١ - (وقال نبينا ﷺ إني لا أعلم شيئاً يقربكم من الجنة ويبعدكم من النار إلا أمرتكم به وإني لا أعلم شيئاً يبعدكم من الجنة ويقربكم من النار إلا نهيتكم عنه وإن الروح الامين نفث في روعي أن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها وإن أبطأ عنها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب أمر بالإجمال في الطلب ولم يقل اتركوا الطلب ثم قال في آخره **ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق على أن تطلبوه بمعصية الله تعالى فإن الله لا ينال ما عنده بمعصيته).**

قال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في القناعة والحاكم من حديث ابن مسعود ذكره شاهد الحديث أبي حميد وجابر وصححهما على شرط الشيخين وهما مختصران ورواه البيهقي في المدخل وقال أنه منقطع اهـ.

قلت: ورواه أبو نعيم في الحلية من حديث أبي أمامة بلفظ إن روح القدس نفث في روعي أن نفساً لن تموت حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يطلبه بمعصيته فإن الله تعالى لا ينال ما عنده إلا بطاعته ورواه الطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة بلفظ نفث روح القدس في روعي أن نفساً لن تخرج من الدنيا حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بمعصية الله فإن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته.

١٤٦٢ - (وقال الأسواق موائد الله تعالى فمن أتاها أصاب منها).

قال العراقي: رويناه في الطيوريات من قول الحسن البصري ولم أجده مرفوعاً اهـ.

قلت: وهكذا هو في القوت قال أبو عمرو بن العلاء قال الحسن فساقه.

قال ابن السبكي: (٣١١/٦) لم أجد له إسناداً.

١٤٦٣ - (قال ﷺ لأن يأخذ أحدكم حبله) وفي رواية حبلاً وفي أخرى أحبله بالجمع (فيحتطب) بتاء الإفتعال وفي مسلم فيحطب بغير تاء أي يجمع الحطب (خير له من أن يأتي رجلاً أعطاه الله من فضله فسأله أعطاه أو منعه). متفق عليه من حديث أبي هريرة ولفظ البخاري والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحد حبله ثم يغدو إلى الجبل فيحتطب فيبيع فيأكل ويتصدق خير له من أن يسأل الناس وفي لفظ له خير له من أن يسأل أحداً فيعطيه أو يمنعه وليس عند مسلم والذي نفسي بيده وعنده فيحطب بغير تاء الإفتعال ومثله رواية النسائي إلا أنه قال فيحتطب كما عند البخاري.

١٤٦٤ - (قال ﷺ من فتح على نفسه باباً من السؤال فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر).

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث أبي كبشة الأنماري بلفظ ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها وقال حسن صحيح اهـ.

قلت: وفي التهذيب لابن جرير من حديث أبي هريرة من فتح باب مسألة فتح الله له باب فقر في الدنيا والآخرة ومن فتح باب عطية ابتغاء رحمة الله أعطاه الله خير الدنيا والآخرة وفي لفظ له أيضاً لا يفتح أحد على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر الحديث وقد ذكر قريباً قبل هذا الحديث.

١٤٦٥ - **(قول النبي ﷺ إن الله جعل رزقي تحت ظل رمحي)**.

قال العراقي: رواه أحمد من حديث ابن عمر بلفظ جعل رزقي تحت ظل رمحي.

١٤٦٦ - **(وقوله ﷺ حين ذكر الطير فقال تغدو)** أي تصبح من أوكارها (خماصاً) أي خالية البطن (وتروح) أي تعود مساء إلى أوكارها (بطاناً) أي ممتلئة (فذكر أنها تغدو في طلب الرزق) ولا تلازم أوكارها فأثبت لها السبب وهو الغدوّ.

قال العراقي: رواه الترمذي وابن ماجه من حديث عمر قال الترمذي حسن صحيح اهـ.

قلت: ورواه أيضاً ابن المبارك وأبو داود الطيالسي وأحمد كلهم في الزهد والنسائي وأبو يعلى والحاكم وصححه وأقره الذهبي ورواه أيضاً ابن حبان والبيهقي والضياء في المختارة كلهم من حديث عمر رضي الله عنه وصححه وأقره الذهبي ورواه أيضاً ابن حبان والبيهقي والضياء في المختارة كلهم من حديث عمر رضي الله عنه ولفظهم جميعاً لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً.

١٤٦٧ - **(قال ﷺ ما أوحى إلي)** أي من ربي **(أن أجمع المال)** أي من هنا ومن هنا **(وكن من التاجرين ولكن أوحى إلي أن سبح بحمد ربك وكن من الساجدين)** أي من المديمين على السجود **(واعبد ربك حتى يأتيك اليقين)** أي الموت.

قال العراقي: رواه ابن مردويه في التفسير من حديث ابن مسعود بسند فيه لين اهـ.

قلت: ورواه الحاكم في تاريخه عن أبي ذر مرفوعاً بلفظ ما أوحى إلي أن أكون تاجراً ولا أن أجمع المال مكاثراً ولكن أوحى إلي أن سبح الخ وهو في الحلية لأبي نعيم عن أبي مسلم الخولاني مرسلاً بلفظ ما أوحى إلي أن أجمع

المال وأكون من التاجرين والباقي سواء.

قال ابن السبكي: (٣١٢/٦) رواه أبو نعيم في (الحلية) (١٣١/٢) وأبو الشيخ وابن حبان والخطيب في الجزء الخامس من (المتفق) من حديث حذيفة ابن أويس.

١٤٦٨ - (الدنيا حبها رأس كل خطيئة) يشير بذلك إلى ما رواه البيهقي في الشعب بإسناد حسن إلى الحسن البصري رفعه مرسلاً حب الدنيا رأس كل خطيئة ورواه الديلمي في الفردوس عن علي مرفوعاً وهو أيضاً عند البيهقي في الزهد وأبي نعيم في ترجمة الثوري من الحلية من قول عيسى ابن مريم عليها السلام وعند ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان له من قول مالك ابن دينار وعند ابن يونس في ترجمة سعد ابن مسعود التجيبي من تاريخ مصر له من قول سعد وجزم ابن تيمية بأنه من قول جندب البجلي رضي الله عنه وفي معنى هذه الجملة ما رواه الديلمي من حديث أبي هريرة مرفوعاً أعظم الآفات لشيب أمتي حبهم الدنيا وجمعهم الدنانير والدراهم لا خير في كثير ممن جمعها إلا من سلطة الله على هلاكها في الحق.

١٤٦٩ - (وإنما الكلب هو الذي لا يجوز أن يقتنى إعجاباً بصورته) ولونه **(لنهي رسول الله ﷺ عنه)** في قوله من اقتنى كلباً إلا كلب ماشية أو ضارياً نقص من عمله كل يوم قيراطان رواه مالك وابن أبي شيبة وأحمد والشيخان والترمذي والنسائي من حديث ابن عمر وروى مسلم والترمذي والنسائي من حديث أبي هريرة من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا أرض فإنه ينقص من أجره قيراطان كل يوم ورواه الطبراني في الكبير من حديث عبدالله بن مغفل وروى ابن حبان عنه في صحيحه بلفظ من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا حرث نقص من أجره كل يوم قيراط وجاء عن سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه رفعه من اقتنى كلباً لا يغنى عنه زرعاً ولا ضرعاً نقص من عمله كل يوم قيراط ورواه مالك وابن أبي شيبة والشيخان والنسائي وابن ماجه وروى ابن ماجه أيضاً من حديث أبي هريرة

بلفظ من اقتنى كلباً فإنه ينقص من عمله كل يوم قيراط إلا كلب حرث أو ماشية.

١٤٧٠ - (قال رسول الله ﷺ من احتكر الطعام أربعين يوماً ثم تصدق به لم تكن صدقته كفارة لاحتكاره)

قال العراقي: رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث علي والخطيب في التاريخ من حديث أنس بسندين ضعيفين اهـ.

قلت: ورواه ابن عساكر في التاريخ فقال أخبرنا أبو القاسم السمرقندي أخبره محمد بن علي الأنماطي عن محمد الرهان عن محمد بن الحسن عن خلاد بن محمد بن عاثر الأسدي عن أبيه عن عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي عن خصيف عن سعيد بن جبير عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من احتكر طعاماً على أمتي أربعين يوماً وتصدق به لم يقبل منه وروى ابن عساكر أيضاً وابن النجار في تاريخيهما من حديث دينار بن مكين عن أنس رفعه بلفظ من احتكر طعاماً أو تربص به أربعين يوماً ثم طحنه وخبزه وتصدق به لم يقبله الله منه ودينار راويه متهم قال ابن حبان روى عن أنس أشياء موضوعة.

قال ابن السبكي: (٣١٢/٦) لم أجد له إسناداً.

١٤٧١ - (روى ابن عمر) عبدالله (رضي الله عنهما عنه ﷺ أنه قال من احتكر الطعام أربعين يوماً فقد برىء من الله وبرىء الله منه) والقصد به المبالغة في الزجر فحسب.

قال العراقي: رواه أحمد والحاكم بسند جيد قال ابن عدي ليس بمحفوظ من حديث ابن عمر اهـ.

قلت: ورواه كذلك ابن أبي شيبة في المصنف والبزار في مسنده وأبو يعلى وأبو نعيم في الحلية ولفظهم جميعاً من احتكر طعاماً وفي لفظ ليلة بدل يوماً وفي آخره زيادة أيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله

تعالى ورواه بهذه الزيادة الحاكم أيضا من حديث أبي هريرة قال الحافظ وفي إسناده أجنع بن زيد اختلف فيه وكثير بن مرة جهله ابن حزم وعرفه غيره وقد وثقه ابن سعد وروى عنه جماعة واحتج به النسائي ووهم ابن الجوزي فأخرج هذا الحديث في الموضوعات وأما أبي حاتم فحكى عن أبيه أنه قال هو حديث منكر وقيل في بعض ألفاظ هذا الحديث (فكأنما قتل نفساً) هكذا أورده صاحب القوت ولم يتعرض له العراقي.

١٤٧٢ - (روى في فضل ترك الاحتكار) عدة أخبار فمن ذلك قوله ﷺ **(من جلب طعاماً)** من خارج وأدخله إلى مصر من الأمصار **(فباعه بسعر يومه) فكأنما تصدق به وفي لفظ آخر فكأنما أعتق رقبة)**. هكذا في القوت.

قال العراقي: رواه ابن مردويه في التفسير من حديث ابن مسعود بسند ضعيف ما من جالب يجلب طعاماً إلى بلد من بلدان المسلمين فيبيعه بسعر يومه إلا كانت منزلته منزلة الشهيد وللحاكم من حديث اليسع بن المغيرة أن الجالب إلى سوقنا كالمجاهد في سبيل الله فهو مرسل اهـ.

قلت: وروى الديلمي من حديث ابن مسعود من جلب طعاماً إلى مصر من أمصار المسلمين كان له أجر شهيد وفي القوت وروينا عن علقمة عن ابن مسعود من جلب إلى مصر من أمصار المسلمين فباعه بسعر يومه كان له عند الله أجر شهيد ثم قرأ رسول الله ﷺ وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله وأما الحديث المرسل الذي أورده العراقي فقد رواه أيضاً الزبير بن بكار في أخبار المدينة وعنده وعند الحاكم زيادة والمحتكر في سوقنا كالملحد في كتاب الله واليسع بن المغيرة مخزومي مكي ولفظ حديثه مر رسول الله ﷺ برجل بالسوق يبيع طعاماً بسعر هو أرخص من سعر السوق قال تبيع في سوقنا بأرخص قال نعم قال واحتساباً قال نعم قال أبشر فذكره وروى ابن ماجه في البيوع من حديث إسرائيل عن علي بن سالم عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن عمر بن الخطاب رفعه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون.

١٤٧٣ - (قال ﷺ من سن سنة سيئة فعمل بها من بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيئاً) هكذا في القوت.

وقال العراقي: رواه مسلم عن جرير بن عبدالله اهـ.

قلت: وتقدم الكلام عليه في خطبة الكتاب وقد رواه ابن ماجه والطبراني في الأوسط من حديث أبي جحيفة بلفظ من سن سنة حسنة عمل بها بعده كان له أجره ومثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومن سن سنة سيئة فعمل بها بعده كان عليه وزرها ومثل أوزارهم منم غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً فسياق هذا الحديث هو بعينه ما أورده المصنف بخلاف حديث جرير ففي لفظه نوع مخالفة.

١٤٧٤ - (قوله ﷺ رحم الله أمرءاً سهل البيع سهل الشراء سهل القضاء سهل الاقتضاء)

قال العراقي: رواه البخاري من حديث جابر اهـ.

قلت: وكذلك رواه ابن ماجه في البيع مطوّلاً ومقتصراً ولفظهما رحم الله عبداً سمحاً إذا باع سمحاً إذا اشترى سمحاً اذا قضى سمحاً إذا اقتضى.

١٤٧٥ - (وفي الخبر ويل للتاجر من بلى والله ولا والله وويل للصانع من عدو بعد غد) هكذا هو في القوت

وقال العراقي: لم أقف له على أصل وذكر صاحب مسند الفردوس من حديث أنس بغير إسناد نحوه.

١٤٧٦ - (في الخبر اليمين الكاذبة منفقة للسلعة) أي تحمل على إنفاقها ورواجها في عين المشتري **(ممحقة للكسب)** هكذا في القوت وسائر نسخ الكتاب أي مظنة لمحقة وإذهابه

قال العراقي: متفق عليه من حديث أبي هريرة بلفظ الحلف وهو عند

البيهقي بلفظ المصنف اهـ

قلت: لفظ البخاري الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة ولفظ مسلم اليمين منفقة للسلعة ممحقة للربح قال الزركشي وهو أوضح وما رواه المصنف فمثله أيضاً عند أحمد وهي أصرح ومنفقة وممحقة مفعلة من النفق والمحق هكذا الرواية وأسند الفعل إلى اليمين أو الحلف إسناداً مجازياً وحكاهما عياض بضم أولهما بصيغة اسم الفاعل وفي معناه ما رواه أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه من حديث أبي قتادة مرفوعاً إياكم وكثرة الحلف في البيع فإنه منفق ثم يمحق.

١٤٧٧ - وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة عتل مستكبر ومنان بعطيته ومنفق سلعته بيمينه.

قال العراقي: رواه مسلم من حديثه إلاّ أنه لم يذكر فيها إلاّ عائل مستكبر ولهما ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم رجل حلف على سلعته لقد أعطى فيها أكثر مما أعطى وهو كاذب ولمسلم من حديث أبي ذر المنان والمسبل إزاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب اهـ

قلت: عند أحمد والشيخين والأربعة من حديث أبي هريرة ورجل بايع رجلاً بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ولفظ مسلم والترمذي من حديثه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر وهذه هي التي أشار إليها العراقي ولأحمد ومسلم والأربعة من حديث أبي ذر المسبل إزاره والمنان الذي لا يعطى شيئاً إلاّ مِنّه والمنفق سلعته بالحلف الكاذب وهذه هي التي أشار إليها العراقي وعند الطبراني والبيهقي من حديث سلمان ورجل جعل بضاعة لا يشتري إلاّ بيمينه ولا يبيع إلاّ بيمينه وللطبراني أيضاً من حديث عصمة بن مالك ورجل اتخذ الإيمان بضاعة في كل حق وباطل وعند أحمد من الحديث أبي ذر ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشنؤهم الله فذكر التاجر الحلوف والفقير المختال والبخيل المنان

١٤٧٨ - (من غشنا فليس منا) هكذا هو في القوت.

قال العراقي: رواه مسلم من حديث أبي هريرة ا هـ

قلت: وعزا السيوطي هذه الجملة إلى الشيخين في الأزهار المتناثرة وذكر أنه متواتر وأنه رواه اثنا عشر من الصحابة وعزاه في الجامع الصغير للترمذي بلفظ من غش فليس منا بدون هذه القصة وأخرجه الطبراني في الكبير والصغير وأبو نعيم في الحلية من حديث ابن مسعود بلفظ المصنف وزاد والمكر والخداع في النار وقوله ليس منا أي ليس من متابعينا قال الطيبي لم يرد به نفيه عن الإسلام بل نفى خلقه عن أخلاق المسلمين أي ليس هو على سنتنا وطريقتنا في مناصحة الإخوان ا هـ وقال صاحب القوت وفي حديث عبدالله بن أبي ربيعة أنه ﷺ مر على طعام مصبر فارتاب منه فأدخل يده فإذا طعام يتطور فقال ما هذا قال هو والله طعام واحد يا رسول الله قال فهلا جعلت هذا وحده وهذا وحده حتى يأتيك إخوانك فيشترون منك شيئاً يعرفونه من غشنا فليس منا ا هـ

قلت: عبدالله بن أبي ربيعة مخزومي لـه صحبة وهكذا رواه البيهقي من طريقه ورواه ابن ماجه والطبراني وابن عساكر عن ابن الحمراء والحاكم عن عمير بن سعيد عن عمه واسمه الحارث بن سويد النخعي ورواه الدارقطني في الأفراد عن أنس ورواه الطبراني أيضاً عن أبي موسى والله أعلم.

١٤٧٩ - (قال) واثلة **(سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل لأحد يبيع بيعاً إلاّ يبين ما فيه)** أي من العيوب **(ولا يحل لمن يعلم ذلك إلاّ ويبينه)** هكذا هو في القوت وفي لفظ يبيع شيئاً إلاّ يبين ما فيه ولا يحل لمن علم ذلك والباقي سواء

قال العراقي: رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد والبيهقي ا هـ وهكذا هو في الجامع الكبير للسيوطي.

١٤٨٠ - قال ﷺ البيعان إذا صدقا ونصحا بورك لهما في بيعهما وإذا كتما وكذبا نزعت بركة معهما.

قال العراقي: متفق عليه من حديث حكيم بن حزام ا هـ

قلت: وكذا رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي كلهم في البيوع ولفظهم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما

١٤٨١ ـ في الحديث يد الله على الشريكين ما لم يتخاونا فإذا تخاونا رفع يده عنهما.

قال العراقي: روا أبو داود والحاكم من حديث أبي هريرة وقال صحيح الإسناد.

١٤٨٢ ـ(في لفظ آخر (من قال لا إله إلاّ الله مخلصاً دخل الجنة) هكذا في النسخ كلها ولعل في العبارة سقطاً فإن صاحب القوت بعدما أورد الحديث الذي تقدم ذكر الروايتين ثم قال وفي لفظ آخر ردت عليهم ثم قال وروينا في جزء آخر كأنه مفسر لحديث مجمل من قال لا إله إلاّ الله مخلصاً دخل الجنة الحديث وذلك لأنه حديث مستقل ولا يقال قولهم وفي لفظ آخر إلاّ إذا كانت رواية أخرى في ذلك الحديث بعينه ويكون المخرج واحداً وهما ليسا كذلك فتأمل.

١٤٨٣ ـ (قيل وما إخلاصها قال أن تحجزه) أي تمنعه (عما حرم الله) أي عن محارمه ولفظ القوت أن يهجر ما حرم الله عليه

قال العراقي: رواه الطبراني في معجميه الكبير والأوسط من حديث زيد بن أرقم بإسناد حسن ا هـ

قلت: والجملة الأولى من الحديث رواه البزار والطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد والبغوي والطبراني أيضاً في الكبير من حديث أبي سعيد الخدري هكذا اقتصر على هذه الجملة وروى الحكيم والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية من حديث زيد ابن أرقم الحديث بتمامه بلفظ أن تحجزه عن محارم الله ورواه الخطيب في تاريخه من حديث أنس بلفظ قالوا يا رسول الله وما إخلاصها قال أن تحجزكم عن كل ما حرم الله عليكم.

١٤٨٤ - (وقال ﷺ ما آمن بالقرآن من استحل محارمه)

هكذا أورده صاحب القوت ولم يذكره العراقي وهو موجود في سائر النسخ قال الطيبي من استحل ما حرم الله فقد كفر مطلقاً فخص القرآن لعظمته وجلاله اهـ والحديث رواه الترمذي والطبراني في الكبير والبيهقي في السنن والبغوي من حديث صهيب وقال الترمذي إسناده قوى وكذلك ضعفه البغوي ورواه عبد بن حميد من حديث أبي سعيد ووجدت بخط من نقل عن الحافظ ابن حجر في هامش المغنى بعد أن استدركه على شيخه العراقي ما نصه ليس بحسن ففي إسناده الهيثم بن جماز ضعيف عن أبي داود وهو متهم عن زيد اهـ.

١٤٨٥ - لا تزال لا إله إلاّ الله تدفع عن الخلق سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على آخرتهم (وفي لفظ آخر) من هذا الحديث (ما لم يبالوا ما نقص من دنياهم بسلامة دينهم فإذا فعلوا ذلك وقالوا لا إله إلاّ الله قال تعالى كذبتم لستم بها صادقين) ولفظ القوت لستم بصادقين زاد وفي لفظ آخر ردت عليهم

قال العراقي: رواه أبو يعلى والبيهقي في الشعب من حديث أنس بسند ضعيف وفي رواية للترمذي الحكيم في النوادر حتى إذا نزلوا بالمنزل الذي لا يبالون ما نقص من دينهم إذا سلمت لهم دنياهم الحديث وللطبراني في الأوسط نحوه من حديث عائشة وهو ضعيف أيضاً اهـ.

قلت: وروي ابن النجار من حديث زيد بن أرقم بلفظ لا تزال لا إله إلاّ الله تحجب غضب الرب عن الناس ما لم يبالوا ما ذهب من دينهم إذا صلحت لهم دنياهم فإذا قالوا قيل قيل كذبتم لستم من أهلها.

١٤٨٦ - ما اشترى رسول الله ﷺ شيئاً قال للوزان لما كان يزن ثمنه زن وارجح.

قال العراقي: رواه أصحاب السنن والحاكم من حديث سويد بن قيس قال الترمذي حسن صحيح وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم اهـ

قلت: وكذلك رواه الطيالسي وأحمد والبخاري في تاريخه والدارمي والطبراني في الكبير وابن حبان والعقيلي عن سويد بن قيس , العبدي بن مزاحم صحابي مشهور نزل الكوفة قال جلبت أنا ومخرمة العبدي بزاً من هجر فأتينا به مكة فأتانا النبي ﷺ ونحر بمني فاشترى منا سراويل وفي رواية فساومنا سراويل فبعناه منه فوزن ثمنه وثم وزان يزن الأجر فقال يا وزان زن وأرجح ورواه لطبراني في الكبير أيضاً من حديث مخرمة العبدي وقال الحافظ في الإصابة سويد بن قيس العبدي صحابي روي عنه سماك بن حرب أن النبي ﷺ اشترى من رجل سراويل أخرجه أصحاب السنن واختلف فيه على سماك ففيه اضطراب قال وفي سنده المسيب بن واضح اهـ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب وقد رد عليه السيوطي وغيره.

١٤٨٧ - (نهى النبي ﷺ عن تلقي الركبان)

قال العراقي: متفق عليه من حديث ابن عباس وأبي هريرة

قلت: وروى الترمذي وابن ماجه من حديث ابن مسعود نهى عن تلقي البيوع وروى ابن ماجه من حديث ابن عمر نهى عن تلقي الجلب وروى البيهقي من حديث علي نهى عن الحكرة بالبلد وعن التلقي الحديث.

١٤٨٨ - (ونهى) ﷺ (عن النجش)

قال العراقي: متفق عليه من حديث ابن عمر وأبي هريرة اهـ

قلت: وكذلك أخرجه ابن ماجه والنسائي.

١٤٨٩ - (نهى) ﷺ (أيضاً أن يبيع حاضر لباد)

قال العراقي: متفق عليه من حديث ابن عباس وأبي هريرة وأنس اهـ

قلت: أما لفظ حديث ابن عباس عند الشيخين لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد فقيل لابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمساراً وهكذا رواه أحمد أيضاً وأما لفظ حديث أبي هريرة عندهما لا يبيع

حاضر لباد ولا تناجشو الحديث وكذلك رواه عبد الرزاق والترمذي والنسائي وابن ماجه وأما لفظ حديث أنس عند أبي داود والنسائي وأبي يعلى لا يبيع حاضر لباد وإن كان أخاه أو أباه وقد روى عن ذلك عن جماعة من الصحابة فعند الطبراني في الكبير من حديث ابن عمر لا يبيع حاضر لباد ولا يشتري له رواه الشيخان والنسائي مقتصرين على الجملة الأولى وعنده أيضاً لا يبيع حاضر لباد ولا تستقبلوا الجلب ورواه الشافعي والبيهقي مما حدثه لا يبيع حاضر لباد وعند الطبراني في الكبير وأحمد من حديث سمرة لا يبيع حاضر لباد ورواه كذلك الطحاوي من حديث أبي سعيد وفي حديث جابر لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض رواه أحمد ومسلم وأبو داود ويروى لجابر أيضاً نهينا أن يبيع حاضر لباد وإن كان أخاه لأبيه وأمه رواه أحمد والبخاري ومسلم.

١٤٩٠ - (ونهى ﷺ عن النجش)

قال العراقي: متفق عليه من حديث ابن عمر وأبي هريرة اهـ

قلت: وكذلك رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وعند أحمد والشيخين من حديث أبي هريرة نهى أن يبيع حاضر لباد وأن يتناجشوا.

١٤٩١ - (في الحديث غبن المترسل حرام)

هكذا هو في القوت.

قال العراقي: رواه الطبراني من حديث أبي أمامة بسند ضعيف والبيهقي من حديث جابر بسند جيد وقال ربا بدل حرام اهـ.

قلت: رواه الطبراني وأبو نعيم في الحلية من طريق موسى بن عمير عن مكحول عن أبي أمامة رفعه ايما مؤمن ترسل إلى مؤمن فغبنه كان غبنه ذلك ربا هذا لفظ الحارث بن عبدالله عن محمد بن عبيد عن موسى بن عمير ورواه الطبراني عن أحمد بن خليد عن أبي توبة عن موسى بن عمير بلفظ غبن المترسل حرام وموسى بن عمير القرشي كذبه أبو حاتم وغيره قال الهيتمي فيه موسى ابن عمير الأعمى وهو ضعيف جداً قال البخاري ولكن له شاهد وكأنه يعني به

حديث جابر وقد رواه البيهقي أيضاً عن أنس وعن علي.

١٤٩٢ - (ورد في حديث من طريق أهل البيت المغبون لامحمود ولا مأجور) أي لكونه لم يحتسب بما زاد على قيمته فيؤجر ولم يتحمد إلى بائعه فيحمد لكنه استرسل في وقت المبايعة فاستغبن فغبن فلم يقع عند البائع موقع المعروف فيحمد بل رجع لنفسه فقال خدعته فذهب الحمد ولم يحتسب فذهب الأجر.

قال العراقي: رواه الترمذي الحكيم في النوادر من رواية عبيدالله بن الحسن عن أبيه عن جده ورواه أبو يعلى من حديث الحسين بن علي يرفعه قال الذهبي هو منكر اهـ.

قلت: في مسند أبي يعلى قال أبو هاشم كنت أحمل متاعاً إلى الحسين فماكسني فيه فلعلي لا أقوم من عنده حتى يهب عامتة.

فقلت: له في ذلك فقال حدثني أبي يرفع الحديث إلى النبي ﷺ فذكره قال الذهبي وأبو هاشم لا يعرف وقد اضطرب فمرة عن الحسن ومرة عن الحسين اهـ ورواه الطبراني في الكبير عن الحسن بن علي قال الهيثمي فيه محمد بن هشام ضعيف ورواه الخطيب في تاريخه عن علي وفيه أحمد بن طاهر البغدادي ضعيف وأورده الديلمي في الفردوس بلفظ أتاني جبريل فقال يا محمد ماكسني عن درهمك فإن المغبون لا محمود ولا مأجور والحاصل إن طرق هذا الحديث كلها ترجع إلى أهل البيت ووقع في بعض نسخ الكتاب المغبون في الشراء وهذه الزيادة ليست في نسخة العراقي ولا في القوت ولا عند المخرجين المذكورين.

١٤٩٣ - (حديث اسمح يسمح لك).

قال العراقي: رواه الطبراني من حديث ابن عباس رجاله ثقات اهـ وقال الحافظ السخاوي في المقاصد رواه أحمد والطبراني في الصغير والعسكري كلهم من جهة الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن

عباس رفعه بهذا ورجاله ثقات ورواه تمام في فوائده من حديث حفص بن غياث عن ابن جريج في حديث طويل بل رواه من حديث ابن عياش عن ابن جريج وقال إنه خطأ من روايه والصواب الوليد لا ابن عياش وقد أفرد الحافظ أبو محمد بن الاكفاني طرقه وحسنه العراقي ولم يصب من حكم عليه بالوضع اهـ.

قلت: قال أبو بكر الخطيب حدثنا عبد العزيز بن علي الأزجر حدثنا أبو المفضل محمد بن عبيدالله قال سمعت حفص بن عمر الحافظ بـأردبيل وذكرت له هذا الحديث فقال سمعت أبا حاتم الـرازي يقول لم يرو هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا ابن عباس ولا عنه إلا عطاء ولا عنه إلا ابن جريج ولا عنه أحد علمته إلا الوليد بن مسلم وهو من ثقات المسلمين وأفاضلهم ورواه الخطيب أيضاً من غير هذا الوجه فقال وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد القزويني أخبرنا علي بن إبـراهيم بن سلمة القطان حدثنا أبو حاتم الرازي فساقه .

قلت: وقد حمل الناس هذا الحديث عن الوليد بن مسلم وهم كثيرون منهم هشام بن عمار ومحمود بن خالد السلمى والحسن بن عبدالله بن الحكم وسليمان بن عبدالله بن بنت شرحبيل وعمرو ابن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار وخيوة بن شريح الحمصي ويسمى أبا طالب الأكاف ورواه عن هشام بن عمار خلق كثير منهم أبو العباس أحمد بن عامر بن المعمر الأزدي وسعد بن محمد البيروتي وأبو محمد عبد الرحمن بن السامدي والباغندي وجعفر بن أحمد ابن عاصم بن الروّاس وأبو اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن عرف بابن دحيم وقد رواه الطبراني من طريق عمر بن عثمان فقال حدثنا يحيى بن علي بن هاشم الكناني حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا الوليد بن مسلم فساقه ورواه ابن الأكفاني في جزئه عن أبي طالب الزنجاني عن علي بن محمد السلمي عن عبد الوهاب ابن الحسن عن ابن جوصا عن عمرو بن عثمان وقد رواه الخطيب من طريق الطبراني وابن جوصا وقال تمام في فوائده حدثنا أبي حدثنا أبو محمد السمناني بالري حدثنا يوسف بن موسى حدثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن

عطاء عن ابن عباس فساقه ورواه أيضاً عن الحسن بن علي الجلي عن محمد بن أحمد الرافقي عن محمد بن أبي يعقوب عن يوسف بن موسى ورواه تمام الرازي أيضاً عن أبي الحسن بن حذلم عن البيروني عن الوليد بن مسلم ورواه أيضاً عن أبي زرعة البصري عن جعفر بن أحمد عن محمود بن خالد عن الوليد بن مسلم ورواه أيضاً عن محمد بن ابراهيم بن مروان عن أبي أيوب سليمان بن أيوب بن حذيم عن ابن بنت شرحبيل عن الوليد بن مسلم ورواه ابن عساكر في تاريخه فقال أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود أخبرنا جدي أخبرنا أبو علي الأهـوازي أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله البزاز أخبرنا القاضي أبو الحسن بن حذلم أخبرني البيروني عن الوليد بن مسلم فساقه ورواه الإمام أحمد عن شيخه مهدي بن جعفر الرملي وقد وثقه ابن معين عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ورواه عبد الرزاق في مصنفه عن عطاء مرسلاً بلفظ اسمحوا يسمح لكم قال ابن الأكفاني أخبرناه أبو طالب الزنجاني أخبرنا أبو الفرج الغزال أخبرنا أبو يعقوب بانتقاء الدارقطني حدثنا جدي الحسن بن سفيان حدثنا أبو خالد يزيد بن صالح حدثنا خارجة عن ابن جريج عن عطاء أن النبي ﷺ قال اسمحوا يسمح لكم وخارجة هذا هو ابن مصعب الخراساني السرخي الضبعي يكني أبا الحجاج وقد روى هذا الحديث مرفوعاً من طريق أبي بكر الصديق رضي الله عنه رواها ابن الاكفاني في جزئه بسنده إلى ابن عياش قال حدثنا عبيدالله بن عمرو بن دينار السلمي عن أبي الطفيل عن أبي بكر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اسمح يسمح لك وقد ألفت في تخريج هذا الحديث جزأ جمعت فيه سائر طرقه مما أوردها ابن الأكفـاني مع زيادة عليه حاصله ما ذكرته هنا وهو أوّل جزء خرجته فيما علمت في شهور سنة ١١٧٢ من طريق شيخنا محمد بن سالم الحفني لغرض عرض والله تعالى يسامح عنا أجمعين آمين .

١٤٩٤ - (وقال ﷺ من أنظر معسراً أو ترك له حاسبه الله حساباً يسيراً). وفي لفظ آخر أظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله.

قال العراقي: رواه مسلم باللفظ الثاني من حديث أبي اليسر كعب بن عمرو اهـ.

قلت: رواه مسلم في حديث طويل وكذا الإمام أحمد وابن ماجه في الأحكام وابن حبان في الصحيح وأبو نعيم في المستخرج بلفظ من أنظر معسراً أو وضع عنه وعند أبي نعيم وابن حبان أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ورواه كذلك ابن منده عن سمرة بن ربيعة العدواني ورواه الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء ورواه أحمد عن ابن عباس بلفظ من أنظر معسراً أو وضع وقاه الله من فيح جهنم الحديث ورواه أحمد والترمذي وقال حسن صحيح غريب عن أبي هريرة بلفظ من أنظر معسراً أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله ورواه الطبراني في الكبير عن كعب بن عجرة بلفظ من أنظر معسراً أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله ورواه ابن النجار في تاريخه عن أبي اليسر من أنظر معسراً أو ودع له كان في ظل الله أو في كنف الله يوم القيامة.

١٤٩٥ - (وذكر ﷺ رجلاً كان مسرفاً على نفسه) فحوسب **(فلم توجد له حسنة فقيل له)** أي قال له بعض الملائكة الموكلين بحساب أعمال العباد **(هل عملت خيراً قط فقال لا إلا أني كنت رجلاً أداين الناس)** أي أعاملهم بالدين أي اجعلهم مديونين **(فأقول لفتياني)** أي غلماني **(سامحوا الموسر)** أي الغني الواجد أي سهلوا عليه في الطلب **(وانظروا)** أي امهلوا **(المعسر)** أي الفقير المحتاج **(وفي لفظ)** من هذا الحديث **وتجاوزوا عن المعسر)** أي لا تطالبوه أو تجاوزوا عنه نحو انظار وحسن تقاض وقبول ما فيه نقص **(فقال الله تعالى نحن أحق بذلك منك فتجاوز عنه وغفر له)** هكذا هو في القوت.

قال العراقي: رواه مسلم من حديث أبي مسعود الأنصاري وهو متفق عليه بنحوه من حديث أبي حذيفة اهـ.

قلت: ولأحمد والشيخين والنسائي وابن حبان من حديث أبي هريرة بلفظ

كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه وفي لفظ كان رجل تاجر وفي آخر كان رجل لم يعمل خيراً قط وكان يداين الناس.

١٤٩٦ - (وقال ﷺ من أقرض ديناراً إلى أجل). أي أنظره وأمهله (فله بكل يوم صدقة إلى)وقت حلول (أجله فإذا وصل الأجل فانظره بعده فله بكل يوم مثل ذلك الدين صدقة) هكذا هو في القوت.

قال العراقي: رواه ابن ماجه من حديث بريدة من أنظر معسراً كان له مثله كل يوم صدقة ومن أنظره بعد أجله كان له مثله في كل يوم صدقة وسنده ضعيف ورواه أحمد والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين اهـ.

قلت: وفي بعض ألفاظه فله بكل يوم مثله صدقة قبل أن يحل الدين فإذا حل الدين فانظره فله بكل يوم مثلان صدقة قال الدميري انفرد به ابن ماجه بسند ضعيف وقال الذهبي في المهذب إسناده صالح وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح وقد رواه كذلك أبو يعلى والطبراني في الكبير والبيهقي والعقيلي كلهم من طريق سليمان بن بريدة عن أبيه.

١٤٩٧ - (وقال ﷺ رأيت على باب الجنة مكتوباً الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمان عشر).

قال العراقي: رواه ابن ماجه من حديث أنس بإسناد ضعيف اهـ وقال الحافظ ابن حجر قد تكلم عليه الحكيم الترمذي كلاماً حسناً اهـ.

قلت: رواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في السنن كلهم من حديث أنس بلفظ رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوباً الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر.

فقلت: يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال لأن السائل يسأل وعنده والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة ورواه أبو داود الطيالسي والحكيم أيضاً من حديث أبي أمامة بلفظ رأيت على باب الجنة مكتوباً القرض بثمانية

عشر والصدقة بعشر.

فقلت: يا جبريل ما بال القرض أعظم أجراً قال لأن صاحب القرض لا يأتيك إلا وهو محتاج وربما وقعت الصدقة في يد غني قال الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عقيب ايراده لهذين الحديثين ما نصه معناه أن المتصدق حسب له الدرهم الواحد بعشرة فدرهم صدقته وتسعة زيادة والقرض ضوعف له فيه فدرهم قرضه والتسعة مضاعفة فهو ثمانية عشر والدرهم القرض لم يحسب له لأنه يرجع إليه فبقي التضعيف فقط وهو ثمانية عشر والصدقة لم ترجع إليه الدرهم فصارت له عشرة بما أعطاه اهـ وهذا هو الذي أشار إليه الحافظ بأنه تكلم عليه بكلام حسن ثم أن قول العراقي سند ضعيف أي في سند ابن ماجه خالد بن زيد قال فيه أحمد ليس بشيء وقال النسائي ليس بثقة ولكن قال الذهبي في الديوان بعد ذكره هذا القول ووثقه غيره وقال ابن الجوزي هو حديث لا يصح أي نظراً إلى حال خالد المذكور وقد عرفت اختلاف القول فيه.

١٤٩٨ - (ونظر رسول الله ﷺ إلى رجل يلازم رجلاً بدين فأومأ) أي أشار **(إلى صاحب الدين بيده أن ضع الشطر ففعل)** كما أشار به **(فقال للمديون قم فأعطه)** كذا في القوت.

قال العراقي: متفق عليه من حديث كعب بن مالك.

قلت: هما عبدالله بن حدرد وكان له دين على كعب بن مالك فتقاضيا في المسجد حتى ارتفعت أصواتهما هكذا ذكره شراح البخاري في تفسير قوله خرجت أخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان فاختلجت ورواه عن عبادة بن الصامت.

١٤٩٩ - وفي الخبر خذ حقك في كفاف وعفاف واف أو غير واف يحاسبك الله حساباً يسيراً.

قال العراقي: رواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة بإسناد حسن دون قوله يحاسبك الله حساباً يسيراً اهـ.

قلت: وكذلك رواه الحاكم وصححه وكذا رواه العسكري في الأمثال ورواه العسكري أيضاً من حديث الحسن عن أنس ورواه الطبراني في الكبير من حديث جرير قال قال رسول الله ﷺ لصاحب الحق خذ الخ قال الهيثمي: وفيه داود بن عبد الجبار وهو متروك ورواه الطبراني أيضاً وعبد الرزاق في مصنفه عن أبي قلابة مرسلاً وقال في الفردوس هذا قاله لرجل مر به وهو يتقاضى رجلاً وقد الح عليه.

قال ابن السبكي: (٣١٢/٦) لم أجد له إسناداً.

١٥٠٠ - (قال ﷺ خيركم أحسنكم قضاء)

وفي القوت خير الناس أحسنهم قضاء.

قال العراقي: متفق عليه من حديث أبي هريرة اهـ.

قلت: رواه الترمذي وقال حسن صحيح والنسائي بلفظ خياركم أحاسنكم قضاء ورواه ابن ماجه من حديث العرباض بن سارية وأبو نعيم من حديث أبي رافع بلفظ خير الناس أحسنهم قضاء.

١٥٠١ - (قال ﷺ من ادّان ديناً) أصله أدنان أي أخذ ديناً **(وهو ينوي قضاءه وكل الله به ملائكة يحفظونه ويدعون له حتى يقضيه)** هكذا هو في القوت.

قال العراقي: رواه أحمد من حديث عائشة ما من عبد كانت له نية في أداء دينه إلا كان معه من الله عون وحافظ وفي رواية له لم يزل معه من الله حارس وفي رواية للطبراني في الأوسط إلا معه عون من الله عليه حتى يقضيه عنه اهـ.

قلت: وروى الطبراني في الكبير من حديث ميمونة من ادّان دينا ينوي قضاءه أداه الله تعالى عنه يوم القيامة وفي لفظ له من ادّان ديناً وهو يحدث نفسه بقضائه أعانه الله وروى الطبراني في الكبير من حديثها ما من مسلم يدان ديناً يريد أداءه إلا أداه الله عنه في الدنيا وروى البيهقي من حديثها من ادّان ديناً ينوى قضاءه كان معه عون من الله على ذلك وللنسائي من حديثها من

أخذ ديناً وهو يريد أن يؤديه أعانه الله عز وجل ولأحمد والبخاري وابن ماجه من حديث أبي هريرة من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله ووقع عند المناوي في شرحه على الجامع بدل ميمونة في الأحاديث التي ذكرت ميمون وقال عن أبيه يعني ميمون بن جابان الكردي ولأبيه صحبة وهذا غلط فليتنبه لذلك ورواه الطبراني أيضاً والحاكم والبزار من حديث أبي أمامة من ادّان ديناً وهو ينوي أن يؤديه أداه الله عنه يوم القيامة ومن استدان ديناً وهو لا ينوي أن يؤديه فمات قال الله عز وجل يوم القيامة ظننت أن لا آخذ لعبدي بحقه فيؤخذ من حسناته فتجعل من حسنات الآخر فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات الآخر فجعلت عليه وما ذكره العراقي من رواية أحمد فقد رواه أيضاً الحاكم وصححه بلفظ إلا كان له من الله عون.

قال ابن السبكي: (٣١٢/٦) لم أجد له إسناداً.

١٥٠٢ - (فقال دعوه فإن لصاحب الحق مقالاً)

قال العراقي: متفق عليه من حديث أبي هريرة اهـ.

قلت: وكذلك رواه الترمذي قال إن رجلاً أتى النبي ﷺ يتقاضاه فأغلظ فهم به أصحابه فقال رسول الله ﷺ دعوه فإن لصاحب الحق مقالاً ثم قال أعطوه سناً مثل سنه الخ وقد رواه ابن عساكر من حديث أبي حميد الساعدي وأحمد من حديث عائشة وفي الحلية لأبي نعيم من حديث أبي هريرة بلفظ دعوه فإن طالب الحق أعذر من النبي.

١٥٠٣ - (قال ﷺ أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً).

قال العراقي: متفق عليه من حديث أنس اهـ.

قلت: رواه البخاري في المظالم وكذا أحمد والترمذي في الفتن وروى مسلم معناه عن جابر وفيه قصة هي بيان سببه وفي آخر الحديث ولينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً إن كان ظالماً فلينهه فإنه له نصر وإن كان مظلوماً فلينصره رواه

من طريق ابن الزبير عن جابر وللبخاري أيضاً بالإقتصار على الجملة الأولى فقط رواه من طريق هشيم عن حميد وعبيدالله سمعنا أنساً به وفي لفظ للبخاري قيل كيف أنصره ظالماً قال تحجزه عن الظلم فإن ذلك نصرة له رواه في الإكراه من طريق عبيدالله بن أبي بكر بن أنس عن جده وفي لفظ له قالوا هذا ينصره مظلوماً فكيف ينصره ظالماً فقال تأخذ فوق يديه رواه من طريق معتمر بن سليمان عن حميد عن أنس وعند الدارمي وابن عساكر من حديث جابر أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً إن يكن ظالماً فاردده عن ظلمه وإن يكن مظلوماً فانصره.

١٥٠٤ ـ حديث من أقال نادماً صفقته أقال الله عثرته يوم القيامة.

قال العراقي: رواه أبو داود والحاكم من حديث أبي هريرة وقال صحيح على شرط مسلم اهـ.

قلت: وكذا رواه ابن ماجه والبيهقي كلهم من طريق يحيى بن يحيى عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ووجد في بعض نسخ المستدرك للحاكم هو على شرطهما وكذا قال ابن دقيق العيد وصححه أيضاً ابن حزم في المحلي لكن الحافظ في اللسان نقل تضعيفه عن الدارقطني ثم إن لفظ المذكورين من أقال مسلماً أقال الله عثرته وعند ابن حبان أقاله الله عثرته يوم القيامة وفي زوائد المسند لعبدالله بن أحمد عن ابن معين بلفظ من أقال عثرة أقاله الله يوم القيامة وروى ابن حبان في النوع الثاني من القسم الأول من صحيحه من طريق ابن معين أيضاً بلفظ من أقال نادماً بيعة أقال الله عثرته يوم القيامة ورواه البيهقي من طريق داهر بن نوح عن عبدالله بن جعفر المداني عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رفعه من أقال نادماً أقاله الله يوم القيامة وعبدالله مجمع على ضعفه فلعل تضعيف الدارقطني المشار إليه إنما هو لهذا السند وعند ابن النجار من حديث أبي هريرة من أقال أخاه المؤمن عثرته في الدنيا أقال الله عثرته يوم القيامة ورواه عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً من أقال مسلماً بيعاً أقاله الله نفسه يوم القيامة الخ ورواه البيهقي من طريق معمر فقال عن محمد بن واسع عن أبي صالح عن

أبي هريرة ومن هذا الوجه رواه الحاكم في علوم الحديث وقال لم يسمعه معمر عن محمد ولا محمد عن أبي صالح.

١٥٠٥ ـ **(قال)** أبو عبدالله **(أحمد بن حنبل)** رحمه الله تعالى **(ورد نهي عن رسول الله ﷺ وعن أصحابه في الصياغة من الصحاح وأنا أكره الكسر).**

وفي القوت وحدثنا عن أبي بكر المروزي قال سألت أبا عبدالله عن الرجل يدفع الدراهم الصحاح يصوغها قال فيها نهي عن رسول الله ﷺ وعن أصحابه وأنا أكره كسر الدراهم والقطعة **(وقال يشتري بالدينار دراهم ثم يشتري بالدراهم ذهباً ويصوغه)** حتى لا يكون رباً ولفظ القوت والمرزوي.

قلت: فإن أعطيت ديناراً أصوغه كيف أصنع قال تشتري به دراهم ثم تشتري به ذهباً قلت فإن أعطيت ديناراً أصوغه كيف أصنع قال تشتري به دراهم ثم تشتري به ذهباً قلت فإن كانت الدراهم من الفيء ويشتهي صاحبها أن تكون بأعيانها قال إذا أخذت بحذائها فهو مثلها وروى أبو عبدالله حديث علقمة بن عبدالله عن أبيه أن النبي ﷺ نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس قال أبو عبدالله البأس أن يختلف في الدراهم فيقول الواحد جيد ويقول الآخر رديء فيكسر هو لهذا المعنى اهـ.

قال العراقي: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم في رواية علقمة بن عبدالله عن أبيه ثم ساق كسياق القوت قال وزاد الحاكم أن يكسر الدرهم فيجعل فضة ويكسر الدينار فيجعل ذهباً وضعفه ابن حبان اهـ.

قلت: وفي الميزان ضعفه ابن معين وفي المهذب فيه محمد بن مضاد وهو ضعيف وقال العقيلي لا يتابع على حديثه وعلقمة بصري ثقة روى له الأربعة ووالده عبدالله بن سنان بن نبيشة بن سلمة المزني صحابي نزل البصرة وكان أحد البكائين.

١٥٠٦ ـ (وقد روى خير تجارتكم البز وخير صنائعكم الخرز)

نقله صاحب القوت.

وقال العراقي: لم أقف له على إسناد وذكره صاحب الفردوس من حديث

علي بن أبي طالب أي تعليقاً.

قال ابن السبكي: (٣١٢/٦) لم أجد له إسناداً.

١٥٠٧ - (في حديث آخر لو اتجر أهل الجنة لاتجروا في البز ولو اتجر أهل النار لاتجروا في الصرف) هكذا في القوت.

وقال العراقي: رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي سعيد بسند ضعيف وروى أبو يعلى والعقيلي في الضعيف الشطر الأوّل من حديث أبي بكر الصديق اهـ.

قلت: وروى الطبراني في الكبر وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر من حديث ابن عمر لو أذن الله في التجارة لأهل الجنة لاتجروا في البز والعطر قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن أيوب السكوني قال العقيلي لا يتابع على هذا الحديث وقال ابن الجوزي وشيخه القطان بن خالد عن نافع عن ابن عمر لا يجوز أن يحتج به.

١٥٠٨ - (وفي الخبر تلتقي ملائكة الليل والنهار عند طلوع الفجر وعند صلاة العصر) ولفظ القوت تلتقي ملائكة الليل وملائكة النهار وعند صلاة العصر تنزل ملائكة الليل وتعرج ملائكة النهار (**فيقول الله تعالى كيف تركتم عبادي وهو أعلم**) بهم (**فيقولون تركناهم يصلون وجئنا وهم يصلون فيقول الله تعالى أشهدكم أني غفرت لهم**). كذا في القوت.

قال العراقي: متفق عليه من حديث أبي هريرة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الغداة وصلاة العصر الحديث.

١٥٠٩ - (قال ﷺ ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل بين الفارين).

شبه الذاكر الذي يذكر الله بين جماعة ولم يذكروا بمجاهد يقاتل الكفار بعد فرار أصحابه منهم فالذاكر قاهر لجند الشيطان وهازم له والغافل مقهور (وكالحي بين الأموات) هكذا هو في القوت ولم يتعرض له العراقي وقد أخرجه الطبراني في معجمه الكبير والأوسط من حديث ابن مسعود بلفظ آخر ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين قال الهيثمي بعدما عزاه لهما: رجال الأوسط وثقوه وفي لفظ آخر من

حديث ابن عمر مثل الذي يقاتل عن الفارين وفي آخر كالمقاتل عن الفارين (وفي لفظ آخر) ذاكر الله بين الغافلين (كالشجرة الخضراء بين الهشيم) أي اليابس شبه الذاكر بالغصن الأخضر الذي يعد للأثمار والغافل باليابس الذي يهيأ للإحراق قال الحكيم الترمذي في نوادر الأصول فكذلك أهل الغفلة أصابهم حريق الشهوات فذهبت ثمار القلوب وهي طاعة الأركان فالذاكر قلبه رطب بذكر الله فلم يضره قحط ولا برد وأما أهل الغفلة كأهل الأسواق فالحرص فيهم كامن فكلما ازداد الواحد منهم طلباً ازداد حرصاً فأقبل العدوّ فنصب كرسيه في وسط أسواقهم وركز رايته ورتب جنوده فحملهم على الغفلة فأضاعوا الصلاة ومنعوا الحقوق فأهل الغفلة على خطر عظيم من نزول العذاب والذاكر بينهم يرد غضب الله فيدفع بالذاكرين عن الغافل وبالمصلي عمن لا يصلي اهـ. وهذا اللفظ روي بمعناه في حديث طويل في الحلية لأبي نعيم والشعب للبيهقي من حديث ابن عمر ورواه ابن صصري في أماليه وابن شاهين في الترغيب في الذكر وقال حديث حسن صحيح الإسناد حسن المتن غريب الألفاظ ولفظهم وذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن الفارين وذاكر الله في الغافلين كالمصباح في البيت المظلم وذاكر الله في الغافلين كمثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحات من الصريد الحديث.

١٥١٠ ـ (وقال ﷺ من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألفي). كذا في النسخ تبعاً للقوت والرواية ألف (ألف حسنة) إلى هنا نص القوت وفيه زيادة وهي ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة وبنى له بيتاً في الجنة ورواه بتمامه الطيالسي وأحمد وابن منيع والدارمي والترمذي وقال غريب وابن ماجه وأبو يعلى والطبراني والحاكم وأبو نعيم والضياء في المختارة عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن جده وقد تقدم بيان ذلك في الإذكار.

١٥١١ ـ قال ﷺ اتق الله حيث كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن.

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث معاذ وصححه اهـ

قلت: رواه الترمذي في الزهد وقال حسن صحيح وكذلك رواه أحمد والبيهقي وقال الذهبي في المهذب إسناده حسن ورواه أحمد والترمذي أيضاً والحاكم في الإيمان وقال على شرطهما وأقره الذهبي واعترض البيهقي في الشعب من حديث أبي ذر ورواه الطبراني وابن عساكر من حديث أنس.

١٥١١ - (في الخبر لا يركب البحر) أي على متنه **(إلّا لحج أو عمرة أو غزو)** هكذا في القوت.

قال العراقي: رواه أبو داود من حديث عبدالله بن عمرو وقيل إنه منقطع اهـ

قلت: ورواه الطبراني في الكبير من حديثه بلفظ لا تركب البحر إلّا حاجاً أو معتمر أو غازياً في سبيل الله فإن تحت البحر ناراً وتحت النار بحراً وقد وردت في النهي عن ركوب البحر أخبار من ذلك ما رواه الباوردي من حديث زهير بن أبي جبل من ركب البحر حين يرتج فلا ذمة له ويروى من كلام عمر رضي الله عنه لا يفتح على العاقل شراع وفي القوت عن زيد بن وهب عن عمر رضي الله عنه كان يقول ابتاعوا بأموال اليتامى لا تأكلها الزكاة وثمروها لهم بالأرباح وإياكم والحيوان فربما هدر وإياكم ولجج البحر أن تتجروا لهم فيها مالاً اهـ.

١٥١٢ - (في الخبر شر البقاع الأسواق وشر أهلها أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً منها) هكذا في القوت.

قال العراقي: تقدم صدر الحديث في الباب السادس من العلم وروى أبو نعيم في كتاب حرمة المساجد من حديث ابن عباس أبغض البقاع إلى الله الأسواق وأبغض أهلها إلى الله أوّلهم دخولاً وآخرهم خروجاً اهـ

قلت: جاء صدر الحديث من رواية ابن عمر خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق رواه الطبراني في الكبير والحاكم وصححه وكذا رواه ابن حبان ومسلم من طريق عبد الرحمن بن مهران عن أبي هريرة رفعه أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها وفي الباب عن وائلة بلفظ شر

المجالس الأسواق والطرق وخير المجالس المساجد وإن لم تجلس في المسجد فالزم بيتك.

قال ابن السبكي: (٣١٢/٦) لم أجد له إسناداً.

١٥١٣ ـ (وقال إن الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال عز من قائل (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات من رزقناكم) كذا في القوت.

قال العراقي: رواه مسلم من حديث أبي هريرة.

١٥١٤ ـ (كان لا يسأل عن كل ما يحمل إليه) بل يقبل مأكولاً كان أو مشروباً أو غير ذلك

قال العراقي: روى أحمد من حديث جابر أن رسول الله ﷺ مروا بامرأة فذبحت لهم شاة الحديث وفيه فأخذ رسول الله ﷺ لقمة فلم يستطع أن يسيغها فقال هذه شاة ذبحت بغير إذن أهلها الحديث وله من حديث أبي هريرة كان إذا أتى بطعام من غير أهله سال عنه الحديث وفي هذا أنه كان لا يسأل عما أتى به من عند أهله والله أعلم.

قال ابن السبكي: (٣١٢/٦) لم أجد له إسناداً.

١٥١٥ ـ في الخبر من دعا الله تعالى لظالم بالبقاء فقد أحب أن يعصي الله في أرضه.

قال العراقي: لم أجده مرفوعاً وإنما أورده ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت من قول الحسن وقد ذكره المصنف هكذا على الصواب في آفات اللسان اهـ

قلت: وكذا هو في السادس والستين من الشعب للبيهقي من قول الحسن.

قال ابن السبكي: (٣١٢/٦) لم أجد له إسناداً.

١٥١٦ ـ (وفي الحديث أن الله تعالى يغضب) كذا في النسخ والرواية ليغضب **(إذا مدح الفاسق)** كذا في القوت

قال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وابن عدي في الكامل وأبو يعلى والبيهقي في الشعب من حديث أنس بسند ضعيف.

١٥١٧ - (وفي خبر آخر من أكرم فاسقاً فقد أعان على هدم الإسلام) كذا في القوت

قال العراقي: غريب بهذا اللفظ والمعروف من وقر صاحب بدعة الحديث رواه ابن عدي من حديث عائشة والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية من حديث عبدالله بن بشر بأسانيد ضعيفة. قال ابن الجوزي كلها موضوعة اهـ

قلت: رواه وأبو نعيم من طريق الطبراني عن الحسن بن هلال الوراق وعن محمد بن محمد الواسطي عن أحمد بن معاوية عن عيسى بن يونس عن ثور عن ابن معدان عن عبدالله بن بسر ورواه ابن عدي أيضاً وأبو نصر السجزي في الإبانة من حديث ابن عباس ورواه ابن عساكر من حديث ابن عباس ورواه أبو نصر السجزي أيضاً عن ابن عمر وابن عباس موقوفاً ورواه البيهقي عن إبراهيم ابن ميسرة مرسلاً وإيراد ابن الجوزي إياه في الموضوعات غير سديد غايته أن طرقه ضعيفة وأحمد بن معاوية في سند الطبراني حدث بالأباطيل وقال الذهبي ليس بثقة.

قال ابن السبكي: (٦/٣١٣) لم أجد له إسناداً.

كتاب
الحلال والحرام

١٥١٨ - قال ﷺ طلب الحلال فريضة على كل مسلم رواه ابن مسعود) ولفظ القوت ورويته عن ابن مسعود عن رسول الله ﷺ فساقه.

قال العراقي: تقدم في الزكاة دون قوله على كل مسلم وللطبراني في الأوسط من حديث أنس واجب على كل مسلم وإسناده ضعيف ا هـ

قلت: ولكن الهيثمي رفيقه قال وإسناده حسن، ورواه الديلمي أيضاً في مسند الفردوس باللفظ المذكور وفيه بقية والزبير بن خريق ضعيفان واختلف في معنى قوله طلب الحلال على وجهين الأول أن المراد طلب معرفة الحلال من الحرام والتمييز بينهما في الأحكام وهو علم الفقه وبه فسروا حديث طلب العلم فريضة كما سيأتي للمصنف قريباً ويؤيده ما رواه الحاكم في تاريخه من حديث أنس طلب الفقه حتم واجب على كل مسلم الثاني أن المراد طلب الكسب الحلال للقيام بمؤنة من تلزمه مؤنته وقد وقع التصريح به في حديث ابن مسعود المذكور فيما رواه الطبراني في الكبير والبيهقي وضعفه طلب الكسب الحلال فريضة بعد الفريضة وقد تقدم شيء من ذلك في كتاب الزكاة.

١٥١٩ - (قال ﷺ من سعى على عياله) أي اكتسب لهم بالسعي أي بالغدوّ والرواح إلى السوق (من حله فهو كالمجاهد في سبيل) أي منزلته منزلة المجاهد (ومن طلب الدنيا حلالاً) أي من وجه الحل (في عفاف) أي مع عفة النفس عن الحرص وغيره (كان في درجة الشهداء) هكذا هو في القوت

قال العراقي: روى الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة من سعى على عياله ففي سبيل الله ولأبي منصور الديلمي في مسند الفردوس من طلب مكسبه من باب حلال يكف بها وجهه عن مسألة الناس وولده وعياله جاء يوم القيامة مع النبيين والصديقين وإسناده ضعيف ا هـ

قلت: والسياق الأخير رواه أيضاً الخطيب في التاريخ ولفظه من مال الحلال وفيه بعد قوله والصديقين هكذا وأشار بإصبعه السبابة الوسطى.

قال ابن السبكي: (٦ / ٣١٣) لم أجد له إسناداً.

١٥١٠ ـ وقال ﷺ من أكل الحلال أربعين يوماً نوّر الله قلبه وأجرى ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وفي رواية زهده الله في الدنيا.

قال العراقي: رواه أبو نعيم في الحلبة من حديث أبي أيوب بلفظ من أخلص لله أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ولابن عدي نحوه من حديث أبي موسى وقال حديث منكر انتهى لفظ رواية أبي نعيم من أخلص العبادة لله وقد رواه عن حبيب بن الحسن عن عباس بن يوسف الشكلي عن محمد بن سيار السياري عن محمد بن إسماعيل عن يزيد بن يزيد الواسطي عن حجاج عن مكحول عن أبي أيوب وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال يزيد بن يزيد كثير الخطأ وحجاج مجرح ومحمد بن إسماعيل مجهول ومكحول لم يصح سماعه من أبي أيوب وتعقبه السيوطي وقال غاية ما يقال فيه إن إسناده ضعيف وفي المقاصد للحافظ السخاوي هذا الحديث رواه أبو نعيم في الحلية من جهة مكحول عن أبي أيوب به مرفوعاً وسنده ضعيف وهو عند أحمد في الزهد مرسل بدون أبي أيوب وله شاهد عن أنس رواه القضاعي من جهة ابن فيل ثم من طريق سواد بن مصعب عن ثابت عن مقسم عن ابن عباس به مرفوعاً اهـ

قلت: هو في زوائد الزهد لأبي بكر المروزي وكذلك أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأبو الشيخ في الثواب ولفظهم قال مكحول بلغني أن النبي ﷺ قال فذكره وقول العراقي لابن عدي نحوه من حديث أبي موسى ألخ

قلت: لفظه ما من عبد يخلص لله أربعين يوماً الحديث ورواه ابن الجوزي أيضاً من طريقه وفي رواية زهده الله في الدنيا أي جعله من الزاهدين فيها الراغبين في الآخرة وأوهم سياقه أن هذه رواية للحديث السابق وليس كذلك بل هو حديث مستقل ويؤيده سياق صاحب القوت حيث قال في موضع آخر من كتابه وفي بعض الروايات من أكل الحلال زهده الله في الدنيا أي فلم يورده في ذيل الحديث السابق ولذا لم يتعرض له العراقي فتأمل.

١٥٢١ ـ (وروى أن سعداً) هو ابن وقاص القرشي الزهري أحد العشرة رضي الله عنه **(سأل رسول الله ﷺ أن يسأل الله تعالى أن يجعله مجاب**

الدعوة فقال له) ﷺ **(طيب طعمتك)** بضم الطاء هو ما يطعمه الإنسان أي اجعله طيباً أي حلالاً **(تستجب دعوتك)** هكذا هو في القوت

قال العراقي: رواه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس وفيه من لا أعرفه ا هـ

قلت: ولفظه تليت هذه الآية عند النبي ﷺ يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً فقام سعد بن أبي وقاص فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة فقال يا سعد طيب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفسي بيده أن العبد ليقذف بلقمة الحرام من جوفه فلا يتقبل منه عمل أربعين يوماً وأيما عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار أولى به وأعله ابن الجوزي وقد كان سعد رضي الله عنه مستجاب الدعوة معتزلاً عن الفتنة وهو آخر العشرة موتاً.

١٥٢١/أ ـ رب أشعب أغبر مطعمه حرام يدعو فأنى يستجاب له ـ الحديث.

قال العراقي: رواه مسلم من حديث أبي هريرة.

قلت: رواه الفقيه سليم في جزئه من طريق الطبراني عن الدبري عن عبد الرزاق عن سفيان عن فضيل بن مرزوق عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة.

١٥٢٢ ـ (وفي حديث ابن عباس) رضي الله عنهما **(عن النبي** ﷺ **قال إن لله تعالى ملكاً على بيت المقدس ينادي في كل ليلة من أكل حراماً لم يقبل منه صرف ولا عدل فقيل)** في تفسيره **(الصرف النافلة والعدل الفريضة)** هكذا في القوت.

قال العراقي: لم أقف له على أصل وفي مسند الفردوس للديلمي من حديث ابن مسعود من أكل لقمة من حرام لم يقبل منه صلاة أربعين ليلة الحديث وهو منكر اهـ.

قلت: وتمامه ولم تستجب له دعوة أربعين ليلة وكل لحم ينبته الحرام فالنار أولى به وإن اللقمة الواحدة من الحرام لتنبت اللحم.

قال ابن السبكي: (٣١٣/٦) لم أجد له إسناداً.

١٥٢٣ - **(قال ﷺ من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفي ثمنه درهم حرام لم يقبل الله صلاته ما دام عليه منه شيء)**

قال العراقي: رواه أحمد من حديث ابن عمر بسند ضعيف اهـ.

قلت: رواه من طريق هاشم عن ابن عمر ولفظه وفيه درهم حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه وزاد في رواية منه شيء ثم أدخل أصبعيه في أذنيه وقال صمتاً إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ يقوله قال الذهبي وهاشم لا يدري من هو وقال ابن حجر وإسناده ضعيف جداً وقال أحمد هذا الحديث ليس بشيء وقال الهيثمي هاشم لم أعرفه وبقية رجاله وثقوا على أن بقية مدلس وقال ابن عبد الهادي رواه أحمد في المسند وضعفه في العلل وأخرجه أيضاً عبد ابن حميد والبيهقي في الشعب وضعفه وتمام والخطيب وابن عساكر والديلمي كلهم من حديث ابن عمر قال جمهور النهاوندي سألت ابن حمويه عنه فقال لا يقنع بمثل إسناده في الأحكام ولكن لا يؤمن أن يكون ذلك فالحذر فيه أبلغ نقله الديلمي.

١٥٢٤ - **(قال عليه)** الصلاة **(والسلام من لم يبال من أين اكتسب المال لم يبال الله من أين أدخله النار)**.

ولفظ القوت وفي الخبر من لم يبال من أين مطعمه لم يبال الله من أي أبواب النار أدخله وقيل ذلك مكتوب في التوراة.

وقال العراقي: رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر قال ابن العربي في العارضة إنه باطل لا يصح اهـ.

قلت: ووقع في نسخ الجامع الكبير للسيوطي بلفظ المصنف وقال فيه الديلمي عن ابن عمرو.

قال ابن السبكي: (٦/٣١٣) لم أجد له إسناداً.

١٥٢٥ - **(وقال عليه)** الصلاة و**(السلام كل لحم نبت من حرام فالنار أولى به)**

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث كعب بن عجرة وحسنه وقد تقدم اهـ. ووجد بخط الحافظ في الحلية من حديث أبي بكر وعائشة وجابر كل جسد نبت من سحت ونحوه من حديث ابن عباس في الصغير للطبراني وقد تقدم الكلام عليه مفصلا.

١٥٢٦ - (وقال عليه) الصلاة و(السلام العبادة عشرة أجزاء فتسعة فيها في طلب الحلال روي هذا مرفوعاً وموقوفاً على بعض الصحابة).

قال العراقي: رواه الديلمي من حديث أنس إلا أنه قال تسعة منها في الغنى والعاشرة كسب اليد من الحلال وهو منكر اهـ.

قلت: وفي رواية للديلمي من حديث أنس العافية عشرة أجزاء تسعة في طلب المعيشة وجزء من سائر الأشياء.

قال ابن السبكي: (٣١٣/٦) لم أجد له إسناداً.

١٥٢٧ - (وقال ﷺ من أمسى وانيا) أي تعباً (من طلب الحلال بات مغفوراً له).

ولذا كان نبي الله داود عليه السلام لا يأكل إلا من عمل يده (وأصبح والله عنه راض).

قال العراقي: رواه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس من أمسى كالا من عمل يده أمسى مغفوراً له وفيه ضعف اهـ.

قلت: وقال الهيتمي فيه جماعة لم أعرفهم ورواه أيضاً ابن عساكر من طريق سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن جده.

قال ابن السبكي: (٣١٣/٦) لم أجد له إسناداً.

١٥٢٨ - (وقال عليه) الصلاة و(السلام من أصاب مالا من مـأثم) أي من حيث يلزمه الإثم **(فوصل به رحماً)** كان واجباً عليه أن يصله

(أو تصدق به) على محتاج (أو أنفقه في سبيل الله جمع الله ذلك جميعاً ثم قذفه في النار).

قال العراقي: رواه أبو داود في المراسيل من رواية القاسم بن مخيمرة مرسلاً اهـ.

قلت: وفي رواية ثم قذف به في جهنم وكذلك رواه ابن المبارك وابن عساكر من طريق القاسم بن مخيمرة.

قال ابن السبكي: (٦/٣١٣) لم أجد له إسناداً.

١٥٢٩ - (يروى أن الله تعالى قال وأما الورعون فأنا أستحي أن أحاسبهم) أي فإنهم حاسبوا أنفسهم قبل أن يحاسبوا ولم يتعرض له العراقي وفي شرح عين العلم والحديث لم أعرفه.

قلت: رواه الحكيم الترمذي عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ قال الله تعالى يا موسى أنه لن يلقاني عبدي في حاضر القيامة إلا فتشته عما في يديه إلا ما كان من الوارعين فإني أستحييهم وأجلهم وأكرمهم وأدخلهم الجنة بغير حساب.

قال ابن السبكي: (٦/٣١٣) حديث: (من لقي الله سبحانه ورعاً، أعطاه ثواب الإسلام كله) لم أجد له إسناداً.

١٥٣٠ - (وقال عليه الصلاة و(السلام درهم من ربا) أي يكتسبه بالربا **(أشد عند الله تعالى من)** ذنب **(ثلاثين زنية في الإسلام)**.

وإنما كان أشد لأن من أكله فقد حاول مخالفةالله ورسوله ومحاربتهما بفعله الزائغ.

قال العراقي: رواه أحمد الدارقطني من حديث عبدالله بن حنظلة وقال ستة وثلاثين ورجاله ثقات وقيل عن حنظلة الراهب عن كعب موقوفاً وللطبراني في الصغير من حديث ابن عباس ثلاثة وثلاثين وسنده ضعيف اهـ.

قلت: رواه أحمد عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم عن أيوب عن

ابن أبي مليكة عن عبدالله بن حنظلة الغسيل ورواه الطبراني في الكبير من هذا الوجه وكذا صاحب المختارة والدارقطني والبغوي وابن عساكر ولفظ البغوي وابن عساكر درهم ربا أشد من ثلاث وثلاثين زنية في الخطيئة وفي رواية عند أحمد في الحطيم ولفظ الجماعة غيرهما درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد عند الله من ستة وثلاثين زنية ولفظ حديث ابن عباس عند البيهقي في الشعب درهم ربا أشد عندالله من ستة وثلاثين زنية ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وقال حسين بن محمد هو ابن بهرام المروزي قال أبو حاتم رأيته ولم أسمع منه وسئل أبو حاتم عن حديث يرويه حسين فقال خطأ فقيل له الوهم ممن قال ينبغي أن يكون من حسين وتعقبه الحافظ ابن حجر بأنه احتج به الشيخان ووثقه غيرهما وبأن له شواهد ونقل عن الدارقطني أنه قال بعدما أورد الحديث عن عبدالله بن حنظلة ما لفظه الأصح موقوف وروى ابن عساكر في التاريخ من أكل درهما ربا فهو مثل ثلاث وثلاثين زنية رواه عن محمد بن حمير عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عكرمة عن ابن عباس.

١٥٣١ - (وفي حديث أبي هريرة) رضي الله عنه رفعه (المَعِدة) بفتح الميم وكسر العين من الإنسان مقر الطعام والشراب وتخفف بكسر الميم وسكون العين (حوض البدن والعروق إليها واردة فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة وإذا سقمت صدرت بالسقم) هكذا هو في القوت.

قال العراقي: رواه الطبراني في الأوسط والعقيلي في الضعفاء وقال باطل لا أصل له اهـ.

قلت: ولفظ الطبراني في الأوسط حدثنا عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني حدثنا يحيى بن عبدالله البابلتي حدثنا إبراهيم بن جريج الرهاوي عن زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال

قال رسول الله ﷺ فذكر وفيه وإذا فسدت بدل سقمت وقال لم يروه عن الزهري إلا زيد بن أبي أنيسة تفرد به الرهاوي قال الحافظ السخاوي وقد ذكره الدارقطني في العلل من هذا الوجه. وقال اختلف فيه على الزهري فرواه أبو قرة الرهاوي عنه فقال عن عائشة وقال كلاهما لا يصح قال ولا يعرف هذا من كلام النبي ﷺ إنما هو من كلام عبد الملك بن سعيد بن أبجر. اهـ.

١٥٣٢ - (وفي الحديث من اكتسب مالاً من حرام فإن تصدق به لم يتقبل منه وإن تركه وراءه كان زاده إلى النار).

هكذا هو في القوت.

قال العراقي: رواه أحمد من حديث ابن مسعود بسند ضعيف ولابن حبان من حديث أبي هريرة من جمع مالاً من حرام ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان أجره عليه اهـ.

١٥٣٣ - (روي أن) أبا بكر (الصديق رضي الله عنه شرب لبناً من كسب عبده ثم سأل عنه) أي عن اللبن (العبد من أين اكتسبه فقال تكهنت لقوم) أخبرتهم عن بعض الأمور المغيبة (فأعطوني) إياه (فأدخل) الصديق (أصبعه في فيه وجعل يقيء حتى ظننت أن نفسه ستخرج وقال اللهم إني أعتذر إليك مما حملت العروق وخالط الأمعاء) هكذا هو في القوت.

قال العراقي: رواه البخاري من حديث عائشة كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوماً بشيء فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام أتدري ما هذا فقال وما هو قال كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية فذكره اهـ.

قلت: وقال أبو نعيم في الحلية حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا عمرو بن مضمر البصري حدثنا عبد الواحد بن زيد عن أسلم الكوفي عن مسرف الطيب عن زيد بن أرقم قال

كان لأبي بكر مملوك يغل عليه فأتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة فقال له المملوك مالك كنت تسألني كل ليلة ولم تسألني الليلة قال حملني على ذلك الجوع من أين جئت بهذا قال مررت بقوم في الجاهلية فرقيت لهم فوعدوني فلما كان اليوم مررت بهم فإذا عرس لهم فأعطوني قال افٍ لك كدت أن تهلكني فأدخل يده في حلقه فجعل يتقيأ وجعل لا يخرج فقيل له إن هذه لا تخرج إلا بالماء فدعا بعس من ماء فجعل يشرب ويتقيأ حتى رمى بها فقيل له رحمك الله كل هذا من أجل هذه اللقمة فقال لو لم تخرج إلا مع نفسي لأخرجتها سمعت رسول الله ﷺ يقول كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به فخشيت أن ينبت شيء من جسدي من هذه اللقمة ورواه عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة نحوه والمنكدري محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر نحوه.

١٥٣٤ ـ قال صاحب القوت (في بعض الأخبار أنه عليه السلام أخبر بذلك فقال أو ما علمتم أن الصديق لا يدخل جوفه إلا طيباً)

وفي بعض النسخ لما أخبر بذلك قال.

قال العراقي: لم أجده.

قال ابن السبكي: (٣١٣/٦) لم أجد له إسناداً.

١٥٣٥ ـ (أمر رسول الله ﷺ بأن يمقل الذباب في الطعام إذا وقع فيه)

قال العراقي: رواه البخاري من حديث أبي هريرة اهـ.

قلت: ورواه ابن ماجه أيضاً ولفظها إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء والشراب أعم من ماء أو غيره من المائعات وفي رواية ابن ماجه إذا وقع في الطعام وفي أخرى في إناء أحدكم والإناء يكون فيه كل مأكول ومشروب وفي رواية فليمقله زاد الطبراني كله وفي رواية للبخاري فلينتزعه.

١٥٣٦ - (قال ﷺ لا يبلغ العبد درجة المتقين حتى يدع) أي يترك (ما لا بأس به مخافة مما به بأس).

أي يترك تناول الحلال مخافة من الوقوع في الحرام.

قال العراقي: رواه ابن ماجه وقد تقدم.

قلت: وكذلك رواه الترمذي والحاكم كلهم من حديث عطية بن عروة السعدي قال الترمذي حسن غريب ولفظهم جميعاً لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً مما به بأس وسيأتي الكلام عليه قريباً.

١٥٣٧ - (قول النبي ﷺ) للحسن بن علي رضي الله عنهما (دع ما يريبك) أي يوقعك في الريب يقال رابه وأرابه **(إلى ما يريبك)**

أي ما لا تشك فيه من الحلال البين.

وقال الطيبي أي اترك ما اعترض لك الشك فيه منقلباً عنه إلى ما لا شك فيه.

قال العراقي: رواه النسائي والترمذي والحاكم وصححاه في حديث الحسن بن علي اهـ.

قلت: ورواه أحمد من حديث أنس والخطيب من حديث ابن عمر والطبراني في الكبير من حديث رابعة بن معبد وأبو عبد الرحمن السلمي من حديث واثله وقد رويت زيادات في هذا الحديث وهي فإن الخير طمأنينة وإن الشر ريبة كذا رواه الطبراني والحاكم والبيهقي من حديث الحسن وفي أخرى فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة وهكذا رواه الطيالسي وأحمد والترمذي والدارمي وأبو يعلي وابن حبان والطبراني والبيهقي وفي أخرى فإن الصدق وهكذا رواه ابن قانع وفي أخرى فإنك لن تجد ثقل شيء تركته لله عز وجل وهذا رواه الخطيب في تاريخه من حديث ابن عمر وقال الخليل الصواب وقفه عليه.

١٥٣٨ - (كـل ما أصميت ودع مـا أنميت) والإنمـاء أن يجـرح الصيـد فيغيب عنه ثم يدركه ميتاً.

قال العراقي: رواه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عبـاس ورواه البيهقي موقوفاً عليه وقال إن المرفوع ضعيف اهـ. قال الهيثمي فيـه عثمان بن عبـد الرحمن أظنه القرشي وهو متروك؟ ويأتي (١٥٤٨ و١٥٤٩).

قال ابن السبكي: (٦/٣١٣): لم أجد له إسناداً.

١٥٣٩ - (في الكلب المعلم وإن أكل فلا تأكل فإني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه)

وهذا الحديث قد أغفله العراقي هنا وذكره في الباب الذي يليه وهو مما اتفق عليه الستة أخرجوه من حديث همام بن الحارث عن عدي بن حاتم واللفظ لأبي داود قال سألت النبي ﷺ عن المعراض قال إذا أصاب بحده فكل وإذا أصاب بعرضه فلا تأكل فإنه وقيذ.

قلت: أرسل كلبي قال إذا سميت فكل وإلا فلا تأكل وإن أكل منه فلا تأكل فإنما أمسك لنفسه فقال أرسل كلبي فأجد كلباً آخر فقال لا تأكل لأنك إنما سميت على كلبك وليس عند البخاري ومسلم وإلا فلا تأكل ورواه أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إنا نبعث الكلاب المعلمة أفنأكل مما أمسكن علينا فقال إذا ذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك ما لم يشركها كلب من غيرها.

قلت: وإن قتل قال وإن قتل قلت يا رسول الله أحدنا يرمي بالمعراض قال إذا رميت فسميت فخرق فكل وإن أصاب بعرض فلا تأكل وأخرجه الشيخان وأبو داود وابن ماجه من حديث الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت النبي ﷺ إنا نصيد بهذه الكلاب فقال إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله عليها فكل مما أمسكن عليك وإن قتل إلا أن يأكل الكلب فإن أكل فلا تأكل فإني أخاف أن يكون إنما أمسكه على نفسه.

١٥٤٠ - (كل منه فقال وإن أكل قال كل)
هكذا وفي نسخة العراقي قال وإن أكل.

قال العراقي: رواه أبو داود من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ومن حديث أبي ثعلبة أيضاً مختصراً وإسنادهما جيد اهـ.

قلت: سياق حديث ابن عمر وعند أبي داود والنسائي أن إعرابياً يقال له أبو ثعلبة قال يا رسول الله إن لي كلاباً مكلبة فأفتني في صيدها فقال النبي ﷺ إن كان لك كلاب مكلبة فكل مما أمسكن عليك ذكياً وغير ذكي قال وإن أكل منه قال وإن أكل منه قال يا رسول الله افتني في قوسي قال كل ما ردت عليك قوسك قال ذكياً وغير ذكي قال وإن تغيب عني قال وإن تغيب عنك ما لم يصل أو تجد فيه أثراً غير سهمك قوله يصل يقال صل اللحم واصل إذا أنتن وهذا قد تقدم قريباً ولفظ حديث أبي ثعلبة المطوّل فعند الشيخين وأبي داود والنسائي قال.

قلت: يا رسول الله إني أصيد بكلبي المعلم وبكلبي الذي ليس بمعلم قال ما أصدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل وما أصدت بكلبك الذي ليس بمعلم فأدركت ذكاته فكل وأما لفظه المختصر عند أبي داود وحده كل ما ردت عليك قوسك وكلبك المعلم ويدك فكل ذكياً وغير ذكي.

١٥٤١ - (أخذ الحسين بن علي) بن أبي طالب رضي الله عنهما (تمرة من الصدقة وكان صغيراً فقال) له (رسول الله ﷺ كخ أي ألقها).

قال العراقي: رواه البخاري من حديث أبي هريرة.

قلت: ولفظه أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال له كخ كخ ارم بها أما شعرت أنّا لا نأكل الصدقة وقد رواه مسلم كذلك فما في نسخ الكتاب الحسين بن علي تحريف من النساخ وكخ كخ بفتح الكاف وكسرها وسكون المعجمة مثقلاً ومخفّفاً وبكسرها منوّنة وغير منوّنة فهي ست

لغات وهي كلمة ردع للطفل عن تناول شيء.

١٥٤٢ - (روي أن النبي ﷺ سئل عن أن يكحل) المسجد (فقال عريش مثل عريش موسى وإنما هو شيء مثل الكحل يطلى به فلم يرخص فيه رسول الله ﷺ).

ولفظ القوت قال المروزي وذكرت لأبي عبدالله مسجداً قد بني وأنفق عليه مال كثير فاسترجع وأنكر ما قلت وقال قد سألوا النبي ﷺ أن يكحل المسجد فقال لا عريش كعريش موسى قال أبو عبدالله إنما هو شيء من الكحل يطلى فلم يرخص النبي ﷺ اهـ.

قال العراقي: رواه الدارقطني في الأفراد من حديث أبي الدرداء وقال غريب اهـ.

قلت: ورواه المخلص في فوائده والديلمي وابن النجار من حديث أبي الدرداء بلفظ عريشاً كعريش موسى ثمام وخشبيات والأمر أعجل من ذلك قال الديلمي في الفردوس سئل الحسن ما كان عريش موسى قال كان إذا رفع يده بلغت السقف وروى الطبراني في الكبير من حديث عبادة بن الصامت ليس في رغبة موسى عريش كعريش موسى وروى البيهقي من حديث سالم بن عطية مرسلاً عريش كعريش موسى.

قال ابن السبكي: (٦/٣١٣) لم أجد له إسناداً.

١٥٤٣ - (قال رسول الله ﷺ الحلال بيِّنٌ والحرام بيِّنٌ).

قال العراقي: متفق عليه من حديث النعمان بن بشير اهـ.

قلت: يرويه الشعبي واختلف عنه فرواه ابن عون عنه عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهة فساقه هكذا رواه المعتمر وشعيب بن إسحاق عن ابن عون وخالفهما الليث بن سعد فرواه عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عون بن عبدالله عن الشعبي أنه سمع النعمان بن بشير بن سعد صاحب رسول الله ﷺ

وهو يخطب الناس بحمص وهو يقول الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات فمن استبرأهن فقد أسلم لدينه وعرضه ومن وقع فيهن فيوشك أن يقع في الحرام كالمرتع إلى جانب الحمى فيوشك أن يقع ورواه البيهقي في الشعب بلفظ حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك ما اشتبه عليه من الأثم كان لما استبان له أترك ومن اجترأ على ما شك فيه أوشك أن يواقع الحرام وإن لكل ملك حمى وحمى الله في الأرض معاصيه.

١٥٤٤ - (كان ﷺ إذا أُتي بشيء اشتبه عليه أنه صدقة أو هدية سأل عنه حتى يعلم أيهما هو).

قال العراقي: رواه البخاري ومسلم وابن ماجه من حديثه كان إذا أتى بطعام سأل عنه أهدية أم صدقة فإن قيل صدقة قال لأصحابه كلوا ولم يأكل وإن قيل هدية ضرب بيده فأكل معهم ورواه أحمد فزاد كان إذا أتى بطعام من غير أهله.

١٥٤٥ - (وروي أنه ﷺ أرق ليلة) أي قلق في نومه **(فقال بعض نسائه يا رسول الله أرقت قال أجل)** أي نعم **(وجدت تمرة فخشيت أن تكون من الصدقة وفي رواية فأكلتها فخشيت أن تكون من الصدقة).**

قال العراقي: رواه أحمد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بإسناد حسن.

١٥٤٦ - (من ذلك ما روى عن بعضهم) أي من الصحابة وهو عبد الرحمن بن حسنة رضي الله عنه (أنه قال كنا في سفر مع رسول الله ﷺ فأصابنا الجوع فنزلنا منزلاً كثير الضباب) جمع ضب وهو حيوان معروف تستطيبه العرب فاصطدنا منها وطبخنا **(فبينا القدور تغلى بها إذ قال عليه) الصلاة و(السلام أمة مسخت من**

بني إسرائيل) أي قوم منهم (فاخاف أن تكون هذه) الضباب أي مما مسخ (فأكفانا القدور) أي قلبناها بما فيها.

قال العراقي: رواه ابن حبان والبيهقي من حديث عبد الرحمن بن حسنة وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث ثابت بن يزيد نحوه مع اختلاف قال البخاري وحديث ثابت أصح اهـ.

قلت: رواه ابن أبي شيبة وأحمد وأبو يعلى والبزار والبيهقي وغيرهم كلهم من طريق زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة قال كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فأصبنا ضباباً فكانت القدور تغلي فقال رسول الله ما هذا فقلنا أصبناها فقال إن أمة من بني اسرائل مسخت وأنا أخشى أن تكون هذه فاكفاناها وإنا الجياع ورواه أبو داود من رواية زيد بن وهب عن ثابت بن وديعة قال كنا مع رسول الله ﷺ فأصبنا ضباباً فشويت منها ضبا فأتيت رسول الله ﷺ فوضعته بين يديه فأخذ عوداً فمد به اصابعه ثم قال إن أمة من بني اسرائيل مسخت دواب الأرض وأني لا أدري أي الدواب هي فلم يأكل ولم ينسأه ورواه النسائي وابن ماجه وقال ثابت بن يزيد وهما واحد يزيد أبوه ووديعة أمة قاله الترمذي والبيهقي وقال المزني هو ثابت بن يزيد بن وديعة قال البخاري حديث زيد بن وهب عن ثابت بن وديعة أصح ويحتمل عنهما جميعاً.

١٥٤٧ - (ثم أعلمه الله تعالى بعد ذلك أنه لم يمسخ الله خلقاً فجعل له نسلا).

قال العراقي: رواه مسلم من حديث ابن مسعود.

قلت: لفظ مسلم عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله القردة والخنازير مما مسخ فقال رسول الله ﷺ أن الله لم يهلك قوماً أو يعذب قوماً فيجعل لهم نسلاً وأن القردة والخنازير كانت قبل ذلك.

١٥٤٨ - (روت عائشة رضي الله عنها أن رجلاً أتى النبي ﷺ بأرنب فقال رميتي عرفت فيها سهمي فقال أصميت أو أنميت فقال بل أنميت قال إن الليل خلق من خلق الله لا يقدر قدره إلا الذي خلقه فلعله أعان على شيء قتله).

قال العراقي: ليس هذا من حديث عائشة وإنما رواه موسى بن أبي عائشة عن أبي رزين قال جاء رجل إلى النبي ﷺ بصيد فقال إني رميته من الليل فاعياني ووجدت سهمي فيه من الغد وعرفت سهمي فقال الليل خلق من خلق الله عظيم لعله أعانك عليك شيء رواه أبو داود في المراسيل والبيهقي وقال أبو رزين اسمه مسعود والحديث مرسل قاله البخاري اهـ.

قلت: وفي الإصابة أبو رزين غير منسوب لم يرو عنه إلا ابنه عبدالله وهما مجهولان حديثه في الصيد يتوارى قاله أبو عمر اهـ وفي التهذيب للمزي أبو رزين الأسدي اسمه مسعود بن مالك روى عن أبي هريرة وغيره وعنه الأعمش وغيره روى له البخاري في الأدب والباقون اهـ ومن هنا تعلم أن قول السيوطي في جامعة الليل خلق من خلق الله عظيم رواه أبو داود في مراسيله والبيهقي عن أبي رزين يوهم أن أبا رزين صحابي وأوهم منه قول شارحه المناوي فيه أنه العقيلي فإن أبا رزين راوي هذا الحديث تابعي قطعا وأما العقيلي فهو لقيط بن صبرة صحابي اتفاقاً وليس هذا الحديث له.

قال ابن السبكي: (٦/٣١٤) لم أجد له إسناداً.

١٥٤٩ - (قال ﷺ كل منه وإن غاب عنك ما لم تجد فيه أثراً غير سهمك).

قال العراقي: متفق عليه من حديث عدي اهـ.

قلت: ورواه أيضاً ابن ماجه والطبراني من حديث أبي ثعلبة الخشني وقد تقدم.

١٥٥٠ ـ **(سرق في زمانه ﷺ مجن)** بكسر الميم وهو الترس لأن صاحبه يتستر به **(فقطع السارق)** وقيمته ثلاثة دراهم. رواه الشيخان من حديث ابن عمر ـ قاله العراقي.

١٥٥١ ـ (وغل واحد من) جملة (الغنيمة عباءة) وهي كساء من صوف أخرجه البخاري من حديث عبدالله بن عمر واسم الغال كركرة قاله العراقي.

١٥٥٢ ـ النهي الوارد (في كسب الحجام وكراهته).

قال العراقي: حديث النهي عن كسب الحجام وكراهته رواه ابن ماجه من حديث ابن مسعود الأنصاري والنسائي من حديث أبي هريرة باسنادين صحيحين نهى رسول الله ﷺ عن كسب الحجام وللبخاري من حديث أبي جحيفة نهى عن ثمن الدم ولمسلم من حديث رافع بن خديج كسب الحجام خبيث اهـ.

قلت: ورواه أيضاً أحمد من حديث أبي هريرة كسياق النسائي قال الهيتمي رجاله رجال الصحيح ولفظ البخاري من حديث أبي حجيفة في باب ثمن الكلب نهى عن ثمن الكلب وثمن الدم وكسب البغي وانفرد به عن الستة أي لم يخرجه هكذا بجملته غيره وعزاه بعضهم لمسلم وهو خطأ ولفظ مسلم من حديث رافع بن خديج ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث وكذا رواه أيضاً أحمد وأبو داود والترمذي.

١٥٥٣ ـ (أمر بأن يعلف الناضح) وهو في الأصل البعير الذي يحمل الماء من النهر أو البشر يستقي به ثم استعمل في كل بعير وإن لم يحمل الماء.

قال العراقي: رواه أبو داود الترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث محيصة

أنه استأذن النبي ﷺ في إجارة الحجام فنهاه عنها فلم يزل يسأله ويستأذنه حتى قال أعلفه ناضحك وأطعمه رقيقك وفي رواية لأحمد لأنه زجر عن كسبه فقال ألا أطعمه أيتاماً لي قال لا قال أفلا أتصدق به قال لافرخص له أن يعلفه ناضحه اهـ.

قلت: ورواه ابن منده في كتاب المعرفة من طريق حرام بن سعد بن محيصة عن أبيه عن جده محيصة بن مسعود أنه كان له غلام يقال له أبو طيبة فكسب كسباً كثيراً فلما نهى رسول الله ﷺ عن كسب الحجام استشار رسول الله فيه فأبى عليه فلم يزل يكلمه ويذكر له الحاجة حتى قال ليكن كسبه في بطن بهيمتك.

١٥٥٤ ـ قال النبي ﷺ لعن اليهود إذ حرمت عليهم الخمور فباعوها).

هكذا في النسخ التي بأيدينا.

قال العراقي: لم أجده هكذا والمعروف أن ذلك في الشحوم ففي الصحيحين من حديث جابر قاتل الله اليهود كان الله لما حرم عليهم شحومها اجملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه.

قال ابن السبكي: (٦/٣١٤) لم أجد له إسناداً.

١٥٥٥ ـ روى ابن خسرو في مسنده من طريق الحسن بن زياد عن أبي حنيفة عن محمد بن قيس بن مخرمة الهمداني أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يُسأل عن بيع الخمر وأكل ثمنها فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول **قال الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فحرموا أكلها واستحلوا أكل ثمنها إن الله حرم بيع الخمر وشراءها وأكل ثمنها** ورواه مسلم أيضاً من حديث ابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد وقد تفرد بهما مسلم عن البخاري.

١٥٥٦ - (ﷺ قال لكل من سأله عن الصيد إذا أرسلت كلبك المعلم وذكرت عليه اسم الله فكل).

قال العراقي: متفق عليه من حديث عدي بن حاتم ومن حديث أبي ثعلبة الخشني اهـ.

قلت: ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن أبي ثعلبة الخشني وفيه زيادة قال وإن قتل قال وإن قتل قال وإن أكل قال وإن أكل وأعله البيهقي ولفظه المتفق عليه من حديث عدي إذا أرسلت كلبك وسميت وأمسك وقتل فكل فإن أكل فلا تأكل فإنما أمسك على نفسه وقد تقدم ذلك ورواه أبو داود والبيهقي من طريق مجاهد عن الشعبي عن عدي بن حاتم بلفظ ما علمت من كلب أو باز ثم أرسلت وذكرت اسم الله تعالى فكل ما أمسك عليك قال البيهقي تفرد مجاهد بذكر البأز فيه وخالف الحفاظ.

١٥٥٧ - (وقد شهر الذبح بالتسمية) .

قال العراقي: متفق عليه من حديث رافع بن خديج ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر اهـ.

قلت: وأوله قلت يا رسول الله إنا لاقوا العدو غداً وليس معنا مدى أفنذبح بالقصب قال ما أنهر الدم الحديث وفي حديث عدي بن حاتم .

قلت: يا رسول الله أرأيت أحدنا إذا أصاب صيداً وليس معه سكين أيذبح بالمروة قال امرر الدم بما شئت واذكر اسم الله رواه أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وابن حبان ومداره على سماك بن حرب عن مري بن قطري عنه ورواه أبو داود وزاد بعد المروة وشقة العصا.

١٥٥٨ - (قوله ﷺ المؤمن يذبح على اسم الله تعالى سمي أو لم يسم).

قال العراقي: لا يعرف بهذا اللفظ فضلاً عن صحته ولأبي داود في

المراسيل من رواية الصلت مرفوعاً ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله أو لم يذكر وللطبراني في الأوسط والدارقطني وابن عدي والبيهقي من حديث أبي هريرة قال رجل يا رسول الله الرجل منا يذبح وينسى أن يسمي فقال اسم الله على كل مسلم قال ابن عدي منكر وللدارقطني والبيهقي من حديث ابن عباس المسلم يكفيه اسمه فإن نسي أن يسمي حين يذبح فليسم وليذكر اسم الله ثم ليأكل فيه محمد بن يزيد بن سنان ضعفه الجمهور اهـ.

قلت: وبالغ النووي في إنكاره يعني الذي أورده المصنف وقال هو مجمع على ضعفه قال وقد خرجه البيهقي من حديث أبي هريرة وقال منكر لا يحتج به وذكر الرافعي في الشرح الكبير حديث البراء بن عازب المسلم يذبح على اسم الله سمى أو لم يسم قال الحافظ في تخريجه لم أره من حديث البراء وزعم الغزالي في الإحياء إنه حديث صحيح وروى أبو داود في المراسيل من جهة ثور ابن يزيد عن الصلت رفعه ذبيحة المسلم حلال ذكر الله أو لم يذكر لأنه إن ذكر لم يذكر إلا اسم الله وهو مرسل ورواه البيهقي من حديث ابن عباس موصولاً وفي اسناده ضعف وأعله ابن الجوزي بمعقل بن عبدالله فزعم أنه مجهول وأخطأ بل هو ثقة من رجال مسلم لكن قال البيهقي الأصح وقفه على ابن عباس وقد صححه ابن السكن وقال روى عن الزهري وهو منكر أخرجه الدارقطني وفيه مروان بن سالم وهو ضعيف اهـ سياق الحافظ وقد روى مثل حديث الصلت أيضاً ذبيحة المسلم حلال سمي أو لم يسم ما لم يتعمد والصيد كذلك رواه عبد بن حميد في تفسيره عن راشد بن سعد مرسلاً والصلت هو مولى سويد بن منجوف وقال عبد الحق هو مع ارساله ضعيف قال ابن القطان وعلته أن الصلت لا يعرف حاله ولكن في الفتح للحافظ الصلت ذكره ابن حبان في الثقات وهو مرسل جيد أما كونه يبلغ درجة الصحة فلا.

قال ابن السبكي: (٣١٤/٦) حديث (المسلم يذبح على أسم الله) لم أجد له إسناداً.

١٥٥٩ - (قد صح في الصحاح من الأخبار) الواردة (حديث الجنين بأن ذكاته ذكاة أمه صحة لا يتطرق احتمال إلى متنه ولا ضعف إلى سنده)

قال العراقي: أخذه المصنف من كلام شيخه إمام الحرمين فإنه كذا قال في الأساليب والحديث رواه أبو داود الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان من حديث أبي سعيد والحاكم من حديث أبي هريرة وقال صحيح الإسناد وليس كذلك والطبراني في الصغير من حديث ابن عمر بسند جيد وقال عبد الحق لا يحتج بأسانيدها كلها ا هـ. وأما تخريجه لحديث أبي سعيد فرواه أيضاً أحمد وأبو يعلي وابن الجارود والدارقطني والبيهقي والضياء وقد رواه أيضاً جابر بن عبدالله الدارمي وأبو داود والبغوي في الجعـديات والشاشي وأبو نعيم في الحلية والحاكم والبيهقي والضياء ورواه الطبراني والحاكم أيضاً من حديث أبي أيوب والطبراني وحده من حديث أبي أمامة وأبي الدرداء معاً ومن حديث كعب بن مالك وفي سند الكل مقال ما عدا حديث ابن عمر عند الطبراني فحديث أبي سعيد روى من طريق مجاهد عن أبي الوداك عنه وكلاهما ضعيف وحديث جابر من طريق عبيدالله بن أبي زياد القداح عن أبي الزبير عنه والقداح ضعيف ولذلك ذهب ابن حزم إلى ما ذهب إليه أبو حنيفة إلّا أن الحافظ ابن حجر قال إن الحجة تقوم بمجموع طرقه وفي الباب أيضاً علي وابن مسعود والبراء وابن عباس وغيرهم ونظر إلى ذلك ابن حبان وأقدم على تصحيحه كالحاكم وتبعه القشيري وغيره.

قلت: وقد روى ابن أبي شيبة في المصنف من حديث أبي سعيد ذكاة الجنين ذكاة أمه إذا أشعر فظاهره فيه التأييد لما ذهب إليه أبو حنيفة ومالك ورواه الدارقطني من حديث ابن عمر ذكاة الجنين ذكاة أمة أشعر أو لم يشعر وفيه التأييد لما ذهب إليه الشافعي وأحمد ومن الغريب ما رواه الحاكم في الأطعمة من حديث ابن عمر ذكاة الجنين إذا أشعر ذكاة أمه ولكنه يذبح حتى ينصاب ما فيه من الدم.

١٦٥٠ ـ (قال لا ولكنه لم يكن بـأرض قومي فـأجدني أعـافه وأكله خالد ورسول الله ﷺ ينظر) إليه (وقد نقل ذلك في الصحيحين)

أعني كتاب البخاري ومسلم

قال العراقي: هو كما ذكر من حديث ابن عمر وابن عباس وخالد بن الوليد ا هـ

قلت: حديث ابن عمر لفظه أن رجلاً نادى رسول الله ما ترى في الضب فقال لست بآكله ولا محرمه رواه النسائي بهذا اللفظ عن قتيبة عن مالك عن نافع وعبدالله بن دينار عن ابن عمرو ورواه النسائي أيضاً والترمذي عن قتيبة عن مالك عن عبدالله بن دينار وحده بلفظ أن النبي ﷺ سئل عن أكل الضب فقال لا آكله ولا أحرمه وقال النسائي وهو على المنبر وأخرجه البخاري من رواية عبد العزيز بن مسلم ومسلم من رواية اسمعيل بن جعفر وابن ماجه من رواية ابن عيينة كلهم عن عبدالله بن دينار لفظ البخاري الضب لا آكله ولا أحرمه ولفظ مسلم لست بآكله ولا محرمه ولفظ ابن ماجه لا أحرم يعني الضب وأخرجه مسلم أيضاً من رواية الليث بن سعد وعبيدالله بن عمر وأيوب السختياني ومالك بن مغول وابن جريج وموسى بن عقبة وأسامة بن زيد كلهم عن نافع وفي رواية عبيدالله سأل رجل رسول الله ﷺ وهو على المنبر عن أكل الضب وفي رواية أسامة قام رجل في المسجد ورسول الله ﷺ على المنبر وفي رواية أيوب أتى رسول الله ﷺ بضب فلم يأكله ولم يحرمه واتفق عليه الشيخان من رواية الشعبي عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان معه ناس من أصحابه فيهم سعد وأتوا بلحم ضب فنادت امرأة من نساء النبي ﷺ أنه لحم ضب فقال ﷺ كلوا فأنه حلال ولكنه ليس من طعامي لفظ مسلم وأخرجه البخاري في خبر الواحد ولفظه فإنه حلال أو قال لا بأس به شك فيه.

١٥٦١ ـ (قال ذلك) وهو قوله استفت قلبك (لوابصة) رضي الله عنه (لما كان قد عرف من حاله)

قلت: هو وابصة بن معبد بن مالك الأسدي أبو سالم وفد على النبي ﷺ

سنة تسع روى عنه ﷺ وعن ابن مسعود وعنه يروى ولداه سالم وعمر وزر بن حبيش وآخرون نزل بالجزيرة وخبره بالرقة

قال العراقي: تقدم حديث وابصة وروى الطبراني من حديث واثلة أنه قال ذلك لواثلة أيضاً وفيه العلاء بن ثعلبة مجهول اهـ

قلت: روى ذلك من طريق أيوب بن عبدالله بن مكرز عن ابن وابصة عن أبيه وفي الباب عن النواس بن سمعان.

١٥٦٢ - (كان ﷺ لا يسأل عن كل ما يحمل إليه) في كل أحيانه (بل سأله في أول قدومه إلى المدينة) مهاجراً (عما يحمل إليه أصدقة أم هدية)

قال العراقي: رواه أحمد والحاكم وقال صحيح الإسناد من حديث سلمان أن النبي ﷺ لما قدم المدينة أتاه سلمان بطعام فسأله عنه أصدقة أم هدية الحديث وتقدم في الباب قبله حديث أبي هريرة اهـ

قلت: يشير إلى ما رواه البخاري عن أبي هريرة رفعه كان إذا أتى بشيء اشتبه عليه أصدقة أم هبة سأل عنه وأما حديث سلمان فأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق عبدالله بن عبد القدوس الرازي حدثنا عبيد المكتب حدثني أبو الطفيل عامر بن واثله قال حدثني سلمان الفارسي قال كنت رجلاً من أهل صبى فساق الحديث بطوله وفيه جمعت شيئاً من تمر فأتيته في الحجر فوضعته بين يديه فقال ما هذا

قلت: صدقة قال لأصحابه كلوا ولم يمد يديه ثم جمعت شيئاً من تمر فجئته مرة أخرى فوضعته بين يديه فقال ما هذا

قلت: هدية فأكل وأكل القوم وساق بقية الحديث ورواه الثوري عن عبيد المكتب مختصراً ورواه مسلم بن الصلت العبدي عن أبي الطفيل مطولاً وفيه أنه قدم عليه المدينة وساق القصة بتمامها ورواه محمد بن إسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس عن سلمان ورواه داود بن أبي

هند عن سماك عن سلامة العجلي عن سلمان بطوله ورواه سيار عن موسى ابن سعيد الراسبي عن أبي معاذ عن أبي سلمة عن عبد الرحمن عن سلمان بطوله ورواه اسرائيل عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي قرة الكندي عن سلمان.

١٥٦٣ - (كان ﷺ يدعي إلى الضيافات فيجيب) إليها (ولا يسأل أصدقة أم لا)

قال العراقي: هذا معروف مشهور من ذلك في الصحيحين حديث أبي مسعود الأنصاري في صنيع أبي شعيب الرسول الله ﷺ ودعاه خامس خمسة اهـ.

١٥٦٤ - جاء إلى رسول الله ﷺ فقال إني تزوجت امرأة فجاءتنا أمة سوداء فزعمت أنها قد أرضعتنا وهي كاذبة فقال دعها أي فارقها واتركها (فقال إنها سوداء يصغر من شأنها فقال وكيف وقد زعمت أنها قد أرضعتكما)

ولفظ القوت كيف وقد وفيه قد أرضعتكم (لا خير لك) ولفظ القوت لكم (فيها دعها عنك وفي لفظ آخر كيف وقد قيل).

قال العراقي: رواه البخاري من حديث عقبة بن الحارث اهـ

قلت: لفظ البخاري أنه تزوّج فأتته امرأة فقالت قد أرضعتكما فسأل رسول الله ﷺ فقال كيف وقد قيل هكذا أخرجه في الشهادات وأخرجه أبو داود في القضاء والترمذي في الرضاع والنسائي في النكاح.

١٥٦٥ - (أمر رسول الله ﷺ بالتصدق بالشاة المصلية) أي المشوبة على النار (التي قدمت إليه فكلمته بأنها حرام قال أطعموها الأسارى)

قال العراقي: رواه أحمد من حديث رجل من الأنصار قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فلما رجعنا لقينا راعي امرأة من قريش فقال إن فلانة

تدعوك ومن معك في طعام الحديث وفيه فقال أجدلهم شاة أخذت بغير إذن أهلها وفيه فقال أطعموها الأساري وإسناده جيد ا هـ

قلت: رواه من طريق ابن إدريس وزائدة عن عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار وهكذا رواه أبو داود أيضاً من هذا الطريق ولفظه خرجنا مع النبي ﷺ فلما رجع النبي ﷺ استقبله راعي امرأة وجيء بالطعام فوضع يده فلاك لقمة في فيه قال إني أجد شاة أخذت بغير إذن أهلها فقالت المرأة إني لم أجد شاة أشتريها فأرسلت إلى جاري فلم أجده فأرسلت إلى امرأة فأرسلت لي شاة له قال فأطعميه الأساري ورواه محمد بن الحسن في الآثار عن أبي حنيفة عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه عن رجل من الأنصار أن النبي ﷺ زار قوماً من الأنصار في دارهم فذبحوا له شاة فصنعوا له منها طعاماً فأخذ من اللحم شيئاً فلاكه فمضغه ساعة لا يسيغه فقال ما شأن هذا اللحم قالوا شاة لفلان ذبحناها حتى يجئ فنرضيه عن ثمنها قال فقال رسول الله ﷺ أطعموها الأساري ورواه الكلاعي من طريق محمد بن خالد الذهبي عن أبي حنيفة عن عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ وكذا رواه الطحاوي من طريق زهير بن معاوية عن عاصم إلاّ أنه لم يقل فيه من أصحاب النبي ﷺ ورواه أبو محمد الحارثي الحافظ مسنده عن محمد بن الحسن البزاز البلخي وإبراهيم بن معقل بن الحجاج النسفي ومحمد بن إبراهيم بن زياد الرازي كلهم عن بشر بن الوليد عن أبي يوسف عن أبي حنيفة عن عاصم بن كليب عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى الأشعري ورواه الحارثي أيضاً عن أبي حنيفة عن عاصم بن كليب عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى الأشعري ورواه الحارثي أيضاً عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن محمد بن سعيد العوفي عن أبيه عن أبي يوسف ورواه أيضاً من وجهين من طريق ابن عاصم النبيل ويزيد بن زريع والحسن بن فرات وسعيد بن أبي الجهم ومحمد بن مسروق والحسن بن زياد كلهم عن أبي حنيفة بهذا الإسناد ورواه أيضاً من طريق حمزة بن حبيب الزيات عن أبي حنيفة بالإسناد المذكور بلفظ صنع رجل من أصحاب النبي ﷺ طعاماً فدعاه فقام وقمنا معه فلما وضع الطعام تناول منه شيئاً وتناولنا فأخذ بضعة فلاكها في

فيه طويلاً فجعل لا يستطيع أن يأكلها قال فرماها من فمه فلما رأينا قد صنع ذلك أمسكنا عنه أيضاً فدعا النبي ﷺ صاحب الطعام فقال أخبرني عن لحمك هذا من أي هو قال يا رسول الله شاة كانت لصاحب لنا فلم يكن عندنا ما نشتريها منه وعجلنا وذبحناها فصنعناها لك حتى يجيء فنعط ثمنها فأمر النبي ﷺ برفع الطعام وأمر أن يطعموه الأسارى وقال الطبراني في معجميه حدثنا أحمد بن القاسم حدثنا بشر بن الوليد حدثنا أبو يوسف عن أبي حنيفة بالإسناد المذكور وكذا رواه طلحة وابن المظفر وابن عبد الباقي من طريق بشر قال الحافظ في تخريج أحاديث الهداية وهذا معلول والمحفوظ ما رواه محمد بن الحسن عن أبي حنيفة اهـ.

١٥١٦ ـ وقال للصحابة ألا ترون ما يقول صاحبكم يزعم أن الروم ستغلب فخاطرهم أبو بكر رضي الله عنه بإذن رسول الله ﷺ فلما حقق الله صدقه وجاء أبو بكر رضي الله عنه بما قامرهم به قال عليه السلام هذا سحت فتصدق به وفرح المؤمنون بنصر الله وكان قد نزل تحريم القمار بعد إذن رسول الله ﷺ له في المخاطرة مع الكفار.

قال العراقي: الحديث المذكور رواه البيهقي في الدلائل من حديث ابن عباس وليس فيه أن ذلك كان بإذنه ﷺ وهو عند الترمذي وحسنه والحاكم وصححه دون قوله أيضاً هذا سحت فتصدق به ا هـ

قلت: الأقرب إلى سياق المصنف ما أخرجه أبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما قال لما نزلت الم غلبت الروم الآية قال المشركون لأبي بكر رضي الله عنه ألا ترى إلى ما يقول صاحبك يزعم أن الروم تغلب فارساً قال صدق صاحبي قالوا هل لك أن نخاطرك فجعل بينه وبينهم أجلاً فحل الأجل قبل أن تغلب الروم فارساً فبلغ ذلك النبي ﷺ فساءه فكرهه وقال لأبي بكر ما دعاك إلى هذا قال تصديقاً لله ورسوله قال تعرض لهم وأعظم الخطر واجعله إلى بضع سنين فأتاهم أبو بكر

فقال هل لكم في العود فإن العود أحمد قالوا نعم فلم تمض تلك السنون حتى غلبت الروم فارساً وربطوا خيولهم بالمدائن وبنوا الرومية فقمر أبو بكر فجاء به يحمله إلى رسول الله ﷺ فقال هذا السحت تصدق به وأما حديث ابن عباس الذي أشار إليه العراقي وأن الترمذي حسنه والحاكم صححه فقد رواه أحمد والطبراني في الكبير وابن مردويه والضياء في المختارة ولفظهم عنه في قوله تعالى الم غلبت الروم قال غلبت وغلبت قال كان المشركون يكرهون أن تظهر الروم على فارس لأنهم أصحاب كتاب فذكروه لأبي بكر رضي الله عنه فذكره أبو بكر لرسول الله ﷺ فقال أما أنهم سيغلبون فذكره أبو بكر لهم فقالوا اجعل بيننا وبينك أجلاً فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا فجعل بينهم أجلاً خمس سنين فلم يظهروا فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله ﷺ الحديث وأخرج ابن جرير من حديث ابن مسعود نحوه وفيه فقالوا هل لك أن نقامرك فبايعوه على أربعة قلائص إلى سبع سنين ولم يكن شيء ففرح المشركون بذلك وشق على المسلمين فقال النبي ﷺ كم بضع سنين عندكم قالوا دون العشر قال اذهب فزايدهم وازدد سنتين في الأجل قال فما مضت السنتان حتى جاءت الركبان بظهور الروم على فارس ففرح المؤمنون بذلك وأخرجه الترمذي وصححه والدارقطني في الأفراد والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل والبيهقي في الشعب من حديث نيار بن مكرم السلمي قال لما نزلت هذه الآية خرج أبو بكر رضي الله عنه يسيح في نواحي مكة بها فقال ناس من قريش لأبي بكر ذاك بيننا وبينكم يزعم صاحبكم أن الروم ستغلب فارساً في بضع سنين أولا نراهنك على ذلك قال بلى وذلك قبل تحريم الرهان فارتهن أبو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان فقالوا لأبي بكر لم نجعل البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين فسم بيننا وبينك وسطى ننتهي إليه قال فسموا بينهم ست سنين فمضت الست قبل أن يظهروا فأخذ المشركون رهن أبي بكر فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على أبي بكر بتسميته ست سنين قال لا لأن الله تعالى قال في بضع سنين فأسلم عند ذلك ناس كثير وأخرج ابن جرير وابن حاتم والبيهقي عن قتادة قال لما أنزل الله هذه الآية صدق المسلمون ربهم وعرفوا أن الروم ستظهر على فارس فاقتمروا هم

والمشركون خمس قلائص وأجلوا بينهم خمس سنين فولى المسلمين أبو بكر رضي الله عنه وولى قمار المشركين أبي بن خلف وذلك قبل أن ينهى عن القمار فجاء الأجل ولم تظهر الروم على فارس فسأل المشركون قمارهم فذكر ذلك الأصحاب للنبي ﷺ فقال ألم تكونوا أحقاء أن تؤجلوا أجلا دون العشر فإن البضع ما بين الثلاث إلى العشر فزايدوهم ومادوهم في الأجل فأظهر الروم على فارس عند رأس السبع من قمارهم الأول وكان ذلك مرجعهم من الحديبية وكان مما شدالله به الإسلام فهو قوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال لما أنزل الله هذه الآيات خرج أبو بكر إلى الكفار فقال أفرحتم بظهور إخوانكم على إخواننا فلا تفرحوا ولا يقر الله عينكم فوالله ليظهرن الروم على فارس أخبرنا بذلك نبينا ﷺ فقام إليه أبي بن خلف فقال كذبت فقال له أبو بكر أنت أكذب يا عدو الله قال أناصبك عشر قلائص مني وعشر قلائص منك فإن ظهرت الروم على فارس غرمت وإن ظهرت فارس غرمت إلى ثلاث سنين فجاء أبو بكر إلى النبي ﷺ فأخبره فقال ما هذا ذكرت إنما البضع من الثلاث إلى التسع فزايده في الخطر وماده في الأجل فخرج أبو بكر فلقي أبياً فقال لعلك ندمت قال لا قال تعالى أزايدك في الخطر وأمادك في الأجل فاجعلها مائة قلوص إلى تسع سنين قال قد فعلت.

١٥٦٧ ـ حديث الإنسان يأكل من غرس غيره.

قال العراقي: رواه البخاري من حديث أنس بلفظ ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة إلا كان له به صدقة اهـ.

قلت: ورواه أيضاً الطيالسي وأحمد ومسلم والترمذي كلهم من حديث أنس ورواه هذه الثلاثة أيضاً دون الترمذي من حديث جابر رواه أحمد والطبراني من حديث أم بشر ورواه الطبراني أيضاً من حديث أبي الدرداء وعند بعضهم زيادة أو سبع أو دابة وروى مسلم عن جابر ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ما أكل منه له صدقة وما سرق منه صدقة وما أكل السبع فهو له صدقة وما أكلت الطير فهو له صدقته ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة ورواه عبد بن حميد نحوه وروى أحمد والباوردي وسمويه من حديث أبي أيوب ما من رجل يغرس

غرساً إلا كتب الله له من الأجر قدر ما يخرج من ثمر ذلك الغرس ورجاله رجال الصحيح إلا عبد المؤمن بن عبد العزيز الليثي ضعفه جماعة ووثقه مالك وسعيد بن منصور.

١٥٦٨ - (يقال اعلفوه الناضح).

قال العراقي: رواه أحمد والطبراني من رواية عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج أن جده حين مات ترك جارية وناضحاً وغلاماً حجاماً الحديث وليس المراد بجده رافع بن خديج فإنه بقي إلى سنة أربع وسبعين فيحتمل أن المراد جده الأعلى وهو خديج ولم أر له ذكراً في الصحابة وفي رواية للطبراني عن عباية بن رفاعة عن أبيه قال مات أبي وفي رواية له عن عباية قال مات رفاعة على عهد النبي ﷺ الحديث وهو مضطرب اهـ. أما وفاته فقال أبو جعفر الطبري أنه مات في خلافة عثمان من انتقاض جرح من سهم أصاب ترقوته يوم أحد وقال يحيى بن بكير مات أول سنة ثلاث وقيل أول سنة أربع وسبعين قال الواقدي وحضر ابن عمر جنازته وكان رافع يوم مات ابن ست وثمانين سنة وجعل بعضهم قول يحيى بن بكير هو الأشبه وقال الحافظ في الإصابة وأما البخاري فقال مات رافع في زمن معاوية وما عداه واه وأما خديج بن رافع فقد ذكره البغوي ومن تبعه في الصحابة وأوردوا له هذا الحديث وهو وهم وقد رواه الطبراني من طريق عام بن علي عن شعبة عن يحيى بن سليم سمعت عباية بن رفاعة عن جده أنه ترك حين مات جارية وناضحاً وعبداً حجاماً وأرضاً فقال النبي ﷺ في الجارية نهى عن كسبها وقال في الحجام ما أصاب فأعلفه الناضح وقال في الأرض ازرعها أو دعها ومن طريق هشيم عن أبي بلج عن عباية أن جده مات فذكره فظهر بهذه الرواية أن قوله في الرواية الأولى عن جده أي عن قضية جده ولم يقصد الرواية عنه وجد عباية الحقيقي هو رافع ابن خديج ولم يمت في عهد النبي ﷺ بل عاش بعده دهراً فكأنه أراد بقوله أن جد جده الأعلى وهو خديج ووقع في مسند مسدد عن أبي عوانة عن أبي بلج عن عباية بن رفاعة قال مات رفاعة في عهد النبي ﷺ وترك عبداً الحديث فهذا اختلاف آخر على عباية ورواه الطبراني من طريق حصين بن نمير عن أبي

بلج فقال عن عباية بن رفاعة عن أبيه قال مات أبي وترك أرضاً فهذا اختلاف رابع والد رفاعة هو رافع بن خديج ولم يمت في عهد النبي ﷺ كما تقدم فلعله أراد بقوله أبي جده المذكور فإن الجواب وقع في الأطراف لابن عساكر في مسند خديج بن رافع والد رافع على ما قيل حديث نهى عن كراء الأرض وهو وهم أيضاً ولذا قال الحافظ في الإصابة وذكري لخديج هذا على الاحتمال والله أعلم.

١٥٦٩ ـ (قال حين بعث) أبا الوليد (عبادة بن الصامت) بن قيس الأنصاري الخزرجي المدني أحد النقباء بدري مشهور وكان طوله عشرة أشبار مات بالرملة سنة أربع وثلاثين عن اثنين وسبعين سنة (إلى الصدقة) أي واليا يتولى قبضها من أربابها (اتق الله يا أبا الوليد) ودعاه بالكنية ترحماً (لا تجيء) وفي رواية لا تأتي قال الزمخشري لا مزيدة أو أصلها لئلا تأتي بحذف اللام (يوم القيامة ببعير تحمله على رقبتك) هو ظرف وقع حالاً من الضمير في تأتي مستعلياً رقبتك بعير (له رغاء) بالضم أي تصويت (وبقرة لها خوار) بالضم كذلك (وشاة تيعر) وفي نسخة لها ثؤاج بالضم صوت الغنم (قال يا رسول الله أهكذا يكون قال نعم والذي نفسي بيده) أي في قبضة قدرته (إلا من رحم الله) وتجاوز عنه (قال) عبادة (فوالذي بعثك بالحق لا أعمل على شيء أبداً).

كذا في النسخ والصواب على اثنين ابداً أي لا إلى الحكم على اثنين ولا أقوم على أحد وهذا دليل على كراهة الإمارة التي كان فيها مثل عبادة ونحوه من صالحي الأنصار وأشراف المهاجرين فإذا كان حال هؤلاء الذين ارتضاهم رسول الله ﷺ للولاية وخصهم بها فما الظن بالولاية بعد ذلك.

قال العراقي: رواه الشافعي في المسند من حديث طاوس مرسلاً وأبي يعلى في المعجم من حديث ابن عمر مختصراً أنه قاله لسعد بن عبادة وإسناده صحيح اهـ.

قلت: وأخرجه الطبراني في الكبير هكذا من حديث عبادة ورجاله رجال الصحيح قاله الهيتمي وأما حديث ابن عمر فقد أخرجه أيضاً ابن جرير والحاكم ولفظه يا سعد إياك أن تجيء يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء.

١٥٧٠ - (وقال ﷺ إني لا أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا).

قال العراقي: متفق عليه من حديث عقبة بن عامر اهـ.

قلت: هو في تاريخ من دخل مصر من الصحابة لمحمد بن الربيع الجيزي قال حدثنا الربيع بن سليمان المرادي حدثنا أسد بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا يزيد بن حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر حدثهم أن رسول الله ﷺ صلى على قتلى أحد بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والأموات ثم طلع المنبر فقال إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد وإن موعدكم الحوض وإني لأنظر إليه وأنا في مقامي وإن عرضه لكما بين أيلة والجحفة وإني أوتيت مفاتيح خزائن الدنيا وأنا في مقامي فإني لست أخاف عليكم أن تشركوا ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها وفي لفظ وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها وفي لفظ آخر وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني رأيت إني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض فأخاف عليكم أن تنافسوا فيها (وإنما أخاف التنافس في المال) هذا على رواية المصنف ومن علم سياق الحديث ظهر له مرجع الضمير.

١٥٧١ - (قال) ابن عمر (إن الخبيث لا يكفرٌ الخبيث وإنك قد وليت البصرة ولا أحسبك إلا وقد أصبت منها شراً فقال عامر ألا تدعو لي فقال ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول).

قال العراقي: رواه مسلم من حديث ابن عمر اهـ.

قلت: وكذا رواه ابن ماجه أيضاً وأبو عوانة من حديث أنس ورواه أبو

داود والنسائي وابن ماجه أيضاً والطبراني في الكبير أيضاً من حديث أبي بكرة ورواه الطبراني في الكبير أيضاً من حديث عمران بن الحصين ورواه أبو عوانة والطبراني في الأوسط أيضاً من حديث الزبير بن العوّام ورواه ابن عدي وأبو نعيم في الحلية من حديث أبي هريرة ويروى بزيادة في أوّله وهي لا يقبل الله صلاة إمام حكم بغير ما أنزل الله ولا يقبل صلاة عبد بغير طهور ولا صدقة من غلول هكذا رواه الحاكم والشيرازي في الألقاب من حديث طلحة بن عبيدالله ويروى أيضاً بزيادة في آخره وهي وابدأ بمن تعول هكذا رواه أبو عوانة من حديث أبي بكر والطبراني من حديث ابن مسعود.

١٥٧٢ ـ (قال فمن نابذهم) أي جانبهم (نجا) من النفاق والمداهنة (ومن اعتزلهم) منكراً عليهم (سلم) من العقوبة على ترك المنكر (أو كاد يسلم من وقع معهم في دنياهم فهو منهم).

قال العراقي: رواه الطبراني من حديث ابن عباس بسند ضعيف وقال من خالطهم هلك اهـ.

قلت: وكذلك رواه ابن أبي شيبة في المصنف ولفظها جميعاً أنها ستكون أمراء تعرفون وتنكرون فمن ناواهم نجا ومن اعتزلهم سلم أو كاد ومن خالطهم هلك وفي رواية سيكون بعدي أمراء وفي أخرى نابذهم كما عند المصنف وفي السند هياج بن بسطام وهو ضعيف.

١٤٧٣ ـ (قال ﷺ سيكون بعدي أمراء يظلمون) الناس (ويكذبون) في قولهم (فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس) هو (مني ولست) أنا (منه ولم يرد على الحوض) يوم القيامة.

قال العراقي: رواه النسائي والترمذي وصححه والحاكم من حديث كعب ابن عجرة اهـ.

قلت: وكذا أخرجه الحاكم وصححه والبيهقي ولفظهم جميعاً سيكون

بعدي أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم والباقي سواء إلا أنه في آخره وليس بوارد على الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وأنا منه وهو وارد على الحوض وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري يكون أمراء تغشاهم غواش أو حواش من الناس يكذبون ويظلمون فمن دخل عليهم وصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأنا منه بريء وهو مني بريء ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وأخرج أحمد والبزار وابن حبان من حديث جابر ستكون أمراء من دخل عليهم وأعانهم على ظلمهم وصدقهم بكذبهم فليس مني ولست منه ولن يرد على الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وأنا منه وسيرد على الحوض وأخرج الشيرازي في الألقاب من حديث ابن عمر ستكون أمراء فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم وغشي أبوابهم فليس مني ولست منه ولا يرد على الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يغش أبوابهم فهو مني وسيرد على الحوض.

١٥٧٤ - (وروى أبو هريرة) رضي الله عنه (أنه ﷺ قال أبغض القراء إلى الله تعالى الذين يزورون الأمراء) أي يغشون أبوابهم ومجالسهم والمراد بالقراء العلماء.

رواه ابن ماجه بلفظ إن أبغض وتقدم في كتاب العلم (وفي الخبر خير الأمراء الذين يأتون العلماء وشر العلماء الذين يأتون الأمراء) أغفله العراقي وله شاهد من حديث عمر أخرجه الديلمي إن الله يحب الأمراء إذا خالطوا العلماء ويمقت العلماء إذا خالطوا الأمراء رغبوا في الدنيا والأمراء إذا خالطوا العلماء رغبوا في الآخرة.

١٥٧٥ - وفي الخبر العلماء أمناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان فإذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم رواه أنس رضي الله عنه.

قال العراقي: أخرجه العقيلي في الضعفاء في ترجمة حفص الآبري وقال حديث غير محفوظ وقد تقدم في العلم اهـ.

قلت: وكذا رواه الحسن بن سفيان في مسنده عن مخلد بن مالك عن إبراهيم بن رستم عن عمر العبدي عن إسماعيل بن سميع عن أنس قال ابن الجوزي موضوع إبراهيم لا يعرف والعبدي متروك ونازعه الجلال السيوطي فقال قوله هذا ممنوع وله شواهد فوق الأربعين فيحكم له على مقتضى صناعة الحديث بالحسن اهـ. ورواه كذلك الحاكم في التاريخ وأبو نعيم في الحلية والديلمي في مسند الفردوس والرافعي في تاريخ قزوين إلا أن لفظ الحاكم ما لم يداخلوا السلطان فإذا داخلوه فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم ولفظ العقيلي أمناء الله على خلقه وفيه فقد خانوا الله والرسول وأخرج العسكري من حديث على الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم.

١٥٧٦ - (نهى رسول الله ﷺ حين قال يا معشر المهاجرين والأنصار لا تدخلوا على أهل الدنيا فإنها مسخطة للرزق).

قال العراقي: رواه الحاكم من حديث عبدالله بن الشخير أقلوا الدخول على الأغنياء فإنه أجدر ألا تزدروا نعم الله عز وجل وقال صحيح الإسناد اهـ.

قلت: وأخرجه الذهبي وقد رواه أيضاً أحمد وأبو داود والنسائي وعبّر بأقلّوا ولم يقل لا تدخلوا لأنه قد تدعوا لحاجة إلى الدخول عليهم قال ابن عون صحبت الأغنياء فلم أجد أكثر هماً مني أرى دابة خيراً من دابتي وثوباً خيراً من ثوبي وصحبت الفقراء فاسترحت وقوله فإنها مسخطة أي يحملكم على السخط والكفران.

قال ابن السبكي: (٣١٤/٦) لم أجد له إسناداً.

١٥٧٧ - (دُعي سعيد بن المسيب) رحمه الله (إلى البيعة للوليد وسليمان بن عبد الملك بن مروان) بن الحكم بن أبي العاص الأموي

بعد أبيهما على وجه الاشتراك وكان الداعي له هو والدهما عبد الملك (فقال) سعيد (لا أبايع اثنين ما اختلف الليل والنهار فإن النبي ﷺ نهى عن بيعتين فقال ادخل من الباب واخرج من الباب الآخر) قال عبد الملك (والله لا يقتدى بك أحد من الناس) أي في الامتناع عن البيعة وفي نسخة لا يقتدي بي فيكون ضميراً راجعاً إلى سعيد (فجُلد مائـة وألبس المسوح) جمع مسح بالكسر وهو الكساء الأسود.

قال العراقي: رواه أبو نعيم في الحلية بإسناد صحيح اهـ.

قلت: وحديث نهي عن بيعتين رواه الترمذي والنسائي في البيوع المنهية من حديث أبي هريرة بزيادة في بيعة وقوله بيعتين بالكسر نظراً للهيئة وبالفتح نظراً للمرة ورجح الزركشي الكسر فإن كان الذي ذكره سعيد هو هذا الحديث فلا يدل على المطلوب لأن المقصود النهي عن بيعة الخليفتين لا أن يبيع رجلاً شيئاً على أن يشتري منه شيئاً آخر فتأمل ذلك.

١٥٧٨ ـ (رُوي عن محمد بن صالح) بن عبد الرحمن البغدادي أبي بكر الأنماطي ثقة حافظ مات سنة إحدى وسبعين على الصحيح (قال كنت عند حماد بن سلمة) بن دينار البصري العابد يكنى أبا سلمة مات سنة سبع وستين روى له البخاري في الأدب ومسلم والأربعة (فإذا ليس في البيت إلا حصير وهو جالس عليه ومصحف يقرأ فيه وجراب فيه علمه) أي الأحاديث التي كتبها عن شيوخه (ومطهرة يتوضأ منها فبينا أنا عنده إذ دق الباب فإذا هو) وقد أخرجه الخطيب وابن عساكر وابن النجار في تواريخهم عن مقاتل ابن صالح الخراساني قال دخلت على حماد بن سلمة فبينا أنا عنده جالس إذ دق داق الباب فقال يا صبية اخرجي فانظري من هذا فقالت هذا رسول محمد بن سليمان الهاشمي وهو أمير البصرة

والكوفة قال قولي له يدخل وحده فدخل فسلم فناوله كتابه فقال اقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن سليمان إلى حماد بن سلمة أما بعد فصبحك الله بما صبح به أولياءه وأهل طاعته وقعت مسألة فاتنا نسألك عنها فقال يا صبية هلمي الدواة ثم قال لي اقلب الكتاب واكتب أما بعد وأنت فصبحك الله بما صبح به أولياءه وأهل طاعته إنا أدركنا العلماء وهم لا يأتون أحداً فإن وقعت مسألة فأتنا فاسألنا عما بدا لك وإن أتيتني فلا تأتني إلا وحدك ولا تأتني بخيلك ورجلك فلا أنصحك ولا أنصح نفسي والسلام فبينا أنا عنده إذ دق داق الباب فقال يا صبية اخرجي فانظري من هذا قالت هذا (محمد بن سليمان فأذن له) ورواية الجماعة قال قولي له يدخل وحده (فدخل) وسلم (وجلس بين يديه ثم) ابتدأ وقال مالي إذا رأيتك) ولفظ الجماعة إذا نظرت إليك (امتلأت منك رعباً) أي خوفاً وهيبة (فقال حماد لأنه ﷺ قال) ولفظ الجماعة فقال سمعت ثابتاً البناني يقول سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول (إن العالم إذا أراد بعلمه وجه الله هابه كل شيء فإن أراد) ولفظ الجماعة وإن أراد (أن يكنز به الكنوز هاب من كل شيء).

قال العراقي: هذا معضل روى أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب من حديث واثلة بن الأسقع من خاف الله خوّف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله خوفه الله من كل شيء وللعقيلي في الضعفاء نحوه من حديث أبي هريرة وكلاهما منكر اهـ.

قلت: تقدم هذا الحديث في هذه القصة رواه حماد عن ثابت عن أنس أخرجه الخطيب وابن عساكر وابن النجار فلا يكون معضلاً مع تصريح حماد بسماعه من ثابت وتصريح ثابت بسماعه من أنس وأما حديث واثلة فقد أخرجه أيضاً الديلمي والقضاعي وأخرجه العسكري في الأمثال من حديث الحسين

ابن علي رفعه من خاف الله أخاف منه كل شيء وأخرجه أيضاً عن ابن مسعود من قوله بزيادة الشق الآخر ومن لم يخف الله أخافه من كل شيء وقال المنذري في الترغيب رفعه منكر لكن في الباب عن علي وغيره وبعضها يقوّي بعضاً وقال عمر بن عبد العزيز من خاف الله أخاف منه كل شيء ومن لم يخف الله خاف من كل شيء رواه البيهقي في الشعب.

قال ابن السبكي: (٣١٤) حديث حماد بن سلمة، مرفوعاً (إن العالم إذا أراد بعلمه وجه الله. . .)لم أجد له إسناداً.

١٥٧٩ ـ (لما استعمل) أمير المؤمنين (عثمان بن عفان) رضي الله عنه (ابن عامر) والياً على البصرة (أتاه أصحاب رسول الله ﷺ) يسلمون عليه (وأبطأ عنه أبو ذر) رضي الله عنه (وكان له صديقاً فعاتبه) على ترك المجيء (فقال أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الرجل إذا ولى ولاية تباعد الله عنه).

قال العراقي: لم أقف له على أصل اهـ.

قلت: ولكن له شاهد من حديث أبي هريرة عند الترمذي وما ازداد عبد من السلطان دنوا إلا ازداد من الله بعداً وسنده صحيح ومن حديث عبيد بن عمير عند هناد بن السري ومن تقرب من ذي سلطان ذراعاً تباعد الله عنه باعاً وكل ذلك قد تقدم.

قال ابن السبكي: (٦/٣١٤) على حديث أبو ذر لم أجد له إسناداً.

١٥٨٠ ـ (قالت عائشة رضي الله عنها جبلت النفوس على حب من أحسن إليها).

قول المصنف قالت عائشة إلى آخره هذا غلط فإنه ما روى إلا من حديث ابن مسعود ولم أر أحداً من الحفاظ نسبه إلى عائشة مطلقاً وقوله ترفعه مع غلطه في اختلاف هل هو مرفوع أو موقوف على ابن مسعود من قوله كما سيأتي بيان ذلك ثم وجدت بعد ذلك في كتاب المقاصد للحافظ السخاوي إن هذا

الحديث أخرجه القضاعي مرفوعاً من جهة ابن عائشة فظهر لي أن المصنف رحمه الله تعالى سبق نظره إلى عائشة فظن أنها هي أم المؤمنين وليس كذلك وابن عائشة رجل محدث من رجال أبي داود والترمذي والنسائي واسمه عبيدالله بن محمد بن حفص بن موسى بن عبيدالله بن معمر التيمي القرشي يقال له ابن عائشة نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها وسيأتي سياق القضاعي ولما رأى العراقي هذا مع ما فيه من الوقف والرفع لم يخرجه في كتابه المغني وأما تخريجه فقد أخرجه هكذا بلفظ جبلت القلوب وبزيادة الجملة الأخيرة أبو نعيم في الحلية وأبو الشيخ في كتاب الثواب وابن حبان في روضة العقلاء والخطيب في التاريخ وآخرون كلهم من طريق إسماعيل بن أبان الخياط قال بلغ الحسن بن عمارة إن الأعمش وقع فيه فبعث إليه بكسوة فمدحه الأعمش فقيل للأعمش ذممته ثم مدحته فقال إن خيثمة حدثني عن ابن مسعود قال جبلت فذكره وهكذا أخرجه ابن عدي في الكامل ومن طريقه البيهقي في الشعب وابن الجوزي في العلل لكن مرفوعاً وقال لا يصح فالخياط مجرح وقال يحيى كذاب وقال الشيخان والدارقطني متروك وقال ابن حبان يضع على الثقات وفي اللسان قال الأزدي هذا الحديث باطل وإسماعيل الخياط كوفي زائغ وقال الحافظ السيوطي في الجامع الصغير بعد أن أقر لابن عدي وأبي نعيم والبيهقي وصحح البيهقي وقفه اهـ أي على ابن مسعود وزاد فقال إنه المحفوظ وقال ابن عدي المعروف وقفه وتبعه الزركشي وأورده السيوطي في الجامع الكبير ورمز لأبي نعيم عن ابن مسعود قال وأخرجه العسكري في الأمثال من حديث ابن عمر وقال الحافظ السخاوي في المقاصد وقول ابن عدي ثم البيهقي أن الموقوف معروف عن الأعمش يحتاج إلى تأويل فإنهما أورداه كذلك بسند فيه من اتهم بالكذب والوضع بسياق أجل الأعمش عن مثله وهو أنه لما ولى الحسن بن عمارة مظالم الكوفة بلغ الأعمش فقال ظالم ولي مظالمنا فبلغ الحسن فبعث إليه بأثواب ونفقة فقال الأعمش مثل هذا ولى علينا يرحم صغيرنا ويعود على فقيرنا ويوقر كبيرنا فقال له رجل يا أبا محمد ما هذا قولك فيه أمس فقال حدثني خيثمة وذكره موقوفاً وأخرجه القضاعي مرفوعاً من جهة ابن عائشة حدثنا محمد بن عبد الرحمن رجل من قريش قال كنت عند

الأعمش فقيل إن الحسن بن عمارة ولى المظالم فقال الأعمش يا عجباً من ظالم ما للحائك بن الحائك والمظالم فخرجت فأتيت الحسن فأخبرته فقال علي بمنديل وأثواب فوجه بها إليه فلما كان من الغد بكرت إلى الأعمش فقلت أجري الحديث قبل أن يجتمع الناس فأجريت ذكره فقال بخ بخ هذا الحسن بن عمارة ولي العمل ومازانه فقلت بالأمس.

قلت: ما قلت واليوم تقول هذا فقال دع هذا عنك حدثني خيثمة عن ابن مسعود مرفوعاً فقد كان رحمه الله زاهداً ناسكاً تاركاً للدنيا حتى وصفه القائل بقوله ما رأيت الأغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عنده مع فقره وحاجته وقال آخر صبور مع فقره مجانباً للسلطان ورع عالم بالقرآن اهـ كلام السخاوي.

قلت: وأورده هكذا العسكري في الأمثال إلا أنه قال حدثني خيثمة عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال جبلت وذكره وفي رواية ذكر للأعمش الحسن بن عمارة فقال بالأمس يطفف في المكيال والميزان واليوم ولى أمور المسلمين فلما كان جوف الليل بعث إليه ابن عمارة بصرة وتخت ثياب فلما أصبح أثنى عليه وقال ما عرفته إلا من أهل العلم فقيل له في ذلك فقال دعوني عنكم ثم ذكره وإذا عرفت ذلك ظهر لك أن الحديث له أصل وطريق القضاعي والعسكري ليس فيه من اتهم بالوضع فلا يكون باطلاً وأما الجواب عن الأعمش وأنه لا يليق بمقامه فقد يقال إن هذا كان في أوائل أمره.

١٥٨١ - (قال رسول الله ﷺ اللهم لا تجعل لفاجر عندي يداً فيحبه قلبي).

قلت: ويروى اللهم لا تجعل لفاجر عندي نعمة يرعاه بها قلبي.

قال العراقي: رواه ابن مردويه في التفسير من رواية كثير بن عطية عن رجل لم يسم ورواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث معاذ وأبو موسى المديني كتاب تضييع العمر والأيام من طريق أهل البيت مرسلاً وأسانيده كلها ضعيفة.

قال ابن السبكي: (٣١٤/٦) لم أجد له إسناداً.

١٥٨٢ - (قال ﷺ لا تزال هذه الأمة تحت يد الله وكنفه ما لم تمالئ قراؤها أمراءها).

قال العراقي: رواه أبو عمر والداني في كتاب الفتن من رواية الحسن مرسلاً ورواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث علي وابن عمر بلفظ ما لم تعظم أبرارها فجارها ويداهن خيارها شرارها وسندهما ضعيف.

١٥٨٣ - (إن النبي ﷺ لعن في الخمر عشرة حتى لعن العاصر والمعتصر).

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث أنس وقال حديث غريب اهـ.

قلت: وأخرجه من طريق علقمة وعبد الرحمن بن عبدالله الغافقي أنهما سمعا ابن عمر يقول قال رسول الله ﷺ لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها وأخرجه ابن ماجه كذلك إلا أنه قال وأبي طعمة بدل ابن علقمة وهو في مسند أبي حنيفة عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال لعنت الخمر عاصرها ومعتصرها وساقيها وشاربها وبائعها ومشتريها وقد رواه أيضاً الحاكم والبيهقي ورواه ابن ماجه من حديث أنس ورواه الطبراني من حديث عثمان بن أبي السائب ورواه أيضاً أحمد وابن ماجه والبيهقي مثل رواية الإمام بلفظ لعنت الخمر على عشرة وجوه لعنت بعينها وشاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومبتاعها وآكل ثمنها ورواه الطبراني كذلك من حديث ابن مسعود ومن حديث ابن عمر ونحوه.

١٥٨٤ - (وقال ابن مسعود) رضي الله عنه (آكل الربا وموكله وشاهداه وكاتبه ملعونون على لسان محمد ﷺ).

قال العراقي: رواه مسلم وأصحاب السنن واللفظ للنسائي دون قوله وشاهداه ولأبي داود لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه وقال

الترمذي وصححه وابن ماجه وشاهديه اهـ.

قلت: رواه مسلم من طريق مغيرة قال سأل شباك إبـراهيم فحدثنا عن علقمة عن عبدالله قال لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله قال .

قلت: وكاتبه وشاهده فقال إنما نحدث بما سمعنا وأما أبو داود فقد أخرجه من طريق عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه ورواه الطبراني بلفظ لعن الله الربا وآكله وموكله وكاتبه وشاهده وهم يعلمون ورواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه بلفظ لعن الله آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه وهذا الأنسب لسياق المصنف (وكذلك روى جابر) بن عبدالله الأنصاري (وعمر) بن الخطاب رضي الله عنهما(عن رسول الله ﷺ).

قال العراقي: أما حديث جابر فأخرجه مسلم بلفظ لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء اهـ.

قلت: ورواه أحمد كذلك ثم.

قال العراقي: وأما حديث عمر فقد أشار إليه الترمذي بقوله وفي الباب ولابن ماجه من حديثه إن آخر ما أنزلت آية الـربـا أن رسول الله ﷺ مات ولم يفسرها فدعوا الربا والريبة وهو من رواية ابن المسيب عنه والجمهور على أنه لم يسمع منه اهـ.

قلت: وفي الباب عن علي رضي الله عنه أخرجه أحمد والنسائي بلفظ لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة وعند البيهقي من حديثه بلفظ لعن الله آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة ومانع الصدقة والمحلل والمحلل له.

قال ابن السبكي: (٦/٣١٤) لم أجد له إسناداً.

١٥٨٥ - (يقال للشرطي دع سوطك وادخل النار).

قال العراقي: رواه أبو يعلى من حديث أنس بسند ضعيف اهـ.

قلت: وعند الحاكم من حديث أبي هريرة يقال لرجال يوم القيامة اطرحوا سياطكم وادخلوا جهنم وعند الديلمي من حديث عبد الرحمن بن سمرة يقال للجوّاز يوم القيامة ضع سوطك وادخل النار.

قال ابن السبكي: (٦/٣١٤) لم أجد له إسناداً.

١٥٨٦ - (قال ﷺ من أشراط الساعة رجال معهم سياط كأذناب البقر)

قال العراقي: رواه أحمد والحاكم وقال صحيح الإسناد من حديث أبي أمامة يكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجال معهم سياط كأنها أذناب البقر الحديث ولمسلم من حديث أبي هريرة يوشك أن طالت بك مدة أن ترى قوماً في أيديهم مثل أذناب البقر وفي رواية صنفان من أهل النار لم أرهما بعد قوم معهم سياط كأذناب البقر اهـ

قلت: وتمام حديث أبي أمامة يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه ورواه كذلك أحمد وتمام حديث أبي هريرة بعد قوله كأذناب البقر يضربون بها النساء ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا وكذلك رواه أحمد.

١٥٨٧ - (روى ابن مسعود) رضي الله عنه (عن النبي ﷺ أن الله تعالى لعن علماء بني إسرائيل إذا خالطوا الظالمين في معايشهم)

قال العراقي: روى أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم لفظ الترمذي وقال حسن غريب اهـ

قلت: ورواه أحمد كذلك ولفظهم بعد قوله عيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون لا والذي نفسي بيده حتى ناظروهم على الحق.

قال ابن السبكي: (٣١٤/٦) لم أجد له إسناداً.

١٥٨٨ - (قال ﷺ تهادوا تحابوا)

تهادوا أصله تهاديوا وهو أمر من التهادي بأن يهدي بعضهم بعضاً وتحابوا قال الحاكم إن كان بالتشديد فمن المحبة وإن كان بالتخفيف فمن المحاباة ويشهد للأول رواية يزدد في القلب حباً وكذا رواية تزدد حباً

قال العراقي: رواه البيهقي من حديث أبي هريرة وضعفه ابن عدي اهـ

قلت: ورواه كذلك أحمد الطيالسي والبخاري في الأدب والترمذي والنسائي في الكنى وأبو يعلى في معجمه وإسناده جيد ورواه البيهقي في الشعب من طريق ضمام عن موسى بن وردان عن أبي هريرة وعند ابن عساكر في التاريخ بزيادة وتصافحوا يذهب الغل عنكم وهو عند ابن عدي في ترجمة ضمام وفي لفظ للترمذي وتهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر وهكذا رواه أيضاً وهو من طريق أبي معشر عن سعيد عن أبي هريرة وقال الترمذي غريب وفي الميزان أبو معشر المدني تفرد به وهو ضعيف جداً وفي الباب عن عائشة وعبدالله بن عمرو وأم حكيم بنت وازع وأنس وعبدالله بن عمر وعطاء الخراساني مرسلاً أما حديث عائشة فأخرجه الطبراني في الأوسط والحربي في الهدايا والعسكري في الأمثال والقضاعي وابن عساكر من طريق عبيدالله بن العيزار عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عنها بزيادة وهاجروا تورثوا أبناءكم مجداً وأقيلوا الكرام عثراتهم لفظ الطبراني ولبعضهم تزدادوا حباً ورواه الطبراني في الأوسط من طريق عمرة بنت أرطأة سمعت عائشة تقول قال رسول الله ﷺ يا نساء المؤمنين تهادين ولو بفرسن شاة فإنه يثبت المودة ويذهب الضغائن وللقضاعي من طريق هشام بن عروة عن أبيه عنها مرفوعاً تهادوا فإن الهدية تذهب بالضغائن وأما حديث عبدالله بن عمر فأخرجه الحاكم في علوم الحديث من وجه آخر عن ضمام عن أبي قبيل عنه وأما حديث أم حكيم فأخرجه أبو يعلى

والطبراني في الكبير والديلمي بلفظ تهادوا فإن الهدية تضعف الحب وتذهب الغوائل وفي رواية بغوائل الصدر وفي لفظ تزيد في القلب حباً وأخرجه البيهقي في الشعب قال الهيثمي وفي الإسناد من لم يعرف وأما حديث أنس فله طرق منها عند الطبراني في الأوسط من حديث عائذ بن شريح عنه مرفوعاً يا معشر الأنصار تهادوا فإن الهدية تسل السخيمة وتورث المحبة وفي لفظ للحربي تهادوا فإن الهدية قلَّت أو كثرت تورث المودة وتسل السخيمة وعند الديلمي بلا سند عن أنس رفعه عليكم بالهدايا فإنها تنشىء المودة وتذهب بالضغائن وأما حديث ابن عمر عن عمر فذكره الأصبهاني في الترغيب والترهيب وأما مرسل عطاء الخراساني فأخرجه مالك في الموطأ بلفظ تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء وهو جيد .

١٥٨٩ ـ (قال رسول الله ﷺ يأتي على الناس زمان يستحل فيه والسحت بالهدية والقتل بالموعظة يقتل البريء ليوعظ به العامة)

قال العراقي: لم أقف له على أصل.

قال ابن السبكي: (٦/٣١٤) لم أجد له إسناداً.

١٥٩٠ ـ (قال جابر) بن عبدالله (وأبو هريرة) رضي الله عنهما (هدايا الملوك غلول)

وظاهر سياقه أنه موقوف عليهما وقد رُوي مرفوعاً من حديث جابر أخرجه الطبراني في الأوسط وأبو سعيد النقاش والرافعي في تاريخ قزوين بلفظ هدايا الأمراء غلول وإسناده ضعيف وأخرجه ابن جرير في التفسير بلفظ هدية الأمراء غلول وروى أيضاً من حديث أبي هريرة مرفوعاً أخرجه الطبراني في الأوسط بإسناده ضعيف بلفظ هدايا الأمراء غلول وأخرجه أبو سعيد النقاش في كتاب الفرق بين القضاة العادلة والجائرة من طريق النضر بن شميل عن ابن عون عن ابن سيرين عنه وإسناده أيضاً ضعيف

قاله السبكي: ولعله يعني من بين النقاش وابن سهيل كأحمد بن عمار أو محمد بن قطني أو غيرهما والله أعلم وفي الباب عن ابن عباس وحذيفة وعبدالله ابن سعد وأبي سعيد الخدري وأبي حميد الساعدي أما حديث **ابن عباس** فأخرجه الطبراني في الأوسط بلفظ هدايا الأمراء غلول وإسناده ضعيف قاله ابن حجر وأما حديث **حذيفة** فأخرجه أبو يعلى في مسنده بلفظ هدايا العمال حرام كلها وأما حديث **عبدالله بن سعد** فأخرجه ابن عساكر بلفظ هدايا السلطان سحت وغلول وأما حديث أبي سعيد فأخرجه الطبراني في الأوسط وأبو سعيد النقاش في الكتاب المذكور من طريق أبان بن أبي عياش عن أبي نضرة عنه وسنده أيضاً ضعيف لا تقوم به حجة

قاله السبكي: وأما حديث **أبي حميد** فقد أخرجه أحمد والبزار وابن عدي والطبراني في الأوسط والبيهقي وأبو سعيد النقاش قال البزار حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا إبراهيم بن مهدي حدثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير عن أبي حميد الساعدي قال قال رسول الله ﷺ هدايا العمال غلول قال ورواه إسماعيل بن عياش مختصراً ووهم فيه وإنما هو عن الزهري عن عروة عن أبي حميد أن النبي ﷺ بعث رجلاً على الصدقة يعني حديث ابن اللتبية المشهور وقال أحمد حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنا إسماعيل ابن عياش عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال هدايا العمال غلول وقال النقاش في الكتاب المذكور أخبرنا محمد بن نصر المؤدب حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا حدثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن عروة عن أبي حميد الساعدي قال قال رسول الله هدايا الأمراء غلول وهذه الروايات كلها عن إسماعيل بن عياش وهو فيما يروى عن غير الشاميين ضعيف وقد نص البزار على خطأ إسماعيل فيها.

١٥٩١ - (كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية)

قال العراقي: رواه البخاري من حديث عائشة اهـ

قلت: ولكن بزيادة ويثيب عليها هكذا رواه البخاري في الهبة وكذا رواه

أحمد وأبو داود في البيوع والترمذي في البر وسيأتي للمصنف بزيادة ولو جرعة لبن أو فخذ أرنب وقول العراقي وفي الصحيحين ما هو في معناه (فقال كانت له هدية ولنا رشوة) ذكره البخاري في كتاب الهبة في باب من لم يقبل الهدية لعلة) فقال(وقال عمر بن عبد العزيز كانت الهدية في زمن رسول الله ﷺ هدية واليوم رشوة ثم ذكر حديث الصعب بن جثامة في هدية الصيد ثم ذكر حديث ابن اللتبية.

١٥٩٢ ـ ذكر الرشوة وقد وردت في ذمها أخبار فمن ذلك ما رواه أبو داود في السنن فقال حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبدالله بن عمرو قال **لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي** وقال ابن ماجه في السنن حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع حدثنا ابن أبي ذئب عن خالة الحارث بن عبد الرحمن بن سلمة عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله ﷺ لعنة الله على الراشي والمرتشي أخرجه أبو داود وابن ماجه كلاهما في كتاب الأقضية وإسناده جيد كلهم من رجال الصحيح إلاّ الحرث خال ابن أبي ذئب وأنه روى له الأربعة وليس فيه قدح وقال البزار في مسنده حدثنا الوليد بن عمرو بن سكين حدثنا يعقوب بن إسحاق حدثني عمر بن حفص حدثنا الحسين ابن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي في النار قال البزار وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلاّ من هذا الوجه بهذا الإسناد وقد قال فيه عمرو ابن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة وقال ابن أبي ذئب عن الحرث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبدالله بن عمرو ا هـ كلام البزار ورواه أحمد في مسنده فقال حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لعن الله الراشي والمرتشي في الحكم ورواه الحاكم في مستدركه من حديث عبدالله بن عمرو قال صحيح الإسناد ورواه الترمذي عن محمد بن المثنى حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا ابن أبي ذئب عن خاله الحرث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبدالله بن عمرو قال لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه الترمذي أيضاً من حديث عمر بن أبي سلمة عن أبي هريرة قال لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي في الحكم قال وفي الباب عن

عبدالله بن عمرو وعائشة وابن حيـدة وأم سلمة حـديث أبي هريـرة حديث حسن وروى عن أبي سلمة عن أبيه عن النبي ﷺ ولا يصـح وسمعت عبدالله بن عبـد الرحمن يقول حـديث أبي سلمة عن عبـدالله بن عمر وعن النبي ﷺ أحسن شيء في هـذا الباب وأخـرج أبو سعيـد النقاش في كتـاب الفرق بـين القضاة العـادلـة والجائرة من طريق سلم بن قتيبة حدثنا ابن أبي ذئب عن الحرث بن عبد الـرحمن عن أبي سلمـة عن عبـدالله بن عمـرو عن النبي ﷺ أنـه لعن الـراشي والمرتشي والمفـتري الذي يسعى بينهـما ومن طريق ليث عن أبي الخـطاب عن أبي زرعة عن ثوبان قال لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشى والذي يعمل بينهما وأسنده النقاش أيضاً عن عائشة وأم سلمة وأبي سلمة عن أبيه.